

أ. وادل

الأصول العمريّة للحضارة المصريّة

ترجمة : زهير رمضان



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ



رابط بديل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com

الأصول السو مرتبة
للحضارة المصرية



الأهلية للنشر والتوزيع

الملكة الأردنية الهاشمية ، عمان
وسط البلد ، خلف مطعم القدس
هاتف ٤٦٣٨٦٨٨ ، فاكس ٤٦٥٧٤٤٥
ص. ب : ٧٧٧٧ عمان / الأردن

الأصول السومرية للحضارة المصرية

أ. وائل

ترجمة : زهير رمضان / العراق
مراجعة وتقديم : جرعم الماجدي / العراق
التدقيق اللغوي : عز الدين علي

الطبعة العربية الأولى ، ١٩٩٩

حقوق الطبع محفوظة

تقديم العلاف : زهير أبو هابس / الأردن

كتاب سومري
لوجة العلاف :

الصف العصوني : أرمنة للنشر والتوزيع ، عمان ، هاتف ٥٥٢٤٥٤٤

All rights reserved. No part of this book may be reproduced in any form or by any means without the prior permission of the publisher.

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بطبع أو إعادة إصدار هذه الكتاب
أو أي جزء منه ، باني شكل من الأشكال ، إلا بدون خطيئي مسبق من الناشر .

أ. وادل

الأصول السومرية للحضارة المصرية

ترجمة : زهير رمضان





مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com دابط بديل

تقديم

هذا كتابٌ مثيرٌ للغاية، فهو يطرح، بحراًة نادرة، أمرين في غاية الأهمية: الأول يتعلق بأصل الملوك المصريين الأوائل قبل وبعد السلالة الفرعونية الأولى، ويرى أنها سلالة سومرية جاءت بنواميس الملك والحضارة إلى مصر، بعد أن كونت حضارة عالمية امتدت من الهند إلى كريت وشملت مصر، لكن مركزها كان في سومر.

أما الأمر الثاني فيتعلق بالأصل السومري للكتابة الهيروغلوفية المصرية، ويرى المؤلف أن المرحلة الصورية للكتابة السومرية هي أساس الهيروغلوفية، ويضع لذلك جداول ومقارنات كثيرة.

فاما الأول، الذي يقترح له السلالة السرجونية التي حكمت في أكد، والتي يرى أنها سومرية اللغة والثقافة، فهو أمرٌ تحفظ عليه بسبب الفارق الزمني الواضح بين ظهور السلالة السرجونية الأكادية وملوك السلالة المصرية الأولى والذي يقترب من (٥٠٠) سنة، ولذلك التجأ المؤلف إلى وضع تاريخ قسري، ورأى أن السلالة المصرية الأولى لا تبدأ مع مطلع الألف الثالث أو قبله بقليل، بل تبدأ تحديداً في سنة ٢٧٠٤ ق.م، وهو ما يصعب قبوله أمام التحديدات الأركيولوجية التي أصبحت ثابتةً نسبياً.

وقد بربور وادل (مؤلف الكتاب) هذه المسألة عندما وضع نفسه مع المنهج الذي يسمى بـ(مدرسة التاريخ القصير) حول بداية الحضارة المصرية، في مقابل (مدرسة التاريخ الطويل) التي شاعت مع بداية هذا القرن، وأصبح عبرون الزمن تاريخ مصر يقترب من مقتراحات (مدرسة التاريخ القصير).

المشكلة الأخرى في منهج وادل تكمن في نفيه المطلق لسامية السلالة الأكادية واعتبارها سلالة سومرية لغةً وثقافةً، وهذا ما حيرنا، فالثابت تاريخياً أن السومريين

والساميين كانوا يتعايشون لأزمان طويلة في جنوب وادي الرافدين، لكنّ بداية الملكية ظهرت في سومر، واستمرت حتى ظهر الأكديون بقيادة سرجون الأكدي، وحكمت سلالته لأكثر من قرنين. ثم اجتاحت جموع الكورتنين شمال ووسط وبعض جنوب وادي الرافدين وانتهت حكم السلالة الأكدية.. ثم حرر السومريون البلاد من حكم الكورتنين البربرية الذين يرى المؤلف أنهم أصحاب حضارة، ويتوّن بصلة عرقية ولغوية للسومريين وهذا خطأ فادح وقع فيه المؤلف.

وتنلمس وسط هذه الطروحات الرنانة والمجلجلة ميلًا عرقياً عند المؤلف خلاصته أن السومريين هم الآريون الأوائل، وأنهم افتتحوا فجر الحضارات البشرية، بل ونشروا حضارتهم العريقة في إمبراطورية سومرية تمتد من الهند إلى كريت، ويريد المؤلف من كل هذا أن يقول أن الآريين هم أصحاب أول وأوسع وأعظم الحضارات القديمة.. ولا يعنيه هنا أن السومريين اختاروا أو ظهروا في العراق أو وادي الرافدين، وليس في أوروبا أو الهند (هندو أوروبيين).. ولذلك لوي عنق التاريخ ليفرضي نزعته الثقافية أو العرقية الأوروبية الآرية الغربية ، وليؤكد مركزية الغرب منذ فجر التاريخ والى يومنا هذا.

ولكن هذا لا يعني مطلقاً أن نظريته لا تحمل في ثناياها الكثير من الاكتشافات والاتمامات الذكية والمبدعة والجريئة والتي لم يتمكن إليها أحد سواه . ولعل من أهم هذه الكشوفات هي أنه أعاد قراءة الكتابة الهيروغلوفية الأولى قبل وبعد السلالة المصرية الأولى على أساس سومري أو بطريقة سومرية . وقد وجده، بسبب ذلك، أشياء واحداثاً جديدة لا يمكن أن عبرها بسهولة بحججة منهجه أو نزعته، بل يجب أن تكون اكتشافات وادل هذه أموراً دافعة للمزيد من الدقة والتقصي، وأن تجعل المختصين متوقفين أمام هذه الكشوفات ذات الأهمية الاستثنائية في سبيل التأكيد منها .

لقد اندفع المؤلف في منهجه إلى منطقة متطرفة واعتبر الفينيقيين والعوموريين آريين أيضاً، وهذا ما ترفضه أبسط البديهييات المتفق عليها الآن حول التاريخ القديم . ولا نعرف فيما إذا كانت للمؤلف مبررات خاصة في ذلك وضعها في كتابه الأخرى. إلا أن خطورة حماسته هذه تزلزل عمليته التي عليها أن تكون صارمة في الالتزام منهج البحث العلمي، وعدم السعي وراء الرغبات في مسألة في غاية الحساسية بهذه، حيث أصبحنا نتلمس قوة الأركيولوجيا والأثار الساندة للتاريخ الذي بدأ يتحول من فن إلى علم .

أما الأمر الثاني المتعلق بالأصل السومري للهieroغرافية فاننا نتفق معه في الكثير من طروحاته الموقعة في ذلك ، فقد قدم لنا جداول ومقارنات في غاية الأهمية ، واننا نرى أن الاتصال الثقافي المبكر بين سومر ومصر حصل في وقت يقترب من زمن البروتولترية الذي هو زمن اختراع الكتابة في سومر ، ويسميه العلماء بالزمن الشبيه بالكتابي أو الشبيه بالتاريخي في حدود ٣٢٠٠ ق. م. ونرجح أن الكتابة السومورية ، وهي في مرحلتها الصورية ، انتقلت إلى مصر (ويدل على ذلك ما اعثر عليه في جبل الأراك في مصر).

ويقدم لنا المؤلف التماعات في غاية الذكاء عن أثر المثولوجيا السومورية على المثولوجيا المصرية القديمة.

وهكذا يجرنا المؤلف إلى قناعات جديدة تقبل بعضها ، وترفض بعضاً ، وتحير أمام بعضها .. الآنه يبقى في كل ذلك ماسكاً بزمام منهجه الخاص ومدافعاً عن وجهة نظره .. وهو ما نراه جديراً بالقراءة والمتابعة والمناقشة.

إننا على ثقة بأن هذا الكتاب يحمل أهمية خاصة سواء لحضارات وادي الرافدين أو النيل أو الهند أو كُرُيت ، لأنه يعرض على فهم جديد لها ، ويقدم من زاوية غير مألوفة تماماً مشهدآ آخر لها غير الذي نعرفه .. وهذا تكمن أهمية هذا الكتاب .

لقد قدم المترجم الاستاذ زهير رضوان جهداً متميزاً في ترجمة الكتاب ، وقد قمنا بمراجعة هذا الجهد ، ووضع الهامش الضروري ، وبتقدير هذا الكتاب .. ونرى ، من أجل اكمال الصورة الخاصة التي يقدمها وادل في منهجه الجريء والجديد ، ضرورة ترجمة أعماله الأخرى .

كما اننا على ثقة أن هذا الكتاب لا ينال ، بطروحاته الخاصة هذه ، من عظمة الحضارة المصرية وعراقتها وتغizها ، فهي لا تحتاج إلى من يدافع عنها ، بل تفصح عن كل ذلك في ما تركته من كنوز ، لكن النقاش في أصول الحضارة ما زال محتدماً وحاشماً ، وقد يقع هذا الكتاب في جوهر هذا النقاش . ومن الضروري الاطلاع على وجهة النظر التي يحملها .

خزعل الماجدي



المحتوى

٥	تقديم
١٧	مقدمة
٢٢	الفصل الأول: الأصل السومري للحضارة المصرية
٢٣	١- اكتشاف تاريخية منس وأسلافه
٢٩	٢- منس أو مانس توسو فرعون غوبتا
٢٢	٣- إثبات تطابق منس مع الامبراطور الآري مانسيو ومانس توسو ابن سرجون
٢٢	٤- مقارنة منس مع السومري مانس توسرجون
٢٣	٥- تطابق منس في المصرية والهندية والسومرية
٣٩	الفصل الثاني: سرجون العظيم ووالده وجده كفراعنة ما قبل السلالات
٤٢	١- فتوحات سرجون في غرب العالم القديم
٤٣	٢- سرجون كفرعون ما قبل السلالات
٤٤	٣- فراعنة ما قبل السلالات في مصر
٤٥	٤- والد سرجون وجده كفراعنة ما قبل السلالات المدعوان الآن (رو) و (ختم)
٤٦	٥- نقوش الملك رو
٤٦	٦- الكشف عن الاسم الحقيقي لفرعون ما قبل السلالات (رو)
٤٨	٧- الاسم الحقيقي للملك ما قبل السلالات (ختم)
٥٠	٨- نقوش سرجون كفرعون (كابا)
٥١	٩- نقوش سرجون السومري في أبيدوس
٥٢	١٠- ترس اللقب الشمسي للفراعنة على نقوش قبر سرجون

- ١١- تفسير نقوش سرجون في أبيدوس ٥٣
- ١٢- ختم الملك جن أو سرجون في أبيدوس وتفسيره ٥٧
- ١٣- ضم أو إعادة فتح سرجون لمصر: الطريق والتاريخ ٥٩
- ١٤- سرجون عند نهر النيل (قبل) أسطورة ولادته ٦٠
- ١٥- اختام سرجون في وادي السنديان بلقب (فرعون) ٦٠
- ١٦- خلاصة للاكتشافات باعتبار سرجون فرعون مصر ما قبل السلالات ٦٤
-
- الفصل الثالث: تاريخ منس المفقود وكشف إنجازاته في مصر ٦٥
- ١- ثقافة منس تتطابق مع ثقافة مانس ٦٨
- ٢- عبادة منس للشمس ٦٩
- ٣- جنسه الآري ٧١
- ٤- سلسلة نسب منس والمحدررين منه ٧٠
- ٥- تمرد منس أو مانس. توسي على أبيه (سرجون) قبل استيلائه على مصر ٧١
- ٦- صورة منس ك(مانس - توسي) أو مانس المحارب ٧٤
- ٧- منس ك(مانس - توسي) في وادي الراافدين، عيلام، فارس، ووادي السنديان ٧٦
- ٨- لقب (رفيق دون الملك) أو نائب الملك في اختام مستعمرة السنديان ٧٨
- ٩- حل رموز اختام منس في وادي السنديان ٧٩
- ١٠- دليل الاختام السنديانية على تطابق منس أو مانس توسي ٨٢
- ١١- فتوحات منس أو مانس . توسي في فارس وغيرها ٨٢
- ١٢- ماغان التي أعاد فتحها مانس . توسي هي اسم شبه جزيرة سيناء ٨٤
- ١٣- مانس توسي ومصر في أدب وادي الراافدين ٨٥
- ١٤- منس قبل مانس . توسي كعاصمة للشمس ٨٨
- ١٥- مانس . توسي أو منس كحاكم دستوري حر ومشروع ٩٠

- ١٦- طريق مانس تو سو إلى مصر
 ١٧- تاريخ غزو منس مصر حوالي ٢٧٠٤ ق.م
 ١٨- نقوش منس في مصر بالسومرية
 ١٩- منس أو أهامين يدعى تو سو مينا في أبيدوس
 ٢٠- امبراطوريته الرافدينية في كيش
- الفصل الرابع: موت منس المأساوي في حملة استكشاف بحرية في جزيرة
 اطلسية نحو ٢٦٤١ ق.م
- ١٠٢- موت منس المأساوي مدوناً على قبره في أبيدوس
 ١٠٢- الرقيمات الأبتوبسية من قبره في أبيدوس
 ١٠٤- تلك رموز نقش الرقيمات الأبتوبسية الكبيرة
 ١٠٤- التدوين يكشف عن قصة موته المأساوية
 ١٠٦- الدبور الميت الذي قتل الملك منس
 ١٠٧- الكلمة الدالة على (مصير) هي (سنونو)
 ١٠٨- أراضي يوراني حيث لقى منس حتفه المأساوي (اييرلندا)
 ١١٢- توكيد موت منس في الغرب برقيمات أبنوسية صفرى
- الفصل الخامس: منس أو من كونه الملك مينوس ملك كريت والتاريخ
 الحقيقى للحضارة المينوية
- ١١٥- الكشف عن أن ابنه الرجل الثور هو ابن منس نارمار أو نارام
 ١٢١- تطابق مينوس الكريتي مع منس أو مانس المحارب
 ١٢٢- تاريخ الحضارة المينوية نحو ٢٧٠٠ ق.م

- الفصل السادس: سلالة منس الأولى في مصر تتطابق مع سلالة مانس . توسيع
في وادي الراافدين وفي القوائم الهندية من نارمار فصاعداً
- ١٢٢ - سلالة منس أو مانس . توسيع
- ١٢٦ - مقارنة السلالة في القوائم البابلية والهندية
- ١٢٧ - سلالة مانس توسيع في القوائم الهندية والبابلية
- ١٢٨ - قوائم الملوك المصرية لسلالة منس الأولى مقارنة مع القوائم السومرية
والهندية
- ١٢٨ - تباين واسع بين علماء المصريات وقوائم الملوك المصرية
- ١٢٩ - تقبیح قراءة أسماء ملوك السلالة المصرية
- ١٢٩ - سلالة منس المصرية مقارنة مع القوائم الهندية والبابلية
- ١٢٢ - نتائج مقارنة ملوك السلالة المصرية الأولى
- ١٢٤ - مدونات ملوك سلالة منس تؤكد التطابقات مع سلالة مانس توسيع
- الفصل السابع: الملك الثاني لسلالة الأولى، نارمار، يتطابق مع نارام الملك
الثاني لسلالة مانس في وادي الراافدين والهند
- ١٢٥ - الكشف عن تطابق نارمار ونارام
- ١٢٥ - نارمار الملك المصري يتطابق مع نارام إينزو
- ١٢٨ - اسم نارمار ورسومه الرمزية كثور بري
- ١٤١ - نقوش نارام في وادي الراافدين
- ١٤٢ - فتوحات نارام في الغرب
- ١٤٣ - اختفاء نارام أو نارمو في وادي السندي
- ١٤٥ - نارام (الملك الشيطان) نارمار الفيدا الهندية
- ١٤٦ - نقوش نارام ك (نار مار) في مصر

- ٩- نقش لوحة نارمار
١٤٦
- ١٠- تفسير نقش لوحة نارمار
١٤٩
- ١١- فلك رموز النقش على العدو الميت
١٥٠
- ١٢- نقش رياطه (١، ٢، ٣)
١٥١
- ١٣- اسم زعيم ماغان الأسير على لوحة نارمار
١٥٦
- ١٤- نسخة نارام إينزو الخاصة بفتحه مانو . دان
١٥٦
- ١٥- ملك ماغان المهزوم على يد نارمار
١٥٧
- ١٦- نارمار ملك مصر يتطابق مع نارام إينزو
١٥٧
- الفصل الثامن: ملك السلالة الثالث: غاني، شيرفوني أو خنت و مطابقتة مع سلالتي وادي الراھدين والسندر
- ١٦١
- ١- الملك الثالث في سلالة منس، شارغانى
١٦٢
- ٢- اسم الملك الثالث في المدونات المصرية
١٦٣
- ٣- فلك رموز اسم الملك الثالث على الأختام في مصر
١٦٦
- الفصل التاسع: الملك الرابع: الملك الرابع في سلالة منس (باغد) و مطابقتة مع الملك الرابع في سلالة مانس توسو نحو ٢٥٦٠ ق.م مع فلك رموز اسمه على التصنيف المصرية والأختام السندرية
- ١٦٩
- الفصل العاشر: الملك الخامس في السلالة الأولى دودو أو دان أو دُن و مطابقتة مع دودو وادي الراھدين والسندر
- ١٧٣
- ١- أختام الملك دو أو دان في وادي السندر
١٧٦
- ٢- اسم الملك دودو و نقشه في مصر
١٧٧
- ٣- الاسم الشخصي للملك الخامس دودو و تفسير علاماته
١٧٧

- ٤- علامة الراية دو أو دُن في الهيروغليفيات المصرية تفك رموزها
عبر السومرية
- ١٧٨
- ٥- اللقب الشمسي للملك الخامس دودو
- ١٧٩
- ٦- لقب دودو أو دُن: يوسفابيدوس في السومرية والمصرية
- ١٨٠
- ٧- فك رموز نقوش قبر الملك دودو أو دوندو
- ١٨١
- ٨- فك رموز النقوش المصرية للملك دودو أو دوندو
- ١٨٢
- ٩- نقش قبر الملك دودو أو دوندو رقم واحد
- ١٨٤
- ١٠- ملخص نقوش قبر الملك دودو أو دوندو
- ١٩١
- الفصل العادي عشر: المكان السادس والسابع في السلالة الأولى - بيدي
أو مبييدي وسامباتي كملحين محليين تابعين في مصر
- ١٩٣
- ١- الملك السادس في سلالة منس لم يكن امبراطوراً رافدينيناً
- ١٩٥
- الفصل الثاني عشر: الملك الثامن والأخير في السلالة الأولى - شو دوركب
أو ق الملك الأخير في سلالة منس في وادي الرافدين
- ١٩٩
- ١- اختام الملك كب أو قا في وادي السند
- ٢٠١
- ٢- اسم الملك في مصر، وادي الرافدين والمحليات الهندية
- ٢٠٤
- ٣- نقوشه على قبره في مصر تفك رموزها من خلال السومرية
وتكتشف القابه الامبراطورية العالمية
- ٢٠٥
- الفصل الثالث عشر: التطابق التام لسلالة منس في مصر مع سلالة منس
الامبراطورية في قوائم الملوك الرافدينية والهندوآرية، والأصل السومري أو الآري
للحضارة المصرية
- ٢١١
- ٤- تاريخ منس يكتشف بالتزامن المكتشف حديثاً
- ٢١٢

٢- إثبات الأصل الآري للحضارة المصرية

٢١٤

- ٢١٧ الفصل الرابع عشر: السلالة المصرية الثانية وقيام مملكة مصرية مستقلة، الكشف عن المنصر الآري للسلالة المصرية الثانية من القوائم الهندية
- ٢٢٠ ١- انحلال امبراطورية سرجون العالمية بسقوط سلالته في وادي الراافدين
- ٢٢١ ٢- قيام مصر المستقلة كمركز رئيس للحضارة السومرية أو الآرية
- ٢٢٢ ٣- السلالة المصرية الثانية كأول سلالة مستقلة في مصر وكسرجونية
- ٢٢٣ ٤- النسخة الهندية لمملوك السلالة المصرية الثانية
- ٢٢٤ ٥- قوائم السلالة المصرية الثانية مقارنة مع الهندية
- ٢٢٧ الفصل الخامس عشر: التراتب الزمني الحقيقي لمصر القديمة وإعادة حضارتها وملوكيها إلى الوضع السوي
- ٢٢٠ ١- فشل محاولات تقدير التراتب الزمني
- ٢٢٢ ٢- فشل (التزامن) البابلي التقليدي في حل مشكلة الكرونولوجيا السومري
- ٢٢٤ ٣- أساس صلب جديد للكرونولوجيا الفتية السومرية
- ٢٢٥ ٤- موثوقية الكرونولوجيا المزrix لحولية كيش وملحقاتها
- ٢٢٦ ٥- حساب الزمن السومري بالسنوات
- ٢٢٧ ٦- مواد الكرونولوجيا السومري
- ٢٢٨ ٧- تثبيت تاريخ السلالة البابلية الأولى بالحساب الفلكي
- ٢٣٠ ٨- الكرونولوجي المؤرخ للملوك السومريين
- ٢٣٨ ٩- قائمة التراتب الزمني (الكرونولوجي) للملوك السومريينمنذ نشوء
- ٢٤٠ الحضارة حتى سلالة كيش نحو ١٢٠٠ ق.م.
- ٢٤٦ ١٠- تاريخ الملك السومري أو الآري أو الغوثي الأول (أكسي)

- ١١- التاريخ الجديد لمنس المصري ٢٤٧
- ١٢- تواريХ الملوك المتخليين من الملك الأول ٢٥٠
- الفصل السادس عشر: الأصل السومري للهiero-غليفيات المصرية والكلمات الجنزية ٢٥١
والثقافية والرسمية في اللغة المصرية
- الفصل السابع عشر: مثولوجيا مصر السلالية المبكرة المتطابقة مع المثولوجيا السومورية الآرية، الغوثية. ٢٦٥
- الفصل الثامن عشر: انتشار الثقافة السومورية بفضل البحارة الآريين الفينيقيين المدعويين بد (الحاميين) بدلاً من (المصريين) ٢٧١
- الفصل التاسع عشر: التأثيرات التاريخية للأكتشافات ٢٨١
- اللاحق**
- ١- نص سنسكريتي للحمة ماهابهاراتا يتعلق بمنس وسلالته في مصر ٢٩١
- ٢- فلك رموز اختتام وادي السنند العائدة إلى سرجون ٢٩٢
- ٣- فلك رموز اختتام منس السومورية من وادي السنند ٢٩٨
- ٤- فلك رموز الرقيمة الأبتوسية الكبيرة من قبر منس ٣٠٢
- ٥- فلك رموز الاختتام السومورية لفراعنة السلالة المصرية الأولى ٣١١
- المصادر

المقدمة

... من هو الشعب الذي طور (الحضارة المصرية)؟ «البلاد التي جاء منها، الجنس الذي ينتسب اليه، ذلك مجھول اليوم».

السيrog، ماسبيرو

فجر الحضارة، ١٩٢٢، ص ٤٥

وعند التعامل مع التراث الزمني المصري علينا دائماً أن نتذكر أن معرفتنا قليلة.

السيrog وليس بدرج

كتاب ملوك مصر، ج ١، ص ١٣

بالرغم من التقدم في معرفتنا بمصر القديمة، والتي أصبحت عكمة بفضل فلك رموز شواهد الفراعنة القدماء، فإن سؤالين أساسين ذو أهمية عظيمة ما زالاً مجھولين بنفس القدر منذ أيام هيرودتس: وهما مسألة أصل حضارة البلاد ومسألة تواریخ ملوكها وسلالاتها.

أخذنيn بالاعتبار ما سبق، فإن الآراء تختلف حول ما إذا كانت الحضارة أهلية أو أنها فرضت من الخارج، ومع ذلك فإن الميل ينبع بالاتجاه الاعتقاد بأن المصريين، مثلهم مثل العديد من الأجناس القديمة والحديثة، يعود الفضل في ثقافتهم إلى فتوحات شعوب أكثر تقدماً.. وتغفلاً. مع ذلك فقد بقي مجھولاً من هم الفاتحون؟ ومتى جرت هذه الغزوات؟ بسبب نقص الأدلة التي عليها يقوم الحكم. وغياب مائل للأدلة فيما يخص التراث الزمني جعل من تحديد تاريخ الفراعنة الأوائل واللاحقين مسألة تخمين، وأدى بالباحثين المتمكّن وأصحاب الصميم الحي إلى تحديد فترة منس Menes وسلامته الأولى بتواریخ تختلف

الواحدة عن الأخرى بما يزيد عن ألفي عام.

في كتابي المنشور حديثاً، «صانعو الحضارة»، بَيَّنت عَرَضاً صلَّة المشاكل المصرية بِمقابلتي المخطوطات الرافدينية، وقوائم الملوك الرسمية للسومريين (الشعب الأقدم حضارة معروفة) مع قوائم الملوك الرسمية للأرين الأوائل ذوي الجنس القوقازي في قصص «البورانا»^{*} الهندية. وفي عالمي الحالي سعيت للوفاء باحتياجات ورغبات علماء المصريات، وذلك بهدُم عرضاً مبسطاً بدلِيلٍ جديد تماماً حول التاريخ والأصل الحقيقيين لحضارة وادي النيل والشخصيات التاريخية وأصل وتاريخ محدثيها ومطوريها الأوائل، محورة من المواد الدخيلة التي خُلُطَ موضوعها بالضوررة في أطروحة أكبر. إن جميع التنقيبات الأخيرة في وادي الرافين ووادي السندي تؤكِّد تلك الاكتشافات.

إن الذي وضعني في مسار الدليل الجديد كان اكتشاف كمية كبيرة من الملاحم والكتب المقدسة الهندية القديمة تتناول الآرية والسومنية نزولاً عبر فترة طويلة تتجاوز الألفي عام حتى بداية الدور الأغريقي الكلاسيكي في أوروبا؛ والتتطابق كان كاملاً، ليس بالأسماه والألقاب والتسلسل الخلافي وما ثرملوك فحسب، بل يمتد إلى تفاصيل دقيقة مثل أسماء زوجاتهم وأبنائهم، وإلى ثقافة الشعب التي حكموها، ولغتها، وكتابتها، ودينيها ورموزها، وفنونها، وصناعاتها.

إن قوائم الملوك الرسمية، الهندية والرافدينية، تُظْهِر منس Menes وأسلافه وخلفائه في سلالته الأولى بنفس التراتب الزمني والموقع، وبالأسماء والألقاب التي حملوها في المدونات المصرية. الكتابة السومرية الرافدينية وكتابة وادي السندي لأولئك الملوك هي ذاتها التي استعملها تدريجياً خلال حكم منس Menes وخلفائه المباشرين، وتحمل نفس القيم الصوتية للعلامات الصورية لأصلها في السومرية. والكلمات الجذرية في المصرية القديمة هي من أصول سومرية، بالرغم من أنها، فيما بعد، أصبحت تتلامن مع الكلمات السامية للسكان الأصليين ومصطلحاتهم.

إن الاكتشافات أعلاه تمكَّنا من توضيح وتحديد تاريخ الحضارة المصرية، وللمرة

* البورانا Purana : قصص سنكريتية تتحدث عن أعمال الآلهة الهندوسية وخلق الكون أو إياضاته أو إعادة خلقه (المغني الأكبر).

الاولى، منذ فتح البلاد على يد فراعنة ما قبل السلالات، والذين يتوضّح الآن بأنهم كانوا أباطرة سومريين، نحو سنة ٢٧٨٠ ق. م. كيف دخلت الثقافة الى مصر وكتبت مظهراً محلياً معهوداً يخفي مصدرها وصلاتها الغريبة؟ كيف أصبح حكام مصر السومريون يدعون بفراعنة ما قبل السلالات؛ كيف رفع (منس)، ولـي العهد السومري وحاكم مستعمرة وادي السنـد السومـرية، مصر الى عـلـمة مـسـتـقـلـة وـحـافـظ عـلـى اـسـتـقـالـلـاـهـا ضـمـنـ الـامـبـاطـورـيـة السـوـمـرـيـة عـنـدـمـا تـولـى العـرـض فـي مـآل الـأـمـر بـعـدـ وـفـةـ والـدـهـ؛ كـيفـ تـمـكـنـ (منـ) Min أو مينوس Minos الـامـبـاطـورـ الـبـحـرـيـ فيـ الـأـسـطـوـرـةـ الـأـغـرـيـقـيـةـ منـ ضـمـ وـتـمـدـيـنـ كـرـيـتـ وـامـتدـادـ حـكـمـهـ غـرـباـ حتـىـ أـعـدـمـ هـرـقـلـ وـبـرـيـتـانـيـ؛ كلـ هـذـاـ بـالـاضـافـةـ إـلـىـ الـأـسـلـافـ الـمـجـهـولـيـنـ حتـىـ الـيـوـمـ، وـالـتـوـارـيـخـ الـحـقـيقـيـةـ لـنـسـ Menes وـخـلـفـانـهـ، يـكـشـفـ عـنـهـ، عـلـىـ الـوجهـ الصـحـيـحـ، بـالـدـلـلـ الـجـدـيدـ.

إن سيرة منس Menes أو مانج Manj المحارب في الآثار المصرية وفي قوائم الملوك، وسيرة مانس Manis المحارب في الآثار السومرية وفي قوائم الملوك متطابقة بدرجة تزيل الشكوك عن كونها بالفعل مدونات نفس الأشخاص والأحداث. منس Menes وأبوه الامبراطور وأثنان من خلفائه في السلالة المصرية الأولى يتباينون في شواهدتهم المصرية كونهم سليلي الملك الأول في السلالة السومرية الأولى . والاسم الذي أطلق عليه في حورية كيش السومرية . وفي الملاحم الهندية تجد مانجا Manja (أو منس Menes) بالإضافة إلى والده المتحدررين منه ذكروا تحديداً أنهم متحدّين من سلالة الملك الأوري الأول الذي يطابق اسمه الملك السومري .

إن وحدة النوع والمصدر للحضارات السومرية الرافدية والهندية والمصرية على وفاق مع التكوين الجسماني للشعب الحاكم في جميع البلاء، الثلاثة الذي يظهر في صورهم ومنحوتاتهم وبقايا هيكلهم العظمية والتي هي بروؤس طويلة، وشعر أشقر وعيون شبهاء أو زرقاء عرفهم المعاصرون أنهم علامـةـ مـيـزـةـ لـلـقـسـمـ الـأـرـيـ الـقـوـقـازـيـ * .

* هناك خلطٌ بين الأجناس أو الشعوب القديمة حيث تؤكد البحوث الحديثة على أن الآريين ليسوا قسماً من الجنس القوقازي، وترى أن العالم القديم كان مسكوناً من قبل ثلاثة أجناس أو شعوب هي: القوقازية (صاحبة اللغات المقطوعية) وهم السومريون، والأرية (الهندوأوروبية)، والسامية (وهي الأقوام الجزرية أو العربية القديمة). الأولى جبلية مدينية، والثانية والثالثة رعوية صحراوية (المراجع).

إن النوع «القوقازي» لبقايا الهياكل العظمية للسومريين الأوائل، والمستخرجة من القبور في أور برهن على صحته انتروبولوجيًّا ، السير آرثر كيث Sir Arthur Keith والنوع ذاته وجد كذلك في مقابر وصور جنس السلالة الأولى الحاكمة في مصر، فضلاً عن دليل أنسابهم الآرية المثبت عن يقين.

لسوء الحظ أن المصطلحات الفنية لنوع هذا الجنس، الذي يتسمى إليه السومريون بالإضافة إلى الآرين الأوائل، الأغريق الكلاسيكيون والرومان والعديد من الشعوب الاوربية الحديثة، (هذه المصطلحات الفنية) هي في حالة مشوشه بدرجة كبيرة في اوساط علماء الانتروبولوجي الذين يضعون «سكان البحر المتوسط» ضمن «القوقازيين» واستخدام كلا المصطلحين على نحو غامض ومتبس. يستخدم «جنس البحر المتوسط» في الوقت الحاضر ليضم نوعين عنصريين متميزين تماماً، أي ذوي الرأس الطويل، الأسود الشعر، الضيق الجبين، وهو نوع الأيبيريين*، الإيطاليين الجنوبيين الكوريسيكين، الإيجيin الأصلين؛ يعني جنس البحر المتوسط بالمعنى الصحيح، وثانياً الجبين العريض، الرأس الطويل الأشقر الذي يتألف من الإغريق الكلاسيكيين، الرومان، الآخرين، الأيونيين، الفينيقيين، البربر، والحاميين على الساحل الجنوبي للبحر المتوسط والذين تشكيلات رؤوسهم هي أساساً من النوع السومريين، الهنود آرلين (وهي استدلالاً للآرين الأوائل)، ونوع القوط والأنكلوساكسون والتورديين، وكذلك، كما ستجد، من نوع منس Menes وسلالته وأسلافه الفراعنة الذين جلبوا الحضارة لمصر. في ظل عدم وجود اسم أفضل لنوع الرأس الطويل العريض الجبين فقد أطلقنا عليه اسم «آري» بحسب ابرز صفة مميزة لمجموعته. على أية حال فإن مصطلح «جنس التوردي» غير مطابق تماماً كمرادف «للجنس الآري» حيث الاسكندنافيين (الترويجيين) هم الفرع الخاص اللاحق الوحيد لقسم واحد من الآرين. في أبحاث سابقة، متبعاً الطريقة الحديثة، انقدت أو ضُللتُ في استخدام ذلك المصطلح من حين لآخر بهذا المفهوم التراوادي على كره مني كقولي «الجنس التوردي المزعوم». لكن ذلك المصطلح يجب أن ينبذ كلباً إن كان علينا تلافي التشوش والمفارقة التاريخية غير الضروريين. وبعد كل هذا فإن مسألة المصاهرة

* الأيبيريون Iberian: سكان إسبانيا القديمة التي كان يطلق عليها شبه جزيرة أيبيريا.

الجنسية للسومريين هي ثانية تماماً قياساً بتطابقهم التاريخي مع جنس منس Menes وسلالته في مصر، المكتشفة والثبتة الآن.

أخيراً أن التاريخ الحقيقي المكتشف حديثاً لاعتلاء منس Menes عرش مصر هو نحو ٢٧٠٤ ق. م، متفق تماماً مع تشكيل ثقافة سلالته والتي هي على نحو عميلاً النمط السومري لتلك الفترة.

لـ ١. وادل



الفصل الأول

الأصل السومري للحضارة المصرية

اكتشاف تاريخية منس وأسلافه كونهم فراعنة ما قبل السلالات
الكشف عن منس كونه ابن امبراطور العالم «سرجون العظيم»،
امبراطور وادي الراافدين وتاريخه نحو ٢٧٠٤ ق.م

«كل ما نعرفه عن الفراعون الأول - منس - سوى حقيقة
وجوده، هو عملياً لا شيء»

ما سبيرو «فجر الحضارة»، ١٩٢٢ ص ٢٣٣
«ينتظر منس وكأنه شخصية أسطورية مدمجة»،
التاريخ القديم، كامبروج ١٩٢٤ ج ١ ص ٢٦٧



الجنة للهيئات الدينية

حتى الآن يعتبر منس، المؤسس التقليدي للسلالة الأولى في مصر ، بالرغم من أنه في العادة يرد في قوائم الملوك المصرية من التراتب الزمني القديم لـ «سيتي» الأولى^١ Sety 1 نزولاً إلى مانيثو^٢ Manetho كمؤسس للسلالة الأولى في مصر ، (يعتبر) غامضاً جداً، ولا يُعرف عنه إلا القليل جداً، على الرغم من العثور على «قبره»، والنقوش التي عثر عليها السير فلندرز بيترز Sir Flinders Petrie في القبور الملكية في أبيدوس عام ١٩٠٠ ، فإن أحدث الكتب التاريخية ما زالت تعتبره «شخصية أسطورية مدمجة» وما عاد العثور على اسمه في النقوش الأخيرة والمعاصرة ، والاستنتاج بأنه من المحتل قد وصل صعيد مصر إما من ليبيا إلى الغرب ، أو من السودان إلى الجنوب ، أو من الجزيرة العربية إلى الشرق ، أو من عيلام في فارس إلى الشمال الشرقي عبر البحر الأحمر ، وأنه الموحد التقليدي لمصر العليا والسفلى ، ومؤسس مدينة عمس ، فإن علماء المصريات لا يعرفون أي شيء عنه ، عن أصله وسلامته ، إنمازاته ، شخصيته ، صورته وجنسه .

الأسلوب الذي اتبعته في اكتشاف الشخصية التاريخية الحقيقة لمنس Menes ، تاريخ

* سيتي الأول: ثانى ملوك الأسرة التاسعة عشرة في مصر ومن أعظم فراعنتها ، حكم نحو (٣٠٣ - ٢٩٠) ق. م. والدرميسيس الثاني ، عثر في زمانه على قائمة للملوك مصر الذين سبقوه (المراجع: عن الموسوعة المصرية) .

** مانيثو: أو مانيثون وهو المؤرخ المصري الشهير الذي كتب تاريخاً لمصر في أيام بطليموس الثاني نحو ٢٨٥ ق. م. ويعتبر كتابه العظيم المفقود (إيجيبياكا) أي (تاريخ مصر) الذي وصلت منه شذرات مصدرأً مهمًا جداول سلالات الملوك المصريين القدماء (المراجع) .

بداية عهده المفقود، سلسلة نسبه التي تعود، على نحو متواصل بحلاة سبعة قرون، إلى الملك السومري أو الأري الأول، الذي هو تقليدياً مؤسس حضارة ويانى أول مدينة، جنسه الأري، تاريخه، وحقيقة كونه في ذات الوقت الامبراطور السومري في وادي الرافدين، وأول ملك أو فرعون في مصر كونها مستعمرة ملوك لامبراطوريته العالمية، كان قد بين في المقدمة بشكل واسع.

الدليل الأولى لهذه الاكتشافات حصلت عليها بلاحظتي أن منس Menes (كما كان الإغريق يطلقون عليه) أو مانج Manj (كما كان يُطلق عليه في العادة في نقوشه المصرية)^(١) يظهر وفق موقعه الكرونولوجي مع سلالته في قوائم الملوك الرسمية للأربين الأوائل من الملك الأول فصاعداً، المحفوظة في حلقات الملائم الهندية القديمة «البورانا». في هذه الأخيرة يحمل اسم «أسا مانجا» Asa Manja (أو «مانجا» الرامي) في الصيغة الشمسية لهذه القوائم، أو ماناسيو Manasyu (أو «ماناس» الموحد) في الصيغة القرمية^(٢). والملحمة الهندية العظيمة، الماهابهاراتa Maha-Bharata، المكملة لحولية الپورانا، تصفه بـ«ماناسيو من سلالة بربهو Prabhu [بارتا Para أو Pharaoh = فرعون] العين الملكية لغوبتا Gupta】 أو Egypt = مصر [والأربع نهايات الأرض]^(٣). قوائم ملوك الملهمة الهندية تسجل بأنه كان ابن وخليفة امبراطور العالم الجبار، الملك كوني Kuni أو شا-كوني Sha-Kuni أو ساغارا Sagara، الذي طابقته مع امبراطور العالم الرافدیني والذي اسمه يلفظ على أشكال مختلفة: كن Kin ، جن Gani ، غاني Guni أو شار-غوني Shar-Funi ، اسم حُول اعتباطياً من قبل علماء الآشوريات إلى سرجون Sargon ليتساوى مع الاسم العبري «سرجون» الذي يعود إلى الملك السامي الآشوري المشهور جداً في القرن الثامن قبل الميلاد والذي حمل اليهود إلى المنفى ، والذي اشتهر منه الأول كـ«سرجون العظيم».

(١) انظر مايلي.

(٢) انظر ص ٤ وما يليها.

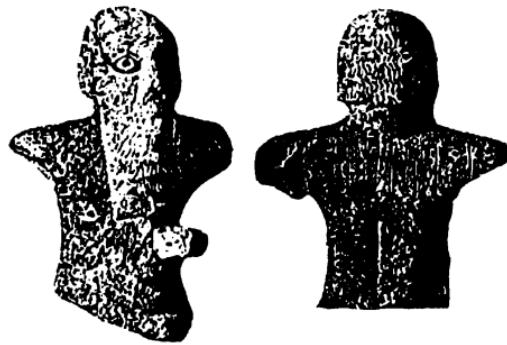
(٣) انظر ص ٤ والملحق ١.

* يبدأ الخلط عند المؤلف من اعتباره (سرجون العظيم) ملكاً سومرياً في حين أنه ملك أكدي سامي وهذا لا يغير حقيقته إذا ذكر اسمه في قوائم الملكة السومرية وباللغة السومرية . وواضح أن المقصود بذلك اعتباره أريأ لأن المؤلف يرى أن السومريين من الأقوام الآرية وهذا ما دحضته الأبحاث الحديثة تماماً (المراجع).



الخارطة (١)

علاقة مصر بوادي الرافين وآسيا الصغرى والهند وتوضح طرق التجارة القديمة



الملك منس، مؤسس السلالة المصرية الأولى ك (مانس المحارب)،
الإمبراطور السومري لواي الرافين

عند مقارنة قوائم الملوك الأربين الأوائل مع قوائم الملوك السومريين في وادي الرافدين^(١) لاحظت أن الأخيرة سجلت أيضاً بنفس الموقع الزمني (الكرونوولوجي) سلالة الملك جن Gin أو غوني Guni (سرجونـ العظيم) حاملة، على قدر عظيم، نفس الأسماء والألقاب الموجودة في القوائم الهندية وبنفس التراتب بالضبط. وأن الأسماء والتراتب من ابن «سرجون»، مانس Manis ، فصاعداً كانت مطابقة لأسماء وتراث سلالة منس Menes الفرعونية على آثارهم المصرية ذاتها. إن منس Menes أو مانج Manj في نقوشه المصرية يحمل عادة لقب «مانج المحارب»، وفي قوائم الملوك السومرية وفي نقوشه في وادي الرافدين، يلقب ابن وخليفة سرجون العظيم بـ«مانسـ المحارب». وأخر ملك لهذه السلالة حاملاً ذات الاسم في النقوش السومرية والمصرية، مكتوب اسمه في نقوشه المصرية بنفس علامات الكتابة الصورية السومرية، الموجودة في قوائم الملوك السومرية وفي نقوشه كامبراطور سومري في وادي الرافدين.

مزيد من المقارنة كشف أن والد منس، سرجون العظيم، بالإضافة إلى أن والد الأخير وجده يطابقون بالأسماء والألقاب ثلاثة فراعنة ما قبل السلالات والذين سبقوا منس مباشرة في معبر؛ والذين تركوا هناك سجلاتهم واحتاجتهم بالخط السومري. هذه التطابقات أكدتها النقوش السومرية في مصر، وكذلك الاختام الرسمية في مستعمرة وادي السندي، حيث أن أغلبهم حمل لقب فرعون وذكروا مصر بالاسم كونها واقعة ضمن امبراطوريتهم .

دعونا الآن نفحص البراهين التفصيلية لهذه التطابقات لـمنس Menes أو مانج Manj ولخلفائه «ما قبل السلالات» في مصر مع تلك التي لــ(مانسـ Manis وخلفائه الامبراطورين السومريين المعاصرين في نقوشهم المعاصرة في وادي الرافدين، وفي وادي السندي، وفي سجلات الملهمة الهندية للملوك الأربين الأوائل.

(١) حولية كيش .

منس Menes أو مانس . توسو Manis-Tusu كونه ماناسيو Egypt = مصر [Gupta] في الملهم الهندية فرعون غوبتا

اسم هذا الملك الأري على شكل «ماناسيو Manasyu»، وجد في الصيغة القمرية لقوائم الملوك الهندية - الأرية ، ويقابل الشكل الشمسي لاسمها كـ «آسا مانجاس Asa-Manja»، أو «آسا - مانجا Asa-Manja» في القوائم الشمسية الرئيسية حيث تسلسله ٣٨ (انظر الجدول) لكون القوائم الشمسية ^(١) هي الأكثر كمالاً ولم تتعرض لتشويش في تراتبها الزمني . و «سرجون» في صيغة الـ «بورو Puru» هذه يدعى "Pra-Vira" أو «البطل الأول» حيث "Vira" تقابل لقبه السومري "Pir" ^(٢) حيث الـ "V" حرف اخترع فيما بعد ^(٣) .

واحدة من مدونات الملهمة الهندية لهذا الملك «ماناسيو Manasyu» وأسلافه تنص بحسب قرامتي المنشقة ^(٤) :

«بورو Puru كان له من زوجته Paushti ثلاثة أبناء : Vira ، Pra Vira و Ishwara ، Randr-ashwa ، وجميعهم كانوا راكبي عربات جبارين ^(٥) ، من بينهم Pra-Vira كان له من زوجته Acchura-seni ابن سمي Manasyu من سلالة برابهو = Pharaoh Prabhu (فرعون) ، العين الملكية لغوبتا Egypt أو Kopta (مصر) ولأربع نهايات الأرض . ماناسيو أخبت له ابنة Su-Vira وثلاثة أبناء هم : Vagma و Shamhana ، Shakta و جميعهم راكبو عربات عظام » .

لحسن الحظ حفظ لنا هنا في المملكة الهندية تقليد مكثف للملك الأري ماناسيو كونه فرعون غوبتا ، أي (Egypt = مصر) جميعها في قشرة جوز . سلسلة نسبة المؤوثقة تعود إلى جده بورو الثاني PurU II الذي هو بورو جن Gin في القوائم الأسينية السومورية ، وفي القوش المصرية والستدية ، وهو Uru-Ka Gina في آثاره الرافدينية .

(١) قوائم عبادة الشمس الأقياء .

(٢) WMC ص ٢٠٠ .

(٣) انظر : WAOA ص ٤٩ وما يليها .

(٤) النص السنسكريتي لهذا المدون المهم في المهاهارات موجود في الملحق ١ .

(٥) سرجون في مدونات الحرية يصرح أنه ركب «عربة نحاسية» .

والد ماناسيو برا. فيرا Pra-Vira يُعرف كونه «سرجون»، هنا يحمل لقب Vira الذي يقابل لقبه Pir في قوائم الملوك الأسينية السومرية القديمة؛ بينما الـ Pra بالتوافق مع الصيغة الطويلة Prabhn يظهر الآن لأن يكون المكافئ للقب المصري Para'a أو Pharaoh أي فرعون.^(١)

اسم امه Acchura Seni يؤكد تطابق ماناسيو مع مانس -Tusu Mani-. اسمها الهندي يساوي جوهرياً، كما سترى، مع الاسم الرافديني ملكة سرجون «السيدة أش - نار» Ash-nar كما تقرأ أيضاً أش - Lal-lal ، والحرفين «ل» و «ر» قابلتين للتغيير بحرية، واللغة المصرية لها الحرف ذاته لكليهما. كما سنجد أن سرجون في نقشها المصرية يطلق على ملكته «السيدة أش» Ash.

إن لقبه المميز «من سلالة برابهو» تعرفه بجلاه بأنه «من سلالة الفراعنة». برابهو Prabhu، الكلمة السنكريتية، هنا تعني: حاكم، سيد^(٢)، وهذه الكلمة مع اللقب اللاحق Pra من الواضح أنها مشتقة من الكلمة السومرية Bar أو Baru أي: سيد.^(٣) والشكل «برابهو» الذي تبناه الناسخون الهنود فمن المحتمل أنهم كتبوا كذلك ليجعلوا من لقب Pharaoh = فرعون «مفهوماً للقارئين الهنود». وحقيقة كونه من سلالة «برابهو» فمن الجلي أنه يشير إلى أن والده سرجون من قبله كان أيضاً Pra أو Paraa أو Pharooh، أي فرعون. سوف نجد أن سرجون في واحدة من اختاماته الهندية يطلق على نفسه لقب Pharaoh فرعون، وفي أخرى (رقم ٨) ابن مصر أو Khamaesshi التي تدل ضمناً على ولادته في مصر.^(٤)

إن لقب ماناسيو «العين الملكية» هو استعارة مصرية لافتة للنظر، ومع اسمأسار Asar

(١) انظر WSAD ص ٣٤ وقارن BD ص ٢٣٨ . الاسم المصري يلفظ مقطعاً الأول بعلامة البيت السومرية Bar أو Par ليعني «البيت العظيم»، وفي السومرية Bar أو Bara تعني «البيت أو القصر أو المعبد العظيم» WSAD ص ٢٩) واللوحة ١٨ .

(٢) ٦٨٤ MWD .

(٣) ٣٤ WSAD .

(٤) هذا مهم جداً حول ما يتعلق بولادته على نهر النيل. انظر فيما بعد.

(أوزيريس) السلف المقدس التقليدي لنس Menes والتي أسمها مكتوب في المصرية والسوبرية بنفس الكتابة الصورية والقيمة الصوتية لـ «عين فوق العرش»^(١) مثال آخر على الأصل السومري لكلمة مصرية أساسية ذات نفس المعنى وشكل الكلمة والكتابة الهيروغليفية. ومنس في واحدة من نقوشه في مصر يستخدم في الواقع عين العرش السومرية الهيروغليفية هذه كلقب له. انظر الشكل ١٢ ص ٩٧.

إن لقب ماناسيو «عين أربع نهايات الأرض» هو: كما سوف نرى، المرادف للقب مانس توسو Manis-Tusu ، الامبراطور الراقدوني ، وللقلب ولده نرام-إنزو *Naram-Enzu «ملك جهات العالم الأربع».^(٢)

إن اسم المكان «غوبتا Gupta» ذو أهمية تاريخية عظيمة. إنه يتساوى مع الاسم المصري القديم Gebt أو Gabit الذي يطلق على الأقباط Kooptos^(٣)، وبقي لقب المصريين المحليين Copt في مقابل المهاجرين العرب. ومن الواضح أنه قريب من Kopt-os الإغريقية، اسم المدينة التجارية السحرية في القدم في صعيد مصر على النيل إلى الشرق من أبيدوس (انظر الخارطة ١) من المحتمل أنها كانت عاصمة منس الأولى في صعيد مصر. إن هذا الاسم غوبتا أو كوبت من المحتمل، كما اقترح، أن يكون المصدر الحقيقي لاسم مصر Egypt و Aiguptos الإغريقية.

في اسمه ماناسيو، كما يرد في هذا النص الهندي، من الأهمية أن اللاحقة (Yu يو) تعني في السنكريتية: موحد^(٤)، بهذا سيكون مانس-الوحيد، ومنس في التراث المصري لقب كـ «موحد لتأجيج مصر العليا والسفلى». تحت اسمه الهندي الآخر آسا مانجا أو مانجاـ الرامي وصف في المخلويات الهندية قتاله مع والده، الذي حرمه من

(١) انظر اللوحة ١٨ و WSAD ص ٢٠.

* هو نرام سين أعظم ملوك السلالة الأكادية والذي عاش بين (٢٢٢٣-٢٢٦٠) ق. م. ويعني اسمه (محبوب الإله سين). وكان الإله سين يسمى أيضاً إنزو (المراجع).

(٢) RB ٧ و DHT ٢١٣.٤

(٣) الآن تُقرأ كعلامة مناطقية للمرة الأولى، وكان قد سبق ترجمتها كتعبير قواعدي.

١٠٤٤ BD (٤)

٨٥٣ MWD (٥)

الميراث ، ساغارا Sagara (سرجون) الذي ، كما سوف نجد فيما بعد ، يظهر أن له علاقة بإعلانه استقلاله في مصر خلال حياة والده في وادي الرافدين ، وهذا يفسّر لماذا أعقب ابن سرجون الأصغر والده على عرش وادي الرافدين وليس ماتس توسو ، ابنه الأكبر ، الذي تولى العرش فيما بعد .

إثبات تطابق منس Menes مع الامبراطور الآري مانا西و Manasyu وماتس . توسو Manis-Tusu ابن سرجون

لقد كان هذا الاكتشاف الرائع والثوري الذي قمت به قبل حوالي ربع قرن بأن منس Menes ، مؤسس السلالة الأولى في مصر ، كان وبشكل واضح جلي يتطابق الامبراطور الآري مانا西و Manasyu امبراطور غوبتا Gupta ، أو Asa-Manja أو Asa-Manjas ، ويطابق كذلك ماتس - توسو Manis-Tusu ابن سرجون الذي كشفت عنه الحوليات وقوائم الملوك الهندية ، هو الذي أجبرني بشكل رئيسي على أن أتولى بجدية المهمة الضخمة في التمكّن من اللغة السومرية ونصوصها الخطية والمسمارية من أجل إعادة النظر بتهجئة الأسماء في المقام الأول ، بعد ملاحظة الأشكال المختلفة تماماً للأسماء والتي استعادها علماء الآشوريات المختلفين من الكتابة السومرية نفسها في النصوص نفسها . ذلك كلّه حتى على تولي الجانب المصري من البحث ، حيث أسرتني الحضارة الرائعة لمصر القديمة منذ أن أمضيت بضعة أسابيع في متحف بولاق في القاهرة في الثمانينات ، وحصلت حينها على معرفة سطحية بالهيروغليفية المصرية .

وبالحصول على معرفة عملية بالكتابات الثلاث : السنكريتية ، السومرية المسмарية ، والمصرية ، فإن الاختبارات المفصلة ومقارنة الأسماء قيد الدرس في النصوص المختلفة مع التواريخ المرتبطة للملوك تجعل من الممكن ، بل من المؤكد تماماً ، تطابق الأسماء كما هو موضح بالتفصيل :

مقارنة الإسم «منس» Menes ، «مانج» Manj ، أو «ها مانج» Aha-Manj مع السومري ماتس . توسو Mais-Tusu وأشكاله الهندية .

إن واحدة من النتائج التاريخية المبكرة ذات الأهمية النقدية لهذه المقارنة اللغوية الثلاثية للأسماء السومرية ، الهندية والمصرية الصحيحة كانت قد ظهرت من مقارنتي

للأسماء التي أطلقت على منس Menes (كما دعاه الإغريق، و Manj أو Aha-Mang في تقوشة) مع أشكاله السومرية والهندية. هذا كشف التطابق في الثلاثة جميعهم. وكان هذا التطابق اللغوي الشلطي ذا أهمية نقدية ليس فقط تطابق منس Menes مع مانس-Tusu لكن أيضاً مع بقية سلالة منس كذلك، فإنه من الم الغريب هنا اختبار ذلك بالتفصيل.

تطابق اسم منس، مانج أو أنها مانج في المصرية والهندية والسمورية من الضروري أن أذكر مقارنتي للغة والكتابة المصرية مع اللغة والكتابة الآرية القرية الأخرى.. لأنني بيّنت بأن لغة مصر القديمة هي آرية أساساً في جذورها وكتابتها، مع أنها تبنت لاحقاً لهجة سامية في استعمال هذه الجذور الآرية، كون رعايا منس، ومثلهم رعايا سرجون في وادي الرافدين، كانوا فيأغلبهم ناطقين بالسامية... إن الكتابة المصرية القديمة مثلها مثل قريبتها الآرية، السنكريتية، لغة پالي ، الهندية .. الخ، والكتابة الألفبائية الفينيقية، لا تُظهر عادة الحرف الصوتي القصيري ^٦ في كتابتها، وسبب ذلك غير معروف حتى الآن، وكما بيّنت في كتابي (الأصل الآري للألفباء) هو أن الحرف الصوتي القصيري ^٦ موروث كباقيه عند كل حرف ساكن.

بها منس، كما كان يسميه الإغريق، ينهاً اسمه (كما فعل ذلك المصريون فيما بعد) بالقراءة الهيروغليفية المصرية م-ن-N و م-ن- ج-J- M-N. أدرك علماء المصريات أنه من أجل تصويب الكلمات المكتوبة بهذه الطريقة الساكنة للتهجؤ، كان من الضروري إدخال حرف صوتي بعد كل حرف ساكن أولي أو وسطي . لكن غير مدركون سبب هذه التهجئة الساكنة في ظل عدم وجود الأحرف الصوتية القصيرة، اتفقوا على وسيلة تعسفية باقحام الحرف الصوتي ^٦ بعد كل علامة ساكن أولية أو وسطية في ترجمة الكلمات إلى الرومانية أو إلى الكتابة الألفبائية الأوروبية.

لكن، كما أوضحت في كتابي «الأصل الآري للألفباء»، الحرف الصوتي غير المعبر عنه في اللغة المصرية القديمة لم يكن ^٦ بل كان ^٦ المتضمن في كل حرف ساكن كما في

اللغات الأخرى الأخرى التي تستعمل هذه الصيغة الساكنة في الكتابة . بهذا الاسم المصري Menes ، المكتوب م.-ن M-N و م.-ن. ج-J Men لا يقرأ عادة من Men أو منج Menj كما « استعاده » علماء المصريات ، لكن من المناسب أن يقرأ مان Man أو ماناج Manaj أو مانج Manj ؛ بالضبط مثلما في السنسكريتية الهندية كتب اسمه (م.-ن.-س.-ي.-و. (M-N-S-Y-U) و (أ.-س.-م.-ن.-ج-J-A-S-M-N) دون علیاً في الكتابة الرومانية من قبل جميع علماء الهندیات : ماناسیو manasuy وأسا مانجا Asa-Manja .

إن الصيغة المصرية الكاملة لاسم منس كـ « مانج Manj » تؤكد بشكل مذهل التطابق الحرفي للاسم المصري مع مانجا السنسكريتي (أو أسا - مانجا Asa-Manja)، ابن الامبراطور ساغارا Sagara الذي هو « سرجون » وتساويه كذلك صوتياً مع اسم مانس Manis ابن سرجون في السومرية ، واللاحقة توسو Tusu تعني ، كما تظهر أدناه ، « المحارب ». هذه الصيغة المصرية الكاملة لاسم منس غيرها علماء المصريات الإنكليز - مينا Mena . لكن القيمة الألفبائية للحرف الأخير ترجمت بشكل صحيح من قبل مدرسة برلين كـ (ج: J)^(١) ، والتي تظهر الآن لتكون القيمة المناسبة بفضل مقارنتنا اللغوية الثلاثية : وقد أكدت هذا من قبل الصيغة الصورية لهذه الهيروجليفية المصرية والتي تصور بقصبة مزهرة ، والتي لاحظت أنا أن نفس العلامة ، الشكل ، الصور ، والمعنى هي ذاتها (كما في الكتابة الصورية السومرية لعلامة القصبة المزهرة ذات القيمة الصوتية (غي: Gi)^(٢) . ذلك يعطي واحداً من أمثلة كثيرة كنت قد بيّتها لاشتقاق الهيروجليفية المصرية من الكتابة الصورية السومرية بنفس الكتابات الصورية والشكل والقيمة الصوتية والمعنى .

بذلك نحصل على معادلة لغوية ثلاثة لاسم منس كما يلي :

السنسكريتية	=	المصرية
ماناسیو و مانجا	=	مان أو مانج

(١) GH ص ١١
(٢) Br. ٢٣٨٥ هذه الـ غي Gi تبدو وكأنها أصل الـ J.

والامر مشابه مع اللقب Aha أو Akha الذي يستخدمه منس بعض الأحيان مع اسمه الشخصي مانج Manj أو يُختصر إلى مان Man، وتحته شكل اسم مع لقب، الذي تهجاه عادة علماء المصريات الإنكليز أنها مين Aha-Mena أو أنها مينا Aha-Mena ، لكن الآن يجب أن يتهمجا أنها مين (أو أخا) مانج بالرغم من أن منس نفسه، كما سوف نجد، يتهمجا اسمه في اختامه الهندية-السومرية ك مين Men ، (انظر اللوحة ٥ الأرقام ٢، ٣ و ١٠).

هنا أيضاً مقارتنا اللغوية-الثلاثية تؤكد تطابق اللقب أنها Aha أو أخا Akha في اللغات الثلاث: المصرية، السومرية والهندية، في المعنى وفي شكل الكلمة، هذا اللقب أو Akha يعني في المصرية «المحارب» وهو مشتق، كما سبق أن أظهرت، من الجذر السومري أنها Aha أو أخا Akha بمعنى «قتال»، أطاح أرضًا، جذر سومري يجري بنفس شكل الكلمة والمعنى عبر عائلة اللغة الآرية كلها بضمنها اللغة الإنكليزية^(١) والهيروغليفية المصرية لهذه العلامة، والتي هي صورة لذراعين يمسكان ترساً وصوبيان حرب، مشتقة، كما سبق أن أظهرت، من علامة سومرية شبيه لهذه الكتابة الصورية (أنها أو أخا ، وتظهر ثانية اشتراق الهيروغليفيات المصرية من السومرية بنفس علامات الكتابة الصورية ، ونفس شكل الكلمة والمعنى .^(٢) لقد تبين بهذا أن اللقب السومري لابن سرجون المدعو مانس- توسو أو مانس المحارب هو المكافئ المصري أنها مانج أو أخا مانج، لأن «توسو» في السومرية تعني أيضاً، كما أظهرت «حرب، قتال» وهي الأصل السومري لكلمتنا الإنكليزية Tussle بمعنى صراع، مشادة.^(٣)

وكذلك الصيغة الهندية للقب منس ك «أسا مانجا» تبني مانجا المحارب، معنى أسا Asa في السنكريتية: يطلق على ، يرمي ، يقذف ،^(٤) وهذا يظهر أن الناسخين الهندو كانوا قد ترجموا اللقب السومري توسو Tusu إلى السنكريتية لجعلها فهومة للقارئين الهنود، كما منس نفسه كان قد ترجمها - أنها Aha بجعلها أكثر فهماً للمصريين الذين كانت توسو بالنسبة لهم غير معروفة .^(٥)

.٩ WSAD(١)

٢ اللوحة

١٠-٩ WSAD(٢)

١١٧ MWD(٤)

١٠ WSAD(٥) قارن

اللوحة (٢)
الأصل السومري للهيروغليفيات المصرية . ١

المصرية			الصومورية		
المعنى	اللفظ	صورة الرمز	المعنى	اللفظ	صورة الرمز
يد مصورة بيد وذراع	آ		يد، مصورة بيد وكم مزركش	آ ، آ	
جزيرة، حي، مكان	عا ، يا		ارض، أساس، مسكن	آ ، آ	
منقل نار	اخ		منقل نار	اخ، اكا	
نسر مستعم، طريق واصفة طير بانه النسر بانه طير، عمر	آخا ، مت		طير الريح، نسر هقة	اخ	
قتال، حرب يدان تحملان ترسا ورمحاً أو فأس قتال	آخا ، آخا		حرب، جبار، قتل، قاتل يد تحمل ترسا مع فأس قتال في داخله	آخا ، إخا	
كل، كلبة، تمام مصورة بعزمة مربوطة من الخشب	او ، او ، آل		تمام، كل، مجموعة من الخشب، ربط، علق	الا ، الا	
نجمة	انغ		نجمة	أن ، آس	
محارات	أر، هاب		محارات ذو عقل يتسبب في تصاعد الأرض ..	أر، أب	

(النتمة في اللوحات ٢١ - ١٨)

بذلك نجد بأنه إضافة إلى تطابق اسم منس في اللغات الثلاث: المصرية، السومرية والهندية، كذلك لقبه: المحارب، المقاتل مطابق أيضاً:

الهندية	*	السومرية	المصرية
مانجا الرامي	=	مانس المحارب	مانج المحارب
(أسا مانجا)	=	(مانس-توسو)	(أها مانج)

وسوف نجد أن منس يطلق على نفسه «ابن جينا أو شاجينا» في مدوناته المصرية ومدونات وادي السند، مطابقاً لتوائم الملوك السومرية العائدة لحولية كيش، والعديد من أسلافه في السلالة المصرية الأولى أدعوا كذلك النسب ذاته في نقوشهم المصرية، وبذلك لن يكون هناك برهان تطابق أكثر كمالاً بالنسبة لمنس مؤسس السلالة الأولى في مصر، كونه ابن سرجون العظيم أو الملك جن الذي ، كفرعون مصر ما قبل السلالات، سولى اهتمامنا إليه الآن .

* يقرأ علماء السومريات معنى اسم الملك (مانشتوسو) (٢٢٧٥ - ٢٢٦٠ ق.م على أنه يتألف من الكلمات (مان + أشتوا + سو) وترجمتها العربية (من + مع + ضمير التملك للشخص الثالث المفرد) وبذلك يكون معنى الاسم (من معه) وهي صيغة مختصرة عن الصيغة الكاملة التي تعني «من (بإمكانه أن يتخاصم) معه» (المراجع).



الفصل الثاني

«سرجون العظيم» ووالده وجده كفراعنة ما قبل السلالات

الكشف عن ضمه أو إعادة فتحه مصر نحو ٢٧١٤ ق.م

فلك رموز نقوش قبره المصرية

القابه: فرعون، كاد kad (كا)، أكس ukus، غوت Guth والجنس
الأري

والده وجده كفراعنة ما قبل السلالات رو Ro، و ختم Khetm، مع
تواريختهم الحقيقية نحو ٢٧٦٥ و ٢٧٨٠ ق.م على التوالي



سید علی بن ابی طالب

والد منس، الذي كشف الآن كونه الامبراطور الرافديني الجبار الملك جن Gin ، غاني Gani أو غوني، الذي يدعوه علماء الساميات «سرجون العظيم»، يطلق على نفسه مراراً في سجلاته، وأطلق عليه فيما بعد في أداب العرافة البابلية «ملك أربع جهات العالم» ذلك بالتوافق مع لقب منس في الملحة الهندية «العن الملكية لنوبتا Gobta ولأربع نهايات الأرض»، وذلك لم يكن مجرد تباه لا أساس له، لكنه كان إثباتاً لتوسيع كبير جدير بالاعتبار، وهذا موضح في كتابي «صانعوا الحضارة»، الذي أقمت فيه الدليل على توسيع امبراطوريته الكبيرة، الممتدة من وادي نهر السند شرقاً إلى الجزر البريطانية غرباً، وضم «امبراطورية - عالمية» أكبر من امبراطورية الاسكندر أو الامبراطورية الرومانية؟ وقد جعله ذلك جديراً بلقب «امبراطور العالم» حيث كان كذلك بالفعل. وعبر هذا التوسيع في ملکهم وامبراطوريتهم تكمن هو وأسلافه المبashرين من نشر الحضارة السومرية بسرعة وفعالية عبر الجزء الأعظم من العالم القديم المعروف أيامهم، من نحو ٢٧٢٥ ق. م فصاعداً.

إن مدونات فتوحات سرجون باتجاه الغرب وفتحه أو إعادة فتحه مصر موجودة في النسخ الرسمية القديمة لراسمه وحولياته في أرشيفات معبد الشمس الأقدم في وادي الرافدين في نippur (انظر الخارطة) وكررت فيما بعد في جداول العرافة البابلية والتي أوردت توارييخ تلك الفتوحات مع مصدر سنة بداية عهده، والتي وجدت الآن تبدأ نحو عام ٢٧٢٥ ق. م.

فتوات سرجون في غرب العالم القديم إلى مناجم القصدير (البريطانية) ما وراء البحار الغربي أو البحر المتوسط

في نقوشه في معبد ثغر يدعى «سرجون العظيم»^(١) إلى الملك جن Gin، ملك الأرض، سيد ساخ Sakh لم يسلم لعدو من البحر الأعلى [المتوسط] حتى البحر الأسفل [الخليج الفارسي والمحيط الهندي]^(٢)، سيد ساخ Sakh . . . خضعت له البلاد». ونسخة العراقة لحولياته تقول «الملك جن Gin، الذي سار ضد أرض الغرب، وفتح أرض الغرب، يده أخضعت جهات العالم الأربع»^(٣).

تفاصيل إضافية لفتواته في الغرب ذكرت في نقوشه الأخرى، وفي حولياته في نسخها البابلية، وفي المقطوعات الآشورية - البابلية في أدب العراقة، بذلك تصرح الحوليات السنة بعينها التي حق فيها هذه الفتوات، باتفاق حرفي تقريباً مع نسخة العراقة، وحددت سنة إكمال فتحه في السنة الحادية عشر من عهده، بينما نسخة العراقة وضعتها في السنة الثالثة. من المحتمل أن يدل هذا على أن حملته الأولى كانت في سنته الثالثة وتم الفتح في السنة الحادية عشر.

هذه النسخة من الحولية تقول^(٤) «الملك جن Gin، ملك مدينة أكاد (Agudu)، بفضل سلاح^(٥) الرب Sakhar Tar^(٦) (أو السيدة الربة عشتار) مُجد». ولم يسلم لعدو أو لخصم. مَجْدُه على العالم هو أغدقه. البحر في الشرق (الغرب)^(٧) عبره. وفي السنة الحادية عشر أرض الغرب (أو الغروب) خضعت ليده. وحدهم تحت حكم واحد. وأقام صورة في الغرب. غنائمهم التي حازها رتبّت».

بعض يعتبر هذه الفتوات المذكورة في واحدة من مراسيمه جرت على تحرّم

(١) ٢٧ ، ٢ ، KC

(٢) النص في ٣ ، ٢ KC وما بعدها القراءة منقحة من قبلـي.

(٣) ٢٧٩ - ٢٧٨ ص Br.Bal

(٤) ٥٠٨١ Br حول ساختارtar وعشتار انظر WMC

(٥) نسخة العراقة تقول «البحر في الغرب عبره» ٢ KC ، ٣١

امبراطوريته^(١). هذا يشير، ضمن أشياء أخرى، إلى فتحه أرض مورو Muru (العمورين) ويدرك بسيادته على «بلاد أرض القصدير الواقعة خلف البحر الأعلى (المتوسط). ذلك، وبوضوح، يشير إلى سيطرة سرجون على مناجم القصدير في كورنويل^(٢) Cornwall، وأنا قدمت دليلاً على دخول الم忽ب البرونزي إلى بريطانيا من قبل العمورين قبل عهد سرجون، أو نحو عام ٢٨٠٠ ق. م. وتذكر بأن «انتاج المناجم قد استولى عليه، وانتاج الحقوق إلى الملك جن قد جُلب» ومصر أو مِشِير Mishir أو مِزِير Mizir قد ذكرت كونها واقعة ضمن حدوده.

سرجون كفرعون ما قبل السلالات مع نقوشه وقبره في أبيدوس

بالرغم من أن علماء الآشوريات قد اعترفوا بأن سرجون قد استولى على مصر وضمتها إلى امبراطوريته باسمها مزر Mizir^(٣)، ومن قبل آخرين تحت لقبها غير المعروف حتى الآن، اللقب السامي «دلون»^(٤)، فإنه ليس من كتاب تاريخ بابل أو مصر قد وأشار إلى الموضوع أبداً.

لكتنا الآن نجد أن نقوش سرجون نفسه، كونها أقدم النقوش لفراعنة ما قبل السلالات والتي عثر عليها في القبور الملكية في أبيدوس، تشهد بأن قبره كان هناك مع قبر ملكته. وقد اتضح الآن أن سرجون، بامبراطوريته العالمية الواسعة، كان قد اختار موطن دفنه لنفسه ولملكته ولسلالته ليكون في الجزء البارد نسبياً من مملكته في مصر على البحر المتوسط، افتراضياً بسبب كونها المكان الطبيعي لمرقده ولجنسه القوقازي من السهول المحرقة في وادي الرافدين. وسوف نجد أن كلاً من سرجون العظيم وابنه منس وسلالتهم

(١) النص في KTA رقم ٩٢٠

(٢) سايس في «مصر القديمة» ١٩٢٤ ص ٥٢

(٣) انظر WPOB ص ٤١٣ وما يليها.

(٤) دلون لا تشير إلى مصر بل إلى أرض البحرين الحالية في الخليج العربي (المراجع).

قد أطلقوا على أنفسهم «كوت Gut» أو «كوث Goth» في اختتام وادي السندي بالإضافة إلى «بار Bar» أو «فرعون».«

إن هذا الاكتشاف، بأن سرجون هو فرعون ما قبل السلالات، قد تحقق عبر السيرة التاريخية الهندية لابن سرجون تحت لقبه هناك كـ «ماناسيو» الذي يتطابق ما مانس- توسو ومنس.

فراعنة «ما قبل السلالات» في مصر

لقد أطلق علماء المصريات على ملوك، أو فراعنة، مصر قبل «منس» فراعنة «ما قبل السلالات»، وهذا يعود إلى أن رجل الدين المصري الأصيل مانيثو Manetho، الذي صنف في القرن الثالث قبل الميلاد قائمة الفراعنة (بطليموس الثاني فيلاديلفوس Ptolemy II Philadelphus، لمكتبة الاسكندرية العظيمة (عمل وجده منه كسرات فقط في أعمال الكتاب الكلاسيكيين اللاحقين)، كان قد وضع منس على رأس قائمته الطويلة، والذي أطلق عليه مؤسس السلالة الأولى في مصر، وبالمثل ابتدأ سيني الأول I Sety (الذى تابوته المرمرى الجميل هو كنز رئيسي في متحف Soane في لندن) والد رمسيس العظيم، قائمته للملوك مصر بنس الذى كان الموحد التقليدي لتابعى مصر العليا والسفلى إلى مملكة وأمة واحدة.

لكن مانيثو Manetho يضع قائمة من عشرة ملوك سبقو منس، الذي يقال أنهم تولوا الحكم قبل منس في ثنس Thinis، Aabydos، قرب أبيدوس، لفترة ٣٥٠ سنة قبل منس، والذين من المحتمل أن يكونوا تسع ملوك قبل السيطرة السرجونية السومرية، وبسرجون ليكون عاشرهم. وقبل هؤلاء، ومرة ثانية، يضع قائمة طويلة لألهة ولأنصاف آلهة كملوك بأعمال خرافية، بالضبط كما فعل معاصره البابلي، ورجل الدين بيروسوس Be-rosos^(١) في قائمته التي صنفها لملك بابل الإغريقي السلوقي، ومثل رجال الدين

(١) بيروسوس أو برعوش هو كاهن بابلي كان كبير ألهة بابل مردوخ في حدود القرن الثالث ق.م، وقد ألف باليونانية كتاباً عن تاريخ بابل يعنوان (بلاد بابل Chaldaica أو Babyloniaca) لم تبق منه إلا شذرات ذكرت في كتب المؤرخين الإغريق (المراجع).

الأسينيين Isin الذين وضعوا ترتيباً زمنياً خرافياً للملوك التاريخيين في وادي الرافدين. القائمة المبكرة للملوك مصر، الموجودة أيضاً على بلاطة مسلة باليرمو Palermo للسلالة الخامسة، تعدد عشرة ملوك قبل منس، والأسماء في أغلبها غير مقدرة. لكن لم يذكر أنه تم العثور على أية بقايا منقوشة لأيٌّ من هؤلاء الملوك الأسطوريين الذين سبقوا منس.

النقوش الوحيدة التي تحمل أسماء أشخاص كشف النقاب عنها في أبيدوس، وفي موقع مصرية قديمة أخرى، اعتبرها علماء المصريات بأنها «ما قبل السلالات»، تورد أسماء ثمانى ملوك أو فراعنة يعتقد بأنهم فراعنة ما قبل السلالات من الشكل المهجور للكتابة وشكل الثقافة البدائية نسبياً للأشياء المنقوشة، مقرونة بغياب أسمائهم في قائمة السلالة الأولى. وهؤلاء الملوك التاريخيين الثمانية رتبهم علماء المصريات في نظام تسلسل وفق أعمارهم الأركيولوجية المفترضة نسبياً. لكن بما أن آخر اثنين مكتوبان بنمط متاخر ومصنفين باهتمامهم إلى فترة نارمر Narmer، الذي هو ضمن السلالة الأولى، فإن ذلك يتترك لنا ستة ملوك «ما قبل السلالات» فقط، الذين عشر على بقايا منقوشة تعود إليهم وثلاثة منهم غير مؤكدة أنهم «ما قبل السلالات».

إلا أن أول هؤلاء الفراعنة التاريخيين من «ما قبل السلالات» وعلى رأس القائمة، المثبت بفضل مفاسينا السومرية الهندية الجديدة، لم يكن سوى والد منس، سرجون نفسه! والإثنان الآخرين واللذان وضعهم علماء المصريات بعده مباشرةً، فقد كشف أنهما والده وجده، اللذين سبقاً كفراعنة ما قبل السلالات.

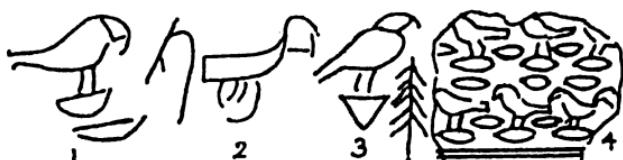
والد سرجون وجده كفراعنة ما قبل السلالات المدعوان الآن: «رو Ro»،
«Khetm وختم»

فراعنة ما قبل السلالات الثلاثة الذين تركوا نقوشهم هم أولئك الذين تقرأ أسماؤهم الآن كالتالي: «كاـ. آبـ Ka-Ap»، «رو Ro» و«ختم Khetm». لقد كشف الآن أنهم في الواقع وعلى التوالي سرجون نفسه مع أبيه وجده. لكن كرونولوجياً هم في الترتيب المعاكس لما وضعهم عليه علماء المصريات على الأرضيات الأركيولوجية. مثال آخر على

عدم الوثوق بالترميم الأركيولوجي.

نقوش الملك رو ، Ro

نقوش الملك رو Ro وجدت في قبره العظيم في أبيدوس محفورة بفظاظة على أواني القداس الجنائزي الفخارية الموضوعة إلى جوار أواني مرمرة كبيرة، ونقوش أخرى مطبوعة على أختام طينية بواسطة ختم أسطواني على نحط وادي الراfeldin ، ومحفورة بطراز أدق . وتظهر في الشكل التالي :



اسم الملك رو من قبره في أبيدوس
1 على الفخار 4، على الختم 2، 3

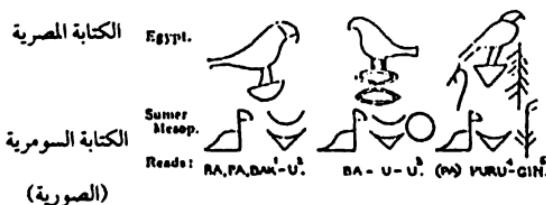
الشكل ١

الكشف عن الاسم الحقيقي لفرعون ما قبل السلالات: رو ومطابقته مع والد سرجون

لأجل تفسير الرموز ، أضيع هنا الكتابة المصرية لاسم هذا الملك مع الكتابة السومرية القياسية للفترة السرجونية في وادي الراfeldin في النحط المأثور للكتابات الصورية المستخدمة في النقش على الحجر هناك .

يُرى أن الكتابة المصرية لم تكن وفق النمط المصري المأثور للهيروغليفيات ، والذي

كان قد تطور بعد عهد منس، بل وفق الكتابة الصورية السومرية مع علامة الصقر المرسومة بطريقة أكثر طبيعية من النمط التخطيطي المألوف المستخدم في وادي الرافدين، وأن العلامات (الرموز) تمتلك القيم المقطعة الصوتية السومرية وليس الألفبائية، والتي تفسّر لماذا لم تخل شفرة هذا الاسم أو يقرأ حتى الآن. وفي تفسيرنا للرموز فإننا نعرضها بالاتجاه الاعتيادي للقراءة، أي من اليسار إلى اليمين، كما في السومرية، الإنكليزية، وفي جميع اللغات الأرية.



التفسير: باو BAU، أو باكو Baku أو الملك. الصقر بورو. جن Puru-Gin

الشكل ٢- اسم فرعون ما قبل المللات رو Ro، يفسر كباو أو باكو أو بورو. جن

يُهْجأ اسمه، كما لوحظ، في مصر بثلاث طرق مختلفة، أي: باو (u) Ba (أو باكر Bak-u)، با- أو- أو Ba-u-u Ba-u-u. أو بورو- جن Puru-Gin. أشكال اسمه هذه تستوي مع شكل اسمه كالمملk السادس والثلاثين في القوائم الرئيسية في الحوليات الهندية وفي القوائم السومرية القديمة الواردة في الحولية الأساسية Isin وعلى ختمه في وادي السند، كما هو موضح في المعادلات التالية.

القواعد السومرية القديمة	المصرية
=	Bauu,Bau
=	أو باكر Baku
= بارا- جن Gin	أو باو- جن Pau-Gin
بورو- جينا Bura-Gina	أو (با) بورو- جن (Pa) Puru Gin

القوائم الهندية	ختم وادي السند
Bahu = باهو	Bu or Buz ختم بو أو بوز
Bahu ka = باهو كا	=
Pra-Cin-Wat = برا-سن-وات	Par Gin ختم بار - جن
Puru (II) = بورو (الثاني)	Buru or Puru ختم بورو أو بورو

كما يلاحظ أنه بينما حفظ الكتاب الهنود اللاحقون التهجئة ذاتها للاسم كما في النقوش المصرية فإنهم حولوها إلى السنسكريتية بتحوير بسيط من أجل استخلاص معنى لها. وبهذا جعلوا من باو أو باكر : باهو وباهوكا وكلامها يعني في السنسكريتية «اليد» أو «الأخبار» وبار - جن وبورو - جن حولوها بالسنسكريتية إلى برا-سن-وات، أي «الجامع» أو «الجانى» مع التقليد بأنه «فتح البلاد الشرقية حتى حدود شروق الشمس»، وفي واحدة من اختمامات السنديه دعى نفسه «ابن مصر ومَعْنَى (مكان ، مجان) Magan (شبه جزيرة سيناء)^(١) في نقوشه في وادي الرافدين، حيث اشتهر هناك كباني (مشيد) وواهب - قانون، فإنه دعى نفسه أورو - كا - جينا^(٢).

الاسم الحقيقي للملك ما قبل السلالات «ختم»، مطابقاً لجد سرجون وبطريقة مماثلة، فإن اسم فرعون ما قبل السلالات الذي يقرأ حتى الآن «ختم» أو خاتم (Khetm,Khatm) ، كشف عنه الآن بأنه كتب بالهيروغليفية السومرية وبالقيمة الصوتية السومرية لتلك العلامة، تلك العلامة تصوّر ختماً أسطوانياً سومرياً (تُخ Tukh) أو

(١) يخطيء المؤلف هنا حين يعتبر مكان شبه جزيرة سيناء، فهي أرض الخليج العربي في الإمارات وعمان (الراجع).

(٢) أورو كاجينا: هو ملك سومري قديم (٢٣٦٥-٢٣٥٧ ق.م.) وهو آخر ملوك سلالة لكشن الأولى، ويعد أول مصلح اجتماعي في التاريخ (الراجع).

دُخ Dukh) في شكلها الواقعي بحلقتها الخيطية الملتحقة، بمقابل شكلها التخطيطي في السومرية الرافدية من أجل كتابة سريعة بخطوط مستقيمة، على ألواح طينية رطبة، كما تلاحظ في الشكل المرفق حيث الشكل السومري لهذه العلامة وضع تحت الشكل المصري للمقارنة.



يُقرأ: تُخ، دُخو أو تخني

الشكل ٢. اسم الملك «ختم» مقصراً كـ«تُخ»، دُخو، أو تخني

لقد لوحظ أن اسم فرعون ما قبل السلالات هذا، والذي يقرأ حتى الآن بـ«ختم» يقرأ بالسومرية تُخ Tukhu، تُخو Dukh أو تخني Tekhi، ويتتساوى مع الملك الخامس والثلاثين في القائمة الرئيسية للتحوليات الهندية، والذي جُعل فيها آباً للملك أعلاه وجد ساغارا Sagara أو سرجون. وكذلك يتتطابق مع اسم هذا الملك في قوائم الملوك السومرية القديمة. لذلك:

المصرية	القوائم السومرية القديمة	القوائم الهندية
تُخو أو تخني	Tukeٰ	تُخ
Tukhu or Tekhi	Vri-Taka or Dhri Taka	فرى - تاكا أو درى - تاكا

البادئة الهندية فري Vri أو دري Dhri من الواضح أنها أضيفت لأغراض وصفية من قبل الكتاب الهنود الأوائل الذين حولوا الكتابة الصورية المقطمية السومرية إلى الكتابة الهندية الألfabائية. لأن Vri في السنسكريتية تعني: يغطي، يخفي، يحجب، وهذا هو

مفهوم «الختم Seal»، و Tekhi في السومرية تعني حرفيًا كذلك. و دري Dhri لها معنى مشابه لـ: كبت، حبس، حفظ، والتي هي أيضًا من المعاني الثانوية لهذه الكلمة السومرية: ختم. وبالحق أن Dhri Taka هي الكلمة السنسكريتية لكلمة (ختم Seal). وسوف نجد بأن السنسكريتية تضم مرارًا حرف (t) إلى الآرية القديمة ، أو إلى الجذور السومرية. وكلمة Takhi (أي ختم) هذه هي أيضًا مصدر الكلمة الهندية الحديثة Tika كملامة دالة على الطبقة الموضعية على جينين الهنودس.

وبشكل عرضي ، فإن الكلمة السومرية «ختم» والتي تعني كذلك «لوح مكتوب»، كما بُنِيت تحت القيم الصوتية (Dukh Tikh, Dikh) هي أصل كلماتنا الإنكليزية Ticket (بطاقة) و Token (علامة، رمز) و Docket (بطاقة تعليمات) و Document (وثيقة) .. الخ، والكلمات المتطابقة لهذا الشكل والمعنى التي تمر عبر لغات العائلة الآرية - مثال آخر للأصل السومري للغات الآرية.

نقوش سرجون كفرعون ما قبل السلالات جن Gin او شا. جن Sha-Gin في مصر (المدعو الملك Ка . با Ka-Pa)

هذا الاكتشاف المذهل لنقوش سرجون في مصر والذي لم يجر من قبل ، يُعزى الآن في جانب منه إلى النظرة الضيقية لعلماء المصريات بنظرتهم أن الحضارة والكتابة الهيروغليفية المصرية تأسست أو قامت في وادي النيل ، وفي جانب آخر إلىحقيقة أن هذه النقوش التي تعود إلى فترة ما قبل السلالات قد كتبت بالكتابة واللغة السومرية المبكرة ، وليس بالشكل المشتق لاحقًا للهيروغليفية المصرية التي يألفها علماء المصريات وحدها. و كنتيجة فإن هذه النقوش السرجونية بقيت غامضة وغير مقرؤة حتى الآن.

هذه النقوش المهمة جداً لهذا الملك ، كشف الآن لتكون للأميراطور العظيم سرجون (انظر الشكل ٤، ٥)، كونه فرعون ما قبل السلالات في مصر ، وكانت قد اكتشفها البروفسور (السير آلان) فلندرز بيترز Flinders Petrie ، وفي واحد من أقدم القبور في أبيدوس في صعيد مصر ، في هذا القبر دفنت الملكة ، وبيدو أنه دفن كذلك فيه.



الشكل ٣ . نقش سومري لملكة سرجون
«السيدة آش» في أبيدوس (على آنية
فخارية، باذن من السير ف. بيترى)



الشكل ٤ . نقش سومري لسرجون كفرعون
في أبيدوس (على آنية فخارية، باذن من
السير ف. بيترى)

تلخيصاً لاكتشاف هذا القبر ومحاتياته يقول البروفسور بيترى : «قبر هذا الملك عبارة عن حفرة من الأجر صولها حوالى ٢٠ قدماً وعرضها نصف طولها . وقد نهب القبر في الماضي ؛ لكن العديد من الأواني الفخارية الأسطوانية الشكل بقيت في الرمال ، تحمل نقوشات (الشكل ٤ ، ٥) يذكر فيها اسم حوروس . كما مع الاسم الشخصي للملك أب Ap . بالإضافة إلى هذه ، هناك نقوش مشابهة (الشكل ٥) لـ «ها» زوجة حوروس . كا . من هذه البقايا نفهم بأن نظام نوش الملكات الملكية ، باستخدام الأختام الأسطوانية على الطين والاستعمال الحر في الكتابة ، كان في دور التطور ، تطور يؤدي إلى الحضارة القادمة» .

نقوش «سرجون» السومرية في أبيدوس

عندما رأيت هذه النقوش لأول مرة قبل عشرين عاماً ، على ضوء مفاتيحى الهندية للأصول الراافدية لنفس ، ومع بعض المعرفة بالكتابة الهيروغليفية المصرية والسمورية ، لاحظت أن الكتابة تمثل الخط السومري المبكر وتختلف بشكل ملحوظ عن الهيروغليفية المصرية التقليدية ، وتحوي بعض العلامات التي كانت قد اختفت لاحقاً .

عند إمعان النظر بالتفصيل بعد بضع سنتين وجدت أن الكتابة كانت أساساً من النمط السومري المتصل القديم (مثلاً اكتشفت فيما بعد في الأختام الهندو - سومرية العائلة للفترة السرجونية وما بعدها)؛ وكان من الواضح أنها أعدت لتقرأ بالقيم الصوتية السومرية

للعلماء، والتي هي قراءة مقطعة. الأكثر من هذا، فقد كان من الواضح أن النقوش كانت تقرأ بالاتجاه العكسي، أي من اليمين إلى اليسار، حيث علامة صقر الشمس تواجه اليمين، شكلٌ يشير إلى اتجاه القراءة إلى اليسار من خلال منقار أو أنف الطير أو الحيوان في النقوش الخشبية المهجورة والمصرية، وكذلك، كما وجدنا الآن، على الأختام الهندوسومرية.

عند قراءتي للعلامات بقييمها المقطعة السومرية وجدت أن الإسم الشخصي للملك يقرأ جنـ. أكسـ Gin-Ukus أو جنـ. أكـسـi Gin Ukussi^(١) (انظر جدول التفسير، الشكل ٦)، هذا يؤكـد بشكل لافت للنظر تطابقه بالملك جنـ Gin أو «سرجون»، لأن اللقب المألف لسرجون في الملـاحـمـ الـهـنـدـيـةـ هو كونـi Kuni (أو شاكـونـi) ايكـشـفاـكاـ Aikshvakaـ، أي «كونـi سـلـيلـ اـكـشـفاـكاـ». الأخير كما رأينا هو اللقب الشمسي لأول ملك آريـ، والـمـارـادـ، كما وجدنا، لـقبـ السـوـمـرـيـ في حـرـولـيـةـ كـيشـ الذيـ هوـ (أوـ كـوـسـi Ukuـ). وـ «ـسـرـجـونـ»ـ كـ «ـكـونـiـ»ـ أوـ «ـشـاكـونـiـ»ـ فيـ المـالـاحـمـ الـهـنـدـيـةـ طـالـماـ أـطـلـقـ عـلـيـهـ بـهـذـاـ لـقـبـ «ـسـلـيلـ اـكـشـفاـكاــ»ـ وأـسـلـافـهـ كـذـلـكـ حـمـلـواـ هـذـاـ اللـقـبـ.^(٢)

ترس اللقب الشمسي للفراعنة على نقوش قبر سرجون في أبيسوس ومعناه السومري

في البدء جدير بـنا أن نذكر أن اللقب الشمسي للملك يطلق علـامة تحـويـ إطارـ لـوحـةـ متـتصـبـ معـ ثـلـاثـةـ أـعـمـدةـ أـفـقـيةـ فـيـ خـانـتـهـ العـلـوـيـةـ (ـمـقـارـنـةـ مـعـ عـمـودـيـنـ فـيـ نـقـوـشـ الـمـلـكـةـ)ـ متـوجـ بـصـقـرـ الشـمـسـ،ـ بـيـنـماـ يـحـتـلـ لـقـبـ الشـمـسـيـ خـانـتـهـ السـفـلـيـةـ.ـ اللـقـبـ الشـمـسـيـ لـلـفـرـعـونـ يـسـمـيـ عـلـمـاءـ الـمـصـرـيـاتـ (ـاسـمـ حـورـسـ)ـ مـنـ حـورـسـ Horusـ أوـ Haruـ،ـ الـذـيـ هوـ اـسـمـ الشـمـسـ وـاسـمـ صـقـرـ الشـمـسـ،ـ وـالـذـيـ مـنـ الـمحـتمـلـ أـنـ مشـقـ منـ السـوـمـرـيـةـ حـوـ Huـ أوـ Haـ اـسـمـ الصـفـرـ.^(٣)ـ وـ لـقـبـ حـورـسـ هـذـاـ عـطـيـ الـدـرـجـةـ الـأـوـلـىـ لـجـمـيعـ الـأـلـقـابـ الـجـمـعـيـةـ الـمـسـتـعـملـةـ مـنـ قـبـلـ الـفـرـاعـنـةـ الـمـتـعـاقـيـنـ،ـ كـلـ مـنـهـمـ أـدـعـىـ كـوـنـهـ (ـابـنـ الشـمـسـ)ـ.ـ مـنـ الـمـهمـ أـنـ سـرـجـونـ كـانـ

(١) ١١٨٤ Br. Kus L تضييف التسمة (Si)

(٢) انظر ١٩٦ WMC

(٣) ٢٠٥٣ Br

قد تبني هذه الأداة الشبيهة بالترس لتأطير لقبه الشمسي . وقد كانت النموذج الذي استنسخه الفراعنة اللاحقون لهذا السبب مع تعديل بسيط بأن أنزلت الأعمدة الأفقية إلى المخانة السفلية ، وبذلك منح اللقب الشمسي بروزاً أكثر . بعض علماء المصريات اقتربوا أن الأعمدة الأفقية بهذا التصميم ، الذي أطلقوا عليه «سرخ Serekh» ، بمثابة راية مع أهداب ، لأنها في الأشكال اللاحقة كانت للأعمدة الأرضية (الواقعة في الأسفل) بعض الأحيان نهايات ساقية ، لكن موضعها الأول كأعمدة متتصبة في الأعلى يخالف هذا الرأي . الأكثر احتمالاً ، كما يبدو الأمر لي ، هو أن الشكل يمثل هيروغليف لمعبد ، وذلك يبدو مؤكداً بحقيقة كون تلك العلامات تمثل الجزء الأعلى لعلامة المعبد في الكتابة الصورية السومرية ، التي لها قيمة صوتية Bar أو بارا^(١) (Bara) التي ترمز إليه كـ(بارا) أو فرعون في النقش المصري للسلالة الأولى ، كما سترى ، وكذلك في الاختام الهندي في أشكالها المنظورة في المسلة التذكارية للملك الرابع في السلالة الأولى فإنها تصور كمعبد أو قصر (انظر الشكل ٦ ص ٢٣).

علامة القصر أو المعبد هذه ، أو الجزء الأعلى من تلك العلاقة وضعت ضمن علاقة مربع ، التي في السومرية لها القيمة الصوتية «رن Rin» ، وتعني مبدئياً حلقة ، وثانياً تعني «تطويق ، مكان السكن» ولها القيمة السامية Saru^(٢) التي من المحتمل أن تكون المصدر للاسم المصري اللاحق سِرخ Serekh ، ووفقاً لذلك فإن ترجمتها كـ«بيت فرعون».

تفسير نقش سرجون في أبيدوس

في تفسير هذا النقش السومري لسرجون ، ومن أجل أن يتمكن القارئ من متابعته ، ومع جدول التفسير في الشكل ٦ ، رتبت في السطر الأول العلامات وفق ترتيبها السومري المتبع المألوف للقراءة من اليسار إلى اليمين ، وفي السطر الثاني وضعتها لمقارنة الأشكال المتطابقة لهذه العلامات في الكتابة السومرية المبكرة القياسية لودادي الرافدين ، حيث سيلاحظ أن العلامات تعطي شكلاً أكثر اتصالاً ، ومختصرة بعض الشيء من أجل الكتابة

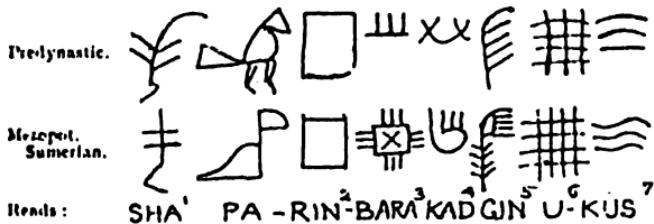
(١) ٦٨٧١ Br

(٢) ٢٩ WSAD

(٣) ٧٦٨٢ M ، ٤٤٣ B

السريعة، في السطر الثالث وضعت القيم الصوتية السومرية لكل علامة بالحرف الروماني، كل منها مصادق على صحته في المعاجم السومرية القياسية، وفي السطر الرابع الترجمة الحرافية وجميعها مصادق عليها في المعاجم، وكل كلمة ذكر مصدر ترجمتها في السطر الذي يسقه. اللغة هي سومرية

هنا يلاحظ أن سرجون يستعمل، أو يمنع، لاسم الشخصي في أيدوس في مصر، الاسم الشخصي نفسه جن Gin الذي يستعمل مع التهجئة المختلفة للكلمة غاني Gani في نقوش في وادي الرافدين، والتي أطلقت عليه في أغلب التقوش البابلية. ولقبه أكسي Ukus أو أكسي Ukussi ، رأينا إنه يطلق عليه كسليل الملك السومري الأول أكسي si، الآخر Ukhu (مدينة صقر الشمس)، أو الملك الأردي الأول تحت لقبه الشمسي أكتشاوكو Ikshwaku في الملائكة الهندية والفيدية، التوافق مع المراجع التي تشير إليه في الملائكة الهندية كاكتشاوكا Aikshwakalos أو «سليل الملك أكتشاوكو» أي «Ukusi of Ukhu»



التفسير: راعي مصر. (الشمس). لبيت الفرعون، Kad، (السامي) جن Gin. إد أكس Ukus (أو أكسي) (2)
الشكل ٦. نقش قبر سرجون، كونه Kad. Gin، أو شاجن Sha-Gin، أو شاجن Kad، (الشمس)، إد أكسي، هي أيدوس

(1) = الراعي، (2) ٩٣ B، ٢٥٥٢ Br، ٤٣ B، ٢٠٤٧، ٢٠٤٥ B، ٨٣ B، ١٠٦٧ Br، ٤٤٣ Rin، ٢٥ WSAD، Pak، Bak، (3) ٣١١ B، (٤) ٦٨٧٢ Br، ٣٠١ B، (٥) ٧٠٦٥، ٧٠٦٣ Br، Shu، kad، (٦) ٦٨٧٢ Br، (٧) ٦٠٢٠ BR٢٧٣ B، (٨) ٦٥٠٦ Br، ٢٨٣ B، (٩) ١١١٨٤ BR، ٥٠٨ B، (١٠) KUS مع الكلمة SI -.

إن البدة «شا Sha»^(١) في لقبه الشمسي تتوافق مع اسمه ولقبه شا . جن Sha-Gin في قوائم الملوك السومرية القديمة المشار إليها أعلاه وتتوافق مع شكل اسمه الهندي الكامل شا- كوني Sha-Kuni . إن العلامة Kad Kad في لقبه الشمسي هي الكتابة الصورية ليد مرفوعة مع انتصاب الأصابع . في الشكل الهيروغليفى المصرى فإن هذه العلامة تصور بدين مروفعتين ومتعدتين ولها القيمة الصوتية Ka ، بينما علماء المصريات أطلقوا اللقب الشمسي لهذا الملك «الملك Ка» .

قيمة «كا Ka» هذه في مصر مشتقة من القيمة السومرية لهذه العلامة ك : Kad أو Kats Kat^(٢) ، حيث الدال D النهائية قد أسقطت ، وتطي توسيحاً آخر عن اشتراق الهيروغليفية المصرية في شكل الكتابة الصورية والصوت .

هذا اللقب ، Kad Kad ، استعمله سرجون أيضاً في ختم الثور الجميل خاصة (اللوحة ٤ ، رقم ١) من وادي السندر . وكاد Kad Kad ، كما رأينا ، لم يكن لقباً نادراً فقد استخدمه الفينيقيون ، وقد رأينا أن سرجون كان فينيقياً آرياً .

إن البساطة في ألقاب العاهل العالمي العظيم سرجون دواماً أية إشارة إلى امبراطوريته على هذا الإناء الندرى هو جدير بالاعتبار . من المحتمل أن ألقابه الدينوية قد سجلت على نقش ضريحه الرئيسي (كما في تلك التي لأسلافه الفراعنة كما سترى) والتي فقدت . من المهم ملاحظة أن هذا النقش قد يكون منس هو الذي كتبه ، والذي سنعرف أنه ثار ضد والده ، وأنه كان مستمراً عند وفاة سرجون ، وبذلك فقد الاعلاء المباشر في وادي الرافدين . في هكذا ظروف ، إن كان جثة سرجون قد دفنت فعلًا في هذا القبر ، الذي هو قبر ملكته (والدة منس) الواضح أنها توفيت قبله ، فإن جثته يجب أن تكون قد حنطة لتنقل من وادي الرافدين إلى أبيدوس لترقد بجانب جثة ملكته . من جهة أخرى ، لم يتم العثور على أي تغطيط في مصر قبل السلالة الثانية ، ولم يصبح مألوفاً حتى السلالة الثالثة ، ولم يعثر على أي تحنيط في وادي الرافدين ، أو في أي مكان في العالم القديم المتحضر خارج مصر .

(١) علامة Sha هذه تعنى «يحمى ، حامي» وكذلك راعي ومشرق ، ٢٥٦٠ Br ، ٢٥٧٢ . من الواضح أنها ليست علامة Gi ، بمعنى «ملك» لأنها تختلف انتخاناتها في الأسفل .

نعود الآن إلى نقوش ملكة سرجون التي عثر عليها في نفس القبر.

فلك رموز نقوش قبر ملكة سرجون في أبيدوس

النقوش على إname قبر ملكة سرجون (الشكل ٥) كتب بالاتجاه المعاكس أو نحو اليسار وباللغة السومرية. عندما رتببت لتفسيرها حسب الترتيب السومري للقراءة من اليسار إلى اليمين، فراءاتها تصبح كالتالي:



التفسير: بيت صقر الشمس للفرعون كاد Kad، سيدتي آش Ash ملكة سرجون، السيدة آش Ash (آش - نيني Ash-Nini) ذلك رموز نقشها على قبرها في أبيدوس

الشكل ٧. ذلك رموز نقش ملعة سرجون، السيدة آش Ash على قبرها في أبيدوس

اسم ملعة سرجون هنا «السيدة آش Ash» له أهمية قصوى في السجلات البابلية اللاحقة بحد أن اسم ملعة سرجون هو [آش - نار - (توم) tum] أو [آش - لال - Lal].

(١) كما في الشكل السابق.

٣٦٨٢ Br ، ١٣٧ B (٢)

١٩ WSAD 2 Br 1B (٣)

١١٩٤٩ Br ، ٥٣٢ B (٤)

٥٣٣ B (٥)

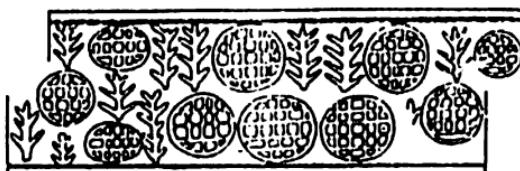
(توم) [Ash-lal-(tom)]، توم «العلية» وحرفي الـ«ل» وـ«ر» يتبدلان بحرية، وفي الملاحم الهندية اسمها كأم ماناسيو (أي منس) هو Acchura-seni (انظر ص ٤) بذلك تتفق البابلية والهندية جوهرياً مع نقوش أبيدوس وتؤكد تطابقها كملكة سرجون أو الملك جن.

العلامة الثالثة التي تعقب مباشرة لقب «حورس كاد»، هي عالمة مركب، وهي الكتابة الصورية لمركب البيل، الذي يتميّز عن عالمة المركب عالي المقدمة في السومرية الرافدينية. هذه العالمة لها القيمة الصوتية (ما ma) ومعناها الحرفى : لي أو أنا (my,me)، وهي، كما أوضحت، الأصل السومري لهذه الكلمات الإنكليزية. هذا يعطي القراءة التالية: «لبيت صقر الشمس للفرعون كاد، سيدتي أشن»، ويظهر أن ملكة سرجون قد ماتت في حياته ودفنت هنا من قبله.

ختم الملك جن أو سرجون في أبيدوس وتفسيره

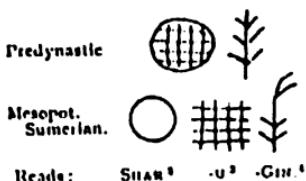
ووجدت نقوش أخرى للملك جن أو سرجون ضمن الأختام المدفونة في مقابر أبيدوس والتي أخرجها السير ف. بيترى وضمها في «أختام الملك كا ka ونارمر Narmer»^(١).

سيلاحظ أن هذا الختم الملكي (لأنه فخاري أو أي مادة من الممتلكات الملكية) يتالف من تكرار عشري لعلاماتين متباينتين، أي دائرة مع خط مجدول داخلي وغضن أو قصبة ذات أفرع، ومن مقتضيات المساحة الخاصة بالدوائر فإن قصبيتين من قصبات الصنف الأسفل دفعتا إلى صف العلامات الأعلى. الآن، هذه العلامات هي العلامات السومرية المقطعة المعروفة جيداً (شار، أورو ، جن) (Shar, U, Gin) كما هي موجودة في جدول التفسير أدناه، والذي يظهر أيضاً أن الختم يقرأ بالاتجاه المعاكس من اليمين إلى اليسار.



الشكل ٨

ختم الملك جن أو سرجون في أبيدوس



الشكل ٩

فك رموز ختم الملك جن أو سرجون من أبيدوس

هنا يلاحظ أن الملك جن يدعى نفسه شارو-جن

وهذا يوحى أن هذا الختم كان ليخدم في وادي الراfeldin

بذلك فإن هذه النقوش الثلاثة من قبر فرعون ما قبل السلاطات جن، Sha-Gen، Sha-Gin أو شارو-جن Sharu-Gin في أبيدوس، قبره وقبر ملكته، مع لقبه الشمسي Kad. وقد رأينا أن سرجون كان مشهوراً بعبادته الشمس. الآن تطابقه بوضوح مع العاهل العالمي العظيم سرجون أو الملك جن ملك وادي الراfeldin، الذي ضمت امبراطوريته مصر، وتطابقه مع والد الملك ماناسيو أو آسا. مانجا «برايهو غوبتا»، Prabhu of Gupta، وابن Sha-Kuni (شا-كوني) والملكة Acchura-Seni في الملاحم الهندية، الذي كان، كما وجدنا، يتطابق مع مانس-توسو أو مانس-المحارب في وادي الراfeldin، ومع مانج أو آها. مانج أو مانج المحارب في الملاحم الهندية، أو المصري مانج أو منس.

٨٢٠٨ Br، ٣٥٢ B (٢)

٦٠٢٠ Br؛ ٢٧٣ B (٣)

.٩٢ B (٤) كما في السابق.

ضم، أو إعادة فتح، سرجون لمصر: الطريق والتاريخ

سلط بعض الفسرو أيضًا على تاريخ وطريق سرجون في ضمه لمصر في مصادر حولياته، وفي المستخلصات المحفوظة في أدب العرافة البابلي والأشوري، وفي سيرته الذاتية التقليدية. بينما في الأولى (المذكورة أولاً) تذكر أن سنة اعتلاته العرش هي سنة حملته الأولى نحو البحر المتوسط، وفي سنة الثالثة ذروة فتوحاته «لجميع أراضي بحر الغرب لغروب الشمس». في سنته الحادية عشرة، تقول سيرته «نحو ساحل بحر الغرب تقدمت ثلاثة»، وتضيف «تغر أرض آياتور أو آتو Itu or Itu خضع» حيث الكلمة التي تقرأ الآن (آياتور أو آتو) كانت تقرأ مراتفها السامي (دلوون Dilmun)*. وإن سرجون اعتبر هذه الأرضـ الشفرـ (كذلك تعرف كأرض Pu، لقب سامي لمصر السفلی)، من المحتمل منPu الاسم القديم للمدينة المقدسة Buto في الدلتا والمركز الدينی لعبادة الأفعى البدائية للسكان المحليين) واحدة من أعظم فتوحاته في الغرب، ودللت كما يدو على أنها المكان الأول من أصل مكانين فقط، كلاهما إلى الغرب، سميت في سيرته أنها فتحت من قبله.

المهم الآن أن الاسم الهيروغليفي المصري القديم والمألوف لنهر النيل هو آياتور Itatur^(١)، وهو اسم يدل أيضًا على أرض مصر.^(٢)

هذه «تغر أرض آياتور»، والتي هي من أعظم فتوحات سرجون الجديدة في الغرب، قام بها في سنة عهده الحادية عشرة، يدو أنها تعني «تغر أرض الآياتور أو النيل»، وهذه هي مصر السفلی. وهذا التطابق مؤكد في الفصل التالي. هذا الفتح (أو إعادة الفتح، كما يظهر الآن من الدليل الجديد) الذي قام به سرجون عبر المتوسط من الشمال يتفق مع سجلات سرجون التي تجعل فتوحاته «لأراضي بحر الغرب (أو المتوسط)» تبدأ من أراض

* اسم هذه المنطقة يقرأ Ni-tuk(-ki) مع مراتفها السامي دلوون (Br. 5372) لكن جداول التفسير السومرية القياسية تورد للعلامة الأولى القيمة الصوتية la أو Ian (Br. 5305; M3664-5) و Ian هو اسم هذه العلامة. إن تعریف اسم هذه الأرض يبدأ بالقطع Pu ويحمل اللامحة Ka أو (نم، ثغر). (Br. 5372) بذلك من الواضح أنها أرض آياتور Itu «أرض ثغر نهر آياتور أو النيل».

(١) MDC ٦؛ وانظر BD ٩٧ Itu؛ وقارن فيما بعد ٩٩ BD.

(٢) مصر السفلی كانت تسمى Itur-meh، ومصر العليا Itur-resla، قارن ٩٧BD ٩٧ ب.

مورو Muru أو العموريين في شمال سوريا. تغلغله إلى صعيد مصر كان بلا شك تبعاً لاستيلاءه على مصر السفلية بعاصمتها، التي من المحتمل أن تكون عند Ni أو Buto.

سرجون عند نهر النيل «قبل، أسطورة ولادته

اللقب البابلي اللاحق لسرجون هو Ni-لو-با-ني Ni-lu-ba-ni والذي يظهر في الأدب الأسсиوني نحو ٢٠٠٠ ق. م، لذلك أنا أعتقد أنه قد يشير إلى أنه «ولد على النيل». Nili في الآشورية تعني «طوفان، ماء عالي الموج»^(٣) و Bani تعني: ينجب، يولد^(٤). لذلك وبعد كل هذا، فإن القصة الأسطورية بأنه أرسل على غير هدى في سلة من الأصل من قبل والدته على «النهر» من المحتمل أنها جرت على ضفاف النيل، حيث والده وجده من قبله كانوا فراعنة ما قبل السلالات.^(٥)

والعبرانيون باستعارتهم هذه الأسطورة لوساهم يبدو أنهم طاولوا وأخذوا الأسطورة المحلية لخلاص الفرعون الأوري سرجون على نهر النيل. ويبعدون شك أن غياب هؤلاء الأباطرة الراقدسين في مصر قد ساهم في اغتصاب عرش بلاد الراقدسين من قبل زاكيري Zaggisi، الذي أطاح بوالد سرجون هناك.

اختام سرجون في وادي السندي يلقب «فرعون»

في سجلاته الراقدية، يشير الملك جن أو جانا أو سرجون العظيم دائمًا إلى فتحه أو إعادة فتحه وادي السندي كما هو مفصل في كتابي «صانمو الحضارة»، ويظهر أن تلك السجلات تتفق تماماً مع تفاصيل ذلك الحدث المحفوظة في حوليات الملحمات الهندية. لذلك ليس من المفاجيء العثور على ما لا يقل عن ستة من المجاميع العظيمة لشنات من الاختام السومرية الرسمية، آخر جها السير جون مارشال عند مئتين سومريين قداميين في

(٣) MD ١٧٨

(٤) المصدر السابق ١٧٣

(٥) تفاصيل الولادة الأسطورية في WMC ٢٠٥ وما بعدها.

السند، موهنجو دار، وهاрапا، تعود لهذا الامبراطور الجبار الذي سيطر على تلك المستعمرة السندية لفترة طويلة من عهده الذي دام ٥٥ سنة.

في واحدة من هذه الأختام يحمل لقب ساغارا Sagara يتطابق مع واحد من ألقابه الشمية في الملاحم الهندية^(١)، وفي أخرى ساغ Sag التي هي بوضوح لفظة مرخمة لنفس اللقب. في ثلاثة منها يتجلّها اسمه «الملك جن» (شار-أوم شارو جن Shar-um sharu Gin)، وفي اثنين منها يتجلّا جان، جانا Gan, Ganan. في ثلاثة منها (يضيف اللقب غوت أو غوث Gut, Goth، وفي واحد منها يطلق على نفسه الخاتي العظيم The Great أو Hitt-ite أو Khati Khati = حثي).

إن تهجئة اسم الملك نفسه من حين آخر بعلامات صورية مختلفة حاملة القيم الصوتية ذاتها أو قريبة الشبه بها، في حالة اسم سرجون وملوك سومريين آخرين هي جديرة بالاعتبار. إن السبب يعود إلى إدخال مبني آخر، بطولية أو شعرية، إلى الأسماء، تشبه الممارسة الصينية حيث يكتب الشعراء أسماء الأبطال بعلامات مختلفة عما هو معهود لكي يضفوا معاني شعرية أو مدحية جديدة. بذلك يحمل اسم سرجون Gion بعلامته هنا معنى «الحاكم» ولقبه شارو Sharu، وبهذه العلامة يعني «السيد العالمي» بدلاً من «ملك».

وبالتفسير الشامل الفصل لهذه الأختام الجديدة من وادي السند الموجودة في (الملحق ٢) مصادقاً على قراءة كل علامة، من الضروري هنا فقط تسجيل القراءة الحرافية لهذه التقوش التي على الأختام السندية العائدة لسرجون. نقوشها، كما عادتها في جميع الأختام الهندو-سومرية، بالإضافة إلى الأختام السومرية المبكرة المشابهة لها من وادي الرافدين، حفرت لتعطي القراءة بالاتجاه المعاكس من اليسار إلى اليمين. في الترجمات الحرافية التالية، وردت الكتابة في الاتجاه السومري أو الآري العادي في القراءة من اليمين إلى اليسار. من أجل ملائمة المصدر وضعت هذه الأختام بترتيب كما هو مركب في (اللوحة ٤).

علامته ذات الثور الجميل (اللوحة ٤، رقم ١ للختم وطبعته) تصور على نحو رائع، كونها الشكل المركزي، الثور الهندي المقدس، الثور البراهمي للهند الحديثة، مزین باكليل أو حلقة كما في الاحتفالات الهندية. الآرية في يومنا الحاضر. لكن الثور هنا استخدم ككتابه صورية للقبه غوت Gut ، والسيادة المترفة له تشير إلى أهمية تعلق الملك بذلك اللقب. النقش تقرأ:

«ساغ Sag ، الرائي， السامي Kad ، لوح (ختم) السيد الأوحد، الغوث
Goth (Gut) .»

هذا اللقب ساغ Sag يتھجاً بالعلامة ذاتها التي يستخدمها سرجون على ختمه المفرس سابقاً من قبلي (١)، الذي وردت فيه الصيغة الكاملة ساغارا Sagara ، وباتفاق حرفي مع لقبه الشمسي المحفوظ في الحوليات الهندية، كمارأينا. لقبه «الرائي Seer أو العراف المتنبي Diviner) تتوافق مع السجلات البابلية الخاصة بشعائر وطقوس دخوله سلك الكهانة ككاهن - ملك. كاد kad لقب فينيقي، كما سرى استخدم مراراً من قبل أفراد سلالته، والسيادة التي أعطيت للقبه غوث Gut هنا لهي جديرة بالاعتبار. وفي الرقم ٦ يطلق على نفسه خاتي Khati أو حني .

على اختامه الأخرى، نقش رقم ٥ يقرأ:

«شارو- جن Gin - Sharu (أرض أوري Uri أو أكدادu Akkadu) (ملك) أرض أوري

رقم ٦ يقرأ. «شار- جن ، الخاتي العظيم لأرض»

(١) المصدر السابق ص ٦٩ وما بعدها.



اخنام وادي السندي المائدة لسرجون ولابيه ك (فراعنة)

رقم ٧ يقرأ - شار - أوم - جن غوت أرض أكد

هنا الصيغة السومرية مع المقطع أوم um، أو السيد الأعلى، ذات أهمية لأنها تتوافق مع الألواح الرافدينية المبكرة. الاختام ٩، ٨ تظهر كذلك أنها لسرجون باسمه جان أو Gana ، بالرغم من وجود شك في أنها قد تعود إلى حفيده العظيم السمي شار - جاني - ايري Shar-Gani-Eri ، الذي يتهجأ اسمه كذلك من حين لآخر Gan أو Gana ، والذى كما سترى هو المدعو الملك كنكينس Kenkenis أو خنت Khent من قبل علماء

المصريات وابن نارمار Narmar ابن منس .

رقم ٨ يقرأـ جان Gana ، ابن أرض Agdu في أكد Khamaesshi

حول الأهمية التاريخية العظيمة لإسم أرضه كإسم لمصر انظر الفصل القادم

رقم ٩ يقرأـ جانا Gana ، الابن ، الفرعون ، غوت أرض أكد Agdu (أو أبو- Abu-

(du

خلاصة للأكتشافات باعتبار سرجون فرعون مصر ما قبل السلالات

وجلتنا عبر المفاتيح التي وفرتها قوائم الملوك والحواليات الهندية، أن أقدم ملك معروف من ملوك مصر ما قبل السلالات، الذي عثر له على دليل نقشى معاصر، المدعى الملك «Ka»، هو السومري العظيم أو الامبراطور الآري الملك جن، ملك أكد Agudu المدعو سرجون، وأن والده وجده هناك من قبله هما المدعوان ملوك ما قبل السلالات رو Khetm وختم Ro، وأن ولده الامبراطور مانس- توسو Manis-Tusu، أو مانس المحارب، امبراطور وادي الرافدين يتطابق مع أساـ مانجاـ Asa-Manjaـ، أو مانجاـ الرايعيـ، ومع ماناسيو Manasuy «برابهو غوبتا Prabhu of Gopta』، ابن امبراطور العالم كوني Kuni أوشاـ كوني Sha-kuniـ، المذكور في الحواليات والملاحم الهنديةـ، ويتطابق مع الفرعون مانج Manjـ، أو أها مانج Aha-Manjـ، أو مانج المحاربـ، أو منس Menes مؤسس السلالة الأولى في مصرـ، وبيان ملكة سرجونـ، السيدة أش Ashـ، ومن المحتمل هو نفسه (أي سرجونـ)، قد دفنت في آيدوسـ كما هو مثبت في نقوشه الثلاثة على القبر هناكـ، وبيان هذه الاكتشافات أوجدت أول ترتيب تزامني للأحداث وللشخصيات التاريخية بين مصر ووادي الرافدينـ، والذي به ثبت الآنـ، مع المحقيقة النسبيةـ، تاريخ منسـ، الذي هوـ، حتى الآنـ، التاريخ الأكثر اختلافاـ وجدلاـ لكل التواريخ الأساسيةـ في التاريخ القديمـ، عند فترة ليست أكبر من ٢٧٠٤ قـ.مـ، وبيان حضارة مصرـ كانت من أصل سومريـ أو آريـ. التطابق الآخر لابن سرجونـ، مانسـ توسو Manis-Tusuـ مع منس Menesـ، مؤسس السلالة الأولى في مصرـ، يتطلب فصلاـ خاصـاـ.

الفصل الثالث

تاريخ منس المفقود وكشف انجازاته في مصر

الكشف عن تطابقه مع الملك مانس ملك وادي الرافين

حكمه السومري على عيلام ووادي السند

استيلائه على مصر من والده الامبراطور

تأسيسه للسلالة المصرية الأولى ، نحو ٢٧٠٤ ق.م

رعايته الكاملة للحضارة السومرية

امبراطوريته العالمية - البحريّة ، عبادته الشّمس ، وجنسه الأري



منس أو مانغ أو مانغ المحارب^(١) ، بالرغم من أنه المؤسس التقليدي للسلالة الأولى في مصر مع قبره ونقوشه المعاصرة في أبيدوس في صعيد مصر ، فإنه ، حتى الآن ، شخصية تاريخية مبهمة . لأن علماء المصريات كما رأينا يعترفون أن «كل ما نعرفه عن أول الفراعنة، منس ، سوى حقيقة وجوده ، هو عملياً لا شيء». وأخر كتاب عن التاريخ القديم يقول «يبدو أن منس شخصية أسطورية مدمجة».

الآن ، مع ذلك ، كشفنا أن منس شخصية تاريخية حقيقة ، من خلال مفاتيحنا الجديدة ، بتاريخه المفقود وصورته المفقودة والتفاصيل الموجهة لإنجازاته كصانع عهد جديد ، قرابته الدموية لفراعنة ما قبل السلالات ، أسلوبه في إقامة السلالة الأولى في مصر ، بحضارتها وكتاباتها الهيروغليفية المشتقة من السومرية ، وتاريخه الحقيقي نحو ٢٧٠٤ ق. م.

من تطابق منس Menes الرافدینی مع مانس Manis الرافدینی في الفصول السابقة وجذنا أن منس ، أو مانغ المحارب ، يتطابق مع مانس المحارب ، الامبراطور العالمي الرافدینی الشهير ، الابن الأكبر وخليفة الامبراطور العالمي السومري الملك جن أو جوني ، سرجون العظيم بالنسبة لعلماء الساميّات ، وينطبق مع ماناسيو ، أو مانس الموحد ، برابهو غوريتا Prabhu of Gopta (برابهوت = فرعون ، غوريتا = القبط ، مصر) في حوليات الملهمة الهندية للملوك الأوائل ، المدعو كذلك في النسخة الشمسيّة الهندية للملوك

(١) وهو مانشتوسو الاكدي (٢٢٧٤ - ٢٢٦٠) ق. م الذي انشغل في بداية حكمه بتوطيد السلام في أرجاء الامبراطورية خصوصاً في أشنان وعيلام . ثم اهتم بالمنطقة الآشورية ، ثم آسيا الصغرى ومناطق الخليج العربي (المراجع) .

الأرين الأوائل ، المدعو كذلك في النسخة الشمعية لهذه الحوليات مانجا - الرامي - Asa (الرامي) Manja ، ابن الامبراطور العالمي كوني Kuni أو شا - كوني Sha - Kuni (سرجون) والموليات تتفق تماماً مع السجلات المصرية والسومية التي تبجله وسلامته واجهزاتهم .

نقوشه المصرية ، مثلها مثل نقوش والده ، مكتوبة بالخط واللغة السومرية وليس بالهيروغليفية الاصطلاحية المتأخرة ، والتي لحد الآن بقيت دون التمكّن من قراءتها^(١) الآن هذه النقوش فكت رموزها ، ووجادنها تتفق مع سجلاته في عيلام وفي وادي الرافدين ومع اختمامه الرسمية من مستعمرة وادي السندي ، حيث كان حاكماً سومرياً قبل أن يتمرد على والده وأن يضم مصر ، وهي على العموم باتفاق تام مع الحوليات الهندية .

ثقافة منس تتطابق مع ثقافة مانس

الثقافة المدمجة كلية التي كان منس ووالده واجدادهم ما قبل السلالات قد ادخلوها إلى مصر والتي كانت قاعدة وبنية الحضارة المصرية تتطابق مع الحضارة السومرية لفترة مانس المحارب وسلامته في وادي الرافدين . هذا التوافق في الثقافة المصرية والسومية لتلك الفترة يشمل ، من ضمن أشياء أخرى ، التشابه في الزراعة : المحراث ، المجرفة وأعمال الري ، بناء الأجر بحيطان مجوفة ، التعدين والأ Zimmerman النحاسي .. الخ ، الاختنام الاسطوانية ، عصا ذورأس حجري ، أواني حجرية مصقوله ، ملوئه صخرية محفوره ، عجلة الفخر ، أواني فخارية ملونة ، أواني فخارية مثلومة الأطراف ، أواني فخارية على شكل طيور وحيوانات ، تماثيل طينية صغيرة ، حلبي مطعمه باللزارورد ، استعمال أدوات التجميل ، نسج الكتان ، الدفن في قبور غرفية مع تقديم طعام نذري ، ملابس وأثاث دفنية ، تماثيل ومنحوتات حجرية ، كتابة هيروغليفية سومرية ، كلمات أساسية في اللغة السومرية ، عبادة الشمس ونظام الرموز ، الميثولوجيا .. الخ . إن التطابق يمتد ليشمل الممارسة اللاماسانية في تقديم القرابين البشرية من مشاهدي الدفن الملكي ، كما كشف عنه في القبور في أور السيد ووللي Mr. Woolly قبل عقدين ، ومثلها عشر عليه في ايدوس في مصر في مقابر السلالة الأولى .

عبادة منس للشمس

إن عبادة منس الشمس في وادي الرافدين مهمة فيما يتعلق ببني منس صقر الشمس

(١) يتحدث المؤلف هنا عن زمن مبكر من هذا القرن ويقصد أمراً محدداً (المراجع).

في مصر كرمز ملكي ، متبعاً من هذه الناحية أباه وجده كفراعنه ما قبل السلالات هناك ، وتبعه المتحدرون من سلالاته ، وثلاثة سلالات مصرية متتالية حتى السلالة الخامسة عندما استبدل صقر الشمس بـ «وزة - الشمس» . بعض تفاصيل عبادته لشمس مذكورة أدناه .

جنسه الآري

جنسه الآري^(١) ثبت كلياً بتوافق سلسلة نسبه في حولية كيش مع سلسلة نسبه في حولية الملوك الآريين الأوائل في قوائم الملوك الهنودية وحولياتهم ، وباستخدامه واستخدام والده والمتقدرين منه اللاحقة أكس Ukush أو أكتش Ukus بعد لقب الملك السومري الأول أكتسي Ukusi ملك مدينة آخر Ukuh ، وذلك هو الملك Vaku - Iksh - أول الملوك الآريين ، واستخدام لقب غوت «Goth» العيون الزرق طُعمت في العديد من التماثيل الصغيرة لهذه الفترة ورسمت في اللوحات الجدارية ، والتماثيل المعاصرة للناس (اللوحة ١ والشكل ١٠) يعتقد انه طعم أو رصع العيون فيه بحجر اللازورد .

إن الطابع الجنسي للجنس السلالي الحاكم ذي الجبين العريض شوه في التماثيل الشخصية لننس ولابنه نارمار Naram (أو نارام Naramar) وعشر عليه أيضاً في البقايا العظمية . وقد تبين السير فلندرز بيترسون من السكان الأصليين في مصر^(٢) «انهم متميزون بوجه يختلف كلياً عن وجوه الأجناس الأخرى ، الجبين والأنف على خط مستقيم في الغالب ، الرأس كبير ، الأذن كبيرة ومسطحة ، الأنف مستقيم بنهاية مدورة مع ميل خفيف للأسفل ، الفك طويل ومرربع» . والتماثيل والبقايا العظمية تُظهر أن الجنس كان طويلاً .

شكل الرأس ، الذي هو المعيار الأفضل للطابع الجنسي ، عند الآريين عريض الجبين وطويل الرأس . الجبين العريض يميز الآريين وكذلك الإغريق ، العموريين ، الفينيقيين ، الحاميين ، الهندو - آريين ، والنورويين ، والغروغ الأخرى للجنس الآري ، عن الآسيويين

(١) إن إصرار المؤلف على تبني الأصل الآري للسموريين أو العكس ثم دمج السلالة الأكادية بهذا الأصل يوضح بلا شك تعصباً واضحاً لا يمكن النظر إليه بجدية (المراجع) .

(٢) Migrations في (12) Jour. Anthropol. Inst., xxxiv. 1906

أو العنصر «المتوسطي» الذي شكل الرأس فيه ضيق الجبين مع رأس طويل وبشرة غامقة . اللون ذو أهمية أقل من شكل الرأس ، بالرغم من أن بشرة الآريين بيضاء في طبيعتها فإنها أسودت قليلاً بفعل الإقامة الطويلة والأجيال عديدة في المناخات الجنوبية ، حتى دون أن تخلط بالدماء السوداء . الإغريق القدماء ، الذين كانوا من هذا الجنس الآري وليس من الجنس المتوسطي ، وصف الكتاب الكلاسيكيون أبطالهم وبطلاتهم بأنهم طوال القامة ، ذوو شعر ذهبي ، وعيون زرق أو رمادية أو رمادية مزراقة .

سلسلة نسب منس والتحدررين منه

وُجد أن سلسلة نسب منس أو مانس والتحدررين منه حتى جد منس العظيم في قوانين الملوك السومرية ، توافق بشكل كامل مع سلسلة تسلبه في قوانين الملوك الرسمية للملوك الآريين الأوائل في الملاحم الهندية .^(٢) هنا أضيع في جدول نسبة مانس - تو سو في بلاد الرافدين ، طبقاً للسجلات البابلية في حولية كيش ، وسوف نرى في الفصل القادم أن التحدريين من مانس - تو سو يطابقون أولئك التحدريين من منس في السلالة الأولى في مصر .



خارطة (٢) علاقة الطرق المؤدية من الهند إلى وادي الرافدين ومصر

(٢) انظر الجدول ص ١٥١ ، ولزيادة من التفاصيل انظر WMC ص ١٤٠ وما بعدها .

الملك كن (شارو - كن) أو سرجون

حكم ٥٥ سنة في أكاد

أوري مُش	Uri - Mush
الابن الأصغر - حكم ١٥ سنة في كيش	الابن الأكبر - حكم ١٥ سنة في كيش
بعد أخيه أوري - مش	بعد أخيه مانس - توسو
سنوات في كيش قبل (K.)	سنوات في كيش قبل (٩٩)
مانس - توسو	مانس - توسو
نارام سيد ايتزو (نارام - سين)	نارام سيد ايتزو (نارام - سين)
حكم ٥٦ سنة في أكاد	حكم ٥٦ سنة في أكاد
شار - جاني - ايري	شار - جاني - ايري
shar - Gani - Eri	shar - Gani - Eri
حكم ٢٤ (?) سنة في أكاد	حكم ٢٤ (?) سنة في أكاد
(نكلمة السلالة في ص ٨٦)	(نكلمة السلالة في ص ٨٦)

تمرد منس أو مانس - توسو على أبيه «سرجون» قبل استيلائه على مصر

سوف نلاحظ أن مانس - توسو (تلفظ صوتياً مانس - تيسو Manis Tis'su) في حولية كيش بالرغم من أنه كان الابن الأكبر للملك كن أو سرجون ، فإنه لم يخلف والده مباشرة على عرش وادي الرافدين ، لكن الخلافة آلت إلى أخيه الأصغر مش أو أوري - مش Uri - Mush ، الذي حكم كامبراطور وادي الرافدين لمدة ١٥ (٩) سنوات ،

(١) هنا هو اللفظ المعاير لرسم هذا الملك في الخط البابلي لحولية كيش نحو ٢٢٠٠ ق. م. لكنه يلفظ مانس - توسو Tusu - Manis في نقوشه هو .

(٢) ١٥ سنة وردت في كسرة Legrain (toc. cit, No 1.7.) ، و ٩ سنوات في WBC .

وادعى في نقوشه أنه ملك البحر الأعلى (المتوسط) والبحر الأسفل (الخليج الفارسي والمحيط الهندي)^(١) كما فعل والده سرجون بالضبط ، بالرغم من أن هذا الادعاء كان صحيحاً فيما يتعلق بالبحر المتوسط . ومانس - توسل لم يتسلم عرش وادي الراذدين حتى وفاة أخيه في «قصر الثورة» الشخصية الحقيقة التي كشفت عنها الاختام الهندية كونه عزل عن العرش من قبل أخيه منس .

حول حكم أخيه أوري مُش في مستعمرة وادي السند في البحر الأسفل اكتشفت دليلاً في واحدة من اختامات الرسمية التي كشفت النقاب عنها هناك . الدليل هو أنه ، مثل والده سرجون وجده ، استولى على مستعمرة السند الغنية كإقطاعية للإمبراطورية السومرية . في هذا الختم يطلق على نفسه لقب «السيد الأوحد» وهذا يعني «الإمبراطور» . نقش هذا الختم (انظر اللوحة ١٥ رقم ٨) يقرأ كما يلي ، وكما هو مفصل في الملحق ٥ :

القراءة : اومنون - اش لو - غال - اورو اوري - مش

التفسير : السيد الأوحد البطل العظيم ، اوري - مش

أن سبب عدم اعتلاء مانس - توسي العرش في وادي الراذدين عقب وفاة والده سرجون مباشرة ، إلا بعد وفاة أخيه الأصغر مُش *Mush* ، وجدناه الآن في سجلات المؤلولة الهندية . تقول السجلات أنه لم يرث والده لأنه تمرد عليه . وهذا التمرد كما يظهر الآن هو استيلائه على مصر من والده وإعلانه الاستقلال هناك كمنس أو مانس - يو *Manas - yu* ، ملك مصر السفلى والعليا .

الرواية الهندية لتمرد الأير الشاب منس أو مانس - توسي ضد والده سرجون وردت في النسخة الشمسية لحوليات الملهمة الهندية تحت لقبه أسا مانجا *Asa - Manja* ، الابن الأكبر للإمبراطور العالمي ساغارا *Sagara* (أي ، كما رأينا ، سرجون) ، هذه الرواية وسعت نوعاً ما لصيغة كهنوية ، ذكرها فيما بعد الكهنة البراهمانيون ، تقول^(٢) :

PHT. 4, 200f(١)
WVP(٢)، ٣، ص ٢٩٨ وما بعدها.

«أسا مانجا ابن ساغارا من ملكه كيشيني^(١) ، الأمير الذي به استمرت السلالة ، كان منذ طفولته ذا سلوك متمرد^(٢) جداً . أمل والده أنه سوف يصلح في كبره ، لكن عندما وجد أن ابنه أدمى السلوك ذاته ، هجره ساغارا . قوات ساغارا الستة آلاف^(٣) تبعت سلوك أسما - مانجا . سبيل الفضيلة والتقوى كان قائماً في العالم بسبب أبناء ساغارا» [هنا الرواية تستمرة في صيغة براهمناتية مشوّشة ، وأن الملك ساغارا رغبة منه في معالجة كارثته ، بدء استعداداته في التضحية بالخيل^(٤) ، من أجل فتوحات عاليه ، متوقعاً استعادة أقاليمه المفقودة ، لكن هذه التضحية لم تتجسد حتى يوم حفيده . اعيقت من قبل حسان «الملوكية - العالمية» - التضحية البراهمنية اللاحقة - الذي سرق . ومن أجل استعادته كان على أبناء ساغارا الموالين حفر شق في الأرض ، حيث «حفر الأبناء عميقاً كلَّ من أجل حلف» وبعد ذلك قتلوا ، حسان «الملوكية - العالمية» عشر عليه أحيراً حفيد سرجون Ansu - mat (أي نaram ايتسو Enzu) ابن مانس - توسو (أو منس) الذي بناء جده ساغارا ، والشق الذي حفره أبناء ساغارا سمي «المحيط» [ساغارا] ، تعليل براهمي غير حقيقي لاسم ساغارا .

من الواضح أنه هذه استعارة تقليدية لنجاح قرد الأمير مانس - توسو (مانس - المحارب أو منس) ضد والده واحتفاظه بمصر ضد الحملات التي أرسلها والده ، لذلك فإن إكمال «الملوكية - العالمية» يضمّنها مصر ، لم يكن ليتم حتى اعتلاء حفيد سرجون ، نارام ايتسو ، ابن مانس - توسو الذي ، كما سنرى ، خلف والده منس كثاني ملك في السلالة الأولى في مصر كـ «نارمار Narmar» ، وضمّها إلى العرش الامبراطوري ل渥ادي الرافدين .

إن عمليات الحفر ، وأنا أ GAMER في اقتراحني ، تعود إلى ذكرى قوات ارتبطت بالبحر

(١) هنا والدة منس ، التي في النسخة القمرية تدعى Seni - Acchura ، نقلاً عن الناعمة الشعر (Keshini) ، وتدعى «ابنة الملك قيداربها Vedarbha» .

(٢) Apavritta = «خرج عن الطريق ، أبعد ، ينصرف ، يرحل» MWD ص ٥٢ .
Sagarairā padhvasta (٣)

(٤) التضحية بالخيل مارسها أيضاً أبطال الإغريق المتصرفون .

المتوسط ، حفرتها قوات سرجون في منطقة قناة السويس أثناء هجومها على موقع منس في صعيد مصر ، كما أن السومريين كانوا خبراء في حفر القنوات . ولقد رأينا أن سرجون ، في سرده لحوادث هجومه على الملك Zaggisi ، يتحدث عن قنواته ذات الغرض العسكري (١) في تلك الفترة المبكرة فإن خليج السويس ، ذراع البحر الأحمر ، قد يكون امتد حتى البحيرات المرة وبحيرة التساح إلى موقع الاسماعيلية الحديثة ، ذلك حوالي ٦ أميال من بحيرة بالا Bala ، التي هي استمرار لبحيرة المتزلة ، ذراع قديمة للبحر المتوسط . ومن المحتمل حينها أن البحر المتوسط كان مفتوحاً ، كما وجد الجيولوجيون أن البحر الأحمر امتد إلى المتوسط في هذا الخط في الأزمان السحيقة . لذلك فإن شق قنوات قصيرة نسبياً قد يكون لربطها مع المتوسط بشكل كاف لمرور سفن تلك الأيام الشراعية . بالنسبة لصعيد مصر من المحتمل أنه لم يكن تحت سيطرة منس ، لكن كان له أن يحتله فيما بعد ، ومن المحتمل أيضاً أن الصعيد بقي تحت سيطرة حكام سرجون لفترة من الوقت .

ما يبدو أنه تأكيد تاريخي لقتال مانس - توسم مع والده سرجون عشر عليه في مدونة يقول أن مانس - توسمو ملك انشان Anshan (أي فارس) قد ناه الملك - Shar - Gani - لأن Shar Gani (٢) أو سرجون غالباً ما يُخلط مع حفيده العظيم الذي يحمل الاسم ذاته . وابن سرجون مانس - توسمو ، سوف يُحمد أنه ملك أنسنان (أي فارس) وكذلك حاكم وادي السندي ، التي حلّت رموزها الآن ، كما أن العديد من التماثيل التي تعود له قد كشف عنها في عيّلام في جنوب غرب فارس حيث كان هناك لفترة حاكماً ومن ثم أميراً طوراً .

صورة منس كمانس - توسمو أو مانس - المحارب

من بين التفاصيل العديدة التي اكتشفت الآن عن منس وشخصيته ، عبر مطابقته مع مانس - توسمو ، هي صورة الشخصية الموجودة على عدة تماثيل تعود له والتي اكتشفت في

(١) WMC ٣١٢ .

(٢) KHS ٤٤٢ قارن .

وادي الرافدين وعيلام ، ومن هذه الأخيرة التمثال في اللوحة ١٠ والشكل ١٠ . من النقش المحفورة عليه ، نعرف أن صانعه ضابط في خدمة الملك مانس - توسو خلال سيطرة الأخير على عيلام .



الشكل ١٠ - تمثال الملك مانس - توسو (أو منن) من المرمر الأبيض
من موسمة في عيلام ، وهو الآن في المؤهر

هذا التمثال المغني الرفيع من المرمر الأبيض يُظهر الملك ملتحياً مثل سلفه الآري السومري الملك مدجل Madgal ، مؤسس مستعمرة السندي ، الذي كان حاكماً ومن ثم ملكاً على عيلام ، التي كانت مستعمرة تابعة للأمبراطورية السومرية ومعها مستعمرة وادي السندي ، وفي أيامه كان من الواضح أن تبني الوجه الحليق قد تم لغراض كهنوتية . ومن الملاحظ أن الشفة العليا حلقة ، وهي عادة سومرية وحثية قدية تميزهم عن الساميين الذين كانوا يطيلون الشارب واللحية .

منظر العيون المبحلة يعود إلى كرات العيون المصنوعة من الكلس الأبيض الموضوعة في محجر العين ، ويعود أيضاً إلى فقدانه الحدقه المرصعة والبؤبؤ . الحدقه قد تكون مرصعة باللازورد ، كما وجد في عيون مرصعة مماثلة ، لتمثل العيون الزرق للجنس الآري المبكر .

منس ك مانس - تو سو في وادي الراfeldin ، عيلام ، فارس ، ووادي السندر

إن عهد منس في وادي الراfeldin ، وكذلك في مصر ، تدل عليه ضمانتاً سجلات الملهم الهندي بأن مانسايو كان «العين الملكية لغوبتا ولاريع نهايات الأرض» كما ذكرت آنفاً ؛ مع ذلك فإنه لم يعثر على أي نقش في وادي الراfeldin يدعو فيه نفسه ، مثل والده وابنه ، «ملك - عالي» .

إن سجلات مانس - تو سو المعاصرة الموجودة في وادي الراfeldin ، عيلام ، وفارس تبدو أنها من تاريخ الفترة التي حصل فيها على «الإمبراطورية» كملك كيش هناك ، بخلافه أخيه الأصغر مُش Mush أو أوري - Mish Uri . ومانس - تو سو ، كملك كيش ، كان من بين الأسماء المكتشفة مبكراً للملك يحمل ذلك اللقب الإمبراطوري الراfeldيني وكونه عابداً للشمس . لكن في وادي السندر اكتشفتُ (أي المؤلف) اختمامه هناك كولي للعهد وحاكم لتلك المستعمرة قبل اكتسابه لقب الملكية كما هو مفصل أدناه ، أنظر اللوحات ٤ ، ٥ .

أغلب نقوشه الأصلية في وادي الراfeldin نقشت على حجر بالغ الصلابة هو الديبورايت Diorite ، حجر لم يوجد في وادي الراfeldin لكن جلب إلى هناك بطريق البحر ، كما سترى ، من شمال البحر الأحمر عبر بحر العرب والخليج الفارسي . نقوشات أخرى كتبت على أواني فخارية وعلى رأس رمح حجري وعلى نصب صلبيّة ، وعلى المسلة السوداء الشهيرة ، بينما نقوشات أخرى فهي نسخ موثقة في معبد الشمس في نفر Nippur .

الأهمية التاريخية الكبرى لهذه النقوشات هي أنه في العديد من هذه النسخ يدون ، كونه ملك كيش ، حملته الكبرى لإعادة فتح المستعمرات المتمردة إلى الشرق من وادي الراfeldin ، في فارس ، وادي السندر عبر المحيط الهندي أو بحر العرب عبر البحر الأحمر إلى شبه جزيرة سيناء على الحدود المصرية ، وهذا يؤكد الآن ولأول مرة على هذه الصفحات . هذه الحملة جرت بعد أن أصبح ملك كيش ، ولذلك بعد نيله العرش الإمبراطوري في وادي الراfeldin بعد وفاة أخيه الأصغر ، وسوف نجد أنها كانت إعادة

فتورات المستعمرات المتمردة لأمبراطورية والده سرجون . قبل فحص واختبار هذا التدوين لاعادة فتوحاته الكبرى مع المعلومات الجغرافية المهمة التي تحويها وسع امبراطوريه ، من الضروري هنا الإشارة إلى اكتشافه اختامه الرسمية في وادي السندي .

الاختام الرسمية لمنس أو مانس - توسيو المكتشفة في وادي السندي تكشف كونه ولـي العهد الحاكم هناك ، وابن سرجون بلقب فرعون



اللوحة ٥ : اختام وادي السندي العالدة للفرعون مانس وابنه نارمر أو نارام .

توكيد صلب ومنهل جميع النطابقات السابقة لنس ، المصري ، البابلي ، والهندي ييزغ الآن لحسن حظ التاريخ باكتشاف ما لا يقل عن تسعة أختام رسمية تعود لنس في مستعمرة وادي السندي ضمن المجموعة الثانية للأختام المكتشفة هناك ، وفي العديد منها يحمل لقب بارا Bara ، أو فرعون ، وأها - مين Aha - Men . في تفسيري الرائد لرموز المجموعة الأولى لاختام وادي السندي ، وفرت لأول مرة مفاتيح الرموز (العلمات) لهذه الأختام في ذلك التنوع الخطى للكتابة السومرية غير المفسرة رموزها حتى الآن . بمفاتيح الكتابة تلك خضت تجربة صعبة بعض الشيء في حل رموز الأختام المكتشفة حديثاً .

اختام وادي السندي السابقة كشفت أن هناك عادة لأباطرة وادي الرافدين في إرسال ولـي العهد ، لفترة وجيزة ، كحاكم لتلك المستعمرة الغنية والمفضلة . الأختام الحديثة ، والتي تضم أختام أخرى لسرجون ولأباطرة رافدين آخرين ، تظهر أن سرجون قد اتبع هذه العادة أيضاً .

لقب «رفيق دون - الملك» أو «نائب الملك» في اختام مستعمرة السندي

توكيداً للحظاتي في كتابي «فك رموز الأختام السومرية» ، أن من عادة الأباطرة السومريين في وادي الرافدين إرسال ابنهم الأكبر كنائب للملك إلى مستعمرة السندي ، وجد الآن في المجموعة الثانية للأختام المكتشفة هناك ، والأن فك رموزها للمرة الأولى .

بينما الأسماء الواردة في كثير من هذه الأختام هي أسماء الأمراء أولياء العهد في وادي الرافدين العائدين إلى سلالة سرجون الذين أصبحوا فيما بعد أباطرة ، فإن اللقب الذي حملوه في العديد من هذه الأختام لم يكن «ملك» الامبراطور ، بل لقب «رفيق دون - الملك» في صيغة شاغ - مان man - Shag ، شاب - مان ، أوشا - مان Sha - man .

النصر الأول في هذا اللقب ، أي شاغ Shag ، شاب Shab ، أو شا Sha للانتباه . كتابته الصورية [أنظر العلامة في اللوحة ٥ ، الأرقام ١ ، ٣ ، ٧] تمثل وتعني «قلب» ، ومعناها الشانوي هو «داخلي» ، وسطي ، في داخل» وكذلك «تحت ، أسفل ، أدنى» وهي في مفهومها الأخير العلامة الاعتيادية المستخدمة للدلالة على الخليج الفارسي

والمحيط الهندي كونهما «البحر الاسفل». بذلك فإنه معنى اللقب ككل قد يكون «مرافق الملك للخليج الفارسي والمحيط الهندي». المقطع الثاني "man" يعني حرفيًّا «أثنان ، ثانٍ أو رفيق» وكذلك «ملك». من المهم أن اللقب شُكِّل بضربيتين مستقيمتين قصيرتين كما في المجموعة الأولى من الأختام السنديّة التي حللت رموزها، ولم يكتب بالشكل الهلالي المألوف في الكتابة السومرية العاديه . إن هذا اللقب شاغ - مان Shag - man ، بذلك ، يعني حرفيًّا «رفيق دون - الملك» ويقابل اصطلاحنا المعاصر «نائب الملك».

أغلب أولياء العهد في سلالة سرجون أو منس في هذه الأختام السنديّة يحملونه هذا اللقب على بعض هذه الأختام ، ذلك يشير بأن تلك الأختام تنتهي إلى فترة حكمهم أو «نائبيتهم» على المستعمرة ، بينما في أختام اخرى يحملون لقب «رفيق السيد» ، حيث علامة «السيد» هذه لها معنى «امبراطور» وتدل ضمناً على رتبة اكثراً علواً ، قد تكون «مرافق الرصي» ، في أختام اخرى يُدعون «السيد الأوحد» تعود إلى فترة اصبعوا فيها اباطرة .

حل رموز أختام منس في وادي السنند

أختام منس أو مانس التسعة المكتشفة في وادي السنند تظهر في اللوحات (٤ - رقم ٥ - الأرقام ١ - ٨) .

في هذه الأختام السنديّة المحلوله رموزها هنا ، دعي منس أو مانس نفسه بأسمائه وألقابه التي تتهجأ : من men ، أشـ.ـ ماـشـوـ Ash-Manshu ، أـهـاـ Aha أو أـخـاـ Akha ، أو أـهـاـ.ـ مـينـ.ـ مـينـ.ـ ويلقب نفسه بـبارـا Bara (أو فـرعـون Pharoah)، وابن شـارـ.ـ جـنـ Shar-Gin ، أو سـارـاـ.ـ جـنـ Sara-Gin (أي سـرجـونـ Sargon)، ومن المهم أنه يتـهـجـأـ الـاسـمـ الـأخـيـرـ كـ شـاغـانـيـ Shagani ، مستـخـرـجـاـ الصـيـغـةـ الجـدـلـيـ شـاكـونـيـ Shakuni في المـلاـحـمـ الـهـنـدـيـةـ ، صـيـغـةـ استـخـدـمـتـ كذلكـ فيـ عـلامـاتـ منـسـ فيـ أـيـدـوـسـ كـماـ سـنـرـيـ Aha ، كما رأينا تعني في السومرية «محارب»، المعنى ذاته الذي تحمله كلمة توـسو Tusu ، وذلك يؤكد تطابق منس أو أهـاـ.ـ مـينـ Aha-Nen مع مـانـسـ.ـ توـسوـ Tusuـ الـرافـدـيـنـيـ . ولقبه

غوث *Goth* أو غوث *Gut*، مثل لقب والده سرجون، في اختامه السندي له أهمية كبيرة.
أختام مانس، منس أو آهامين، السندية هذه، والتي تفسيرها مفصل في الملحق ٣،
ترد هنا بالترتيب المذكور في اللوحات ٤، ٥، ٦.

اللوحة ٤، الختم رقم (١٠) والملحق ٣، الشكل (٥٩)
يقرأ: أُمْن.-مان آها.-مارشا.-غا.-ني باراغو-ايدن.-أش
التفسير: رفيق السيد الأعلى آها، ابن شاغاني، فرعون أرض عدن.

اللوحة ٥، الختم رقم ١ (والملحق ٣، الشكل ٦٠)
يقرأ: شاغ.-مان ما.-أنشر باراغو.-ايدن (أو أغ.-دو).-أش
التفسير: رفيق دون.-الملك مانشو فرعون أرض عدن (أو أك).

الختم رقم ٢ (الملحق ٣، الشكل ٦١)
يقرأ: أُمْن.-مان آها.-مين..... غو.....
التفسير: رفيق السيد الأعلى آها.-مين..... في

الختم رقم ٣ (الملحق ٣، الشكل ٦٢)
يقرأ: شاغ.-مان آها؟.-مين غوث غو أغ.-دو.-أش
التفسير: رفيق دون.-الملك آها؟-مين غوث أرض أك

الختم رقم ٤ (الملحق ٣، الشكل ٦٣)
يقرأ: أُمْن.-أش آها مار غوث جن غو.-اغ.-دو.-أش

التفسير: السيد الأوحد آها ابن الغوث جن، في أرض أكد

الختم رقم ٥ (الملحق ٣ ، الشكل ٦٤)

يقرأ: أمُنـ. مانـ آها؟ مانـ مارـ؟ أزوـ (ما)ـ. إشـ. تارـ. جنـ

التفسير: رفيق السيد آها؟ - مين ابن الكاهنـ. الرانـي عشتـارـ. جنـ

(حول الرانـي Seer انظر الجدول ص ٢٢٧)

الختم رقم ٦ (الملحق ٣ ، الشكل ٦٥)

يقرأ: آها سـنـ أـكـوـ مـشـ

التفسير: آها، المطبع بالملك مـشـ *Mush*

الختم رقم ٧ (الملحق ٣ ، الشكل ٦٦)

يقرأ: شـاغـ. مـانـ آـهاـ ماـ. (اسـ). غـانـ. مـشـ

التفسير: رفيق دونـ. الملك آهاـ (حاكمـ) ماـ. (اسـ). غـانـ وـ مـشـ (سرـ) (أي مصرـ).

الختم رقم ٨ (الملحق ٣ ، الشكل ٦٧)

يقرأ: آها مـينـ. أغـوـ أورـيـ. دـوـ (أوكـيـ). آـشـ

التفسير : آها مـيناـ فيـ أـرـضـ أورـكيـ .

اسم المكان على الاختام الصغيرة لا يفرق دائمـاً بوضوح الاسم عند Edin عن الكتابة
الصورية المشابهة جـدـأـلـ أـكـدوـ Agade أو أـكـادـوـ Agadu أو أـكـدـوـ Agadoـ .

دليل الأختام السنديّة على تطابق منس أو مانس. توسو وحكمه لمستعمرة السندي

هذا النسق التاريخي المهم جداً للأختام السنديّة الرسمية العائدة لمانس - توسو ، ابن سرجون العظيم ، والتي تكشف وللمرة الأولى عن حكمه لمستعمرة السنديّة التابعة لامبراطورية والده الشاسعة ، كولي للعهد ، وكذلك كامبراطور بلقب «فرعون» على اختاته هو ، فإن هذه الأختام تؤكد أيضاً تطابقه المطلق مع الفرعون Aha-Men أو Men الملك الأول مؤسس السلالة الأولى في مصر . هذه الأختام تؤكد تطابقه مع الامبراطور العالمي الآري ماناسيو ، أو أسا مانجا Asa-Manja ، ابن الامبراطور العالمي شاكوني Sha-kuni الوارد ذكره في القوائم السنديّة ؛ وتكشف المغایرات السومرية الأصلية في تهجئة اسم سرجون بالتوافق مع الصيغة الصوتية للتهجئة في القوائم السنديّة وفي مصر . الاستخدام المتكرر للقب بارا Bara أو Para (أو فرعون) على هذه الأختام يثبت الاتصال الحر لودي السندي مع مصر في عهده .

فتوات منس أو مانس . توسو في فارس ، الأراضي البحريّة العربيّة ، وعبر البحر الأحمر إلى شبه جزيرة سيناء من التوسيع الكبير لفتحاته ، كما هو مدون في سجلاته ، ياما كاننا الآن أن نرى كيف اكتسح مانس - توسو أو منس لقبه : منس - المحارب .

هناك أمثلة عديدة بأن مانس - توسو قد عبر خليج فارس ، أو المحيط الهندي إلى الساحل العربي . بجيشه متصرّ ، لكن حملته الأعظم هناك كانت إعادة فتحة الأقاليم المفرودة المتعددة على طول الساحل العربي والبحر الأحمر حتى سيناء .

النص الأكمل لهذا النص محفوظ في سلسلة من النسخ الموثقة في معبد الشمس القديم في نَفَر Nippur ، والتي وجد أنها تتفق حرفيّاً مع نصوص سجلات حملته المدونة على مسلاته الأصلية . واحدة من مسلاته الأصلية تحوي فقرة مهمة جداً عن دحره لـ ٢٣ ملك موجودين فعلاً . النص الكامل يرد كالتالي :

«ماتش-توسو ، ملك كيش ، عندما بطش بأشان [فارس] و شو-عدن. هوم [جنة عدن المشرة = وادي السند] ، البحر الأسفل [خليج فارس وبحر العرب] بالسفن عبرة. ٣٢ ملك من ملوك عدن على الجانب الآخر من البحر حشدوا القتاله وهزمهم ، ومدنه ضربها بشدة ، وأسيادها انكسرت والبلاد بأسرها حتى مناجم الفضة دمرها. الجبال ما وراء البحر ، حجارتهم (البركانية) كسرها وتمثاله سواه ، وإلى سيد ساخ أهداه ، إله الشمس وزاغاغا . . . الذي سوف يحطّم هذه التقوش ، عسى سيد ساخ وإله الشمس يصدع أساساته ويحطّم نسله».

هذا التدوين الهام لنس-تسو وعبره بحر العرب في سفن بجيشه العظيمة بعد إعادة فتحه وادي السند ، وفتحه الجانب العربي بتحالف ٣٢ ملكاً ضدّه ، وتقدّمه إلى بلاد مناجم الفضة ، الاسم الذي فقد ، وإلى الجبل «ماوراء البحر» ذي الصخور البركانية ، والتي سوف تجد أنها ماغان^(١) ، في شبه جزيرة سيناء على قمة رأس البحر الأحمر ، والتي بعد ذلك تم الوصول إليها بانتظام بالسفن من وادي الرافدين ، له أهمية تاريخية عظيمة بالإشارة إلى طريق البحر الأحمر الذي سلكه منس للوصول إلى صعيد مصر بمقاتلته الملحقين وبحضارته السومرية.

لاحظنا أن هذه الحملة جرت بعدما فتح مانس توسو ، الذي طالما دعى نفسه في نقوشه الأخرى «باتش عيلام» ، أو أعاد فتح أشان (ذلك أقرت به السلطات في Persis ، الإقليم الأوسط القديم في فارس) إلى الشرق من عيلام مباشرة ، وبعد أن فتح (أو أعاد فتح) جنة عدن المستعمرة السومرية في وادي السند (انظر الخارطة ٢).

هذا النصر العظيم على ٣٢ ملكاً متحالفاً على أرض الساحل العربي بـجَلَّه مانس-تسو واعتبره أنجازاً مهماً بحيث دونه بذات الكلمات على النصب والشواهد التذكارية التي أقامها في المدن الرئيسية والمعابد في كافة أنحاء وادي الرافدين. الحملة ، كما أخبرنا نصبه المتصالب-رمزاً لتصالب الشمس التي كان يعبدتها ، جرت «عندما جمعت جميع البلاد . . .

(١) ماغان (مجان ، مكان) : هي عُمان الحالية وليس منطقة في شبه جزيرة سيناء كما يذكر المؤلف ، وقد ذكرتها التصوص السومرية الأكادية. وكان مكاناً للوصول إلى بلاد عيلام والهند (المراجع).

تمَّرت على ذلك تعتبر «إعادة فتح» البلاد الواقعة ضمن إمبراطورية والده السابقة . حول الجزء العربي والبحر الأحمر من حملته ، قد يكون معنى «جيشه المتصرّ» بعد استيلاءه على مستعمرة وادي السندي ، غرباً من وادي السندي على طول ساحل بلد شستان ومكران إلى المضائق في عُمان أو هرمز ، بالضبط كما فعل الإسكندر العظيم بعده بأكثر من ٢٠٠٠ سنة ، في عودته من مغامرته الشائنة في الهند ، من السندي إلى Persepolis ، مُسيراً قواته محاذاة الساحل بأسطوله تحت (قيادة؟) نيركوس Nerchus في وسط البحر ، ماراً بمضائق عُمان إلى Persis أو أنسان ، أو Persepolis بتصورها الجميلة التي دمرها .

كان هدفه من عبور بحر العرب ربما يكون قد ألمجز عند مضائق عُمان حيث من المحتمل أن المعركة الضارية ضد الملوك المتحالفين قد جرت على شبه الجزيرة ، وباسطوله كان بإمكانه شن الهجوم عليهم من الخلف ، في معركة قد تكون ، من حيث عدد الملوك الكبير المشتبك الخلف ، واحدة من أعظم المعارك في العالم القديم .

أن عدد الملوك المتحالفين المعادين ومدنهم التي «بطشها» هو ٣٢ ، يدل ضمناً على فتح واسع يتدلى طول الساحل العربي ، الذي هو قليل الكثافة السكانية ، والمدن أغلبها تقع على الساحل وتفصل بينها مسافات متباينة كثيرة . إن القول بأنه وصل الجبال البركانية «ما وراء البحر» أي البحر الأحمر ، امتداد البحر الأسفل أو بحر العرب يطابق بالطلاق الحد الذي وصلت إليه حملته باتجاه ماغان Magan الذي سوف نجد أنها كانت على قاعدة شبه جزيرة سيناء بالجوار من السويس ، ذلك يشير إلى أنه ارتحل من وادي السندي وفارس ، عبر بحر العرب والبحر الأحمر ، إلى سيناء على حدود مصر السفلية ، إلى الشرق من السويس .

ماغان Magan ، التي أعاد فتحها مانس-توسو ، هي اسم شبه جزيرة سيناء ماغان ، الميناء البحري الشهير لبلاد جبلية ، منه جلب السومريون وعن طريق البحر صخور الديبورايت Diorite لتماثيلهم ، يقع طبقاً لعلماء الآشورييات في شبه جزيرة سيناء عند رأس البحر الأحمر . وسوف نجد في نقش الفرعون نارمار Narmar ، التي حلت رموزها لأول مرة ، بأن ماغان تقع على حدود مصر السفلية . لقد كانت المسافة طويلة جداً

من وادي الراfeldin عن طريق البحر والملك كوديا، نحو ٤ قرون بعد مانس - توسو، دون أن الرحـلة استغرقت سـنة كاملـة إلى ومن ماغان جـلـب صـخـور الـديـورـاـيـت والأـخـشـابـ الـثـمـيـنـةـ والـحـجـارـةـ إـلـىـ الـمـيـاءـ الـبـحـرـيـ فـيـ لـكـشـ فـيـ وـادـيـ الـرـاـفـدـيـنـ، مـرـورـأـ بـالـخـلـيجـ الـفـارـسـيـ . وـسـوـفـ نـجـدـ أـنـ دـائـمـاـ يـشارـ إـلـيـهـاـ مـعـ مـصـرـ فـيـ الـأـخـتـامـ الـسـنـدـيـةـ الـعـاـنـدـةـ لـلـمـتـحـدـرـيـنـ مـنـ مـانـسـ أوـ مـنـسـ، المـذـكـورـيـنـ أـدـنـاهـ .

مانس - توسو ومصر في أدب وادي الراfeldin

«قبل» أرض «خمسى» Khamasi و خام Ham أو حام Khamis موجودة في أي من النقوش الموجودة لمانس - توسو في وادي الراfeldin، ولا في تلك العـاـنـدـةـ إـلـىـ سـلاـلـةـ، ولا في تلك العـاـنـدـةـ لـلـمـلـكـ السـوـمـرـيـ كـوـدـيـاـ، أـيـةـ إـشـارـةـ إـلـىـ مـصـرـ باـسـمـهاـ الـبـابـلـيـ الـمـعـتـادـ Misri أو Musri^(١) الـاسـمـ الـمـكـافـيـ لـاسـمـهاـ الـمـصـرـيـ وـالـعـرـبـيـ الـمـعاـصـرـ، وـلـمـ يـظـهـرـ أـنـهاـ ذـكـرـتـ أوـ أـشـيرـ إـلـيـهاـ مـنـ قـبـلـهـمـ بـP1، وـلـمـ يـُشـرـ مـانـسـ - تـوسـوـ لـأـرـضـ أـيـاتـوـ (ـدـلـونـ)ـ فـيـ نقـوشـ الـمـوـجـودـةـ فـيـ بـابـلـ.ـ منـ الـمحـتمـلـ أـنـ إـهـمـالـهـ ذـكـرـ مـصـرـ بـالـاسـمـ، إـنـ لـمـ تـكـنـ الـاسـمـ الـمـهـمـلـ فـيـ جـمـيعـ نقـوشـ اـنتـصـارـاتـهـ، قـدـ يـعـودـ إـلـىـ سـيـطـرـتـهـ الـطـوـبـيـةـ عـلـىـ أـرـضـ النـيـلـ خـارـجـ، وـبـشـكـلـ مـسـتـقـلـ عنـ الـامـبـاطـورـيـةـ الـرـاـفـدـيـنـيـةـ كـمـمـنـلـكـاتـ شـخـصـيـةـ، وـبـأـنـ رـغـبـ أـنـ تـكـوـنـ كـذـلـكـ أـرـضـهـ الـمـفـضـلـةـ ، أـوـ مـنـ الـمـحـتمـلـ أـنـهـ بـقـيـتـ مـوـالـيـةـ لـهـ عـنـدـمـاـ تـرـدـتـ عـلـيـهـ الـبـلـادـ الـأـخـرـىـ .ـ لـكـنـاـ رـأـيـناـ أـنـ سـرـجـونـ فـيـ وـاحـدـ مـنـ أـخـتـامـ الـسـنـدـيـةـ (ـالـخـتـمـ رقمـ ٤ـ)ـ يـطـلـقـ عـلـىـ نـفـسـهـ «ـابـنـ أـرـضـ Khaـ»ـ، وـالـتـيـ سـوـفـ نـجـدـ أـنـهـ كـانـ لـقـبـاـ لـمـصـرـ، وـالـعـدـيدـ مـنـ الـمـتـحـدـرـيـنـ مـنـهـ فـيـ أـخـتـامـهاـ الـسـنـدـيـةـ ذـكـرـاـ مـصـرـ كـأـرـضـ لـهـمـ، كـماـ هـوـ فـيـ أـدـنـاهـ .ـ

ما يـبـدـوـ الـآنـ أـنـهـ مـصـدرـ بـابـلـيـ لـمانـسـ - تـوسـوـ فـيـ مـصـرـ نـجـدـ فـيـ قـوـائـمـ الـمـلـوـكـ السـوـمـرـيـةـ الـقـدـيـمةـ وـضـعـتـ، وـبـشـكـلـ خـاطـئـ، الـبـادـنـةـ مـنـ قـبـلـ الـكـهـانـ الـأـسـيـنـيـنـ Isinـ حـولـيـاتـ كـيـشـ، الـتـيـ ثـلـكـ مـنـهـاـ نـسـخـةـ قـدـيـمةـ تـعودـ لـسـلـالـةـ سـرـجـونـ كـمـلـكـ كـيـشـ (ـانـظـرـ WMCـ الـجـدـولـ، الـمـقـابـلـ لـصـفـحةـ ١ـ٤ـ٠ـ وـالـمـلـحقـ ٣ـ)ـ .ـ فـيـ هـذـاـ، التـعـاقـبـ مـدـوـنـ كـمـاـ مـوـضـعـ هـنـاـ عـلـىـ الـبـيـسـارـ،

(١) اسمها Misri ذكر في رسائل تل العمارنة نحو ١٤٠٠ ق.م.

وعلى اليمين وضعت ألقابهم العادية للمطابقة :

1-Ganni-Pur (or Pir)

= King Ganni, kin

أو «سرجون»

2- Mu

= الذي في عهده ضربت كيش بالأسلحة

ابن الأول

3- Ha - (?) Manish «Danish» من أرض خماسي Aha-Manj or Manis-Tusu

ابن الأول

4- Nerra-En or Enugge

= Naram Enzu

ابن الثالث

في قائمة الملوك السومرية القديمة هذه ، الخلط الأسيوي يكتب اسم هذا الملك الثالث (ذلك هو الملك من أرض خماسي الذي خلف ابن سرجون ، والذي عهده انتهى عندما «ضربت كيش بشدة بالأسلحة» كما نعرف أن عهد ابن سرجون *Mush* انتهى بقتله في كيش في ثورة ، والإطاحة به قد تمت على يد أخيه *Aha* كما كشف عن ذلك ختم سندي) كـ *ها-دا-ن-إيش* *Ha-Da-Ni-ish* لكن هذه العلامة الثانية (دا : Da) تمثل بتقارب كبير علامة السفينة (ما : Ma) ، وبما أن الملك قيد المسألة يحتل الموقع ذاته لمانس - توسو أو *Manish-Tusu* في جميع القوائم الأخرى لنفس السلالة ، فمن المؤكد أنه كان *Mnishi* ، وأن الكتابة الأسيوية أخطأت *Da* بـ *Ma* ، وبأن الاسم الحقيقي على القائمة السومرية القديمة الذي استنسخها هو كان *Manish* . إن تعریف هذه الbadatne يفترض أيضاً حصول الأمر ذاته باللقب ذي الbadatne المكتوب *Ha* بدلاً من *Aha* استخدماها منس في نقوشه السندي والمصرية . ولقد رأينا أن هذه الكتابة كتبت الملك *Mu* للملك *Mush* ، ومن المفترض أنه نتيجة إهمال .

هذه القائمة السومرية القديمة تسجل أنه بعد «أن ضربت كيش بشدة بالأسلحة» عند نهاية عهد الملك مو (ش) : *Mu* ، فإن الملكية آلت إلى أرض - مدينة خما - سي- *Kha-si* أو *Hama-si* حيث الملك *Ha-Danish* ، قد يكون *Aha-Manish* ، تولى الحكم .

أرض خماسي أو حماسي^(١) هذه من الواضح أنها ليست أرض مدينة Khmazi المذكورة في سلطانية أودو، والتي أظهرت أنها لقب قديم لـ Carchemish أو Kar^(٢) أو قطعة خمس، التي لم تكن أبداً عاصمة ملوك سومريين أو بابليين في وادي الرافدين.

من جهة أخرى، أنها تبدو أرض خام Kham أو حام Ham الاسم التقليدي الأقدم لمصر، واسم مالوف لتلك الأرض ولشعبها في التوراة اليهودية حيث الفينيقيون سُمووا «أبناء حام»، وسرجون وابنه منس كما رأينا هما المتحدران مباشرة من السلالة الفينيقية الأولى للأرين. الإغريق دعوا مصر بعض الأحيان بـ Khemia أو

الآن من الواضح أن أرض الخماسي هذه هي Kham-esshi، التي ادعى سرجون أنه حاكمها في الختم السندي المذكور آنفًا، ولسوف نجد أن هذه الأرض قد ذكرت مراراً في الأختام السندية العائدة لأفراد لاحقين من سلالة سرجون، وفي كثير من الأحيان تستخدم بالتبادل مع مصر أو Buto و Mush-sir أو Pu.

في الاسم Kham-si، فإن اللاتحة si تعرف في جداول تفسير الكلمات الثانية اللغة بـ (أ) للدلالة على Shar^(٣)، العظيمة، الخصيبة، البدنية. تذكرنا بـ «أواني الجثث المصرية» و (ب) كمرارة bile، قد تكون لها علاقة بالتفسير المصري التقليدي لاسم مصر القديم كـ (t) kam أو kami^(٤) الذي يعني «غامق اللون أو أسود» في إشارة إلى لون تربتها الغامق وتهجأ في الهير وغليفية التمساحية kam^(٥).

الأكثر من ذلك، البلاد الواقعة إلى الغرب من بلاد وادي الرافدين عبر الجزيرة العربية أي باتجاه مصر، يطلق عليها السومريون والبابليون اسم Klimash، وهي أرض يربها

(١) Ki = أرض، Br ٩٦٣٦

(٢) Br ٤١٩٨

(٣) ٧٧ - ٧٧٠ Qam تهجأ كذلك كذلك

(٤) ٤٨٥ BD، ٧٨٧ بـ، من المهم أيضًا أن التمساح يدعى في المصرية Khams أو Khams،

المهريون ببستانهم، بما فيها زيت السمسم إلى العاصمة Dungi في لكتش، ومن الجبال التي أخرج كوديا منها النحاس. إنها تبدو التهجئة الصوتية اللاحقة لهذا الاسم لصر. إن بلاد كيماش Kimash يضعها علماء الآشوريات «إلى الغرب من بابل»^(١)، وليس هناك من بلاد مسكونة إلى الغرب من بابل حتى سيناء ومصر. إن تطابق Kimash وKhamassi مع مصر يبدو الآن واضحًا.

منس «قبل»، مانس - توسو كعابد للشمس

إن منس أساساً كان عابداً للشمس،^(٢) كما هو مثبت في نقوشه في مصر. مانس توسو، بطريقة مماثلة، كان عابداً متحمساً للشمس، مثل أبيه سرجون، الذي كما رأينا كان يتعرض لإله الشمس ويطلق على نفسه في نقوشه المصرية بـ Ukussi أو المتحدر من ملك مدينة صقر - الشمس، أول ملك سومري.

واحد من أشهر تماثيل مانس - توسو هو تمثاله الكبير ذو الكتابة المسماوية مكرّس لإله الشمس في معبد الشمس في سبار Sippar، وشكله يرمز إلى تصالب الشمس Sun-Cross.

جوانبه الائتia عشر منقوشه بنصوص طويلة تسجل فتحه لأنشان Anshan (فارس) عندما جمعي البلا.. تمردت عليّ، وفيها تفصيل هداياه إلى إله الشمس ومعبده، التي تتضمن ثمار التمر. تقدمة من الشمار بسيطة تذكرنا بذلك التي تعود إلى سلفه الشهير قابيل ابن الملك Ukusi أو آدم، الذي جلب على نفسه غضب الإله السامي لعدم تقديميه أضاحي كلدانية دموية، كما فعل «آخره» هايل. في نقوشه أيضاً في معبد الشمس في نفر Nippur ، يتعرض مانس لإله الشمس مع الملك ساخ Zagaga ، Sakh أو زاغاغا Zagagal.

(١) PB 11 . فيما يقال إنها جنوب غرب، لكن البروفسور Pinches أخبرني «أنها يجب في جميع الاحتمالات إلى الغرب».

(٢) المعروف أن مانشتوسو كان قد صنع تمثلاً لإله إنبيل وقدمه له في معبده في نفر، ولكن هذا لا يعني من كونه عابداً للشمس لأن الإله القومي للأكديين هو الإله شمش (إله الشمس) (المراجع).

الذي، كما رأينا، كان سلفه المؤله Ukusi ملك مدينة صقر- الشمس. وعلى ظهر الرقيمة الأنبوسية في قبر منس رسم تصالب الشمس بعصبة حمراء مثل الصليب الأحمر على قاعدة تمثال القديس جورج (سانت جورج).

ولكونه آرياً عابداً للشمس، يظهر منس أو مانس أنه الملك المدعى في الأناشيد الشيدية. الهندية ماناسا Manasa أو ما مين Mayin (أي منس أو مين Men) الذي تضرع إلى الشمس وإلى صقر- الشمس من أجل «هبات ثابتة في البحر»، ويرتبط مع ياتي Yayati وايقادا Evavada ، من الواقع أنهم المتحذرين منه، الذي يمثلون أنا Ata أو زيتاتا Zetata ويوسامايدوس Ousaphaidos ، الملوك (الثالث إلى الخامس) في السلالة المصرية الأولى في قائمة مانيشو Manetho (انظر الصفحات السابقة) ومن الجدير بالذكر أن ماناسا يحمل لقب Khattiyo ، وهو كما رأينا، لقب للـ«حاكم»، الذي مثل Kat أو Kad اللقب الذي حمله سرجون وفراعنة السلالة الأولى في نقوش قبورهم (انظر لاحقاً). هذه الترنيمة الشيدية والتي نظمت في قيظ مناخ حار، كما في مصر في موسمها الحار، كما يظهر من مناشدتها في سهل «بيت يحمي من الحر» تقول:

آه أيتها الشمس! أيتها الحكيمه! طليقة كبطل غير مفترن، جبار عركه تسير فوق
أعداتها... .

رائعة بذاتها، هيئنا بيتاً يأوينا، بيت يقينا الحر اللاهب!

اسمك مُعني صاعداً من الشعراء الملحميين، محلقاً إليك، أيتها التعلية، بهذه الحركة الخشنة تطير (تقدمة النار) الذي يكسب باسمك الهبة قلبه يصول: ذلك الذي يجهد نفسه باسمك سينجز الشيء.

الهبة الأعظم تدور في البحر، ولا صب خمر قربانك طويلاً الأمد يخيب أبداً.
قلب الذي يسبح مجلدك لا يرتد وجلاً، عندما يغنى ترنيمة النقى (بقلبه)
هذا هو (المغني) بافكاره الـ Khattiyo ، ماناسا، افكار ياتي Yayati وسادري
: Evavada و ايقادا Sadhri

أغاني الكاهن أفاتسارا Avatsara العذبة تجاهد لتفوز لنا بالقوة الأعظم، صقر (الشمس)، الباسط جناحيه، كما هو المصدر الكلي للمصلني من أجل هبة، كما بسكب قرابين كلي النعمة ماين Mayin وياياتي Yayati .

سادا-برينا Sada-Prina المقدس، تاريا Tarya ، سروتا-فيت Struta-Vit وباهو- فريكتا Bahu-Vrikta المتجدين معك قد ذبحوا أعداءهم .

هذا الاتفاق في عبادته للشمس ، المصرية ، الراذدينية ، والهندو-آرية تشكل مع ذلك آصرة أخرى في سلسلة التطابق الشخصي لنس مع الامبراطور السومري أو الآري مانس- المحارب الراذديني .

مانس - توسو او منس كحاكم دستوري حرومشرع

واحداً من النصب الأكثر أهمية التي خلفها الملك مانس- توسو هو مسلته السوداء الشهيرة، التي سميت كذلك بسبب حجرها الديوريات الأسود. اكتشفها م. د. مورغان عام ١٨٩٧ ضمن التنقيبات الفرنسية في سوسة عاصمة عيلام السومرية جنوب غرب فارس ، حيث نقلت هناك كونها غنية ، من كيش على ما يفترض ، في غزوة قام بها (أو شنها) ملك عيلام الشائر في تاريخ لاحق ، والذي كان قد صادق عليها وفقاً لذلك وهي الآن في متحف اللوفر .

مدوناتها توسيع رانع لحكومة دستورية حرة ومتقدمة أدارها الملك مانس- توسو ، وتبين أنه الحاكم الأكثر تنوراً واحتراماً للمؤسسات الحرمة والحقوق المواطنين ويتكونا مع أرمنتنا المعاصرة ، بالرغم من أن ذلك كان قبل حوالي ٤٦ قرناً. يحتل النص ٦٩ سطراً ، ويسجل شراء عقارات كبيرة عديدة في حي من أحياه مدينة كيش ، عاصمته ، كان يحتاجها لأبنيته الرسمية ومستوطنات لموظفيه وعزبة لابنه ، وبدلاً من مصادرة الأراضي والأبنية الضرورية المحتلة لنوها ، فقد اشتراها بصورة قانونية ويسعر السوق ، وبالشيكل ، بالإضافة إلى هدايا سخية لإرضاء التجار والآخرين الذين طردوا من ممتلكاتهم كما لو كان شخصاً عادياً. مساحة كل عزبة محسوبة بدقة ، بحدودها المعرفة ومن ثم قدر ثمنها

بالحسابات القياسية بالقمح، ومن ثم حول إلى ما يعادلها من الفضة: *bur* واحد من الأرض قدر أن يساوي ٦٠ *gur* من القمح، ومن *mana*^(١) واحد من الفضة. بالإضافة إلى عشر ثمن الشراء دفع إلى المالك أو مجموعة المالكين (المالكين المتسامحين) لكل مزرعة، الذين تسلموا أيضاً من الملك هدايا من الماشية، ملابس، قوارب... الخ تختلف في أحياتها وفقاً لمستوى كل مستلم وحصته من الممتلكات. وجميع أسماء البائعين، مع عناوينهم، بالإضافة إلى وصولاتهم مع أسماء وعناوين الشهود، كلها مدونة. وأسماء وواجبات لـ٤٩ ناظر حكومي عهدت إليهم إدارة زراعة الأراضي المشتراء من قبل الملك مانس- توسو أو منس.

طريق مانس - توسو، أسا مانجا أو منس في استيلائه على صعيد مصر نحو قم ٢٧٠٤

لقد رأينا من المخوليات الهندية أن الملك مانس- توسو، كونه ولد العهد أسا مانجا ثار ضد والده سرجون في بداية شبابه، وهذا التقليد مع الدليل التاريخي الذي حصلنا عليه، يبدو أنه يوفّر مادة من أجل إعادة بناء الخط العام للفصل المفقود حول طريقة استيلائه على صعيد مصر، والطريق الذي سلكه لتحقيق هذا الهدف.

كونه ولد الامبراطورية السومرية، كان مانس، كما وجدنا، حاكماً على مستعمرة وادي السندي التابعة للإمبراطورية. وبهذا كانت له السيطرة على الجيش السومري المحلي في وادي السندي وعلى أسطول تجاري كبير يمتد بين وادي السندي وميناء لكش (حول نوع سفن هذا الأسطول «فترة منس» انظر الأشكال على الرقية الأبنوسية من قبر منس «الشكل ١٣»). هذا الأسطول^(٢) يرجح أنه كان يبحر إلى ماغان Magan ومصر عبر موانئ الساحل العربي والبحر الأحمر، كما يوحى بذلك ليس فقط في لقب والده سرجون «ملك جميع بلاد البحر الأسفلي» بل أيضاً في مدونات مانس- توسو نفسه بأن الملك الـ٣٢ للبلاد

(١) *mana* في السنكريتية في القيدا تعني «ذهب» MKI ٢، ١٢٨

(٢) لا يوجد تدوين لمدد أو حجم سفن منس. أشكال السفن ترى في الهيروغليفيات على الرقية الأبنوسية لقرره، في السلالة الثالثة أرسل الملك سنفرو Snefru أسطولاً من أربعين سفينة إلى الميناء السوري من أجل خشب الأرز، وطول الواحدة من هذه السفن كان لا يقل عن ١٧٠ قدماً. Baikie ص ١٤٦

الساحل هذا حتى ماغان (أو سيناء) كانوا قد ثاروا، ذلك يوحى بأنهم كانوا تحت سبادة الامبراطورية السومرية ومنس، وكذلك والده، استخدم اللقب «فرعون» في اختامهم السنديه.

الحوليات الهندية تذكر أن ٦٠٠٠ من «الآباء المطعمين» للامبراطور ساغارا أو سرجون تبعوا ولـي المعهد في تمرده، وهذا من الجلي أنه لذكري العدد الكبير من القوات العسكرية والبحرية الذين احتشدوا تحت لواء سيدهم الشاب منس في مغامرته العظيمة في طقس جذاب ولطيف بوارد كهذه، كان من السهل نسبياً على منس التقدم عبر البحر الأحمر وقطعه وامتلاك مملكة في صعيد مصر، وفي النهاية السيطرة على الحكم المحليين التابعين لسرجون في مصر السفلى، التي كانت بعيدة برأ عن وادي الرافدين، بينما كان سرجون محرومـاً من أسطول البحر الأسفل. وأنه كان من الواضح بطريق البحر الأحمر وصل منس للمحارب، ماناسيو الملك الأاري، بمقاتليه المدرعين، مصر ليصبح الـ براـبـهـو Prabhu (أو الفرعون)؛ العين الملكية لغوبـتاـ، كما منـسـ، مؤـسـسـ السلـلـةـ الأولىـ في مصرـ.

يتفق علماء المصريات على الأغلب أن منـسـ يجب أن يكون قد دخل صعيد مصر عن طريق البحر الأحمر، عند مكان إلى الشرق من Koptos وأبيوس التي عندها يقع «قبره» مع نقشـهـ. عند Koptos يوجد أقدم التماثيل المعروفة لإلهـ في مصرـ، يشير إلى طريق البحر الأحمر للذين نصبوـهـ. إن أقدم تماثيل الآلهـةـ (في مصرـ) هي ثلاثة ضخمة من حجر الكلسـ لـMinـ في Koptosـ ؛ وهذه تحـمل تصاميم محارات وسمـكـ البحرـ الأحـمرـ. . . . استمرت عبادتهـ حتىـ الفترةـ الرومانـيةـ^(١). هذا الإلهـ Minـ *سوفـ يـظهـرـ إـماـ تـالـيـهـاـ لـمنـسـ نفسهـ أوـ الأـكـثـرـ اـحـتمـالـاـ Minـ أوـ Manـ إـلـاـ الشـمـسـ التـوـمـيـنـ عندـ السـوـمـرـيـنـ،ـ الأـرـيـنـ وـالـفـيـنـيـفـيـنـ^(٢). كـوبـتوـسـ Koptosـ كانتـ مدـيـنـةـ تـجـارـيـةـ ذاتـ آثارـ سـحـيقـةـ فـيـ الـقـدـمـ،ـ تـرـكـّـ فـيـهاـ طـرـقـ القـوـافـلـ الـقـدـيـمـةـ منـ الـبـرـ الـأـحـمـرـ،ـ السـوـدـانـ،ـ وـصـعـيدـ

٣. ١ PHE(١)

* Min: هو أقدم الآلهـةـ المصريةـ المحليةـ في كلـ منـ قـطـفـ وـيـانـوـبـولـيسـ (أخـيمـ)،ـ وكانـ إـلـاـ للـخـصـبـ يـرـفعـ يـدـهـ إـحـدىـ شـارـاتـ الـمـلـكـيـةـ وبـالـأـخـرـىـ عـضـوـهـ الـمـتـصـبـ،ـ وـفـوـقـ رـأـسـهـ تـاجـ لهـ رـيشـتـانـ مـثـلـ تـاجـ أـمـونـ.ـ وكانـ مـيـنـ أحـدـ أـسـماءـ إـلـاهـ الشـمـسـ فيـ سـوـمـرـ (المـرـجـعـ).ـ

(٢) WPOBـ صـ ٢٤٢ـ وـمـاـ بـعـدـهـاـ وـ WISDـ صـ ٥١ـ،ـ ٨٩ـ،ـ ٥١ـ،ـ مـانـوـ Manuـ فيـ الـأـسـطـوـرـةـ الـهـنـدـيـةـ كانـ إـلـهـ الشـمـسـ.

مصر. وميناؤها الذي يقع على البحر الأحمر كان *Kosseir* (انظر الخارطة)، وذلك يدو كونه الميناء المحتمل لنزلول منس وجيش غزوه السومري.

يقول علماء المصريات إن ملوك مصر ما قبل السلالات، الذين سبقو منس، كانوا معتكفين في مصر السفلية^(١)، ومع ذلك وجدها أن والد سرجون، بالإضافة إلى سرجون نفسه وجده كملوك ما قبل السلالات كانت قبورهم في أبيdos في صعيد مصر. المرقد الأكثر ملائمة وتحانساً للأرين من الدلتا. بذلك يكون منس قد لاقى مقاومة قليلة نسبياً في إقامة مركزه في كوبتوس *koptos*، وشرع في ضم الأكثر غنى وشعباً، الدلتا، أي مصر السفلية. وهو كـ«موحد تاجي مصر العليا والسفلى» ورد إليها في التاريخ المصري، واسمه *Manasyn* في المدونات الهندية يعني مناس- الموحد.

منس وأقامته حضارة سومرية أو آرية في مصر

منس، أول ملك مستقل لمصر الموحدة، هو المؤسس والمدخل التقليدي للحضارة إلى مصر القديمة؛ مع أنها رأينا أن والد سرجون وجده والد جده كانوا أيضاً فراعنة ما قبل السلالات وكانت لهم الحضارة ذاتها. يبدو أن ما فعله منس كان زيادة عناصر الحضارة السومرية المشتقة التي أدخلها والده وملوك ما قبل السلالات الآخرين، وأن يؤسسها بثبات لأول مرة.

من المثير أن الحضارة التي جلبها معه وأسسها في مصر تظهر الآن أنها ذات الحضارة السومرية في الفترة السرجونية في وادي الرافدين وفي وادي السندي. ثقافته، مع صناعته المعدنية، الري بالقنوات الزراعية، الفخار^(٢) والنف، الأواني المرمرية، الأختام الأسطوانية، حجر الطقوس النذرية، شكل المقابر، عبادة الشمس، والكتابة بالخط السومري وباللغة السومرية التي سرعان ما حورت بادخال مصطلحات سامية، وباستخدام ألفاظ محلية مهجورة في تشكيل الكتابة الصورية السومرية التي أفضت إلى

٤، ١ PHE(١)

(٢) فخار من الطراز «السوري» وجد في السلالة الأولى.

الهيروغليفية المصرية، محفظة بنظام الأصوات الكلامية Phonetics والمعاني ذاتها. كل ذلك يضلل بشكل حاسم أصلها السومري أو الآري.

إن عنصر منس الآري وسلطته والشعب الحاكم قد بُرّهن عليه بشكلهم البدائي على تماثيلهم وهي اكلهم العظيمة التي أخرجت من قبورهم. هذا يكشف أنهم من الجنس الآري، الطويل، طويل الرأس، جبهة عريضة نسبياً ودماغ كبير، استقامة في الجبهة حتى الأنف ونوع الرجع القوي جداً، كما وضح سابقاً.

* تاريخ غزو منس مصر، نحو ٤٠٧٢ ق.م.

إن التاريخ التقريري لغزو منس مصر، كما ثبت بالجدول التاريخي -التزامني المكتشف حديثاً مع عهد سرجون في وادي الراافدين، المفصل في فصل الكرونولوجي، هو نحو ٤٢٧٠ ق. م. هذا يشير من التراتب الزمني لسلالة سرجون المحفوظ في حوليات كيش، أن استيلاء مانس أو منس على عرش صعيد مصر حدث نحو السنة العشرين من عهد سرجون عندما كان الأمير مانس في الخامسة والعشرين من عمره، وأنه استمر في السيطرة على مصر كملك مستقل، خارج نطاق الامبراطورية السومرية، خلال الخمسة عشر عاماً من عهد أخيه الأصغر مُش Mush في وادي الراافدين، حيث بعدها حصل هو على التابع الامبراطوري لوادي الراافدين عقب وفاة أخيه الأصغر، الامبراطور مُش Mush ، في «ثورة» تبدو الآن أنها نتيجة استيلاء مانس -توسوع على عرش وادي الراافدين.

* تبقى المشكلة الأساسية في أطروحة وادل (مؤلف الكتاب) هي الفارق الزمني فيما يخص (منا) أول ملك في مصر ، والذي ترى المصادر أنه حكم مصر في ما بين (٣٢٠٠-٣٢٠٠) ق. م. أما ما نشتوسو الأكدي فقد حكم ما بين (٢٢٦٠-٢٢٧٤) ق. م. ولكي يوفق وادل الزمين (قسراً) رأى في سنة ٤٢٧٠ ق. م زماناً مناسباً بين الاثنين، وهو ما يشكل النقطة الضعيفة في نظريته (المراجع).

نقوش منس في مصر باللغة السومرية وبالكتابة السومرية

دليل آخر مذهل لتطابق منس مع الامبراطور السومري مانس المحارب، امبراطور وادي الرافدين، ظهر في الحقائق، التي كشفت إلآن، من أن نقوش منس في أبيدوس هي بالكتابة السومرية للفترة السرجونية وباللغة السومرية، وكذلك الأمر أيضاً بالنسبة لنقوش بقية سلالة مصر الأولى والتي بقيت حتى الآن غير محلولة الرموز عدا ما يخص الأسماء الملكية، والتي لم يقرأ، أغلبها، بطريقة صحيحة.

في مصر، العديد من نقوش منس عشر عليها السيرف. بيترى في «قبر» منس في أبيدوس محفورة على خشب الأبنوس، على العاج، على الأواني الحجرية، على سبيكة ذهبية من كنزه، وعلى الأختام الطينية (تقرأ باتجاه اليمين)، والأخيرة وجدت كذلك مع رقمية عاجية في Nagada^(١). أغلب هذه النقوش هي فقط اسمه الشمسي أو «حورس» (Horus) أو آها (Aha) (أو آخا Akha)، المصورة بزوج من الأيدي تمسك على التروالي درعاً وفأساً حجرياً (كما في الشكل ١١). وقد أظهرت أن هذه Aha الهيروغليفية مع قيمتها الصوتية ومعناها «المحارب» مشتقة من السومرية^(٢). نقوش علامـةـ الكأس وبدت كذلك هناك (اللوحة ٦ ، من e إلى f)، كما في بريطانيا القديمة وطرواـدةـ.



الشكل ١١ـ لقب منس آها (أو آخا Aha) في مصر

نقوش منس الأكبر والأطول محفورة على خشب الأبنوس وعلى رقمية عاجية وجدت في أبيدوس، الشلة الأصغر منها موضحة في اللوحة ٦ والأكبر في اللوحة ٧. جميعها، باستثناء الرقمية العاجية الأصغر محلولة الرموز أدناه، هي مائية،

١٣ ، ١ PHE (١)
WSAD (٢) ، اللوحة ١ ص ٩ وما بعدها.

وبيت الآن أن لها علاقة بظروف موته المأساوي كما سرى لاحقاً. هذه الرقمة العاجية الصغيرة لها أهمية تاريخية قصوى، والتي فيها يستخدم لقبه توسو Tusu في مصر، بدلاً من اللقب العادي Aha.

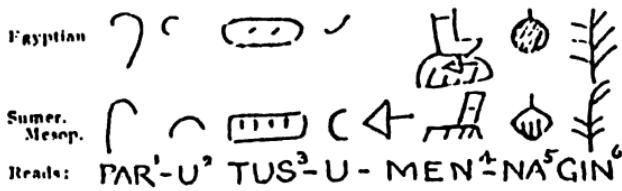
منس أو آها مين يدعى توسو مينا هي واحدة من نقوشه في أبيدوس

هذه الرقمة العاجية لـ آها مينا Aha Mena (رقم ١ ، اللوحة ٦) استخرجت من قبر يفترض أنه يعود إلى نارمار Narmar (الذى ، كما سرى ، كان نارام ، ابن مانس - توسو)، القبر المحاذى التالي الذي يعود إلى آها Aha ، الذي نبش ومحثوياته المنقوش عليها نثرت في الجوار قرب مستوى السطح القديم ، بينما المحثويات المنقرضة العائدة لمنس وجدت في القبور المجاورة العائدة لعائنه .

هذه الرقمة الصغيرة قياسها ٢ - ١ إيج طولاً، ومثل الرقيمات الأخرى حفر فيها ثقب باتجاه أعلى اليمين ، ثبت أن لها أهمية تاريخية فريدة ، لأنها تحفظ في مصر هذا اللقب الملكي « توسو Tusu » وتحمل محل Aha أو Akha ، بذلك توضح تكافؤ Tusu و Aha . ومثل جميع نقوش السلالة الأولى الأخرى فإن هذه الرقمة كتبت بالخط واللغة السومرية . إنها تقرأ باتجاه عكسي ، لكن في جدول التفسير الملحق رتب علاماتها من اليسار إلى اليمين .

هنا من المهم أن منس استخدم في التهجئة اسم مين Men المؤلف من العلامة السومرية المركبة من (عين) و (عرش) ، والتي يكشف الآن أن الأصل السومري المصري الواضح للقبه كماناسيو في الملاحم الهندية كونه [العين الملكة لقوتنا (مصر)].

النقوش الكبيرة الأخرى لمنس في مصر تشير إلى موته المأساوي كما سرى لاحقاً. وفي هذه النقوش يدعى مراراً وتكراراً «ابن الفرعون العظيم Gani (أو Sha-Gani).

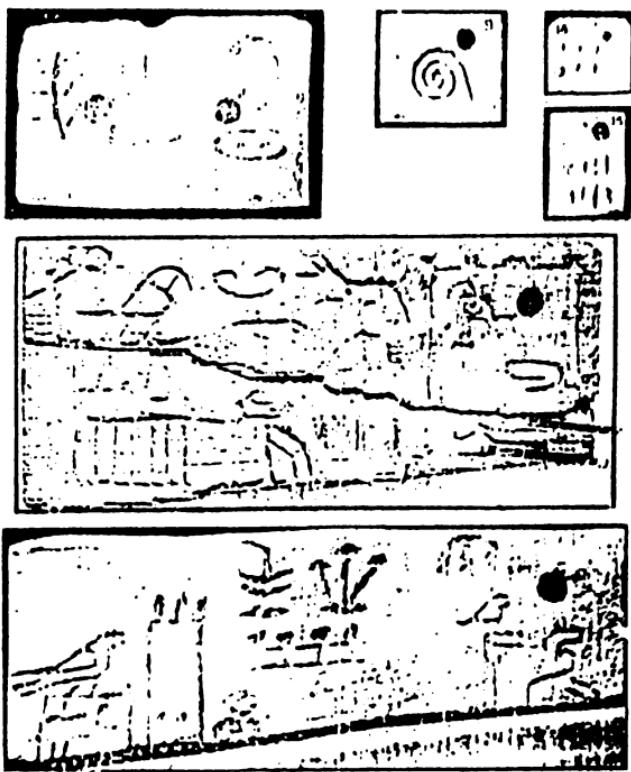


التفسير: الفرعون توسو . مينا ، الحاكم

الشكل ١٢ . لقب منس «توسو . مينا» هي مصر تفك رموزه

امبراطوريته الرافدينية في كيش

بعد أن أصبح امبراطوراً في كيش ، بالإضافة إلى كونه ملكاً على مصر ، حكم مانس في كيش لمدة ١٥ عاماً ، استناداً إلى حولية كيش ، عندما خلفه ابنه نارام ايتسو هناك. هذا سوف يعطيه عهداً كاماً في مصر لمدة ٣٥ عاماً بشكل مستقل ، وبعد ذلك بالارتباط مع وادي الرافدين لمدة ٥١ عاماً ، أو بجميعها ٥٠ عاماً. لكن التراتب الزمني المصري التقليدي لمانثيو Manetho ، والذي سوف نجد أنه ثبت بحولية كيش أنه وبالغة فاضحة للخلفاء في سلالة منس ، تعطيه عهداً في مصر أ منه ٦٢ عاماً كما هو موضح في الفصل الخاص بالكترونولوجي . عهد طويل كهذا يبدو محتملاً فقط على افتراض أنه تنازل عن عرش وادي الرافدين وعاد إلى مصر ليحكم لمدة ١٢ عاماً إضافياً ، بينما ابنه نارام ايتسو كان يحكم ، بشكل تزامني ، في وادي الرافدين ، وهو ما يبدو هنا محتملاً.



صورة حرفية عن قبر مينس في مصر

الفصل الرابع

**موت منس المأساوي في حملة استكشاف بحرية في جزيرة
اطلسية، نحو ٢٦٤١ ق.م**

**مع ذلك رموز النقوش السومرية على الرقيمات الأبنوسية في قبره
في مصر**



باعلاه أخيراً العرش الامبراطوري لوالده سرجون في مدينة كيش في وادي الرافدين عقب وفاة أخيه الأصغر، الذي آلت إليه الخلافة التي حرم منها (منس) بسبب قرده، فإن منس، مانس أو مانج، حكم لمدة ١٥ عاماً كامبراطور عالمي وفقاً لخولية كيش، وبعدها خلفه ابنه نارام اينزو Naram Enzu ، نارمار Narmar في النصب المصرية، والذي تاريهه، غير المعروف حتى الآن، مفصل في الفصل الثامن. مدونات الملهمة الهندية تصفه، كأساً مانجا Asa Manja ، مواجهًا موتاً عنيفاً، وذلك يتفق مع التقليد المصري، والذي أوكد الآن تماماً بالنقش المعاصر المستخرج من قبره في مصر.

ال التقليد المصري لموت منس يذكر أنه واجه نهاية مأساوية. ويعزو إلى أنه بعد حكم طويل كعامل مثالي، معماري، محارب، بحار، رجل دولة، مشروع قوانين ومنظم عبادة الآلهة، قتله «فرس البحر»^(١). كلمة خب Kheb والتي أيضاً، في ضوء تفسيرنا للنقوش قبره، تعني «ديور»^(٢).

لقد اقترح أن منس قد يطابق ملك معين أو «سيد» مagan المدعو مانو-دانو Mannu-Dannu ، أو مانو الجبار الذي «أطاح به» الامبراطور نارام اينزو^(٣) . وتخمين الطابق هذا رُفض بالدرجة الأولى على افتراض أن تاريخ منس كان مبكراً كثيراً عن تاريخ

. ٢٣٥ MDC(١)

١٥٣٩ BD (٢) قارن

. ٨٠ ، ١٩٢١ ، ٢٩٥ ، ٨٩ ، ١٩٢٠ JEA (٣)

نارام اينزو، ولكن اتضح الآن أنه افتراض لا يمكن الدفاع عنه عندما وجدنا أن هذين الامبراطورين، منس ونارام اينزو كانوا متعاصرين. بغض النظر عن كون نارام هو ابن منس، نجد من سجل نارمار (أي نارام) المصري في لوح النصر^(١) العائد له أن مانو- دانو كان من أبناء البلاد الأصليين، زعيم غير متحضر من ماغان وليس من مصر. الأكثر من ذلك فإن الرقيمات الأبنوسية المعاصرة على «قبر» منس في أبيدوس تخبرنا القصة الحقيقة لظروف موت منس في مكان آخر.

موت منس المأساوي يكشف في نقوش على الرقيمات الأبنوسية في «قبره» في أبيدوس

الرقيمات الأبنوسية التي وجدت في «قبر» منس في أبيدوس، والتي لم تحمل رموزها من قبل، وجدت أنها مكتوبة بهيروغليفية سومرية. مصرية انتقالية، وتحوي قصة موت منس المأساوي في حادثة خلال رحلة استكشاف بحرية في أقصى الغرب. وتقول القصة أن «القبر» لم يكن سوى مكان «اللروح المثقوب الخشب مكرّس». بذلك لم يكن هذا سوى قبراً أجوفاً!

الرقيمات الأبنوسية الكبيرة من قبر «منس» في أبيدوس

الرقيمة الأبنوسية الأكبر (انظر اللوحة ٧)، والتي وجدتها بنسخ مزدوجة السيرف. يبترى عام ١٩٠١ في القبر الفارغ للملك مينا أو منس في أبيدوس^(٢)، قيل أنها ظهرت «الاستعمال الأقدم المعروف للهيروغليفيات في الكتابة المتصلة في مصر^(٣)». لكن بقيت حتى الآن غير محلولة الرموز وغير مترجمة لأن كتابتها، باستثناء بعض العناصر، لم تكن

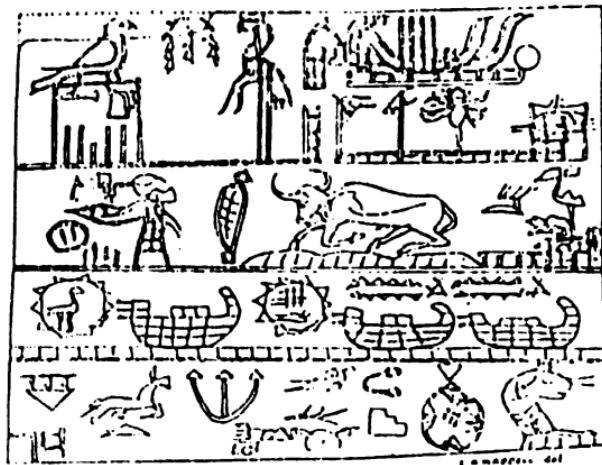
(١) WMC ٣١١ وما بعدها.

(٢) PRT الجزء الثاني اللوحة ١٣.

(٣) PHE ١، ١٤، لكنا رأينا أن نقوش قبر أبيه سرجون أكبر.

بالشكل الشائع للهيروغليفية المصرية التي يعرفها علماء المصريات والتي بدأ استعمالها بعد فترة منس . ولم يعْ علماء الآشوريات حتى الآن الشبه الجلي لها وتطابقها مع الهيروغليفية السومرية في كتابتها . هنا أقدم نسخة معنني بها للنقش من الصورة في اللوحة ٧ حيث بعض العلامات بحاجة إلى العدسات المكثرة لمعرفة كافة تفاصيلها .

من وجهة نظر اكتشافي أن منس أو آهاما مانج أو «مانج المحارب» يتطابق مع الامبراطور الرافدي مانس - المحارب (مانس - توسو) ، ابن سرجون ، وبذلك فهو آري سومري ، ومن الطبيعي بذلك أنه كتب بالعناصر واللغة السومرية ، وأن الهيروغليفيات المصرية العادمة ، مع لغتها الجذرية ، مشتقة من السومرية ، فأنما منذ عدة سنوات خلت عملت على إعادة فحص نقش هذه الرقימה المهمة من أجل حل رموزها بمعناها الجديدة .



١٣

نقش الرقمية الأنبوسية الكبيرة من «قبر» منس في أمidosون
(رسمت من الصورة في اللوحة ٧)

ذلك رموز نقش الرقىمة الأبنوسية الكبيرة

لاحظت حينها أن الكتابة كانت بالكتابه الصوريه السومريه المبكرة، بنفس نمط نقش سرجون في أبيدوس، وفي الأختام السومريه المبكرة، والهندو- سومريه . مع بعض علاماتها الصوريه مكتوبه بواقعية أكثر مما هي في النمط القواعدي الرافدين، وعلى سبيل المثال، في الخطوط الصورية لذبابة، سفينة ثور، انظر الشكل ١٣ الأسطر ١ - ٣.

في حل رموز العلامات من خلال قيمها السومريه ، وجدت أن التدوين يحوي قصة رسمية مفصلة عن موت منس وظروفه المأساوية . تصفه الرواية بـ «الملك ماناش أو مانشو ، فرعون مصر ، أرض التاجين» و «ابن شاغانا Sha-Gana العظيم ، الفرعون» . وتذكر كذلك أنه في رحلته الاستكشافية بالسفن من مصر إلى «قمة أرض الغرب الأقصى » لاقى حتفه من لسعة دبور أو زنبور ، وأن هذه الرقىمة كانت بالدرجة الأولى «الخشب المعلقة » لقبه الفارغ في مصر .

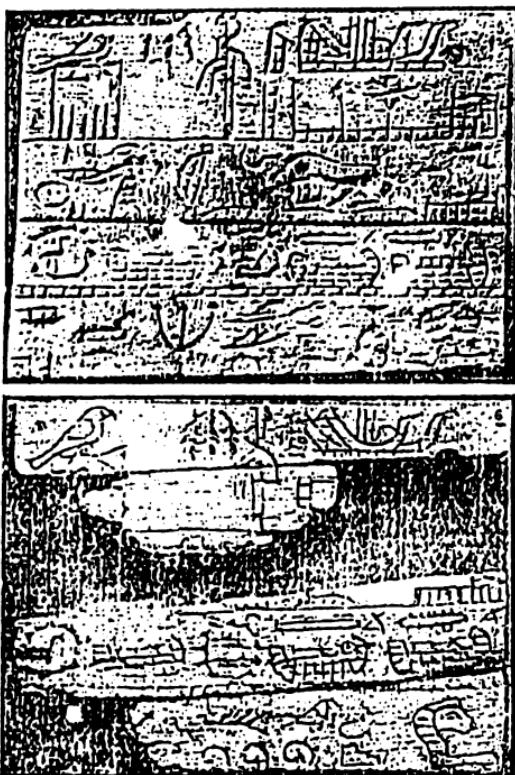
التفاصيل الكاملة لتفسيره ولترجمتي الحرفيه لهذا النتش ذي الأهميه التاريخيه القصوى ، ترد علامة بعلامة وسطراً بسطر في الملحق ٤ مع كل علامة من العلامات مفسرة من خلال اللغة السومريه مع قيمها الصوريه ومعانيها الحرفيه ، مع مصادقة القواميس السومريه المعتمدة ، كما هو الحال مع جميع تفسيراتي السابقة .

التدوين على الرقىمات الأبنوسية الكبيرة في «قبين، منس يحكي قصة موته المأساوي في رحلة استكشافية في الغرب الأقصى

النص الكامل على الرقىمة الأبنوسية في «قبر» منس في أبيدوس مدون بالكتابه و اللغة السومريه وهو حرفيأً كما يلي :

«الملك ماناش Manash (أو ميناش Minash)، فرعون موش سر Mush sir (مصر)، أرض التاجين، الميت الفاني في الغرب، من جنس صقر الشمس، آها ماناش (ميناش)، ملك المياه السفلی (المياه الشرقية، مياه شروق الشمس)، ومياه الغروب (المياه العليا، المياه الغربية) وأراضيها ومحيطاتها، الحاكم، ملك أراضي المشرم Mushrim (المصرين)، ابن

شاغانا Sha-Gana (أوشـا - غونو) العظيم ملك جنس صقر الشمس، الفرعون، الفقيد، قائد السفن. قائد السفن (ميتاش) أكمل رحلته إلى نهاية أرض الغروب، ذاهباً بالسفن. أتم استكشافه للأراضي الغربية، بني (هناك) ملكاً في أرض يوراني Unani. عند بحيرة القمة، القدر طعنه بدبور (زنبور). ملك التاجين، مانشو. هذا اللوح المثقوب نصب من خشب معلق مكرس (لذكره).



رسومات قطعة صاجية كبيرة من البر مينمن في أبيدوس (مصر)

البساطة المزنة وجلاة هذا التدوين المعاصر للنهاية المأساوية لحياة هذا «الامبراطور العالمي» العظيم والأدمiral الآري، بينما هو في رحلة استكشاف، والكشف إلى أبعد مديات الجزر الغربية في الأطلسي، في عمر نضجه الأربعيني، وأكثر من أربعة آلاف سنة ونصف مضت، يعكس بدرجة مذهلة المباشرة، الإيجازية، الدقة والعادات العلمية والتاريخية لهذا العنصر الآري الحاكم المغامر واللاح. بالفعل، إن تدوينهم فهو حديث بشمولية وكأنه مؤلف ومكتوب في يومنا هذا.

الدبور الميت الذي قتل الملك منس

هذه السيرة التاريخية لموت الملك منس بلسمة دبور أو زنبور تُؤكَّد بشكل أساسي لا يقبل الشك بالتقليد المصري لموته.

في المأثور أو الأسطورة المصرية، قيل أن منس، بعد عهد مجيد دام ٦٢-٦٠ عاماً في تأسيس وتطوير حضارة في مصر، قد قتله «حب» (Kheb)، حيوان يخرج من مياه النيل^(١). حيوان الـ Kheb هذا قد ترجم بـ«فرس البحر». لكن لم يظهر أنه لم يلاحظ من قبل أن Kheb في المصرية تعني أيضاً دبور (أو زنبور)^(٢)، والذي يظهر أن الأسطورة المصرية حفظت بالفعل الإسم التقليدي الصحيح للحيوان الذي سبب وفاة منس، بالرغم من أن اسم الحيوان قد ترجم بطريقة خاطئة. من الجدير بالذكر أيضاً أن الحيوان وفقاً للتقليد المصري يخرج من مياه «النهر العظيم» Iaur-an المعروفة بـ«النيل»^(٣) والرقيمة تذكر أن الخشة المتعلقة بالوفاة كانت «عند بحيرة القمة» في أرض يوارني Urani.

إن تطابق «الذبابة الثاقبة»، التي أنهت حياة «العاهل العالمي» الشهير الملك منس في الغرب الأقصى، حفظت بخطها الصوري على رقيمة مزدوجة (اللوحة ٧ بـ)، عندما فحصت تحت العدسة. هذا يصورها بوضوح كحشرة مجنة من نوع الزنبور أو الدبور. ولها الشكل العام نفسه في رقيمة مكشوطة (انظر اللوحة ٧ أـ)، هذان الخطان الصوريان

(١) أُشتهد به Manetho من قبل MDC ٢٣٥ .
(٢) ١٥٣٩ BD .

يظهران في الشكل ١٤ ، مع الشكل التخطيطي لهذه العلامة في الكتابة السومرية القديمة وفي المفرد اللغوي السومري يعرف هذا الخط الصوري بـ «حشرة نهمة أو مفترسة»^(١).



الشكل ١٤ . الذبابة الميتة على رقمة منس كدبور او زنبو
من اليمين (الكتابة الصورية السومرية، هي رقم ا، هي رقم ب)

الكلمة الدالة على «مصير» هي «سنونو»

الكلمة الدالة على المصير (القدر) على هذه الرقمة مصورة بـ «سنونو» الذي له المعنى الایدوغرافي [الأيدوغراف] : الكتابة بالرموز أي أن حرفأ أو علامة تمثل الكلمة كاملة . الترجم] في السومرية لـ «السمامة» [وهي طائر يشبه السنونو . الترجم] و «مصير» ، قدر] ، بالإضافة إلى «سنونو» . في التقليد البابلي كان السنونو أيضاً هو طائر المصير أو «العراقة» . في النسخة الكلدانية للطوفان ، يقول نوح الكلداني :

«وجب على المضي خلف سنونو ، طائر المصير

السنونو مضى وعكس اتجاهه

لم يهبا مستقرأ ، وعاد»^(٢)

(١) انظر موامش التفسير في الملحق ٤.

(٢) W.Houghton, Natwial History at Ancients, 221(٢)

أرض يوراني حيث لقى منس حتفه المأساوي هي Erin (ايرلندا)

المصريون اللاحقون بتجاهلهم الظروف الحقيقة موقع موت منس ، وترجمتهم الاسم التقليدي للحيوان الذي قتله بـ «فرس البحر» يضعون مشهد موته على نهر النيل ، كون هذا الحيوان كان ولا يزال شائعاً في النيل ومقتصرًا على إفريقيا في الأزمنة التاريخية . شعراء الأساطير الإغريق اللاحقون من جهة أخرى ، الذين كانوا غير مبالين بتطابق الملك Minos ملك كريت بالفرعون منس أو ميناش فرعون مصر ووادي الرافدين ، كانوا يبالغون بأنه لقى نهاية مأساوية وهو في رحلة بحرية نحو الغرب ، جعلوا الملك مينوس Minos يُقتل بقدر ويؤس في حمام حار في صقلية بينما كان هناك في مطاردة مهندسه المعماري الهارب ديدالوس . هذه الأسطورة قد تكون اخترعت لتبرير قيام مستعمرة مينوا Minoa للمصريين في صقلية ، وفق الطراز المعماري التقليدي لمينوس أو منس . هذا الميناء Minoa الصقلية ، كما هي حال الموانئ الأخرى التي تحمل ذات الاسم في المتوسط هي بلا شك ميناء متتاب (متتاب = مكان يعاد إليه مراراً - المترجم) أقامه Minos أو Menes .

الآن ، هذه الرقيمة التاريخية الأصلية والمعاصرة على خشب الأبنوس في «قبره» في أبيدوس ، تحدد بشكل نهائي مكان موت منس عند «نهاية أرض الغروب» وذلك هي أقصى الأراضي الغربية في الأطلسي ، المعروف للبحارة المصريين المغامرين أيام منس . لقد رأينا سلفاً أن سرجون ، والد منس والفرعون ما قبل السلالات الذي خلفه مباشرة في مصر ، يدون أن أرض القصدير ، التي تقع ما وراء أعمدة هرقل ، كانت رافداً له وترسل له ما يستخرج من مناجمها^(١) . وقد بيّنت أن علامة الكأس Cup-Mark المحفورة على مسلات ما قبل التاريخ القرية من القصدير ومناجمه في الجزر البريطانية هي بخط سومري مقدس جناتزي قديم يعود للفترة السرجونية ، ولسوف بعدها تتكرر في تفاصيل قبور بعض أفراد سلالة منس في الفصول القادمة . الأكثرون من ذلك ، فقد أوردت دليلاً يظهر أن أرض

(١) كانت هناك أعمال من القصدير في جنوب غرب إسبانيا إلى الغرب من GADES خارج مضيق جبل طارق ، لكن من المشكوك فيه أنها عملت في الفترة السرجونية .

القصدير التي يشير إليها سرجون هي Cornwall، وبذلك كانت جزءاً معترفاً به من امبراطورية سرجون قبل اعتلاء منس عرش تلك الامبراطورية. ومن أراضيها العالية ما تزال أرض ايرين Erin الغربية بادية للعيان.

لكن منس، ادميرال العالم القديم الأعظم، الذي كما رأينا قد كرر مراراً باسطوله رحلته الطويلة، نحو ٣٠٠٠ ميل، من الخليج الفارسي ووادي السندي إلى مصر عبر بحر العرب والبحر الأحمر والذي، كونه الملك مينوس، كان ملك البحر الأشهر في التقليد الإغريقي، شرع في رحلته الاستكشافية العظيمة، كما قيل لنا رسمياً في هذه الرقمة، من أجل «كشف نهاية أرض الغروب» في أقصى الغرب «ذاهايا بالسفن». «أرض الغروب» هذه يجب أن تكون قد جذبت مستكشفاً بحرياً علمياً مثل منس، الذي كما قيل لنا «قد أكملت دورتها» والأكثر من ذلك أنه كان عابداً مت حمساً للشمس. لأنه في أيامه كانت مقبولة النظرية القائلة أن الشمس تحرك حول الأرض، النظرية التي استمرت عبر العصور حتى عصر كوبرنيكوس في القرن الخامس عشر الميلادي، وأن بعد الغروب، في أقصى أراضي الغرب في المحيط فإنها ترتحل عائنة إلى نقطة «شروقها» في أقصى الشرق عبر عمر تحت أرضي، كما أن «الليل أو الشمس المنبعثة هو معاكس «النهار أو الشمس المحلة» أو صفر. الشمس. هذه الخاصية المزدوجة للشمس في «ذاهايا» و«إيابها» صورت كما أظهرت في الأختام المقدسة للسوبريين والحيثيين المثلثة بحليونيات مترابطة، والتي ظهرت في عمل سابق، هي بكل وضوح المصدر المجهول «للزخرفة الحليزونية» في إيجي وغيرها^(١). ومن المهم أن الخط الصوري لـ«نهاية أرض الغروب» هذه على رقية منس هي علامة الكلمة السومرية لها، تمثل الشمس داخلة هذا المر مر المظلم التحت. أرضي المفترض، مصورة بخطين منحنين أو متوجين وبالشمس في داخلهما (انظر الشكل ٣٩ في الملحق ٤) ومن المفترض أنه من أجل اكتشاف نقطة التحول المفترضة هذه للشمس، قام منس بمحاصرته العظيمة والنهاية.

«نهاية أرض الغروب» هنا، والتي وصل إليها بواسطة السفن، تقع بوضوح ما وراء

(١) WPOB ص ٢٤٨ وما بعدها، ٢٨٥ وما بعدها، ٣٠٨ وما بعدها.

أرض القصدير Cornwall، والتي كانت مستعمرة لامبراطورية مشهورة. وأن الأرض «الأقصى» إلى الغرب هي أرض ايرين Erin. لأن في هذه الفترة لم يكن الفينيقيون السومريون قد وصلوا Azores أو أمريكا، والتي ظهر الآن أنها «أطلانتس المفقودة» لعصر تال للمكتشفين الفينيقيين الآرين.

الاسم يوراني Urani، لهذه الأرض في أقصى الغرب التي وصلها منس أو مانغ أو مينا، يظهر لي أنه (أي الاسم) الصيغة الأصلية للاسم القديم Erin الذي يطلق على ايرلندا، ولقد رأينا أن الحروف الصوتية تتغير بحرية في السومرية والأرية المبكرة، وأن أسماء الأماكن القديمة تدوم وتتواصل بشكل مثير للدهشة حتى عصورنا الحديثة. الأكثر من ذلك أظهرت في مكان آخر أن رموزاً لـ«نهاية أرض الغرب» هذه تجدوها في ايرلندا، محفورة على أحجار ذات علامات. الكأس في New Grange على نهر Boyne قرب Drogheda، التي هي أساساً صور مقلولة لنفس الخطوط الصورية كما في الأخنام المقدسة السومرية والحبشة القديمة.

توكيد مهم لتطابق أرض يوراني مع ايرين عثرت عليه قبل نحو ثلث سنوات في نقش محفورة على صخور ما قبل -تاريخي لقبر حجري في Knock Many أو تل ماني Knock Many على الحد الجنوبي لمقاطعة Tyrone. الركام فوق القبر ما قبل التاريخي يتوج خط توزيع المياه بين Lough Erne ذراع Donegal أو خليج Galway للأطلسي أو الجانب الغربي لـErin و Lough Neagh على نهر بان إلى شمال الشرق، والبحيرة الأخيرة كانت تنفذ إليها قراقير (سفن طويلة ذات مجاذيف - الترجم) اسكندنافية (نرويجية) خلال الأزمة التاريخية. النقش على الصخرين القائمين الرئيسيين في Knock-Many، كما في الصورة المكبّرة التي التقتها السير ر. ويلش عام 1896م تحوي كما لاحظت نقشاً بالكتابة الصورية السومرية التي، بالرغم من تعرّضها الكبير للعوامل الجوية، فكتّ رموزها وكانت مطابقة في كتاباتها ومحتوياتها لتلك النقش على الرقيمة الأبنوسية من القبر الفارغ Men أو مانغ أو منس في أبيدوس. وعلى وجه الخصوص، صورة إحدى الصخور تحوي الكتابة ذاتها لاسم Urani ومكتوبة بنفس العلامات الموجودة على الرقيمة الأبنوسية، لكن على مدى أكبر، والخط الصوري الحقيقي للحيوان الذي سبب الوفاة لننس

في بوراني يُمثل بدبور (زنبو).

لسوء الحظ، مع ذلك، فإن تلك الصخور المحفورة والمهيبة التي تحوي نصباً مهماً من التاريخ القديم أزيلت قبل ستين قسراً الكثيفة من الأشنان التي ثبت عليها منذ ٣٠ عاماً، وذلك بأن تم طليها بكيميات كاوية لعدة أيام أعقبها قشط قوي بالفرشاة والماء. منذ ذلك الحين، لا يظهر إلا القليل، ولا أثر تقريباً للنقوش الناعمة، وفي الصخرة الأكبر خصوصاً تممح حروف أولية إضافية حكها المترهون على فترات. أحجار هذه الصخور هي من نوع حجر الرحي الرملي، سهل الانسحاق، يتالف من حبيبات رملية خشنة صلبة بالسمنط الطبيعي، وتأثير الصودا الكاوية والجير من شأنه تذويب السمنت وإطلاق الحبيبات الرملية، التي بفعل القشط العنيف أزيل جزء من وجه الحجر، ومعه فقدت الأسطر الناعمة للنقوش.

لكن صور السيد ويلش المبكرة، والتي لها براعة تقنية كبيرة، هي حقيقة لا تقبل الجدال بعد ذاتها، وتحفظ العديد من الآثار السومرية القديمة وتقوش أخرى، وأأمل أن ينشر حل رموزها لاحقاً.

بذلك يتضح أن أرض بوراني في «نهاية أرض الغروب» في الغرب الأقصى التي تغلغل إليها سفنه، وحيث لاقى هناك حتفه المأساوي بلسعة دبور كانت ايرين Erin، أرض أقصى الغرب في أوروبا (باستثناء آيسلندا أو Ultima Thule التي كانت بلا شك مجاهلة آنذاك) وأن هذا القبر يقع على قمة Knock Many أو تل ماني في مقاطعة-Ty rone، حيث الاسم «ماني» يبدو أنه يحفظ اسم الأري العظيم، الاميراطور العالمي، والأدمiral الشهير مينا Mena ، أو مانج Manj حتى يومنا هذا. وأن ما يدعى «قبر» منس في أبيدوس تبين أنه ليس قبره بل نصباً تذكارياً له.

**توكيد موت منس في الغرب برقيمات أبتوسية صفرى، وتسجل اسمه ك
وابن سرجون Mani-Tussi**

الرقيمات الأبتوسية الصغيرة الثلاثة من «قبر» منس، الظاهرة في اللوحة ٦ ص ٥٨ ، ٢ و ٤ ، تؤكد تماماً الرقيمات الكبيرة. اثنان منها مدون فيها أنه «ذهب إلى الغرب»، واحدة مدون فيها أنه «مات». اثنان تسجل أن أنه ابن الفرعون Gani (سرجون) وواحدة تسجله تحت القابه Man و Mani-Tussi و Tinshu .

حل الرموز المفصل موجود في اللوحة ٦

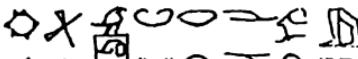
التدوين على الرقימה (ب) يقرأ حرفاً:

«حامى (قائد) جميع الأرض، بيت صقر- الشمس، آها، سيد المياه، قيل أنه هلك في الغرب، ابن الفرعون Gani (أو) .

التدوين على الرقימה (ج) يقرأ حرفاً:

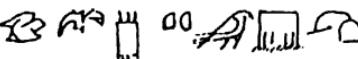
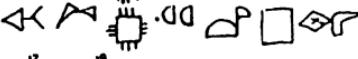
«(الملك) الميت Man ، فرعون صقر الشمس في الغرب ، ماني توسي Mani ، Tishu ، ماني توسي ، من بيت صقر- الشمس آها Aha . Aha Men هذا يعنينا ثانية إثباتاً وثائقياً مطلقاً من مصر نفسها بتطابق منس أو آها من Aha Men مع Manis Tussi بالإضافة إلى أنه ابن سرجون العظيم.

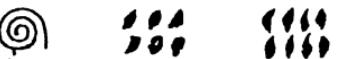
ومن المهم أيضاً أن الرقيمات الصغيرة (د-و) D-F من قبر منس في اللوحة تعطينا نص علامة- الكأس ، والتحلزن الشعسي ، والتي هي شائعة في النصب المتأخرة ما قبل التاريخ في بريطانيا القديمة .

<i>H. L. 1.</i>	Egyptian	
	Sumer Mesop.	
Reads	SAR-KUR AHA E ² BURU KUD ³ GU ⁴ DU-DU ⁵	
Transl.:	The whole (Earth) Protector, The Hawk-house AHA, The Water-Lord, reported perished	

<i>H. L. 2.</i>	Egyptian	
	S. Mesop.	
Ready	WI ⁶ - ES ⁷ BUK ⁸ BARU PA-RU ⁹ GA ¹⁰ . NI ¹¹	
Transl.:	in The West, The Son of Pharaoh of the Hawk-line, GANT.	

<i>H. L. 3.</i>	Egyptian	
	S. Mesop.	
Ready	MIM ¹² MAN ¹³ PA-BAR WI MA-NI ¹⁴ -TUS-SI ¹⁵	
Transl.:	the dead (king) MAN, The Hawk Pharaoh, in the West, MAN-TUSSI,	

<i>H. L. 4.</i>	Egyptian	
	S. Mesop.	
Ready	TI ¹⁶ - SHU ¹⁷ PARA MAN PA - RIN AHA	
Transl.:	TISHU, The Pharaoh MAN of the Hawk race, AHA.	

<i>D.E.</i>	Egyptian	
	S. Mesop.	
Reads	RA,DAG,ZAL ¹⁸ ASH-IMKI ¹⁹ USSA ²⁰	
Transl.:	Revolving Sun (RA). Heaven. The bright Field of 'As (Fas).	

(اللوحة (A)

لوحة توضح المنقوشات الموجودة على قبر مينس والعلامات على الكأس بصورها المصرية والسمورية وتصنيفها وترجمتها الإنكليزية



الفصل الخامس

منس أو مِنْ Min، كونه الملك مينوس Minos ملك كريت، والتاريخ الحقيقي للحضارة المينوية.

الكشف أن ابنه الرجل - الثور Bull-Man (Mino-Tour) هو ابن منس نارمار أو نارام «سيد الثورو البري»



لقد تبيّن الآن أن البطل الأسطوري الشهير في الأساطير الإغريقية، الملك مينوس ملك كريت، هو دون شك الامبراطور الآري أو السومري العظيم منس أو مانسـ المحارب، امبراطور مصر وامبراطور البحر المتوسط، الذي أجهزه في إقامة حضارة في كريت وبحر إيجه قد بولغ بها فيما بعد بالخراقة الرومانسية لشعراه الأساطير الإغريقـ من الأهمية أن السير أ. إيفانز A.Evans، المكتشف الذكي للآثار القديمة في كريت، يساوي بداية الفترة المينوية المبكرة الأولى، عندما بدأت فجأة الحضارة الكريتية عند نهاية العصر الحجري الحديث، مع بداية فترة السلالة الأولى في مصر، لم يظهر حتى الآن شخص يقترح أن مينوس ومنس قد تكون لهما علاقة شخصية أو متطابقين. على العكس من ذلك، الحصاد الغني لكتوز الفن المستخرجة في كريت من قبل السير أ. إيفانز منذ عام ١٩٠٠ فصاعداً للنمط الإيجي مع الصلات الإغريقية أدت به إلى الاعتقاد أن الحضارة الكريتية أو المينوية كانت من أصل محلي مستقل في نطاق كريت نفسها؛ وكانت مصدراً رئيسياً للحضارة اليونانية والأوروبية، وأن مينوس والكريتيني المتحضرين كانوا من نفس جنس سكان كريت الأصليين في العصر الحجري التأخير، والذي من بينهم ظهر مينوس فجأة مع حضارة عصره البرونزي.

إن تطابق مينوس مع منس يصبح الآن ظاهراً، ليس فقط من تطابق مأثورهم الشخصي، والتشابه في أسمائهم، لكن أيضاً في أساسيات ثقافتهم وحضارتهم، وأن العلامة السومرية الدالة على جنس مان Man في اسم منس في النقوش المصرية والستدية

تقراً أيضاً من Min.

في الأسطورة، مينوس كان ابن زيوس، بالضبط كمنس أو مانس المحارب، مثل أبيه سرجون، كان سليل الأصل البشري لزيوس، المدعو الملك زاغ Zagg، ساخ Sakh أو ساكس Sax. كان مثل منس أو مانس منوراً للآلهة وكان هنا لزيوس أو زاغ Zagg. كان أميراً طوراً بحرياً للبحر المتوسط واحتضن اليونان، بضمونها أثينا تحت الجزية، مثل منس أو مانس الذي كان أميراً طوراً بحرياً للمتوسط وأراضيه، ووُجِد في قبرص ختم يعود لابن مانس. كان مينوس بحاراً عظيماً، أميراً وبايني سفن كما كان مانس. سن قوانين حكيمة، والتي تسللها من زيوس، بالضبط كما نسب السومريون قوانينهم للملك زاغ Zagg أو ساكس Sax، ومانس نفسه كان مؤسساً شهيراً ومراقباً للقانون الدستوري. متاهته، البناءة العقدة التي أقامها والتي فيها سكن ابنه، قد تكون ذكرى مبالغ فيها لقصره العظيم في كريت، التي فيها سكن ابنه أثناء رحلاته للبحث في البحر المتوسط؛ ومن المهم أن منس كذلك أقر له بفضل إقامة «متاهة» في مصر^(١) ابنه كان «رجل-ثور بري» يدعى Mino-Tour بالضبط كما ابن منس أو مانس سمي بـ«الثور البري القوي» نار-Am Nar-am حيث Nar تعني في السومرية والمصرية «القوى» أو «الجبار»^(٢)، و am أو الثوري البري هي العلامة التي بها كتب نارام اسمه، ومن المهم كما سنرى أنه كنار-amar المصري يمثل نفسه صورياً على لوحة نصره كثور بري (الشكل. ١٥). موت مينوس كذلك كان مأساوياً في رحلة بحرية في الغرب، كما كان موت منس بالضبط.

نقافة مينوس وفنه وحضارته وفترته كانت بشكل عام مائلة لتلك التي لمنس أو مانس. كلام الملكين كانوا من العصر البرونزي، كلّاهما استخدم أوانٍ حجرية من الديورايت أو من معادن صلبة أخرى. كلّاهما كان له فخار أسود مصقول يدوياً، وفخاريات مزينة ومطلية من الأشكال ذاتها. كلّاهما استخدم الكتابة على ألواح الطين بقلم نقش، والكتابة المينوية تشابة العديدة من علامات الكتابة الخطية لسرجون ومنس

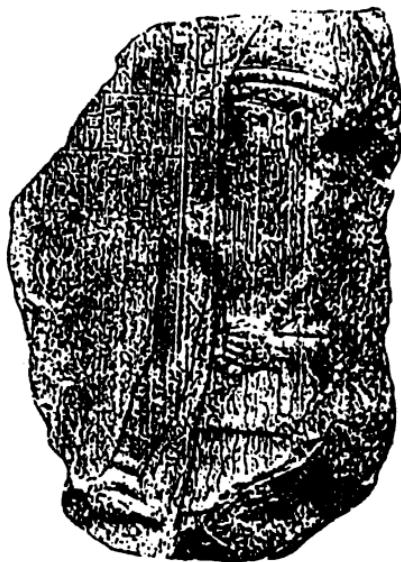
(١) MDC ٢٣٥.

(٢) حول Nar (القوى الجبار) انظر Br ص ٧٢٦٣ وما بعدها؛ MD ص ٧٢٠، وفي المصرية BD ص ٣٧٨ ب وهي مثال آخر لتطابق الكلمات في المعنى والصوت في السومرية والمصرية.



شكل (١٥)

نارمر أو نارام أو (الثور الوحشى القوى) ابن منس



ترام إيززو
أو الفرعون نارمر

وخلفانهم في مصر (من المؤمل نشر تفسيراتي لبعض النقشات ذات العلاقة والتي عشر عليها في كريت)، الأختام الكريتية، والتي هي على شكل أزرار، تشبه تلك التي عشر عليها في المستعمرة السومرية في وادي السند في الفترة السرجونية^(١)، وكذلك في وادي الرافدين، والأختام الأسطوانية^(٢) والطينية استخدمت من قبل كليهما. أنابيب البزل الطينية في كريت ماثلة للسومرية التي وجدت في أور وفي وادي السند. وإن الاختلافات التي طورت فيما بعد في الأسلوب والنمط المحلي للفنانين الكريتيين ليست أكبر من تلك التي ظهرت فيما بعد في مصر وفي المستعمرات السومرية الأخرى بفعل الإلهام المحلي. الطقوس الجنائزية والعيادات في كريت المينوية كانت ماثلة للطقوس المصرية في الدلتا.

علامة الفأس المزدوج الدالة على الإله زيوس في كريت وجدت كذلك كعلامة للإله زاغ في السومرية. لقد وجدت في نقش جد مانس - توسو^(٣) إنها شكل أكمل لعلامة الفأس الخطيبة في السومرية، والتي لها القيمة الصوتية Zag وتُعرف بـ «فأس، صولجان، سيف ذي حدين»^(٤) ومن المهم أن علامة الفأس هذه هي لقب في السومرية لـ «السيد العظيم» نار - غال^(٥) صورة حربية للإله. الأب زاغ، ساخ أو ساكس أي زيوس، الذي أصبح أخيراً إله الحرب في بابل، ووالد منس، سرجون، عبد سلاح الإله زاغ كما رأينا*

(١) WISD ٦٤ وما بعدها، ٦٨ وما بعدها.

(٢) EPM ص ١٩٧

(٣) قارن B. اللوحة ١٦٠ الرقم ١٦٠

(٤) ٣٩٢٥ M. ٥٥٧٣ Br وما بعدها ،

(٥) ١٠٧٥١ M ١٠٧٥١ نرغال من ضربته الميتة أصبح فيما بعد إله العالم السفلي .

* ليس هناك في البانيون الآلهي السومري ما يشير إلى وجود إله باسم زاغ، بل إن كلمة (ساغ) أو (ساج) تعني الكبير. ولا نعرف ما يشير إلى وجود إله محدد بهذا الاسم، كما أن الإله نركال رغم وجود فاسين في رسومه ورموزه فإن الفأس المزدوج هو رمز الإله إنليل (المراجع).

تطابق مينوس الكريتي مع منس أو مانس المحارب

منس أو مانس	مينوس الكريتي
ابن أو سليل زاغ أو ساكسن (زيوس)	١- ابن الإله زيوس
مندور للإله زاغ وكاهن أعلى	٢- مندور وكاهن لزيوس
يعود للعصر البرونزي ، مستبدلاً العصر	٣- يعود للعصر البرونزي ، مستبدلاً العصر
الحجرى الحديث	الحجرى الحديث ١
اميراطور بحري في المتوسط	٤- امبراطور بحري في المتوسط
بحار بأساطيل سفن	٥- بحار ويانى أساطين
منشيء حضارة	٦- منشيء حضارة
مؤسس قوانين تعزى إلى زاغ	٧- مشروع قوانين من زيوس مباشرة
يانى متألهة	٨- يانى متألهة
ابنه سمي «الثور البري القوي» نارام وحمل	٩- ابنه كان رجلـ ثور Minor-Tour
لقب Nerama و Men-Narmar	
يكتب على ألواح الطين في كتابة خطيبة	١٠- يكتب على ألواح الطين بكتابة خطيبة
ومسمارية سومرية	نشبه على المسموم السومرية والخطيبة المصرية
استخدم أختام للختم على الطين	١١- استخدم وسمات ختم على الطين
ثقافة وفن ذو طابع سومري أو آرئي	١٢- ثقافة وفهم ذو طابع سومري أو آرئي
طقوس جنائزية للدلتا تشبه الكريتية	١٣- الطقوس الجنائزية تشبه الدلتا المصرية
الفأس المزدوج علامات لزاغ في السومرية	١٤- الفأس المزدوج شعار لزيوس
ووالد مانس عباد لصلاح الإله زاغ	
النطاف الفيزياوي هو آرئي	١٥- النطاف الفيزياوي للمينوية هو آرئي -
موت منس المأساوي في رحلة بحرية في	١٦- موت مأساوي في رحلة بحرية في
الغرب	الغرب

النمط أو الطابع الفيزياوي للحضارة المينوية في كريت كما شوهد في جدارية «حامل الكأس» يظهر «الصورة الجانبية للوجه نقية وإغريقية كلاسيكية تقريباً، الخلقة ليست بالتأكيد الهيئة السامية^(١)، وبطريقة مشابهة، الأشكال المحفورة والرؤوس والأختام الطينية من Knossus هي من النطاف الآرئي.^(٢) والدوريون Doriens كانوا في كريت في وقت مبكر.

. Monthly Review 1900 (١)
٨ EPM (٢) وانظر اللوحة مقابل ص ١٤٥ ، BSK

هذه التطابقات بين الملك الأسطوري مينوس الكريتي مع الملك التاريخي منس المصري، أو الملك مانسـ المحارب السومري أو الآري، امبراطور البحر المتوسط، عرضت في الجدول السابق.

تاريخ الحضارة المينوية نحو ٢٧٠٠ ق.م

بذلك استخرجنا كماً كبيراً من الأدلة المترابطة في تطابق الملك الأسطوري مينوس الكريتي مع الملك التاريخي منس المصري والملك مانس السومري أو الآري، الامبراطور البحري المتوسطي . وحصلنا كذلك للمرة الأولى على تاريخ تاريخي محدد نسبياً للملك مينوس الكريتي بنحو ٢٧٠٠ ق.م ، وذلك يكشف أساساً صلباً بجدول التراتب التاريخي لتصنيف الطور التاريخي في الحضارة المينوية أو الكريتية وللتقدير الأصح لمصدرها العنصري وصلات قربتها .

دليلنا الجديد يتطابق منس، مؤسس السلالة الأولى في مصر مع الملك مانسـ المحارب، امبراطور وادي الرافدين السومري وابن العاهل العالمي سرجون، مع الملك الآري ماناسيو «العين الملكية لغوبتا ولأربع أقطار الأرض»، ومع الملك مينوس الكريتي، ويكشف عن أصل منس أو مينوس أسلافه، سلسلة نسبه، جنسه، وموته المأساوي في رحلة بحرية في الغرب، ويبثت بيقن نسيي للمرة الأولى تاريخه الحقيقي .
 كما أن خلفاء منس في سلالته الأولى في مصر اكتشفوا كرnelهم مطابقين خلفاء مانسـ المحارب في وادي الرافدين ، وباتفاق مع الملوك الآرين في القوائم الهندية ، هذا الاكتشاف يتطلب فصلاً منفصلاً .

الفصل السادس

سلالة منس الأولى في مصر تتطابق مع سلالة مانس - توسي في
وادي الرافدين وفي القوائم الهندية من نارمار فصاعداً



اكتشفنا الآن أن سلالة منس، أو السلالة الأولى في مصر تتطابق في الأسماء والتراث الزمني التاريخي للتعاقب الخلافي مع سلالة الامبراطور السومري مانس أو مانس - توسو في وادي الرافدين، وكذلك مع سلالة الامبراطور الآري مانا西بو أو أسا - مانجا في القوائم الهندية.

فيما تؤكد هذه التطابقات التطابق الشخصي الموضح أعلاه للملك جن أو سرجون وأسلافه الآرين والمتحدرين منه، فإنها في ذات الوقت تبرهن بشكل مطلق الأصل السومري أو الآري للحضارة المصرية.

هذه التطابقات تكشف أيضاً أن مصر كانت تحت السيطرة كمستعمرة تابعة للإمبراطورية الراقدية منذ عهد سرجون نزواً إلى، على الأقل، نهاية سلالته، باستثناء عهد منس أو مانس نفسه، التي في عهده كانت مستقلة عن وادي الرافدين كمملكة منفصلة تحت سيطرة مانس أو آها. مين نفسه. في الواقع قوائم الملوك الهندية والخوليات تجعل من الواضح أن آخاه الأصغر مش *Mush* لم يحكم هناك، حيث حذفوا اسمه من الخط الرئيس للملوك الآرين، ومن الواضح أنهم اعتبروه مغتصباً.

سلالة منس أو مانس - توسيع من القوائم الراافدينية والنُّصب وفي قوائم الملوك الهندية

إن الجدول الخاص بنسبة منس أو مانس توسيع من حوليه كيش (ص ٧٧)، يظهر أن ابن مانس - توسيع وخليفته في وادي الراافدين كان نارام Naram ، السيد ايتزو ، المدعو نارام سن Naram Sin من قبل علماء الآشوريات ، وبذلك كان حفيده الملك كن Kin أو سرجون الأكدي . وتستمر حوليه كيش لتفصل القائمة الرسمية لشمان ملوك من مانس حتى نهاية سلالته ، أو سلالته والده ، بضمهم أربع ملوك مؤقتين حكموا جميعاً لفترة تقل عن ثلاث سنوات خلال فترة تمرد أو فوضى سياسية إثر وفاة خليفة نارام .

مقارنة سلالة مانس - توسيع في القوائم البابلية والهندية

في الجدول أدناه يوضح التوافق بين القوائم البابلية الرسمية (حوليه كيش والأسينية) والقوائم الهندية الرسمية بما يتعلّق بسلالة مانس توسيع في وادي الراافدين وسلالة الامبراطور الأري ماناسيو أو آسا- مانجا . في العمود ٢ أضيفت أشكال أسماء هؤلاء الملوك كما وجدت في الواقع في نصبهم في وادي الراافدين ، والتي أيضاً أكّدت بأسمائهم في اختتامهم السندي في اللوحات ١١ . . . الخ .

سيلاحظ أن القوائم الهندية تتقدّم بشكل مطلق مع البابلية في الترتيب الزمني للتعاقب الخلافي ، وتتفق بدرجة كبيرة في الأسماء ، والاختلافات في الأسماء هي في التهجئة الصوتية وفي استعمال واحد أو أكثر من الألقاب بدلاً من الاسم الشخصي . وبذلك نحصل على دليل إضافي في تطابق التاريخ السومري والأري .

سلالة مانس - توسو في القوائم الهندية والبابلية

القوائم الهندية

البابلية

الرقم	الشخصية والمصرية	Puru	النقوش	حولية كيش
٣٧	كوني ، شاكوني أو ساغارا	پرا-فيرا أو بورو الثاني -	غانني أو جن ، شار- غانني مش (أورو-مش)	كن أو شارو-كن حكم ٥٥ سنة مش (أورو-مش) ابن (رقم ٣٧) حكم ٩ سنوات
٣٨	أسا-مانجا (ابن رقم ٣٧)	ماناسبو (ابن رقم (٣٧)	مانس-توسو أو (مانس-تيسو)	مانس-توسو ابن (رقم ٣٧) حكم ١٥ سنة
٣٩	كارات-با ، أنسو- مات أو فاغمين (ابن رقم (٣٨)	شاتا-يودها ، آبها- يادا أو فاغمين (ابن رقم (٣٨)	نارام اينزو أو نارام- با	نارام اينزو أو نارام- با (ابن رقم ٣٨) حكم ٥٦ سنة
٤٠	كوسونتي-جت، رتور-جت أو خات- وانغا (ابن رقم ٣٩) [خلاف في المخلافة] بهاغي راثا (ابن رقم (٤٠)	-	جانى-ابري ، شار- غونى-ابري	جانى-ابري ، شار- غونى-ابري حكم ٢٤ سنة
٤١	او سوما أو ديشا- كتاترا	دوهوندو (ابن رقم ٣٩)	دودو	[حكم ٤ ملوك لفترة ٣ سنوات أولهم كان لينفي؟] دودو حكم ٢١ سنة
٤٢	سوهورا الثاني شروتا أو ديشا كتاترا (ابن رقم (٤١) (انقطاع السلالة)	سوبيامو (ابن رقم (٤١)	شودور-كب	شودور-كب ابن دودو حكم ١٥ سنة (نهاية السلالة)

قوائم الملوك المصرية لسلالة منس الأولى مقارنة مع قوائم الملوك السومرية لسلالة مانس - توسو، والنمسخ الهندية

في بداية مقارنة قوائم الملوك المصرية لسلالة منس الأولى مع القوائم السومرية والهندية قابلتنا حقيقة مذهلة بأنه لا يوجد اتفاق عملي بين علماء المصريات ، ولا في قوائم الملوك المصرية التقليدية نفسها ، فيما يتعلّق بأسماء ملوك السلالة الأولى في مصر .

تبالين واسع بين علماء المصريات وقوائم الملوك المصرية التقليدية في أسماء ملوك السلالة الأولى

ليست فقط قراءات أسماء ملوك السلالة الأولى مختلفة بالنسبة لعلماء المصريات ، بل هذه الأسماء ، باستثناء اسم منس نفسه ، مختلفة كلّياً عن الأسماء التقليدية لهؤلاء الملوك المحفوظة في قوائم مانيثو في القرن الثالث قبل الميلاد ، وسيتي الأول I Sety I للسلالة التاسعة عشر وقوائم أخرى .

هذا الاختلاف الشاسع في قراءات أسماء ملوك هذه السلالة من قبل علماء المصريات يعود كما لاحظت إلى أن الأسماء كتبت بنقوش الملوك أنفسهم ، وليس بالهieroغليفية المصرية النمطية المتأخرة ، بل بالكتابة الخطية الصورية السومرية ، وباللغة السومرية مع القيم المقطعيّة لكل علامة ، وإلى حقيقة أن علماء المصريات عاملوا العلامات كعلامات هিروغليفية مصرية ، قارئتها على الأغلب بالقيم الألفبائية ، أي باستخدام الحروف الأولى فقط لكل علامة مقطعيّة ، وعندما تختلف هذه الأخيرة عن الهিروغليفية المصرية المتأخرة ، يختار علماء المصريات وبشكل تعسفي القيمة الصوتية لهيروغليف واحد أو آخر يشابه نوعاً ما .

مرة أخرى ، فيما يتعلّق بالقائمة المصرية التقليدية لأسماء الملوك ، ولقائمة مانيثو .. الخ ، فإن الحاجة للمساواة بين هذه وأسماء النصب تعود كما لاحظت إلى أن القوائم استخدمت وبشكل كبير «ألقاب» الملوك بدلاً من أسمائهم الشخصية ، وبذلك تكون

بترتيب تسلسلي مع القوائم الهندية التي لم تستخدم ألقاباً مختلفة، ملکية، دينية أخرى، بدلاً من الأسماء الشخصية المناسبة.

تنقیح قراءة أسماء ملوك السلالة المصرية الأولى على نسبهم المعاصرة

مدركأً أسباب هذه الاختلافات الجدية في قوائم ملوك السلالة المصرية الأولى، يكون من الضروري عليّ، قبل أن تكون المقارنة مع القوائم البابلية والهندية ممكنة، تنقیح قراءات أسماء كل ملك من الملوك في نقوشهم المعاصرة بمقاييس السومرية والهندية. نتائج هذه القراءات المقحة واردة في العمود الأول بجدول المقارنة الملحق.

سلالة منس المصرية الأولى مقارنة مع سلالة مانس أو مانس - توسو في القوائم الهندية والبابلية

في الجدول الملحق قورنت سلالة منس المصرية الأولى، ذات ملوك ثمانية طبقاً للقوائم التقليدية لمانيشو ولآخرين، مع سلالة مانس - توسو في القوائم البابلية والخط الآري لمانسيو أو آسا مانجا في القوائم الهندية. في العمود (١) ترد أسماء الملوك الموجودة على نسبهم المصرية كما نقلتها ، الأدلة المفصلة التي على أساسها أعطيت القراءات المقحة، وترجمات التفروض المصرية لأولئك الملوك. في العمود الثاني والثالث ترد الأسماء كما قرأت من قبل علماء المصريات ، على التوالى السير ف. بيترى^(١) والسير و. بدرج^(٢) في الأعمدة ٤ ، ٥ الأشكال التقليدية للأسماء والألقاب الواردة في قائمة مانيشو، سيتي الأول وأخرين. في الأعمدة ٦ ، ٧ الأشكال في قوائم الملوك البابلية (حوالية كيش والأسينية) وعلى النصب المعاصرة لسلالة الملك مانس - توسو (أو سلالة سرجون) في وادي الرافدين

. ٧ PHE(١)

. ٢٥١ BHE(٢)

مقارنة سلالة منس المصرية الأولى

القوائم المصرية		النصب المصرية			وادل (في السومرية)
سيتي الأول	مادينتو	بدج	بيتري		
مينا، مانج	منس	أها	نور-مير.	ماناش ميناش، مانشو. ماني-تونسي، توسو- مينا أو أها مينا، ابن بورو-غانى.	1. مان. مانج. أها مانج. ماناش ميناش. مانشو. ماني-تونسي. توسو- مينا أو أها مينا، ابن بورو-غانى.
تيتا	أنثوش	نارمير	أها	أها أو	2. نارمار، نار. أما أو إباتور
اتا	كنكس	خت	زير-تا	أو	3. غونى، جن-إيري أو شار-غانى (أو غونى). دي-پا-رت.
اتا	يونيفس	تها	زت-أنا	رغ	4. بُعـ. غـ أو بـعـ-غـ-غـ- رو
هستي	يوسفابيدوس	تن، سمتي	دن-ستوي	شو-	5. دودو. دونو. شـو- دودو. دانا أو يوهـبـ. ابن جينا ساغ
مر-با-ب	ميدوس	أتاب	أزب مربادا	دار	6- بي-دي ، سيد مار
سمـ. إنـ. تباـ؟	سمبليس	(هو؟)	سمـرـختـ -	باـ أو شـيمـاشـو	لاـشـمـمـاشـ . باـ أو ختـ
كب	بيتحـ	قـاـ أوـ سنـ (قهـوـ؟)	قاـ سنـ	كـبـ، كـبـ، قيـبيـ، قـيـبيـ، قـاـ أوـ كـروـداـرـزـ ابنـ غـاناـ سـاغـ	7ـ شـودـورـ. كـبـ، كـبـ، قيـبيـ، قـيـبيـ، قـاـ أوـ كـروـداـرـزـ ابنـ غـاناـ سـاغـ
نهاية سلالة منس الأولى في مصر					

مع سلالتي مانس، توسو وماناسيو في البابلية والهندية

البابلية		القوائم الهندية	
النصب	القواعد الكيشية والإسينية كيشية = لك، إسينية = ١	القرمية	الشمسيّة
مانس- توسو أو مانش - توسو	مانس- تشنو (ك) ها (٤). مانس (أ) ابن مار- غاني	ماناسيو ، ابن برا- ثيرا	أسا. مانجا ابن كوني أو ساكوني
نارام- با أو ايتزو	نارام- با أو ايتزو (ك) نيرا، اينوغ- أنا (أ) ابن مانس- تشنو.	كرم- با. أبها يادا أو شاتا- يودها، ابن ماناسيو	إنجانا. أنسو- مات ابن أسما. مانجا
	شار- غاني (أو غوني) ـ اييري (ك) ابن نارام ـ ايتزو	شار غاني (أو غوني) ـ اييري (ك) ابن نارام ـ ايتزو. انقطاع في السلالة	كوني- جت ريتو- جت أو ديليا ابن إنجانا
	فروضي سيسية. بـ ـ إغبني أو نخيبي. ـ إمي. نام. لاما	-	بهاغي- رانا حبيب أنسو- مات
	دوودو (ك) أو ـ دودو (ن) = ٩٩٩	دهندو. سُدِّيْمَنا ابن ـ أبها يادا (مدعوه؟)	ديشانا. كشاترا أو ـ أرشتاشامي. ابن ـ كوني- جت
	-	باهو- بيدا ابن دهندو	-
		ساماتي ابن باهو- بيدا (أو أهـم- ياتي)	-
شودور- كب (ك) ابن ـ دودو	شودور- كب (ك) ابن ـ دودو	بورو- هوترأ	شرونـتا. شوترا الثالث
نهاية سلالة مانس - توسو في وادي الراشددين		انقطاع السلالة	

نتائج مقارنة ملوك السلالة المصرية الأولى بالقوائم الهندية والبابلية

من هذا الجدول نرى الاتفاق الأساسي لأسماء ملوك سلالة منس الموجودة على نصيهم المصرية مع تلك العائدة لسلالة مانس - توسو الموجودة على نصيهم الرافدينية وفي القوائم البابلية والهندية . الترتيب الزمني (الكترونولوجي) للملوك هو أيضاً مطابق بشكل أساسي . إن التطابق مطلق في جميع القوائم الثلاث المصرية ، البابلية ، والهندية . لغاية ، ويدخل في ذلك ، الملك الثالث شار - غوني أو جن - ايري ، الـ *ken* في قائمة مانيشو ، و *khenet* بالنسبة لعلماء المصريات ، و *jit-kunti* في القوائم الهندية ؛ والملك الأخير الذي أنهى سلالة منس هو ذاته في جميع القوائم الثلاث ؛ *kebh* في القوائم المصرية ، *shudwz-* *Shudur kib* في البابلية ، و *Suhotra* في الهندية ، والذي يتطابق مع الملك *kib* الذي أنهى سلالة مانس - توسو في وادي الرافدين ؛ *shudur kib* في الأختام الهندية .

بالنسبة للملوك الآخرين في قائمة مانيشو والنُّصب ، الأرقام ٧-٤ ، فإن الخامس المدعو دودو *Dudu* يحمل الاسم ذاته في جميع القوائم الثلاث المصرية ، الهندية (حيث الاسم مختصر : أي يلفظ من الأنف . المترجم) وفي البابلية . في الأخيرة يلي مباشرة الملك الأخير في السلالة . إن وجود ملوك إضافيين في القوائم المصرية سببه ، كما كُشف ، فوضى سياسية في وادي الرافدين أعقبت وفاة الملك الثالث غاني - شاري - *Gani-Sharri* ، كما فُصل في الحوليات البابلية . في الفترة التي أعقبت هذه الفوضى يرد في القوائم المصرية ملكان (٧ ، ٦) لم يكونوا ملوكاً في وادي الرافدين ، ذلك يدلّ ضمناً على أنهم إما كانوا تابعين للأمبراطور دودو *Dudu* أو أنهم سيطروا على مصر مستقلين عنه ، حتى تم استردادها من قبل خليفته ، الامبراطور الأخير في سلالة مانس - توسو ، المسما *kabkh* في المصرية ، و *Shudwr kib* في البابلية . من المهم أن نسخاً معيناً للقوائم الهندية والتي أظهرت اختلافات ملحوظة في تسلسل الخلافة لهذه الفترة ، تورد أسماء ذينك الملوكين المصريين اللذين لم ترد أسمائهما في القوائم البابلية .

الاختلافات الواسعة في القوائم المصرية التقليدية لمانيس ولآخرين كما وجدت في النصب ، لوحظ أنها تعود إلى أن هذه القوائم المصرية استخدمت وعلى نطاق واسع ألقاباً بدلاً من الأسماء الشخصية للملوك . بذلك الملك الثاني في السلالة ، الذي كشف الآن أنه

نارمار في النصب المصرية أو الامبراطور نارام الرافديني، لقب في القوائم المصرية Atho أو Teta (انظر العمودين ٤ ، ٥ في الجدول). هذا لوحظ الآن بوضوح أنه يمثل لقب Naram الرافديني Ati-enshak ، ويعادل لقبه الهندي Abha-yada و Vata-yadha . وبطريقة مماثلة، الملك الثالث (الذي اسمه في نصبه يقرأ Guni-Sag و khent kanti-jit) في kenkenes في مانيشو، يدعى Atta في القوائم المصرية الأخرى. هذا يبدو أنه يمثل لقبه Rtu و Ati باسقاط الحروف الاستهلاكية، كما لوحظ أيضاً في القطع النقدية البريطانية القديمة L-Gatti . وبطريقة مشابهة مع آخرين، بذلك قد تكون بعض الاختلافات الأخرى في قائمة مانيشو أخطاء في كتابات لاحقة.

نتيجة أخرى ذات أهمية تاريخية قصوى تظهر من جدول المقارنة، هي الدليل القاطع على أن مجموع سنوات عهد السلالة المصرية الأولى الواردة في قائمة مانيشو هو مبالغ به بشكل عظيم جداً. والترتيب الزمني (الكونولوجي) لمانيشو، مع ذلك، مقبول تماماً من قبل علماء المصريات. مطابقتنا منس مع مانس. توسيعنا من عهد سلالة منس ٢٥٣ سنة، لكن عهد هذه السلالة عبر الحواليات الرافدية. مانيشو يجعل عهد سلالة منس ٢٥٣ سنة، لكن الحواليات البابلية تتفق في إعطاء عهد سلالة مانس. توسي في وادي الرافدين من مانس، بضمهم مانس نفسه، حتى نهاية عهد آخر ملك Shudur kib بـ ١٣٤ سنة فقط. ونجده في الفصل الخاص بالكونولوجي أنه بالرغم من أن مانيشو يعطي منس عهداً في مصر أended ٦٢ سنة، فإن أقصى حد يسمح به لعهده في مصر قبل حكمه في وادي الرافدين هو ٣٥ عاماً جاعلاً، مع ١٥ سنة حكمه في وادي الرافدين، ما مجموعه ٥٠ سنة جميعها في مصر. هذا سوف يعطي العهد الكلي لنس سلالته في مصر، بضممنها ٣٥ عاماً من حكمه السابق هناك، ١٦٩ عاماً بدلاً من ٢٥٣ التي أوردها مانيشو. وبذلك يمكننا القول إن مانيشو قد بالغ في طول عهد السلالة الأولى بـ ٨٤ عاماً أو بإضافة نحو الثلث من السنوات الحقيقة التقديرية. ومن المحتمل أن أغلب السلالات الأخرى في قائمة مانيشو قد بولغ بها بنفس المقدار في الطول ، وأن كثيراً من «سلالاته» قد أُعترف الآن أنها متزامنة ومتداخلة وأنه ليس مستحيلاً تعديل التراتب الزمني (الكونولوجي) للسلالات المصرية وفق التاريخ المكتشف حديثاً لنس بنحو ٢٧٠٤ ق.م.

مدونات ملوك سلالة منس تؤكد التطابقات مع سلالة مانس. توسو

إن مدونات الملوك الفردية في سلالة منس في مصر تؤكد تطابقات الملوك الفردية في سلالة مانس - توسو. منس نفسه طابقناه مع مانس أو مانس - توسو، الآن نتصدى للملوك الآخرين في سلالته، بادرين بالملك الثاني لتلك السلالة: نارمار.

الفصل السابع

الملك الثاني للسلالة الأولى، نارمار، يتطابق مع نارام الملك الثاني
لسلالة مانس في وادي الراافدين نحو ٢٦٤٠ ق.م؛ ومع قوائم الملوك
الهندوآرية وأختام وادي السند.

الكشف عن تطابق نارمار و نارام، بنوته لمنس، إنجازاته، نقوشه
السومرية في مصر ووادي السند تحل رموزها لأول مرة، ولقبه
«غوت»،



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

إن التطابق في أسماء وتالي الخلافة للملوك أو فراعنة سلالة منس أو مانج الأولى في مصر مع أسماء ملوك سلالة مانس الامبراطورية في وادي الرافدين قد يبرهن على صحته في الفصل السابق. الآن نتولى أمر تطابق كل من خلفاء منس بالتفصيل في مصر وفي وادي الرافدين، ونبدأ بالملك الثاني لسلالة منس، نارمار*. الدليل الجديد يتضمن حل رموز تقويم السومرية في مصر للمرة الأولى، وأختامه الرسمية من مستعمرة وادي السندي التابعة للأمبراطورية السومرية، المستعمرة التي كان فيها ولأجل المعهد وحاكمًا تحت سلطة والده منس قبل اعتلاء العرش الامبراطوري كامبراطور عالمي. الدليل الجديد يُظهر علاقة قربة الدم بجمع فراعنة السلالة الأولى التي كانت حتى الآن مجهرة؛ ونارمار في كلا التقويم المصري والسومي دون كونه ابن مانج أو مانس. في وادي الرافدين كان يُلفظ اسمه عادة بـ«نارام» أو «سيد الثور البحري» بالرغم من أنه في أختامه يُلفظ بعض الأحيان بـ Mar-Nar و Ner-mar، إن معنى اسمه كسيد الثور البري يتوافق مع طبيعته القاسية في الحرب، وعدته الأساطير الإغريقية، بسبب شراسته المدمرة، رجل-ثور سيء السمعة، ابن الملك مينوس ملك كريت.

(١) نرام سين: الامبراطور الأكدي العظيم الذي حكم (٢٢٦٠-٢٢٣٣) ق. م. ويعني اسمه بالأكادية (محبوب الإله سين) وقد جاءه اضطرابات كثيرة داخل امبراطوريته لكنه عُذِّن منها .
الرجوع .

نارمار، الملك الثاني في سلالة منس المصرية، يتطابق مع نارام. اينزو أو نارام. با (أو نارام. سين) الراذديني

الملك نارمار المصري هو الآن وبكل تأكيل وحسب دليلنا الجديد، الملك الثاني في السلالة الأولى، وخليفة منس، وابنه. لقد وضعه بدرج Budge بشكل صحيح كملك ثان بينما آخرون جعلوا منه، بالحدس، الملك الأول ومطابقاً لمنس، أو جعلوا منه ملك ما قبل السلالات، لأنه لم يكن باستطاعتهم العثور على اسمه في قوائم مانيثو وقوائم الآخرين الذين دعوا به بألقابه فقط وليس باسمه الشخصي (انظر الجدول السابق).

لقد عثر عليه بفضل قوائم الملوك المقارنة وسلسلة النسب، السومرية والهندية، ليكون مطابقاً مع الامبراطور الراذديني- نارام- اينزو أو نارام. با (نارام- سين) ابن الامبراطور مانس- توسو وحفيده سرجون العظيم. هذا التطابق أكد الآن بشكل تام وبرهن عليه بفضل نقوش نارمار في مصر، ليس فقط باسمه لكن أيضاً في مدوناته، من حيث أبوته وكرونه امبراطوراً راذدينياً، وبواسطة رسوماته المشابهة لتلك العائدة لنارام- اينزو في وادي الراذدين (انظر اللوحات ٩ ، ١٠).

اسم نارمار ورسومه الرمزية كـ «ثور بري» و «وحش السمك»، واللقب نارام- اينزو الراذديني كـ «ثور بري»، و «وحش السمك»

في مصر يكتب الملك نارمار اسمه عادة بعلامتين هيروغليفيتين: Nar و Mar، اللتين لهما الأشكال الخطية- الصورية ذاتها ، القيم الصوتية والمعانى كما في العلامات الماناظرة لها في السومرية، توضيح آخر للأصل السومري للهيروغليفيات المصرية. لكنه يلفظ اسمه أيضاً في مصر Nar-ama كما سُنرى، الذي يتطابق مع التهجئة الاعتيادية لاسمه في وادي الراذدين Naram أو Narama، وفي اختتامه السنديبة.

في المصرية، المقطع الأول لاسم "Nar" يكتب بالكتابة الصورية أو الهيروغليفية

لسمكة وحشية يفترض أنها «الخبار»، والمقطع الثاني "Mar" يكتب كمثقب^(١) وهذا كما أوضحت مشتق من العلامة السومرية Mar للمثقب^(٢)، وبطريقة مائلة سوف نجد أن العلامة الأولى هي من أصل سومري .

علامة هذه السمكة الوحشية، أو «الأخبار» لها في المصرية الشكل ذاته في الكتابة الخطية الصورية كما هي في السومرية مع لوامس ناتنة من فمها (انظر الشكل ١٦ ، وأعلى الأشكال ١٥ ، ١٧). علامة السمكة هذه في السومرية القيمة العادية Pish ، أو Fish^(٣) (سمكة) وتعرف كونها «سمكة جبار» وكلقب لإله الحرب أو الموت البابلي المعنى Ner أو Nar^(٤) على افتراض أن العلامة كان لها أيضاً نفس القيمة Ner أو Nar في السومرية . كذلك لها في السومرية القيمة Kar^(٥) ، التي يوضح تقرّر الاختلاف الهندي لاسم هذا الملك ك Karam-Ba بدلأ من Naram Ba بحسب الكتابات الهندية مختارة القيمة السابقة Kar بدلأ من Nar ، التي لها القيمة ذاتها في مصر .



الشكل ١٦. اسم نارام في مصر كـ «نارمار»

(١) GH ص ٤٩.

(٢) Mar". WSAD (٣) اللوحة ٤ .

WASD (٤) ص ٨٠ .

(٥) MD ص ٣٤٣ و B ص ٣٠٣ و من المهم أن Narh في المصرية هو أيضاً إله الموت . BD . ٦٩٢٧ Br



الشكل ١٧ ختم نارمار

العنصر الثاني في اسمه الرافديني نارام أو ناراما، أي Am أو Ama ، والذي يتكرر أيضاً في تقوشه في مصر ، يلقبه بـ «الثور البري»^(١) والذي له أيضاً مرادفه كـ «سيد قوي» أو «محارب»^(٢) ، وكان هذا لقباً شائعاً للإله الآب وللملوك الأبطال في السومرية ، البابلية ، والهندية بالإضافة إلى الأدب المصري ، والثور كان مصدراً لإلهة هائلة الحجم بجسم ثور ورأس إنسان . واستخدام الملك نارام لهذا «الثور البري» لاسم دلّ عليه رسمه الثور البري على قمة جانبى لوحة نصره المصرية كـ «نارمار» (انظر اللوحة ١٢ والأشكال ١٥، ١٧) ، وفي الحجرة الأولى خلف لوحته يصور نفسه كثور بري يحطم أعداء وحصتهم . الثور مصور أيضاً بالقرب منه على حجره الرمحي العظيم . ولقبه هذا كثور بري كما رأينا كان بوضوح مصدراً لشعراء الأساطير الإغريقية لأنه يدعوه الرجل - الثور Mino-Tour ، في أسطورته الكритية ، كابن للملك مينوس الكريتي ، الذي كان ، كما رأينا ، منس المصري .

إن السبب الذي دعى الملك نارام الرافديني إلى تغيير اسمه في مصر إلى نار - مار Nar-Mar يتجلّ الآن في حقيقة أنه لا توجد كلمة Am أو Ama في المصرية تعني «ثور» أو

(١) انظر WSAD ص ١٢ لوجودها في اللغات الآرية ، بضمنها الانكليزية ، وكذلك . B ص ١٨٣ و . ٤٥٤٥ BR

(٢) ٤٥٤٤ - ٤٥٤٣ .

«ثور بري» أو «سيد قوي». بينما في المصرية فإن Mar تعني بطل^(١) وتصور بعثة هيروغليفية لـ«مثبت» (drill)، وهي نفس العلامة التي في السومرية لها القيمة الصوتية Mar ولها معنى «يثقب، يطرح أرضًا، يحطم»^(٢) بنفس المعنى المجازي للثور البري.

بذلك وجدنا أن دليل الملك نارام ولوحة نصره في مصر تؤكد بشكل بات وقاطع تطابقه مع الامبراطور الراافيدي نارام أو ناراما، الذي كان ابناً لمانس أو مانس-توبو، الذي كان، كما وجدنا، منس مؤسس السلالة المصرية الأولى.

إن اللقب السامي Sin الذي أطلقه جميع علماء الآشوريات وبشكل تعسفي عن الملك نارام بدلاً من لقبه السومري اينزو Enzu أو «Ba» في نقوشه الراافيدية هي محاولة باطلة، كما رأينا، للادعاء بأنه وأبيه وجده سرجون كانوا ساميين وذلك للتتوافق مع نظرية هم المفروطة. لكن تلك النظرية لم تثبت بشكل قاطع بوثائق أولئك الملوك السرجونيَّن أنفسهم وبفعل الدليل المترافق لسلسل الأنساب والسجلات السومرية والهنديَّة، بضمِّنها حقيقة أنهم كانوا عبدة الشمس الديانة غير السامية إطلاقاً. وهذه النسبة السامية الكاذبة لسلالة سرجون الـآرية العظيمة قد شكلت واحدة من المعوقات الرئيسة لاكتشاف أصل وصلات القرابة بين السومريين والأريين وأصل حضارة العالم.

نقوش نارام في وادي الراافدين

في وادي الراافدين، الكثير من نقوش الملك نارام قد استخرجت من على الأواني النذرية، اللوحات المعدنية المزينة، نصُّبُ التذكارية الشهير، اختام وأحجار مطبوعة .. الخ^(٣)، وفي النسخ القديمة لنقوشه في معبد الشمس في نُفر Nippur.

في تلك النقوش يحمل لقب «ملك أربع أقطار العالم» وتشير إلى غنائمه من «أرض مagan» ومن أماكن أخرى. في واحدة من هذه النقوش المحفوظة في نسخة في معبد نفر

(١) ١٣١ BD.

(٢) ٥٨١٩٥٨١٨ Br.

(٣) ٢٣٦ TDI وما بعدها.

تصف فتوحاته^(١) ، مثله مثل سرجون ، إلى الإله (السيد) ساغ ، ولعنته على أولئك الذين يحطمون هذه التقوش . ويبتهل إلى زوجة ساغ ، بالإضافة إلى Sagage ساغ وإله الشمس ، ويلقب نفسه بأنه « خادم أو سليل » زوجة ساغ ، وكذلك إلى الإله العظيم Nar (أو Ner) ، وحتى إلى القمر السامي والعديد من الآلهة الأخرى مُظهراً أنه له باثنين كثيراً أو أنه يضم الآلهة المحلية القبلية كلاغين .

فتاحات نارام في الغرب، تشمل ماغان سوريا أو آسيا الصغرى
فتح ماغان أو شبه جزيرة سيناء وهزم ملوكها مانوـ دانو (أفترض أنه قد يكون ملك مصر) **فصل في الفصل السابق** .

في النسخة المسماة الخشية لفتاحاته التي عثر عليها في العاصمة الخشية القدية عند بوخاز كوي Boghaz koi في كيابادوشيا Cappadocia في نص يعود إلى حوالي ١٤٠٠ ق. م أو أبكر من ذلك^(٢) ، والذي هو مفتت ، نجد من بين قائمة أسماء وملوك تقدم من أرض الغرب المدعو Mana-ila الذي قد يكون مطابقاً مع Mannu-dannu ، الكسرة تسجل^(٣) :

« وأنا (نارامـ ايتسو) في ذلك الوقت ضد جميع أراضي العدو خضت حرباً . ماناـ . ايلا ملك أرض الغرب^(٤) ، يواناناـ ايلا ملك باغكيـ ، لاـبانــ ايـلاـ مـلكـ يـولـينـيـ إـتيـاـ . ايـلاـ . . . مـلكـ ، بـاماـ مـلكـ أـرضـ خـاتـيـ (الـخشـينـ) ، خـوتـونـيـ مـلكـ كـانـيـشـ ، نـورـ . . . دـاغـانـ مـلكـ بـوروـشـ خـانـدـاـ]ـاـكـوارـوـواـشـ مـلكـ السـعـورـيـنـ ، تـشـكـيـ مـلكـ فـارـسـ . . . مـادـاـكـيـنـاـ مـلكـ أـرمـانـيـ ، اـسـكـيـبـوـ مـلكـ جـبـالـ سـيـدارـ (أـمانـوـسـ) ، تـشـشـيـ . . . أـورـ لـارـاغـ

(١) PHT ، ٤ ص ٢١٠ وما بعدها.

(٢) ٣ـ ٢ FB.

(٣) هذه الترجمة استندت على Saye في AE ١٩٢٣ ، ص ٩٩ ، مع تنقية الأسماء من التصوص . حيث Gu = أرض Gu (٢٠٢٧ M) = غروب الشمس ، Shu (٤) Gu-shu-a (٤) .

ملك لاراغ، أورباندا ملك نيفنكي، الشونا. أيل ملك مدينة دور، تسبنكي ملك كورشورا. سبعة عشر ملكاً الذي تحالفوا أسقطتهم جميعاً، عهدت بالقوات إلى خار. أي i-Khar (هار - أي Har أو يورو - أي Uru-i) . والكسرة الثانية تدون الجزية القادمة في تاليتات (talents : وزنة تقديرية قديمة) من فضة ونحاس ومن حجر اللازورد الشمين، التي جلت إلى أكـدـ.

اختام نارام أو نارمـر في وادي السنـدـ

من بين المجموعة الثانية من الأختام المستخرجة من عاصمة مستعمرة وادي السنـدـ في (عدن Edin) * . وجدت الأختام الخمسة التالية الموجودة في اللوحتين ٥ و ١١، التي قد تعود إلى تارام، انظر الختم رقم ٣ بالذات، التفسير المفصل يرد في الملحق ٣ و ٥. هنا أعرض الترجمة الحرافية لنقوش هذه الأختام. لوحظ أن الاسم في هذه الأختام يتوجهـ بشكل مختلف: نيرا Nera ، مارو Maru ومارـنـيرا Mar-Nera وكذلك نـيرـأـ أمـ Nerـ . Amma

الختم الأول (اللوحة ٩ ، الملحق ٥ ، الشكل ٧٦) للأرض المنخفضة (الشرقية)
الغوث (Gut أو «محارب») نـيرـاـ ، غوت أرضـ أـكـدـ .
من الواضح أن Nera سكت على التقدـ ** لتعطي معنى «سيد المياه العميقـة» (نـيرـ)
(Ner)، النـارـيـانـاـ في السنسكريـتـيةـ .

الختم الثاني (اللوحة ٥ ، الملحق ٥ ، الشـكـلـ ٧٥)

ختـمـ الفـيـلـ

* عـدن Edin = في السـومـرـيـةـ تعـنيـ حـاجـةـ السـهـلـ أوـ أـرـضـ السـهـلـ وـكانـ المـقصـودـ بـهاـ السـهـلـ الجنـوـبيـ فيـ العـراـقـ (المـراجـعـ)ـ .

** لمـ يـكـنـ فيـ ذـلـكـ العـصـرـ ماـ يـشـيرـ إـلـىـ وجودـ تـقدـودـ، بلـ ظـهـرـتـ الأـخـتـامـ الأـسـطـوـانـيـةـ وـالـمـطـحـةـ المصـنـوعـةـ منـ مـخـلـفـ الأـشـيـاءـ المـعـدـنـيـةـ أوـ الطـيـنـيـةـ أوـ الـجـرـيـةـ .

هذا الختم بالفيل كشعاره الرئيسي يقرأ:

«رفيق دونـ الملك مارـ نيرا ، الغوث أـم Amma»

هذا الفيل ، الذي يدعى في السومرية أمسى Amsi أو «الثور البري ذو القرون = ذو الأسنان أو الأنابـ» من الواضح أنه أورد لأجل عنصر الثور في اسم نارام . الفيل يدعى بعض الأحيان في الشرق «الثور العظيم» وأسمنا المعاصر له مشتق من الإغريقية Elephes من السامية تعنى «ثور». اسم Nar-Amma يتكرر في الختم ، الشكل ٩١.

الختم الثالث (اللوحة ١١ ، ١ والملحق ٥ ، الشكل ٧٧)

«رفيق دونـ الملك مارـو ، السيد ، ابن الغوث ، الـأـرا Ara ، سيد المياه العميقـة جـن Gin (سرجون)».

من الجدير بالذكر أن نارام يدعى من قبل نابونيدوس * والبابليـنـ المتأخرـينـ بـ«ابـن سرجـونـ».



اختـامـ واديـ الصـندـ لـلـسـلـالـةـ الفـرعـونـيـةـ الـأـوـلـ
منـ نـارـاـ، إـلـىـ شـوـدـرـ كـبـ اوـقاـ ٢٦٤٠ - ٢٥٣٥ قـمـ

* نابونيدوس : هو نابوناتيد آخر الملوك البابليـنـ وهو أعـظمـ كـهـنةـ بـاـبـلـ ، اـشـغـلـ آـخـرـ أـيـامـهـ بـالـأـمـورـ الـديـنـيـةـ وـالـدـعـوـةـ لـعـبـادـةـ إـلـهـ الـقـمـرـ ، وـتـرـكـ الـحـكـمـ لـابـنـهـ بـالـبـازـارـ.

الختم الرابع (اللوحة ١١، ٢)

«رفيق دون-الملك ، السماوي الفرعون نيرا Nera ، سيد أكد (أو عدن Edin)»

الختم الخامس (الأرقام ٤، ٣ اللوحة ١١)، ختم النمر .

«رفيق دون-الملك مارو ، السيد غوت أرض النمر» هذا الختم في الملحق ٥ ، من الواضح أنه يعود إلى نار-مار.

نارام «الملك الشيطان» ، نارمار الفيده الهندية

أخذين بنظر الاعتبار حروباً أهلية شاملة كهذه شنها نارام . لأن العديد من هؤلاء الملوك كانوا من أسرادات أصول سومرية أو آرية ، مثل الحشين - يبدوا لي أنه الملك نارمارا المشار إليه في الأناشيد الفيدية الهندية كملك «شيطان» الذي أنهك الآرين «الأرثودوكس» ، وبالتالي دمرته «إندرا Indra». هذه الترنيمة الفيدية تغنى :

«أنت إنдра ، التي جلبت نارمارا بكل ثروته من أورجايانتي Urjauanti لذبحيه ، على الشياطين تحطم» .

هذا يتطابقه مع الملك نارام ، أو نارمار المصري ، يبدو مثباً بوضوح باسم قلعته الرئيسة المسماة أورجايانتي أو أور-المتصورة . لأن "Uri" هي الاسم السومري ، أي الآري ، لـ أكد Akkad أو Akkadu السامية ، التي يفترض علماء الآشوريات كونها الاسم السامي لأكد Agade العاصمة الرافدينية لنرام ايتزو (نارام-إيتزو) ، وسوف نرى أن نارمار في لوحته المصرية يطلق على نفسه «ملك أوري Uri». ونارام أكثر من أي ملك من ملوك سلالته السرجونية ، تبني مصطلحات سامية في نقوشه الرافدينية وكدليل على ارتداده الرجعي رأينا أنه تبنى إله القمر السامي ، الأضاحي البشرية التي تقدم له كشفت عنها التفاصيل في أور .

شخصيته المدمرة ومفاسد حكمه صورها هو نفسه كنارمار في لوحته العظيمة وفي

صوبلان السلطة الحجري، الذي فيه يتأمل متلذذاً فوق ضحاياه المقطعة الرؤوس. وتدميرته الفظيعة هي صفة الرئيسة، كما رأينا أسطورته الكريتية كونه Mino-Tanr المدمر، ابن الملك مينوس (أو منس) الكريتي.

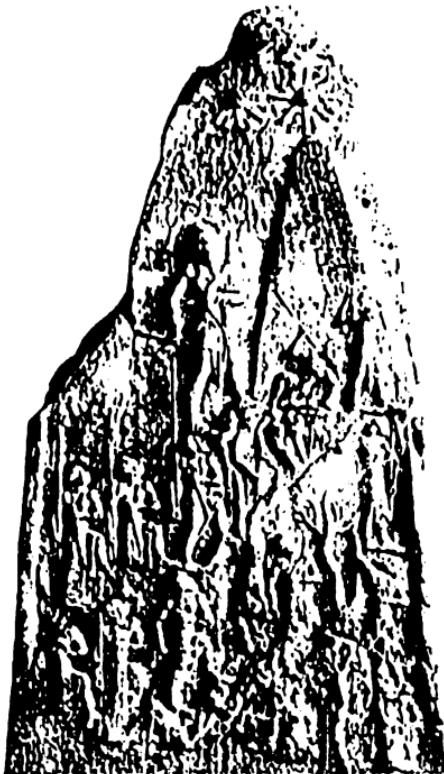
نقوش نارام كـ «نارامار» في مصر

النصب الرئيسي لنارمار في مصر هو لوحه النصر العظيمة (اللوحة ١٢ ، الأشكال ١٥ ، ١٨) وصوبلانه الحجري، كلاهما من هيراكونوبولس، واسمه على لوح أبنوسى ومزهريات عديدة ، وأختام طيبة وجدت في «قبره» في أبيدوس . وفضلاً عن بعض النقوش الخطية- الصورية القصيرة أو الرقيمات على لوحته العظيمة، التي تقرأ الآن لأول مرة ، وعلامات اسمه، يبدو أنه لم يعثر على آية نقوش له في مصر حتى الآن، بينما خلفاؤه في السلالة تركوا العديد من النقوش الطويلة .

نقوش لوحه نارمار تحتفل بنصره على ملك ماغان وتوّكّد تطابقه مع «نارام، الراافديني

لوحة نصره الراانعة^(١) التي هي عملياً نصبه المصري الوحيد الذي يحوي نقوشاً بالإضافة إلى اسمه المجرد ، كشف أن كتاباتها، التي حلت الآن رموزها لأول مرة ، دوّنت الاحتفال بنصره على ملك ماغان ، وذلك يؤكد بقوّة تطابقه مع الامبراطور السومري نارام الراافديني ، الذي يتفاخر باستمرار بفتحه ماغان في نقوشه الامبراطورية في وادي الراافدين .

(١) اكتشفها السيد J.E Quibell في هيراكونوبولس أو «مدينة الصقر» عام ١٨٩٨ ، ووضعت بشكل عام من قبل السير ف. بيترس في هيراكونوبولس ، ١٩١٠ - ١٩٠٠



سلة النصر لنرام اينزو ٢٦٠٠ ق.م

هذا النصب عمل على شكل اللوحة المصرية المحلية ذات عتني التعليق من الأعلى، مع صحن في وسطه لسحن الألوان (هنا الملكات)؛ وهو حجر نحاسي أحضر اللون يستعمل في النقش-المترجم)؛ كان استخدامها لأغراض الزينة شائعاً في مصر، ووادي الرافدين قبل التاريخ، ولا تزال كذلك في الشرق حتى يومنا هذا. بقية سطح اللوحة على الجانبين نقش بدقة وبفن باشكال، ومشاهد، وبعض العلامات الهيروغليفية.



الشكل ١٨

لوحة نصر نارمار، من الخلف

مقدّمتها أو وجهها (انظر اللوحة ١٢ ، ١) رتب كما في الرسومات السومرية المركبة، إلى حجرات منفصلة بخطوط أفقية. في الحجرة الأولى، تحت الشور ذي الرأس البشري شعار نارمار مع اسمه في إطار بين رأسى الشور يصوّر الملك مرتدياً تاج مصر السفلى في موكب. الموكب قادم من قلعة أو مبني يحمل الخط. الصوري السومري لـأوررو *Uru*، تعني «حارس»، من المفترض أنها قلعته الشهيرة، التي تدعى في الشيدا الهندية «أورجيانتي»، «قلعة نارمار»^(١). هذا الموكب افترضه السير ف. بيترز «يتشكّل من أربعة زعماء ولايات (أو مقاطعات) يحملون الرایات، الكاهن الأعلى ثيت *Thet*، الملك نار-مير (مع العلامات الهيروغليفية لاسميه أمامه)، و «خادم الملك» من خلفه. يبدو أنهم

آتون من مبني سمي دب deb ، أسام الموكب تستلقي جث الأعداء مقيدين ومقطعى الرؤوس . الرؤوس الموضوعة بين الأرجل ، جميعها ملتحية^(١) . في أعلىها وصفاً هيروغليفياً . تحت أولئك حيوانات خرافيان (جمل شبيه بالنمر) ، أعناقها تحوط حوض الألوان . أسفلها الثور ، يرمي إلى نارام ، يحطم حصاناً ، ناثراً الحجارة ويطأ على عدو هارب . الصورة داخل المحسن يفترض أنها العالمة الهروغليفية لاسم المدينة .^(٢)

الخلفية(اللوحة ١٢ ، ب) بشعار الثور والاسم في الأعلى ذاته ، تُظهر الملك بقبعة سومرية وحثية طويلة مسماً على ناصية عدوه باليدي اليسرى ، ويرمح مرتفع يده اليمنى بهم بضرب عدوه ، ومن خلفه خادمه . في المقدمة صقر الشمس ماسماً بواسطة كُلّاب العدو الأسير من أنهه ، والنباتات الست يفترض أنها تمثل العالمة الهروغليفية لـ ٦٠٠٠ ، تشير إلى عدد الأسرى . خلف الأسير عالمة هيروغليفية تدل على اسمه . وفي قعر الحجرة عدوان هاربان .

تفسير نقوش لوحة نارمار الدالة على نصره على ماغان

هذه النقوش ذات الأهمية التاريخية الكبيرة المحفورة على رقيمات وربات شخصيات عديدة ومشاهد صورت في لوحة نارمار ، اكتشف الآن أنها كتبت بالخط السومري وباللغة السومرية . الخط السومري المستخدم ؛ العائد إلى النوع الخطى القياسي المعتمد للفترة السرجونية في وادي الرافدين ، من المؤكد أنه متكون من خطوط صورية رسمت بشكل واقعي تماماً من أجل تأثير صوري ، مثل عالمة السفينة Ma في اسم Ma-gan وعلامة الأسد أو الذئب على الراية الثانية بدلاً من الأشكال السومرية الخطية والمختصرة في الكتابة السريعة .

ومن الجدير باللحظة أيضاً أن الكتابة السومرية هي بالاتجاه المعاكس ، كما لو أنها أفضت لتقرأ من قبل الشعوب السامية المعتمدة على القراءة «القمرية» أو بالاتجاه المعاكس

(١) H.Ouibell ص ١٠ .

(٢) Gar-Mat أو Pisan-Mat تمثل الكتابة الصورية السومرية لـ Mat

من اليمين إلى اليسار، بدلاً من «الشمسيّة» أو بالاتجاه الآري أو السومري باتجاه اليمين من اليسار.

في تفسيراتي، وضعت، كما سابقاً، في السطر الأول شكل كل علامة كما هي مكتوبة على النصب المصري مرتبة بحيث تقرأ عندما توضع من اليسار إلى اليمين. في السطر الثاني الأشكال المقابلة لها في الكتابة السومرية في وادي الرافدين. في السطر الثالث القيم الصوتية للعلامات السومرية بالأحرف الرومانية وفقاً للقواميس السومرية القياسية، في السطر الرابع الترجمة الحرفية، جميعها مبرهن عليها بالمراجع ومن القواميس السومرية القياسية.

أغلب النقوش والرقيمات وجدت على وجه أو مقدمة اللوحة. النقوش الرئيسة، فضلاً عن اسم نارمار، موجودة أعلى الأعداء الموتى، وعلى الريات.

فلك رموز النقش على العدو الميت

هذا النقش السومري يقع أعلى الزاوية اليمنى لوجه اللوحة (انظر اللوحة ١٢، أ)، أسفل الثور ذي الوجه البشري على الجانب الأيمن، وبماشة فوق صفي جثث الأعداء المقطعة رؤوسهم. يقع النقش في سطرين متلاصقين، السطر الأعلى يحتوى على علامة السفينة Ma ، وعلامة تشبه المشواة (gan) تنس بعلوها الخط الأعلى الذي يتأholm الحجرة ذات المشاهد، والسطر الثاني أخفض قليلاً وجزئياً في داخل السفينة أو القارب. هذان الخطان يقرآن كما في الإغريقية القديمة، السطر الأول من اليمين إلى اليسار، والسطر الثاني من اليسار إلى اليمين أو بطريقة "Bonstrophedon" ، أو «بطريقة المحراث»، أي بالاتجاه التعاقبى لأنحداد الحقل المحروث. الصقران اللذان يواجهان اليسار، وللذان لهما علاقة بعلامات هذا السطر الثاني، يبدو أنهما أدخلوا ليظهران الاتجاه الذي تجب عليه القراءة، أي من اليسار إلى اليمين، مع أنهما في الوقت نفسه يشيران إلى نصر الملك الذي كان صراحة من ديانة صقر - الشمس. في جدول حل الرموز (الشكل ١٩) الخطان يقرآن خط واحد، وعلامة الصقر الساكنة وضعت بين قوسين .

بذلك يصف النعش في الواقع هؤلاء الأعداء الموتى المقطعي الرؤوس كونهم «رجال ماغان الميتين المقطوعي الرؤوس».



الترجمة : ماكأن، رجال ميتون (طيور)

الشكل ١٩ . نقش اللوحة فوق الأعداء الموتى مع حل رموزها

نقوش رايتها

الشارات المحمولة على الرایات في الموكب أمام الملك نارمار كشف الآن كونها ألقابه السومرية كـ «امبراطور عالمي» و «عاهل بحري». رغم أن بعض العلامات صغيرة وباهتة فإنها تتميز عند فحصها بالعدسات. هنا أقدم رسمًا لواحدة أو اثنين، ورقمتها وفق ترتيب تسليلي ، الأقرب إلى الملك تكون الرقم ١ ، التفاصيل الكاملة تكون مرئية فقط في الأصل أو بطريقة الـ Collotype = عملية تصوير ميكانيكية للطبع مباشرة من فلم جيلاتيني مُصلب يحوي أجزاءً تتقبل الخبر وأجزاءً ترفضهـ. المترجم)، الأشكال المختلفة لشارات الرایات يعود لمجموعات العلامات التي تحويها.

. ٣٦٨٢ ، Br، ١٣٧ B (١)

. ٣١٧٣ Br ١١٩ B (٢)

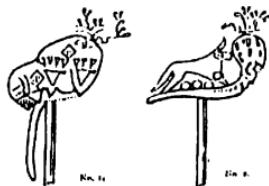
١٤٧٥ Br ، ٧٠ B (٣) ، وانظر WSAD ٢٤ حول جذرها بالإنكليزية وفي الكلمات الأخرى على سبيل المثال Bad ، Fate ، Fatal (سيء ، مصير ، ميت) .. الخ.

. ٧٦ B (٤)

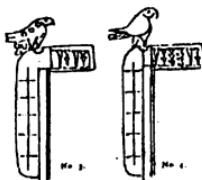
. ٦٣٩٨ Br ، ٢٨٩ B (٥)

WASD ٩٩٩٠ Br ، ٤٣٢ B (٦) = ثلاثة ، علامة الجمع ومصدر لاحقة الجمع الإنكليزية S انظر

. ٧٥



الشكل ٢٠ . رأيات نارمار، الأرقام ٢، ١ (مكثرة ثلاثة مرات عن اللوحة ١١)

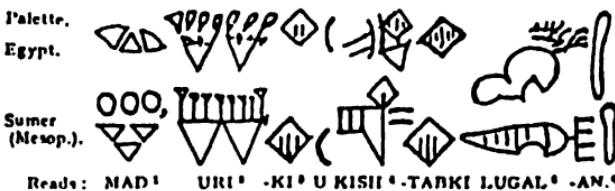


الشكل ٢١ . رأيات نارمار ، الأرقام ٤، ٣ (مكثرة ثلاثة)

فلك رموز نقش الراية رقم (١)

هذا الشعار الشبيه بالصوصاج بطوله، فُسرَّ حديسيًّا على أنه كبد أو مشيمة.. الخ، يبدو الآن أنه مثالٌ دُمية للعلامة الخطية- الصورية السومرية «الملك» مع بقية النقش داخلها. الشكل الخارجي الإجمالي ناقصاً الذيل هو الشكل المختصر لعلامة الرأس السومرية مع تاجها يعني «ملك»، بينما الذيل هو علامة سومرية تعني «واحد» مُعرفة الملك كونه «الملك الأوحد» أي الامبراطور. العلامات التي كتب أعلىها داخل علامة الملك قرأتها كما أعلاه.

هنا نارمار يطلق على نفسه «الملك الأوحد لأرض أوري» ولدينته كيش، بينما Uri لها مرادفها السامي Akkad ، التي يطابقها علماء الآشوريات مع عاصمة سرجون ونارام Agadu . بذلك، يطابق هذا النقوش نارمار مع نارام الامبراطور الرافديني الأكدي ، وحفيد سرجون الذي يتباهى في نقوشه البابلية بفتحه ماغان ، والذي لقبه «الملك الأوحد» هو المكافئ لـ «امبراطور» .



التفسير: لأرض أوري (او اكد)، ومدينة كيش، الملك الأول

الشكل ٢٢ . حل رموز نقش راية نارمار ، رقم ١

ذلك رموز نقش الراية رقم ٢

في هذا النعش ، العلامة الدالة على الملك قدمت بصيغة أكثر من الشكل الأولى المعتمد ، لكنها تنمو لتلتائم وتساند «علامة الأسد» الدالة على «الأرض الغربية» ، حيث العلامة الأخيرة رسمت بشكلها الكامل لتؤدي تطابقها الجلي عن بعد ، بدلاً من رأس الأسد ، ما في الخطية - الصورية السومرية ، ورأس الأسد مع براته ، كما في رقمة منس الأبنوسية . والعلامات الأخرى موضوعة جزئياً ضمن علامة الملك كما سابقاً .

هنا نارمار يطلق على نفسه «ملك أرض الغروب الغربية وتيانو». أرض الغروب الغربية هي أراضي المتوسط مع ساحل الأطلسي . تيانو Tianu هي «أرض الأسود» (يقرأها علماء الآشوريات Tidnu أو Tidnu) اعتبرت كونها آسيا الصغرى أو أرض العمورين ، والتي هي سوريا الفينيقية ؛ وواحدة من تعاريفاتها: أرض امورو Amurru أو أرض العمورين . من المحتمل أن لها علاقة بمدينة الحسين القدية تيانا Tyana في جنوب- Cappa docia التي كانت ضمن أرض العمورين .

٤٢٩ Br. ; ١٦٩ B. (٥)

٧٣٨٦ ، Br. ٤١١ B (١)

(٦) ١B. ; ١٧ Br. ١٧ حرفياً «الواحد» انظر WSAD ١٩

٧٣٠٨-٧٣٠٤ Br. ، ٣١٦ B (٢)

٩٦٢١ Br. ، ٢١٧ B (٣)

٨٩٠٢ Br. ; ٣٧٧ B. (٤)



التفسير: لأرض الفروب الفريبية و(الأرض) تيانو، الملك

الشكل ٢٢ . حل رموز نقش راية نارمار، رقم ٢

هك رموز نقوش الرايات رقم ٣ و ٤

هاتان الراياتان تحملان الشكل الشعاري العام ذاته. هذا الشعار، الذي يحمل محل علامة الملك في الراياتين الأوليتين، من الظاهر أنه مثال العلامة الخطية - الصورية السومرية «أ» لعصا الراعي لتدل على اللقب بار Bar أو Par «سيد»، العلامة السومرية كما رأينا كانت مصدر اللقب المصري «فرعون» ولها في السومرية أيضاً شكل الزاوية «آ» والصقر الذي يستعليه يلقبه كـ «فرعون خط صقر - الشمس».

النقشان يختلفان قليلاً، الأول يشير إلى امبراطوريته في الأرض وفي البحر، والثاني إلى امبراطوريته البحرية العالمية.

هنا على الراية رقم ٣ يطلق نارمار على نفسه «سيد البحر العظيم للأراضي والمياه»

.٨٩١٦ Br. ٤٣٨٠ B.(١)

.٨٧٧٠ Br. ٣٦٥ B.(٢)

(٣) حول العلاقة انظر B. ص ٤٠٠ ورقمية منس الأبنوسية؛ و Br. ص ٩٢٢٣-٩٢٢٠. الصربان تحت الأسد تضاعف العلامة، التي تقرأ Pirig. جداول الشرح تعطي القيم الصوتية المحتملة كـ Akharu, Axaru, Martu, Amurru, Ti-id-nu, Ti-a-nu. من المحتمل أن تكون لها علاقة بأرض Ikariam البحريّة. ص ١١٤٨، ٣٠.

الفرعون الصقر» ويستخدم العلامة السومرية ذاتها واللقب السومري ذاته لـ «سيد البحر»، كما رأينا أنها كانت تستخدم من قبل أسلافه أباطرة البحار الآرين، سلالة يوراش Urash الفينيقية الأولى لـ «سيد البحر»، أي علامة «السمكة العظيمة»، أو أفعى الأعماق البحرية. على رايته الرابعة يطلق على نفسه «سيد البحر العظيم للأرض وللبحار السبعة»، أقدم وجود معروف لهذا اللقب.^(١)

بذلك، رایات نارمار - الأربع بشعاراتها ونقوشها تؤكّد بشكل إيجابي تطابق الفرعون نارمار «الملك الأوحد لأكاد، كيش، ولأرض الغروب الغربية، ولamaru، وسبد البحر العظيم (البحرين)، الفرعون الصقر، وفاتح ماغان» مع الامبراطور الرافديني نارام، حفيد سرجون ملك أكاد وأربع أقطار الأرض فاتح ماغان، كما هو مدون في نقوشه في وادي الرافدين.



التمثيل: للأراضي والماء، سيد البحر العظيم، الفرعون الصقر

الشكل ٤ . حل رموز نقش رایات نارمار رقم ٤،٣

النقش على مراافق نارمار

النقش السومري فوق المراافق خلف الملك، حاملاً ما يبدو أنه زوجاً من الصنادل وأبريق يقرأ E أو Kha-du Khal-du^(٢)، طبقاً للعلامة العليا فيما إذا كانت شمس

(١) «البحار السبعة» لم ترد في القيدا الهندية لكن تلك تشير إلى «الأنهار - الأم السبعة» «مناطق الأرض السبعة» «أجناس البشر السبعة» «الأفراس السبعة» عربة الآله الشمس، «الشياطين السبعة»، « أيام الأسبوع السبعة» «إلهة النار السبعة» و «الحكماء السبعة».

(٢) WSAD ٦٨ Br. ٧٨٧٣ وما بعدها.

سداسية الإشعاع أو ثمانية الإشعاع؛ لكن كلا المركّبين يعنيان الشيء ذاته، أي «الراكب إلى الأمام»^(١) ومن الواضح أن ذلك يمثل وظائفه.

اسم زعيم ماغان الأسير على لوحة نارمارك «مانون دان»، كما في نقوشه الرافدينية

الاسم الشخصي لزعيم ماغان الأسير المرسوم على خلفيته اللوحة (اللوحة ١٢ ب) في وضع الركوع مع ناصيته يمسكها الملك نارمار مع صاحباه المرفوع، محاط بإطار مستطيل، فوق هذا الإطار العلامة السومرية «الرجل»^(٢).

الاسم المكتوب في الإطار قد يكون اسم ملك ماغان المهزوم، الذي يطلق عليه في نسخ نقوش نارام الرافدينية «مانور-دان». العلامات على اللوحة هنا دقيقة جداً حيث العديد منها يستحيل فك رموزه حتى باستخدام العدسات، لكن الاسم يبدو أنه يقرأ: ما- نون-دان.

نسخة نارام - اينزو الخاصة بفتحه مانو - دان في مدوناته السومرية والبابلية

باتكتشاف وحل رموز النتش الأصلي لنارام في مصر ك«نارمار»، حول نصره على ملك ماغان، من الضروري لنا الآن مقارنته مع رواية نصر نارام في نقوشه السومرية، لأنها تؤكد بشكل مذهل تطابق نارام مع نارمار.

الإمبراطور نارام- اينزو في وادي الرافين يعتبر نصره على ملك ماغان واحداً من أعظم انتصاراته، لأنه مراراً يشير إليه في مدوناته في وادي الرافين، دون كذلك في

. ٢٨٩ B، Wulu (٢)
. ٢٠٧ B، ٢٨ Br. (١)

حولية بابل اللاحقة. تقول الحولية البابلية: «نارام-اينزو، ابن^(١) الملك جن (شارو-جن). . . . ضد مدينة ماغان سار، ومانو-دانو. . . ملك مدينة ماغان (خضعت يده)^(٢)

«الطوالع» تكرر الأمر نفسه، لكنها تستخدم كلمة «أرض» بدلاً من «مدينة»، وتزورنا بالجملة الموضوعة بين قوسين أعلاه. وعلى قاعدة تمثال نارام في عيلام يدعى أنه «أمزن مانو. . [دانو] سيد ماغان «عند فتح تلك البلاد»^(٣)

ملك ماغان المهزوم على يد نارمار أو نارام لم يكن منس ملك مصر

لقد عرض بوضوح كبير بشهادة الملك نارمار أو نارام نفسه على نصبه المصري أن الملك مانون-دان (أو مانو-دانو) ملك ماغان الذي هزمته، لم يكن، كما كان يفترض حتى الآن، منس ملك مصر، الذي وجدنا أنه كان أبوه. على العكس، بالإضافة إلى اسمه واسم بلاده، ملك ماغان هذا مرسوم في لوحة نارمار على مثال السكان المحليين الآخرين في المشاهد كان عارياً إلا من خيوط على وسطه.

«نارمار، ملك مصر يتطابق مع «نارام، اينزو» (او، سين) ملك وادي الراافدين، ابن «مانس-توسو» (او منس) وحفيد «سرجون، العظيم

بذلك قررنا بصورة قاطعة تطابق الملك نارمار المصري مع الامبراطور الراافديني نارام-اينزو (أو نارام-سين)، ابن الامبراطور الراافديني مانس-توسو، الذي كان ابن سرجون العظيم، بأدلة وثائقية مزامنة لنصبهم في مصر ووادي الراافدين، من قوائم الملوك الرسمية لسلالة منس في مصر ومن تلك العائدة لسلالة مانس-تسو في وادي الراافدين. إن وجود

(١) هنا «ابن» يعني «سليل».

(٢) ٢٨، KC. (٣)

. ٢٣٩ TDI، ٥، ٣، STS؛ ٢٥، ٦ Mem.DP. (٤)

اسمه في بعض الأختام ، بالتناوب مع مان Man ، اسم أبيه ، يفترض أنه كان ولد العهد لفترة من الوقت في شيخوخة أبيه .

هذا الدليل تعاقب ملوك سلالة منس في مصر مع تعاقب ملوك سلالة مانس - تسو
في وادي الرافدين يعرض في الفصل القادم .

الفصل الثامن

ملك السلالة الثالث: غاني، شير غوني، غوني أو خنت يتطابق مع: غاني، شار غاني أو غوني، أو غان - ايري الملك الثالث في سلالة مانس في وادي الرافدين نحو ٢٥٨٤ ق.م، مع ذلك رموز نقوشه في مصر ووادي السندي للمرة الأولى



الملك الثالث* في سلالة منس، غاني، غوني أو خنت Khent كشف أنه ابن نارمار الذي خلفه في الحكم وخلفه منس أو مانس. تقويم السومرية في مصر ووادي السندر فكت رموزها للمرة الأولى. اختفاء في وادي السندر كشفت أنه قبل اعتلاته العرش الامبراطوري كان حاكماً ولياً للعهد لمستعمرة السندر تحت حكم والده طبقاً للعادة السومرية القديمة المقررة من قبل الامبراطور السومري يوراش Uruash أو هارياشوا Haryashwa، الذي أوجد هذه المستعمرة نحو ٣٠٧٥ ق. م.

هذا التطابق العام لمنس السلالة المصرية مع مانس - توسيع السلالة الراافدينية، ثبّتها لتوبي في الجدول المقارن لقوائم الملوك الرسمية لتلك السلالتين المصرية والرافدينية، مؤكدة بقوائم الملوك الرسمية لتلك السلالتين المصرية والرافدينية، مؤكدة بقوائم الملوك الآريين الرسمية من الموليات الهندية. كان التوافق مطلقاً ما عدا ما يتعلّق بالملكيّن المصريين السادس والسابع ، اللذين كانا، افتراضياً، ملكيّن محلّيين في مصر وليسوا امبراطورين في وادي الراافدين . من ذلك الجدول لوحظ أن الملك الثالث وخليفة نارمار في سلالة منس في مصر هو المدعى الملك خنت Khent بالنسبة لعلماء المصريات، وكنكس Kenkenes في قائمه مانيشو، لكن على نصبه المصرية يكتب اسمه كما سجد الآن، Gani أو Sag-Gina و Shar-Guni- Rex Guni

* الملك الأكدي الذي خلف نرام سين هو ابنه الملك (شار كلي شري) الذي حكم (٢١٩٣-٢٢١٧) ق. م، ومعنى اسمه (ملك كل الملوك). واضح أنه حصل على هذا اللقب بعد توليه السلطة وليس منذ زمن الولادة. وحكم ربع قرن حافل بإخماد الثورات التي نشبت أثناء تسلمه السلطة ويعدها (المراجع).

الملك الثالث في سلالة منس، شار-غانى أو شارغونى-رت (أوري)، المدعو «خت» أو «كنكنس»، أو «زير» يتطابق مع الملك الثالث في سلالة مانس-توسو في القوائم الراafدينية والهندية.

إن تطابق الملك الثالث لسلالة منس في مصر، المدعو الملك خنت أو كنكنس في قائمة مانيشو، مع الملك الثالث لسلالة مانس-توسو في وادي الراafدين قد عرض في الجدول أعلاه.

في وادي الراafدين اسم ابن وخليفة نارام. أينزو قرأه علماء الآشوريات تخمينياً وبطرق مختلفة مثل : شار-غانى-شار-ري، شار-غالي-شاراري ، شار-غانى-شار-الي ، وشار-غانى-شار-أيري (أو-أيريو). وكما لوحظ أنه سُمّي على اسم جده العظيم سرجون، الذي اسمه الشخصي كما رأينا هو شار-غانى أو شار-غونى قد يكون الملك غانى أو غونى، النصف الأول من اسمه يقرأ «الملك غانى أو غونى». النصف الآخر أو الجزء الخاص باللقب من اسمه لا يلفظ بالسمورية شار-ري Shar-ri أو شار-أيري Shar-eri ، بل يلفظ لوغال-ري أو لوغال-أيري ، ذلك هو الملك ري Ri ، والعلامة الأخيرة لها أيضاً القيمة أريدو Eridu . بذلك يقرأ اسم هذا الملك في مدوناته الراafدينية «الملك غانى (أو غونى) ، الملك ري (أو أيري أو أريدو)».

القوائم الهندية تدعم قراءة اسمه هذه، كما النسخ الشمسية تعطينا اسمه بطرق مختلفة : كونتي - جت Kunti-jit Ritu-ريتو . جت jit Ritu ، وذلك هو كونتي Kunti أو ريتو Ritu «المتصر» حيث كونتي تعادل مع السومرية Guni ، وريتو مع ري السومرية .

أختام وادي السندي العائلة ٤ - شار جن الثاني أو غان - أيري

في المجموعة الثانية من اختام وادي السندي وجدت الاختام الأربعية التالية تعود لهذا الملك، موضحة في اللوحة ١١ ، وفك رموزها المفصل في الملحق ٥ . في الختم الأول والثاني هو «رفيق دون. الملك» في وادي السندي، من المفترض تحت حكم والده نارام . في الاختام الأخرى هو «امبراطور». الختم الثاني مهم بشكل خاص حيث يطلق فيه على

نفسه لقب ديلي Dili، كما في لوحه العاجي في مصر وبالعلامة السومرية، وكذلك «ملك أرض كامياش» Khamash)، تلك هي كمارأينا مصر، بذلك تدل ضمناً على أن وادي السندي كان تابعاً، يدفع الجزية، لمصر.

المدونات على هذه الأختام تقرأ كالتالي:

الختم رقم ١ (اللوحة ١١، ٤ والشكل ٨٠)

«رفیق دون-الملک شار-جن فی ارض عدن Edin (أو أکد Agdu)

الختم رقم ٢ (اللوحة ١١، ٦ والشكل ٨٣)

العظيمة، ختم الغوث جن،^٤ الملك غان، ملك كامياش العظيمة الملك ديلي، ملك كامياش (مصر)

الختم رقم ٣ (اللوحة ١١، ٣ والشكل ٧٩)

«غان-ايري، حاكم البلاد، السيد جن الثاني»

الختم رقم ٤ (اللوحة ١١، ٥ والشكل ٨٢)

السيد جن في أرض عدن Edin (أو أكد Agdu)

اسم الملك الثالث في المدونات المصرية

في مصر، اسم الملك الثالث، الذي كان يقرأ بطرق مختلفة كـ«خت» وـ«زر-تا» (Zer-ta)، وجد على رقيمات عاجية وعلى أختام طينية مطبوعة بأختام اسطوانية على النطع السومري من قبره في أبيدوس (انظر الأشكال ٢٥، ٢٦).

الكتابة على هذه الرقيمات والاختام لوحظ وبشكل أساسى أنها مكتوبة بالكتابة السورمية.



الشكل ٢٦

الملك الثالث



الشكل ٢٥

رقيمة عاجية للملك الثالث

تفسير اسم الملك الثالث على الرقيمة العاجية في مصر تتفق مع السومرية والهندية النقش على رقيمته العاجية (انظر الشكل ٢٥) كتب بالاتجاه المعاكسي؛ وعندما ترتب العلامات لنقرأ من اليسار إلى اليمين ستكون كما في الشكل ٢٧ حيث أضيفت لها القيم والعلامات السومرية المقابلة مع الترجمة كما في الحالات السابقة، كشفت كذلك الأصل السومري للمزيد من العلامات الهيروغليفية المصرية.

هنا يطلق الملك على نفسه، أو أطلق عليه في قبره، الملك غاني (أو غوني) رجل (خط/ نسل) صقر - (الشمس)، ريتاRil، الفرعون ساغ - غون.



التفسير: الملك غاني، رجل صقر. (الشمس)، (بيت الفرعون) ريت السيد غون.

الشكل ٢٧ . هذه رموز اسم الملك الثالث على رقمية عاجية

وذلك له أهمية عظيمة لأن لقبه هنا كـ «رجل خط صقر الشمس» الذي يتجهأ في هذا النص المصري - السومري Dili-pa ، أطلق في الواقع كلقب شمسي له في قوانين الملوك كـ Dili-pa . هذه شهادة مذهلة أخرى لأصالة الحموليات الهندية، وتنظر ثانية أن الكتابات الهندية ، التي استنسخت الكتابة المقطعة السومورية إلى الكتابة الألغانية الهندية كانت مشابهة مع السومورية ، وكذلك تفاضل هذا الملك عن سمية ، جده العظيم سرجون ، بأن اختارت له هذا الجزء الأكثر تميزاً في لقبه Dili-pa . والتطابق ما يزال مذهلاً بالنسبة Rit الهندية القمرية التي تطلق عليه لقب Ritu ، حيث ريتا على توافق مع لقب Rit في هذا النعش المصري . هذا يفترض أن لقبه الرافديني Ri هو الشكل المختصر لـ Rit .

(١) ٤٢٩٧ Br : ١٧٠ B المصدر السومري للهير وغليفية Sha (حديقة) .

(٢) ٦١٠٤ Br : ٢٧٥ B المصدر السومري للهير وغليفية Ka, Ga (ثور) .

(٣) ٥٣١٠ Br : ٢٢٨ B هذه العالمة بين قرنى البقرة . الشيء الذي يرمز إليه بهذه العالمة السومورية يفترض أنه (حلمة) .

(٤) ١B : ٢٧ Br = «رجل»

(٥) ٢٠٤٨. Br : ٨٣ B ولها أيضاً القيمة Hu .

(٦) ٥٩٥٦ Br

(٧) ٦٦٤٤ Br : ٢٩٣ B أو Du. ٦٥٤٢ Br : ٢٩٣ B

(٨) ٥٩٢٨ Br : ٢٦٩ B

(٩) ٦٩٨٥ Br : ٣٠٧ B

فلك رموز اسم الملك الثالث على الأختام في مصر

في هذه الأختام الطينية (الشكل ٢٦) يبدو أن الاسم الشخصي للملك يتهجأ جن - تي بدلاً من غاني Gani ، بالتوافق مع لقبه كونتي Kunti في القوائم الهندية ، وختن في الهير وغليفات المصرية اللاحقة . في الشكل المرفق رتبت هذه العلامات للتفسير كما في السابق .



التفسير: السيد (الفرعون) ابن صقر . (الشمس) ، رت (أو ساغ)، جن - تي (أو نا)
الشكل . ٢٨ . فلك رموز اسم الملك الثالث على الأختام

هذا الملك يطلق على نفسه «البورو Buru (الفرعون) ، ابن صقر . الشمس رت Rit ، غتي Ginti . ومن المهم أنه في الحجرة التالية من الختم (انظر الشكل ٢٦) سيلاحظ أنه يطلق على نفسه مرة أخرى Dilipa-Rit كلقب شمسي له ، بالتوافق مع القابه الشمسية Dilipa و Ritu . الهندية

(١) ٨٦٥٧-٨٦٥٩ Br: ٣٦٥ B ، ٣٩٢ B ، وقارن هذه العلامة mar في WSAD اللوحة ٤ : WMC الشكل ٣٦ ، و . ١٤٩

(٢) ٢٠٤٨ Br: ٨٣ B (٣)
(٤) كما في السابق .

(٥) ٢٨٣ B كما في السابق في نقش سرجون المصري .
(٦) ١٦٩٥ Br: ٧٧٦ B هذه العلامة تبدو الشكل المحلي المصري للعلامة السومرية Ti (مثقب) التي تعرف بـ «يسوق ، يطبع» ، وفي المصرية هذه العلامة بقيمتها الألفبائية T اعتبرت صورة المثقب الحجري ، قارن GH ٤٩ . لكن هذه العلامة يمكن أن تقرأ في السومرية (Na) علامة الحجر .

بذلك نجد أن الملك الثالث في سلالة منس في مصر في نقوشه المصرية يطلق عليه الاسم والألقاب ذاتها للملك الثالث لسلالة مانس - توسم في وادي الرافدين ، وفي قوائم الملوك الآريين في المحليات الهندية .



الفصل التاسع

الملك الرابع في سلالة منس : «باغيد Bagid» ، يتطابق مع الملك الرابع في سلالة مانس - توسو، نحو ٢٥٦٠ ق.م^(١) مع ذلك رموز اسمه على النصب المصرية والأختام السندينية

.٦١ WMC (١)



الملك الرابع في سلالة مانس - توسو يُتهجا اسمه Igigi في القواطن البابلية في حوصلة كيش ،
لكن لم يعثر على آية نقوش له في وادي الرافدين .



الشكل ٢٩



الشكل ٣٠

سلالة الملك الرابع زيت Zet في مصر

ختم الملك الرابع زيت Zet في مصر

لقد بُرِزَ وحُكِّمَ خلاًل فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ مِّنَ الْفُوْرُوصِيَّةِ، أَوْ خلاًل ثُورَةٍ عَقْبَ وفَاتِهِ
الْمَلِكِ الثَّالِثِ . وَيَقْبَلُ مَلِكُ الْقَائِمَةِ الْهِنْدِيَّةِ الْمُدْعُو Bhagi أو Bhagi-ratha سائق المجلة
(أو العجلة ذات الأعنة=Charioteer=المترجم)

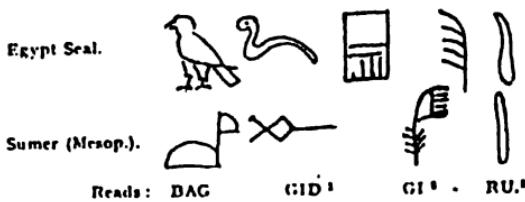
الاسم الأخير يمدنا بفتح لاسمه على النصب المصرية ، انظر الأشكال ٢٩ ، ٣٠ في
مصر فإن الملك الرابع في سلالة منس كتب اسمه الشمسي بصقر الشمس وعلامة الأنفع ،

والأخيرة لها القيمة الصوتية غد Gid . بذلك ، مع Ba أو Bag التي لها القيمة الصوتية لصغر الشمس المتوجة بـ Gid نحصل على اسمه Bagid أو Baggid ، بالتوافق مع اسمه Bhagi .^{٣١} في القوانين الهندية ، انظر جدول التفسير الشكل .

ختم وادي السندي الرابع في سلالة منس

ووجدت ختماً يعود له من مستعمرة السندي ، انظر اللوحة ١١ ، ٧ وتفسيره في الشكل ٨٣ ، الملحق ٥ . الختم يقرأ :

«باغ - ايري من بيت مارو - نير في أرض أوري - دو». اسم هذا الختم يعادل مع اسمه السندي Bhagi ratha الذي وسعه البراهمانيون ليعطي معنى هندياً.



التفسير: فرعون صقر - الشمن غد Gid . غي - رو Gi-Ru

الشكل ٢١. هك رموز ختم الملك الرابع في سلالة منس

Br(١) Bur: ٧٥٤ هي قيم أخرى .

Br: ٢٨٣ B(٢) . ٦٣٠٧

(٣) هذه العلامة على الختم هي عصا طويلة مستدققة الطرف وملتوية ، التي في المصرية اللاحقة لها القيمة Ta أو Ty .^{٦٢} GH ، تلاحظ الآن كونها العلامة السومرية Tal أو Til (= يحيط) (M)^٩ . وهذا يكشف المصدر السومري للكلمة الإنكليزية Tall (طويل) . لكن قيمة Ru من الواضح أنها المقصودة .

الفصل العاشر

الملك الخامس في السلالة الأولى- دودو أو دان أو دن يتطابق مع دودو^{*} في سلالة مانس في وادي الرافدين نحو ٢٥٥٧ ق.م. مع نقش السومرية في مصر ووادي السندي تحمل رموزها لأول مرة. لقبه "Usaphaids" . تضرعه للألاك الشمس تاسيا أو تاسكيو كما في النقوش السومرية، آسيا الصفرى، وادي السندي وبريطانيا القديمة والقبة الأورية أكس ^{Goth} وغوت ^{Ukus}

(١) يذكر جدول السلالة الأكادية في وادي الرافدين أنه بعد الملوك الخمسة الأوائل منذ سرجون يأتي ستة ملوك يتداخل الشك معهم في اضطراب حكمهم وكونهم ملوكاً أم لا، ويأتي هذا مترافقاً مع هجوم الكوبيين وإضعافهم الامبراطورية الأكادية، وهؤلاء الملوك الضعفاء هم (إيغيفني، نام، إبي، إيلولو، دودو، شو دوروك (شو تورو). (المراجع).



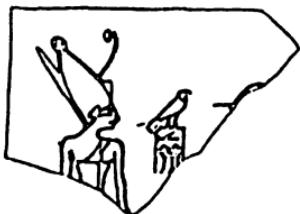
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَبَرَّاتُكُمْ

الملك أو الفرعون الخامس في سلالة منس، دودو أو دان، المدعو دن Den من قبل علماء المصريات (الذين، تخمينياً، استخدموه للحرف الصوتي غير المبّر عنه في الكتابة الهيروغليفية، ويظهر الآن أنه a) ترك في مصر آثاراً ثقافية رائعة ونقوشاً وأختاماً أكثر غنىً من أي فرعون آخر في السلالة الأولى. وقبره (انظر اللوحة ١٣) يتمتع بروعة مذهلة، مرصوف بحجارة الكرياتيت، وأكبر وأكثر تطوراً من أي من أسلافه. قرباته للفراعنة السابقين غير المعروفة حتى الآن كشفت عنها نقوشه السومرية في مصر (تقراً الآن لأول مرة) وباتفاق مع اختامه في مستعمرة وادي السندي ، حيث كان حاكماً لفترة من الزمن. كان ابن الفرعون الثالث في سلالة منس: غاني Gani أو غان. اييري Gan-Eri ، (أو Khent) ، ويتناقض مع الامبراطور دودو الرافديني ، الذي طبقاً لحولية كيش خلف والده غاني بعد ثلاث سنوات من وفاته ، هذه السنوات الثلاث وصفت بأنها فترة خلو العرش بأربع مُدعّين. الأكثر من ذلك أن اسمه دودو يتفق مع الشكل المخنخ (المنطق عن طريق الأنف. المترجم) Dhundu في القوائم الهندية .

من المهم أنه أطلق على نفسه ، كما جده الأعلى سرجون ، سيل أكس Ukus (أو Ukusi) الملك السومري أو الآري الأول ، وكذلك غوت Gut ، أو Goth أو Got . وفي واحدة من نقوش قبره المصري يتضمن إلى ملاك الشمس تاسيا Tascio ، أو Tasia (انظر ٤٠) كما فعل السومريون في نقوشهم ومقابرهم في وادي الرافدين ، آسيا الصغرى ، وادي السندي ، وفي بريطانيا القديمة .

الملك الخامس في سلالة منس ، «دن» بالنسبة لعلماء المصريات يظهر الآن أنه يتطابق

مع الملك الخامس في سلالة مانس-توسو ، دودو أو دوندو (انظر قائمة حولية كيش) ،
ومع Dhundu في القوائم الهندية .



الشكل ٢٢ . صورة دودو أو دن على رقمة من أبidos

اختام الملك دودو أو دان في وادي السندي

في المجموعة الثانية من اختام وادي السندي ، وجدت ختمين للملك دودو أو دان ، (اللوحة ١١ ، ٨ و ٩) ، هذان الختمان لهما أهمية تاريخية فائقة في ذكرهما بالإضافة إلى اسمه دودو ، كذلك مرافقه Dan ، وكذلك اسم أبيه غاني - ايري Gani-Eri ، الذي يُطلق عليه غاني الثاني ، أي سرجون الثاني ، ويظهر أيضاً أنه يسمى نفسه ، مثل سرجون ، سليل أكس Ukus (أو الملك السومري أو الآري الأول) .

التفسير المنفصل أحيل إلى الملحق ٥ . التدوين على الاختام يقرأ كما يلي :

الختم رقم ١ (اللوحة ١١ ، ٨ والشكل ٨٤)

«دودو دان ، ابن غاني (أو شوكوني) ايري ، ختم السيد الكاهن في أرض أكاد» .

الختم رقم ٢ (اللوحة ١١ ، ٩ والشكل ٨٥)

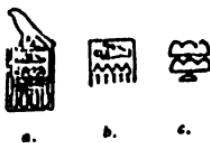
«دان ، ابن غاني الثاني لييت أها Aha و (سيد) نير - سين Ner-Sin ، حاكم (أو سليل)
أكس ، الغوت (أو الغوث)» .

اسم الملك دودو ونقوشه في مصر

لقد ترك العديد من التقوش التاريخية المهمة جداً بالإضافة إلى اختامه وتواقيعه، والتي جميعها كتبت بالسومرية ولم تقرأ حتى الآن، الآن فكت رموزها وترجمت للمرة الأولى.

الاسم الشخصي للملك الخامس دودو أو دوندو وتفسير علاماته

في مصر، الاسم الشخصي للملك الخامس يقرأ كما وجدت أنا في التقوش السومرية كذلك الملك دودو أو دوندو (ن)، وذلك مثلما رأيناه يُتهمجاً بالضبط في نقوشه في وادي الرافدين (انظر الجدول المقابل لـ ص ٧٨).



٤. ٥. ٦.

الشكل ٢٢ . الاسم الشخصي لـ دودو، دان أو دوندو في نقوش الملك الخامس في مصر في مصر هذا الاسم الشخصي كتب بضاعفة علامة «الصحراء» الهيروغليفية وهي راية أو هضبة صغيرة بثلاث عقد (انظر الشكل ٣٣ ، ٢). القيمة الصوتية لهذه العلامة في المصرية لم تكن معروفة، لكن لأنها استعملت كعلامة محددة، أو كعلامة صورية لكلمات تعني «صحراء»، فقد افترض علماء المصريات أنها تحمل القيمة الصوتية لأكثر الكلمات شيئاً في مصر لـ الكلمة صحراء وهي Sem^t، وبذلك قرأ اسم هذا الملك تخمينياً: سمتى Semty^(a).

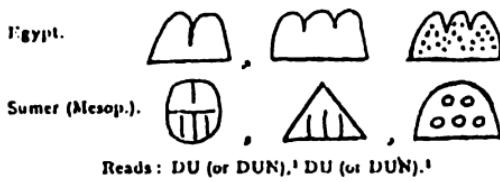
(a) PAT ١، اللوحة ٥ (b) المصدر السابق ١، اللوحة ٥ (c) المصدر السابق ، اللوحة ٧، ٧

لكن علامة «الصحراء» هنا، والتي ترجمت في النقش السومري لهذا الملك في مصر، وجد أنها الرسم الواقعي تماماً للكلمة الخطية. الصورية السومدية دو أو دُن وتعني: راية، ركام من التراب، تل. (انظر الشكل ٣٤). وهي، كما أوضحت، الأصل السومري للكلمة الانكليزية Dune لمعنى «تللاً رمليّاً»، مرتفع.. الخ، في السنسكريتية Dhanu تعني «ضفة.. رملية»، ومحوري هذا الصوت عبر اللغات الآرية الأخرى. العقد الثلاث في الهيروغليفية المصرية وضع الآن أنها الشكل التام لرسم ثلاث ضربات داخل دائرة أو مثلث، والتي قللتها السومدية في وادي الرافدين بصورة خطية من أجل الكتابة السريعة (انظر الشكل ٣٤). وإن تطابق العلامات يؤكّد أيضاً بالنقاط الداخلية في بعض نسخ الهيروغليفيات المصرية (الشكل ٣٤)، حيث النقاط وجدت كذلك في هذه العلامة في بعض الوثائق السومدية (انظر الشكل ٣٤). هذه النقاط من المحتمل أنها تصور حبوب أو رمال، تراب أو حصى على علامة الراية.

علامة الراية دو او دُن في الهيروغليفيات المصرية

تفاء رموزها عبر السومدية، ومتطابقة في السومدية والمصرية

القيمة الصوتية المصرية لعلامة الراية هذه اكتشفت من خلال السومدية في الشكل التالي، حيث الأشكال المصرية لهذه العلامة مرسومة في السطر الأول، الأشكال الخطية السومدية في السطر الثاني، والقيمة الصوتية للأخرية في السطر الثالث.



٢٤ الشكل

علامة الراية السومدية في المصرية = دو او دُن كما في السومدية

(١) ٤١٧B ، اللوحات ١٠٨ و ١٧١؛ ٩٥٧٧Br . حول قيمة Dun لهذه العلامة انظر WSAD ٦٣ وقارن ٤٨٦١ Br و ٩٥٧٧ Br .

القيمة Du لهذه العلامة والتي احتفظ بها لاحقاً في المصرية، كقيمة صوتية لـ Du، ترتبط أحياناً بعلامة الرابية ذات القمتين، وفي بعض نقوش هذا الملك لهذه العلامة قمتان.

يلاحظ بذلك أن الاسم الشخصي للملك الخامس في سلالة منس في مصر، كتب بعلامة رابية مضاعفة، في نقوشه التي كتب بالخط واللغة السومرية، يقرأ دو-دو أو دون-دو (ن)، وهو بذلك باتفاق حرفي دقيق مع اسمه كملك خامس في سلالة مانس-توسو في وادي الرافدين.

الآن نتحول إلى لقبه أو اسمه الشمسي

اللقب الشمسي للملك الخامس، دودو، في سلالة منس [دين، تُفسِّر كـ «دان»]

اللقب الشمسي العادي للملك الخامس في سلالة منس كتب كما في الشكل ٣٥ بالهيروغليفية بعلامة يد وعلامة نفي. وقرأت من قبل علماء المصريات كـ دـ.ـ N أو D-N أو تقليدياً «Den»، وذلك، كما رأينا، قد يكون Dan، لأن الحرف الصوتي غير المعبر عنه في الألنبائية المصرية والهندية والفينيقية هو ^a وليس ^e.

الآن كلا الهيروغليفيان، علامتا «اليد» و «النفي»، اشتقتا بشكلهما، صوتاهما ومعناهما من السومرية. علامة «اليد» مع قيمتها Da عرضت لتؤدي أنها من أصل سومري ^(١)، وبطريقة مشابهة هذه النون Nu أو علامة النفي، التي تعني في المصرية لا أو ليس ^(٢)، هي السومرية Nu أو No أو Na ^(٣)، التي كشف الآن أنها مصدر الكلمة الإنكлизية Not وجميع الكلمات السلبية ذات حرف N في عائلة اللغات الآرية.

(١) انظر اللوحة ١٨ وقارن WSAD ٤٤ اللوحة ٢.

(٢) ١٣٣٩ BD.

(٣) السومري لا له قيمة ^a WAOA، ٣٨ وما بعدها) لكن الكلمات الأكادية التي تنتهي بـ ^a لها ^a في السومرية.

بذلك لقبه الشمسي كما هو في الشكل ٣٤، يقرأ دا-نا^(١) أو دو-نو^(٢) أو كمقطع واحد: دان أو دُن. دان في السومرية كما في المصرية واللغات الآرية الأخرى تعني «جبار، قديم»^(٣)، أو إذا كانت قيمته (دُن)، فله الشكل ذاته كما في اسمه الشخصي.

لقب دودو أو دِن: يوسافايدوس في السومرية - المصرية
 هذا الملك الخامس في سلالة من، يطلق عليه مانيش: يوسافايدوس لقب فشل علماء المصريات في العثور عليه في النصب، كما فشلوا في تفسيره، مع أن نقشاً قرأ Den-Setui. هذا النقش يرد في الشكل ٣٥.



الشكل ٣٥ - نقش دودو أو دِن من غطاء صندوق اختام

هذا النقش من خلال السومرية يقرأ كما يلي



الشكل ٣٦

ذلك رموز نقش دوندو بلقب بوساهمب Busahap

(١) ٦٦٤٣ Br ، Da ، ٢٩٤ Br ، حول قيمة Du .

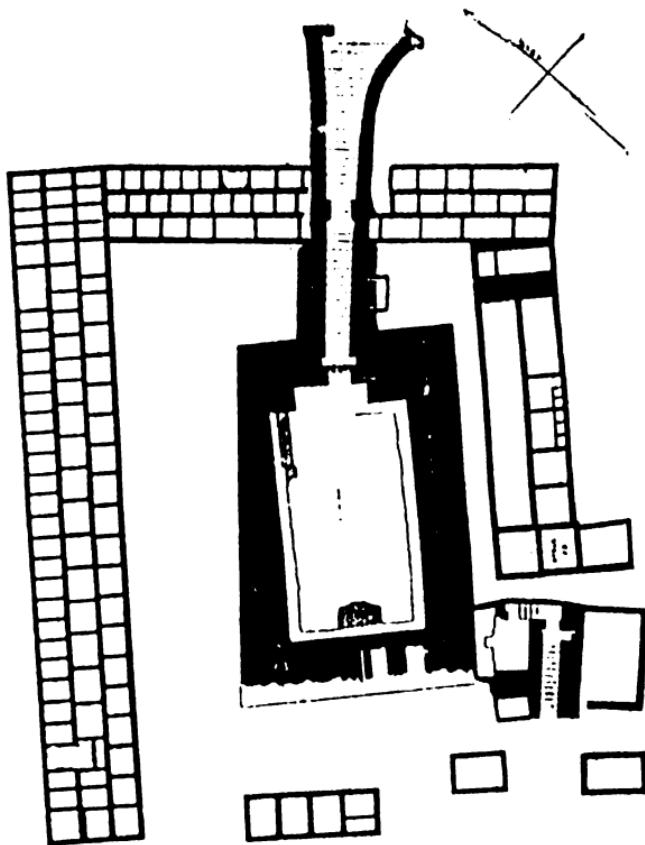
(٢) انظر الهاشم .

(٣) ٤٩ WSAD .

هذا اللقب بواسطته في مصر يكشف بوضوح الأصل السومري **Busahap** في نقشه في مصر. بالإضافة إلى أهميته لللقب دودو المصري الـ **Usaphaid-os** في الكتابات اللاحقة. والتاريخية الملحوظة فهو في ذلك يوفر في جميع علاماته الثلاث دليلاً إضافياً لما عرضته في «قاموس السومري - الآري» في اشتراق الهيروغليفية المصرية من السومرية في الشكل والصوت والمعنى. العلامة الأولى بو **Bu** التي تصور بالسومرية بأفعى لوحظ أنها الأصل السومري للقيمة المصرية **Fau** للأفعى وعلامتها، العلامة الثانية **sa** (شبكة) وتصور بشبكة في السومرية لوحظ أنها الأصل السومري للهيروغليفية المصرية **Sha(t)** أو **Skha(t)** : شبكة وعلامتها . والعالمة الثالثة التي تصور عرفة (أنشوطه) حبل مع معناها في المصرية «عرفة ، دائرة ، حلقة» وبشكل ثانوي عبر معنى التطويق والإحاطة بـ «حشد كبير» يكشف الآن أن العلامة السومرية **Hap** (أصل الكلمة الإنكليزية **Heap** : كومة) التي لها جميع هذه المعاني وكذلك معاني كلمة **Heap** وقيمتها الصوتية الأකديّة **Shinu** اكتشف الآن وبوضوح أنها الأصل للاسم المصري والقيمة الصوتية لـ **Shenu** بمعنى سائق العجلة «ذو الأعنة» أو طرق للأسماء الملكية .

ذلك رموز نقوش قبر الملك دودو أو دوندو، كأشفة امبراطوريته العالمية في الغرب، وادي الراوفدين والشرق؛ أبوته وتضريه ملاك - الشمس تأسيا كما في الأختام السومرية التروجانية ووادي السند وفي نصب ما قبل التاريخ وفي نقود البريطانيين القدماء

النقوش التاريخية ذات الأهمية القصوى لهذا الملك من قبره في مصر كتبت بالسومرية وفكّت رموزها الآن هنا وللمرة الأولى. في هذه النقوش يلقب نفسه، أو يلقب به، بالإضافة إلى «ملك مصر العليا والسفلى»، كذلك «ملك البلاد من شرق الشمس حتى غروب الشمس في الغرب» و«ملك الغرب» و«ابن الملك غالانا أو جون-ري»، ذلك هو الملك الثالث وحفيد منس أو مانس-توسو، وذلك يطابقه بشكل مطلق بالامبراطور الراذدينى دودو أو دن-دو. وهو يتعرض من أجل بعض ملوك الشمنس تاسيا،



قبر الملك دودو في أيدوس

وبنفس الصيغ كما في الأختام السومرية، التروجانية ووادي السندي وفي نصب ما قبل التاريخ للألف الثالث ق.م في بريطانيا القديمة. هذا الاكتشاف بتفشي وانتشار عبادة تاسيا (وهو تاسيا Tascio النقود البريطانية القديمة ما قبل-الرومانية) في مصر في سلالة سرجون أو منس هذه في الجزء الأول من الألف الثالث قبل الميلاد ويبدو أنه يشير إلى الطريق الذي به وصل هذا الدين بريطانيا القديمة نحو تلك الفترة (كما بينت أنها وصلت عبر الطريق البحري، والنشاطات الكولونيالية وتجارة التعدين لهذا الامبراطور العالمي السومري- المصري المقدام).

نقوش القبور هذه حفرت في أغلبها على ألواح عاجية وأبنوسية بعضها مع رسوم شخصية للملك. تلك المختارة هنا للاختبار والتفسير هي أفضل ما حفظ من هذه المدونات التي كان الكثير منها مفتأة.

فلق رموز النقوش المصرية للملك دودو أو دوندو

الكتابة في هذه النقوش من على قبر الملك دودو أو دوندو في مصر تظهر على أن تكون بشكل حاسم قاطع من النمط السومري في نوعه الخطى المتصل، كتبت بالحبر وبالقلم، (النقوش المكتوبة بالحبر وجدت على بعض أشياء هذا القبر)، كما وجدت محفورة في الفترة السومرية المبكرة في وادي الرافدين وفي أختام وادي السندي، بالضد من الشكل الخطى - الزاوي في الطراز المسماري أو النقش المتمس بالدقة والأناقة الذي وجد لاحقاً في وادي الرافدين. بعض العلامات جعلت سلفاً اصطلاحية في أشكالها المصرية المحلية كما وجدت في الهيروغليفية المصرية، وهذا سوف يوضح اشتراق الأخيرة من الكتابة السومرية.

في هذا التفسير الرائد لهذه الكتابة في مرحلتها الانتقالية من السومرية إلى الهيروغليفيات المصرية التقليدية والكتابة الهيرواتيكية، القراءات والترجمات أعدت كما في السابق استناداً إلى المفاتيح السومرية للكتابة النقشية لوادي الرافدين. الشكل المتصل الحر في الكتابة في هذه النقوش المصرية، كما في وادي السندي، يعدل بطريقة ما أشكال العلامات السومرية من حين لآخر. لكن بالرغم من أن بعض هذه العلامات يشير الشك

نوعاً ما، فقد اعتقد أن هذه العلامات تغير مفهوم التدوينات وأعميיתה الدينية والتاريخية الفائقة. لأجل مرجعية ملائمة رقم النقشان الرئسان للملك دودو المفسرة هنا برقم ١ و رقم ٢ ، في الصفحة التالية والصفحات اللاحقة.

**نقش قبر الملك دودو أودوندو رقم ١ يكشف القابه الامبراطورية العالمية،
ابوته وصلاته إلى ملاك الشمس تاسيا من أجل البعث**

هذا النقش على رقيم أبنوسى (اللوحة ١١ ، المقابلة لص ٨٨) ناقص عند حافته السفلی - الكسرة السفلی في اللوحة هي جزء من لوح أبنوسى آخر الذي هو، بشكل أو بأخر، نسخة آخرى من جزءه الأعلى . هذه الرقيمة الأبنوسية وجدت مكتسبة ومحفية بالراتنج ، الذي كان قد سكب عليها وهو في حالة السائلة ، وكان يجب تنظيفه باستعمال إبرة ، لذلك من المحتمل أن بعض النقاط لم تنظف تنظيفاً كاملاً .



• Reads : BATU + LUGAL + DU-DU + GE + TUR + ENE + BARA.

التفسير: للملك الميت دودو قبر. السيد (المتح) الفرعون

الشكل ٣٧ . السطر الأول من العمود الأول، الرقية الأبنوسية رقم ١

من قبر دودو وقد هنكت رموزه

(١) هذه العلامة Batu أو Bat (٩٩٧١ Br. : ٤٣٢B.) هي ، كما أوضحت ، مرايدة لـ Bat ميت (١٥٧٨ Br. : ٢٤٣ WPOB) وما بعدها (٢٤ WSAD) وهي العلامة للـ «بيت» على النصب المأئمة السومرية ، مع التصويب المختلف Matu (٢٥٥ WPOB.) و Matu (٧٥٤٣M.) وما بعدهما (٨٩ WISD) وما بعدهما (٢٤ WSAD). وتعرف كذلك باسمحوق ، مضروب (٧٥٤٣M.) وهي كما أظهرت الأصل السومري للكلمات الإنكليزية Bad ، Fate ، Fatal و مركباتها (٢٤ WSAD).

(٢) هذه العلامة الدالة على «ملك» في السومرية هي العلامة الخطية على صور الملك ورأس متوج دونما الأرجل .

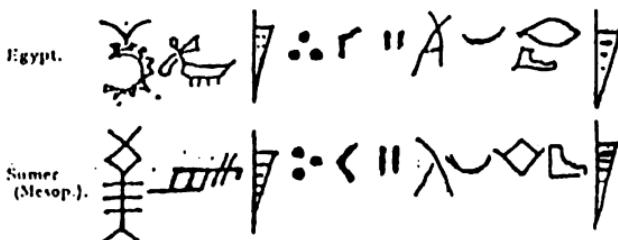
(٣) البروز المعلق لأرجل الملك يوحى بأنه يجب قراءتها منفصلتين كرجلين اثنين ، التي لها القيمة السومرية Du - Du : خصوصاً أن هذا الملك كتب اسمه Du - Du في وادي الرافدين دائماً بعلامة «رجلين» يعني «يركض» كما مصورة هنا . علامة . الرجل = Du في السومرية Br ٢٠٧ B. ٤٨٦.

أو Gi Ge (٤) أو Gi Ge (٤)

(٥) هذه هي الكتابة الصورية لـ Cبر (٥٧ B و ٩٥) مع التعريفات : يخفر ، يسكن ، كهف ، حظيرة .

(٦) علامة المرش Ene (١١٢ B) يعني متوج أو سيد ، ٢٨١٠ . الخ .

الكتابة، التي هي في عمودين، هي بالخط السومري المتصل مع قيم صوتية مقطعة وليس ألفبائية، ولللغة هي سومرية. الكتابة هي بالاتجاه المعاكس لكن من أجل التفسير رتبت العلامات وفق اتجاهها السومري أو الأري المألوف لتقرأ من اليسار إلى اليمين. السطرين الأول والثاني أو تدوينات العمود الأول وضعت بين قوسين وتحوي ألقاب الملك الامبراطورية.



Reads: MUSH 1-SUR 9-TAG 8-MAD 4-GL-TAB 4-KUD 4-U 1 R 8 TAG 9

التفسير: لأرض مُشْ شُرْ (مصر)، الأرضين، القاضي الأوحد. ولأرض الفروب

الشكل ٢٨ . المسطر الثاني من العمود الأول، الرقمية البابلوبونية رقم ١

من قبر دودو وقد هُكِّت رموزه

(١) ٧٦٣٨، ٧٦٣٧ Br؛ ٣٢٨ B.

(٢) ٦٤ B؛ ٣٦٤ M؛ ٦٣٧ M. الرباط المتقابل في هذه العلامة يرى في القبة السفلية.

(٣) ٢٤٩٠ M، ١٤٦ B.

(٤) ٧٣٨٦ Br، ٣٢٢ B.

(٥) Tab أو Dab = اثنين، B = ١٤٤ M؛ ٢٤٦٣ M؛ وهي المصدر للكلمات الإنكليزية "Twain" و "Double".

(٦) ٣٦٤ Br؛ ١٢ B.

(٧) كما في السابق.

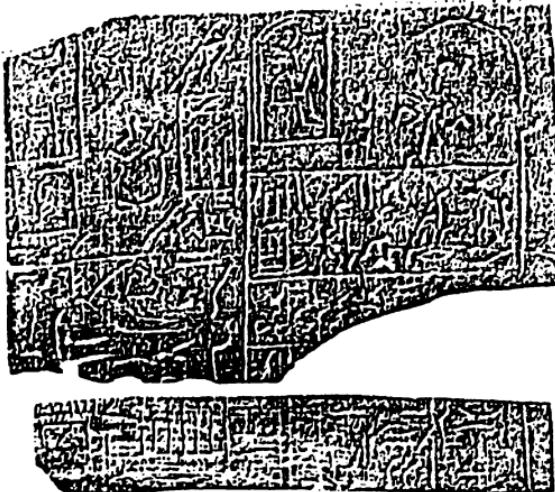
(٨) E أو Khadu مصورة بشمس + قدم أو «شروق».

(٩) M؛ ١٤٦ B = أرض.

السطرين الثالث والرابع هي مائتة وتحوي صلاة بعث الملك الميت. لم توضح أرقام مرجعية لتلك العلامات السومرية التي سبق وأن برهن على صحتها في جنبه على نحو كاف. من المهم أن اسمه دودو يتهرجاً ثلاثة مرات في الرقم بنفس علامة «الرجل» المزدوجة التي بها يتهرجاً اسمه في وادي الرافدين.

السطر الأول من العمود الأول موضح في الشكل ٣٧

السطر الثاني من العمود الأول والذي وضع بين قوسين في النص مع السطر الأول يخط مائل على حده الأيمن، هو استمرارية للسطر الأول. يحوي من ضمن ما يحوي من ألقاب إقليمية، علامة الكلمة لـ«مصر» على شكل مُشن سُرْ Mush-sur أو مشـ. سـرـ (Sur أو Mush) وحشرة (Sir)، وهذه الأرض أطلق عليها لقب «عظيم» أو «جبار» بالإضافة إلى «الأرضين» بمعنى مصر السفلى والعليا.



منقوشات عاجية في قبر الملك دودو (دينـ. سـيـتوـسـ) في أبيدوس

السطرين الثالث والرابع، التي لم توضح بين قوسين مع أعلاه، تحوي على الصلاة المنطية للبعث من الموت. هذا مهم بالتوافق مع تلك التي عرضتها والمحفورة على التمام

الدفيئة السومرية والألواح في وادي الرافدين، وادي السندي، طروادة Troy ونصب ما قبل التاريخ في بريطانيا القديمة.

السطر الرابع ناقص باستثناء علامته الأخيرة.



التفسير: عوداً إلى الشمس الفاربة لأرض الغرب، الملك الكامل، دودو، السيد (الفرعون) الأول
الشكل ٣٩ . السطر الثاني للرقيمية الأبنوسية رقم ١ أكلم وفكّت رموزه

. ٥٠٠١٤٢١٢B(١)

. ٨٦٧٥ Br. ٣٦٥ B(٢)

. ٩٢٥٠ Br. ٤٠٣ B(٣)

(West) Wis = ١٠٢ ، ١٩١٧ Pinches, JRAS. ٨٩١٩ Br. ٣٨٠ B(٤)

١٥٠١ - ١٥٠٠ Br. ٧٠ B(٥)

٣٦٥ B(٦)

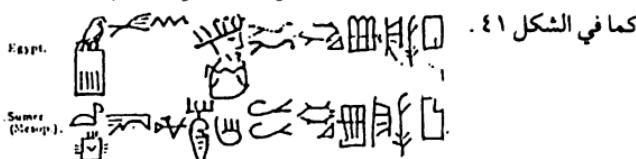


Reads: BAR + U + MAD-MAD TAX + GIN + SHU-DU + . . .
SHU)-KHA + . . .

التفسير: سيد (الشمس) للبلاد، تاكسن (تاسيا)، المساعد، نسب... سيد (الشمس) السملك

الشكل ٤٠. فك رموز السطر الثالث من المعمود الأول للرقيمية الابنوسية رقم ١

العمود الثاني لهذه الرقيمية الابنوسية يكمل نقش الملك دودو، مع ألقابه الإقليمية، الامبرالية، والشمسية، وأبنته، كاشفة كونه ابن الملك الثالث في سلالة منس المسني الملك غانا، ريت أو خنت، ذلك هو كونتي أو ريت في القوائم الهندية. السطر الأول يقرأ كما في الشكل ٤١.



Reads: PA + DA + NO + LUGAL + KAD + DU+DU + MAR + GI + GANA +
RIE + GIN + ERI.

التفسير: صقر «الشمس» دانو، الملك Kad دودو،

Gin-Eri Rit. جن - ايري Gana ابن غانا

الشكل ٤١. فك رموز السطر الأول من المعمود الثاني لرقيمية دودو الابنوسية

. ١٧٥٢ ، ١٨٠٤ Br : ٧٧ B.(١)

. ٨٦٥٩ Br : ٣٦٥ B.(٢)

(٣) WSAD ٤٥٣٧ Br. Dax أو Tax ؛ ١٨٢ B. حول هذا اللقب ملاك الشمس تاسيا ، انظر

٣٥ WPOB وما بعدها.

. ٩٢ B.(٤)

٢٢٧ Br(٥)

(٦) هذا يبدو الرسم المقطي لسمكة الشمس العظيمة أو «الشمس الباعثة» [shu-kha] التي يتضرع إليها السومريون للبعث من الموت ٨٨ WISD وما بعدها.

اللاحقة Shu هنا (التي هي مرادف لـ kad) لاسم دودو قد تفسر اسمه Sudyumna في القوائم القمرية الهندية. السطر الثاني يكمل بصلة إلى آلهة الشمس التوأم : Man أو Min أو من أجل بعث الملك الذي يلقب بـ «حاكم الأرضي الغربية» . ما تبقى من الجزء الأسفل من هذه الرقيمة مفقود.



Re EN.PA.GIN.RA KU SHIU.TA.TIANU QUS XAL.
MIN TIL.TI.

التفسير : إلى الحاكم الصقر التوج . الغاني (عجل)!
السقوط أرض الغرب المحطم (عجل)! يا من Min (بال) حياة
الشكل ٤٢ . فك رموز السطر الثاني ، العمود الثاني لرقيمه دودو الأبنوسية

. ١٣٦٥ Br ; ٢٨٧B (١)

. ٤٨١ B (٢) (ليس ٢٢٩).

. ٤٩٠ B (٣)

. ١٥٨ B (٤) ؛ إلى».

(٥) حول هذا اللقب Ktianu .. الخ انظر ما سبق . الضربتان اللتان تصافعن علامة رأس الأسد (Pirig) هذه تشاهد في مقدمة رأسه . قارن هذه الضربات المصافعة مع تلك في رقيمه منس الأبنوسية وعلى الرقيمه من قبر الملك زت (Zet) في ١ PRT اللوحة ١١ حيث فيها الضربات المصافعة الأخيرة وضفت داخل رقة الأسد . حول موقع هذه البلاد كآسيا الصغرى ، وكذلك الأرضي الغربية عموماً ، بضمها أوروبا ، كونها أرض المعموريين . انظر ما سبق . (٦) ١٩٣B ، علامة مدرس الخطنة . ٢B (٧)

ملخص نقوش قبر الملك دودو أو دندو

هذا النحت المفتت من قبر الملك دودو أو دندو يقرأ كما يلي :

«للملك الميت دودو (هذا) القبر. السيد (المنزح) ملك أرض مش-سر (مصر)، الأرضين. القاضي الأوحد لأرض الشروق حتى غروب شمس أرض الغرب، الملك الكامل، دودو، السيد الأوحد. آه يا سيد الشمس، سيد (البلاد)، تاكسى Tax المساعد، أهبط... يا سيد السمك (الشمس)... آه [ابعثه] صقر. الشمس دانو، الملك، الد دودو، ابن غانا ريت، جن-أير، إلى الحاكم الصقر المنزح أيغاني عجل! إلى الذي أسقط أرض الغرب، إلى المحطم عجل! يا من Min (الحياة).»



الشكل ٤٢ - تاسيا Tasia أو تاكسى Tax ، تاس ، ميكال الفينيقيين، الملك الآري الثاني المؤله كملوك . الشمس ميكائيل في مصر كإله القمع. يتضمن إليه في نقوش قبور السلالة المصرية الأولى وهي نصب ما قبل التاريخ البريطاني وصور على النقود البريطانية القديمة.

لاحظ [كليل الرأس المنزى وتصالب الشمس أو «فتح الحياة» الذي يمسكه. لمزيد من التفاصيل ومتمايله العديدة من آسيا الصغرى، فينيقية، وادي الراقدن وبريطانيا القديمة. انظر WPOB (هي مواطن كثيرة من هذا الكتاب).



الفصل الحادي عشر

الملكان السادس والسابع في السلالة الأولى، بيدي «Mir» أو «Bidis»، أو سامباتي «Sampati»، كملkinin محلين تابعين في مصر Bidos،



الفرعونان السادس والسابع لسلالة منس في قوائم مانيشو وسيتي Sety (انظر الجدول المقابل لـ ص ٧٨) لم يكونا امبراطورين سومريين، لأنهما غير موجودين في حوصلة كيش وقوائم الملوك الأسوبية Isin، ولا في النسخة الشعمسية لقوائم الملوك الهندو-آريين. مع ذلك فإنهما مذكوران في النسخ القمرية للأخيرة (انظر الجدول المذكور).
من المحتمل أن كلا الملكين كانا خاضعين للملك دودو وكانا معاصرین له.

الملك السادس في سلالة منس لم يكن امبراطوراً راقدانياً بل ملكاً مؤقتاً فحسب

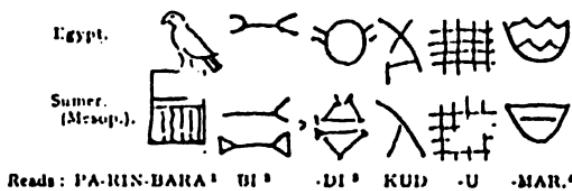
الملك السادس في سلالة منس ، في قوائم-الملوك، خاصة مانيشو وسيتي الأول، لم يظهر الآن بوضوح في جدولنا المقارن في ص ٧٨، أنه لم يكن امبراطوراً راقدانياً، بل مجرد ملك محلي ، وقد يكون تابعاً للملك دودو. ويبدو أن تصريح البروفسور بيترى التالى يلائم هذا: «هذا القبر هو الأفقر في محتوياته وبقاياه من جميع قبور السلالة الأولى».



الشكل ٤٣

ختم طيني يعود للملك السادس في السلالة المصرية الأولى

علماء المصريات يقرأون اسمه Azab Merpaba، النصف الأخير من لقبه مذكور في القوائم المصرية، بينما مانيشو يطلق عليه Miebidos، الاسم الذي يتوافق مع لقبه القمرى في القوائم الهندية Bahu-oida ، ترقيعه على اختامه الطينية يظهر في الشكل ٤٣ .
هذا النقش يقرأ من خلال السومرية كما في الشكل ٤٤ .



التفسير: الفرعون الصقر بيدى Bidi، السيد مار Mar

الشكل ٤٤ - هكذا رموز اسم الملك السادس في السلالة المصرية الأولى

هنا اسمه الشمسي Bidi يتعادل مع اسمه Bida في القوائم الهندية، ويفسر اسمه Miebidos في قوائم مانيشو، بينما الـ Mar في اسمه الشخصى يبدو أن له علاقة بقراءتها كMer-paba من قبل علماء المصريات .

(١) كما في السابق.

. ١٤٧٧ Br ٧٠ B (٢)

. ٤١٥ B (٣)

. ١١٩٨٢ Br ٥٣٢ B (٤)

الملك السابع في سلالة منس، ملك مؤقت أو تابع وليس امبراطوراً كذلك الملك السابع في سلالة منس لم يظهر في القوائم البابلية كامبراطور وادي الرافدين ، ومن المفترض أن يكون تابعاً للملك دودو .قرأ اسمه علماء المصريات مع بعض الشك ك سمرخت شمسو Semerkhet Shemsu انظر الجدول المقابل لص ٧٨ ، وهو ينتمي إلى القوائم الهندية الموجودة في ذلك الجدول . Sampati



الفصل الثاني عشر

الملك الثامن والأخير في السلالة الأولى، شودوركب، قا أو قب،
يتتطابق مع شودوركب أو قا، الملك الأخير في سلالة مانس في وادي
الرافدين نحو ٢٥٣٦ - ٢٥٢٧

مع نقوشه السومرية في مصر ووادي السندي تفك رموزها للمرة
الأولى ولقبه الآري «أكش» و«غوت»



إن التطابق المطلق للملك الشامن أو الأخير في سلالة منس مع الملك الأخير والامبراطور في سلالة مانس - توسو أو سرجون في وادي الرافدين (انظر حولية كيش، ص ٧٧) يكمل ويُثبت بشكل مذهل تطابق سلالة منس مع سلالة مانس - توسو بتطابق هاتين الشخصيتين أنفسهما.

كان علماء المصريات يقرأون اسمه كـ قا (Qa) أو قا - سين (Qa-Sen) وختم يعود لفترة قراؤه قبھو (Qebhu)، انظر الجدول المقارن المقابل. لكن وجد الآن ويفضل المفاتيح الجديدة للكتابة السومرية المستعملة من قبل السلالة المصرية الأولى أن اسمه يقرأ في واحدة من نقوشه المصرية شودور كب Shudur kib، وذلك بالضبط كما كتب اسمه وبدأت العلامات السومرية في نقوشه كأمبراطور سرجوني في وادي الرافدين، وأطلق عليه كذلك على أشياء أخرى: كـ كب kib، كبو kibbu وقا Qa.

والأكثر من ذلك فقد وجد العديد من أختامه الرسمية في مجموعة وادي السندي تبرهن على حكمه الطويل لهذه المستعمرة السورية على نهر السندي.

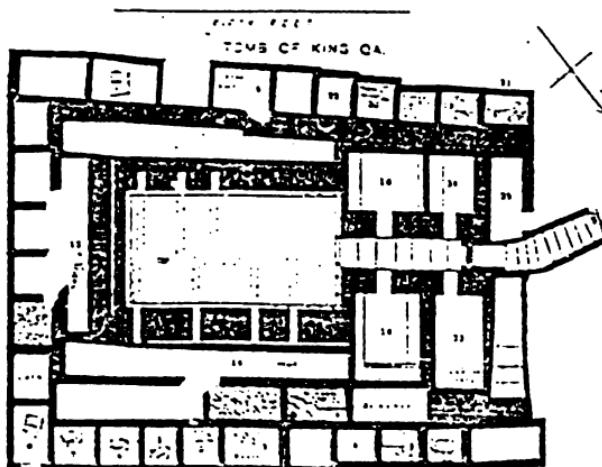
اختام الملك كب أو قا هي وادي السندي

في المجموعة الثانية لاختام وادي السندي، وجدت ما لا يقل عن سبعة اختام للملك كـ كـ، العضو الأخير في سلالة سرجون - منس ، كما تظهر في اللوحات ١١، ١٥ . لهذه الأختام أهمية تاريخية خاصة في ذلك حيث تبرهن على حكمه على السندي وفي مصر تعيد نسبة إلى سرجون العظيم ، وأها منس بالإضافة إلى لقبه قا Qa . تفسير الأختام المفصل



اختام وادي السند العائدة للفرعون

شودور . كب أو كا وابنه أوري موش



قبر شودور . كب أو كا في أبيدوس

تجده في الملحق ٥ . تدويناتها المتفوقة تقرأ حرفياً كما يلي:

الرقم ١ (اللوحة ١١ ، ١٠ والشكل ١١٣)

«كب-بو شوها ، ابن بيت آها في أرض أكد»

الرقم ٢ (اللوحة ١٥ ، ١ والشكل ١١٤)

«كب ، الفرعون ، ختم سيد أرض أكد»

الرقم ٣ (اللوحة ١٥ ، ٢ والأشكال ١١٥ ، ١١٦)

«كب-بو ، المكرس للنار ، كب الغوت ، كب بو (من نسل) شارجن الغوت (ابن)
دان ، ابن جن من بيت نير (مار؟) في أرض أوريكي (أكد)»

الرقم ٤ (اللوحة ١٥ ، ٤.٣ والأشكال ١١٧ ، ١١٨)

«من أجل حياة سوها هاتور-كب قا ، حول الشر عن غوت بيت جن ! كب من بيت
نير في أرض ماغان»

الرقم ٥ (اللوحة ١٥ ، ٥ والشكل ١١٩)

«شوها دور كب ، الفرعون (ابن) غان في أرض أكد»

الرقم ٥ أ (اللوحة ١٥ ، ٥ وأ الشكل ١١٩)

«كبيو ، سيد المياه العميقه ، ابن آها-مين»

الرقم ٦ (اللوحة ١٥ ، ٦ والشكل ١٢٠)

«الملك قا (ملك) ما (أش) غان ، مُش سِر (مصر)»

بالإضافة إلى ذلك هناك ختم يعود إلى ابن كب (اللوحة ١٥ ، ١٠) يقرأ «الغوت شو
ابن الفرعون كب».

اسم الملك في مصر، وادي الراافدين، والهوليات الهندية

لحسن الحظ هناك العديد من رُؤُم وأختام هذا الملك المصري ما زالت باقية حتى الآن، ذاكرةً اسمه والقبه بتفصيل كامل . . جميعها كتب بالخط السومري وباللغة السومرية، وفي واحدة من هذه يكتب اسمه بنفس العلامات السومرية كما كتبها كامبراطور سومري في نقوشه الراافدينية، وفي أختامه السنديه.

في نقوشه الراافدينية يكتب اسمه الشخصي ولقبه *Shu-dur-kib*^(١). وبطريقة مشابهة كتب في قواصم حولية كيش (ص ٧٧) حيث أطلق عليه «ابن دودو». واسمه شودور (أو شوتور). كب، أو «شودور أو شوتور أمواج الفيضان العظيمة أو المحيطات»^(٢) يظهر أنه يتساوی أساساً مع صيغة اسمه *Xattra, Suhutra* أو *Shruta, Suhotra* في قواصم المحلية الهندية. وبطريقة مشابهة في مصر، يتهجاً اسمه شودور كب بنفس العلامات كما في النقوش الراافدينية، وكذلك بالاختلافات الصوتية لشودور كب *Shudaru Quibi* و *Gibi*، بذلك يعطينا المعادلات:

الصورية	القواعد والنصب الراافدينية
شودور (أو شوتور). كب	= سوهورتا
شودارو كب	= شروتا
شودورو قبي	= كزاترا
شودور غبي	= كزودارور كب

ويورد من بين ألقابه على المواد الموجودة في قبره المصري، بالإضافة إلى «ملك الأرضين لمصر العليا والسفلى»، ألقاب «السيد الأوحد لـ«أوروكي» (يعني أور أو Erech)

(١) انظر الألواح المنشورة من قبل Pagnon AOT. ب ٦٩ ، المراجعة أو ٤٢٠ و Graig (نصوص دينية، ١ ، اللوحة ٥٧) و TDC. ٦٣ : حول التصديق على العلامات أنظر حولية كيش (ص ٦١) وما بعدها. اسمه مخفى في تاريخ كامبراج القديم (٦٦٩٠١) وفي أمثلة أخرى Gimilduril ك Gimilduril لا تختص على كيف يضل طلة التاريخ بالتخمينات العجيبة لعلماء الآثاريات الذين لا يملكون آية مفاتيح لأشكال الأسماء .

(٢) ٢٤٤ MD ، B٢٢٣ .

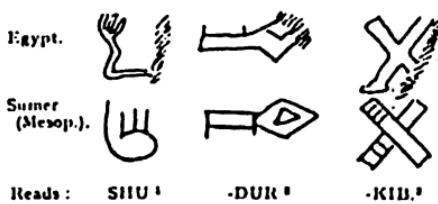
و «ملك تيانو» (أي أرض الغرب أو العموريين). ذلك يثبت بشكل مطلق تطابقه مع الفرعون الأخير في سلالة منس والحاكم الأخير في سلالة مانس. توسي في الإمبراطورية الراfibinie.

لقبه الشمسي في مصر يقرأ "kia" أو "Qia" ، المدعى «الملك قا» من قبل علماء المصريات . (٤)

نقوشه على قبره في مصر تفك رموزها من خلال السومرية وتكشف القابه الامبراطورية - العالمية

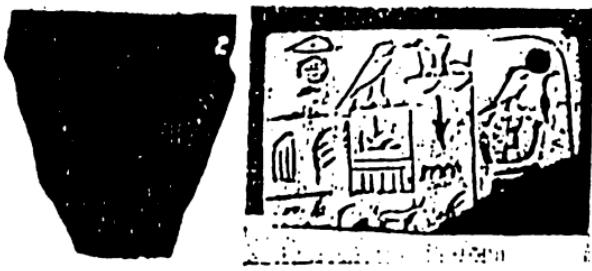
إن نقوش هذا الملك على قبره، على المواد النذرية، المزهريات الحجرية، الرقيمات الأبنوسية والعاجية والاختام الطينية عديدة جداً. الثلاثة الرئيسية منها معروضة في اللوحة ١٧ ، ومفسرة هنا، وتقرأ من خلال السومرية كما في الحالات السابقة.

أول هذه، على رقمة عاجية عُرّضت للعوامل الجوية (اللوحة ١٧) يُرى اسمه على العمود الأيمن، ومتكتب بنفس العلامة كما في نقوشه الrafibinie، وفي اختامه السندي، تقرأ كما يلي :



الشكل ٤٥ . تلك رموز اسم الملك الأخير في سلالة منس شودور كب على رقمة عاجية

(٤) اسمه "Sen" ذكره علماء المصريات هو قراءة الفباء تخمينية خاطئة للعلامات السومرية لشودور كب (الترجم)
 (١) ٣١١ B: ٦٥ Br: ٧٠ ، علامة اليد المرفوعة.
 (٢) ١٢٢ B Tur: ٣٣٣١ Br: أو .
 (٣) ٢٢٣ B: ٥٢١٧ Br:

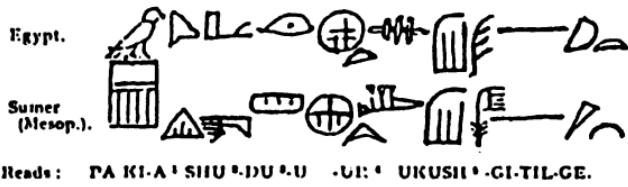


شودر كب (كيا)

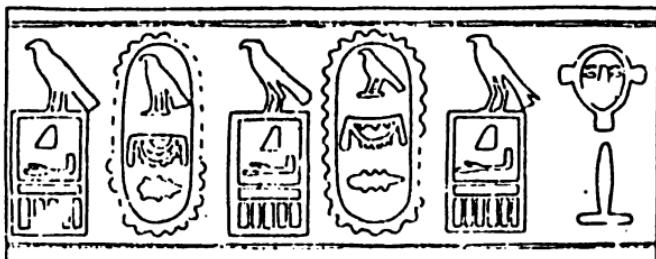
منحوتة عاجية من المقبرة في أبيدوس

الأعمدة الأخرى على هذه الرقية مشوهة بعض الشيء، لكن العمود الثاني يحوي لقبه كـ«ملك تيانو» (أرض الغرب أو العموريين) اللقب المكرر على رقيماته الأخرى. على رقية عاجية أخرى (اللوحة ١٧، ب) مكسورة. لكن ينقش محفوظ جيداً بكماله، لقبه الشمسي kia أو Qia موجود ضمن مستطيل تحت صقر. الشمس الكبير على الجانب الأيسر. في العمود الأخير اسمه يتهدأ بعلامات أخرى ذات القيم الصوتية نفسها، لاستبطاط معاني أخرى، وتسجل أنه «من سلالة أكتش» ذلك نفس ما ادعى به سلفه سرجون العظيم، أي سليل أكتشي Ukusi، الملك الأول للسلالة السومرية الأولى في حولية كيش.

هذا النقش في العمود الأخير يقرأ:



التفسير: صقر الشمس (سليل) كيا Kia (أو Qia) شودور، الملاح به سليل أكشن
الشكل ٤٦ . فلك رموز نقش دودور كب على الرقية B ، الأعمدة ٥ ، ٤



الشكل ٤٧ . ختم طيني للملك شودور كب في مصر

(١) قد يكون هذا إما Ki أو Qia (أ + ٤١٩ B).

(٢) علامة الجزيرة . ٤٨١ B .

. ٤١٧ B (٣)

(٤) علامة الهراء البارزة . ٥٢٩ B .

(٥) علامة القبارة . ١٠٨٨ Y Br: ٤٩٥ B .

(٦) من رسومات السيد Griffiths في PRT ، ١ اللوحة ٢٩ . العلامات الأخيرة ، القناع و T ، تقرأ في السومرية Dim-me أو «رسول رسمي» .

على أختامه المصرية (الشكل ٤٧) اسمه وألقابه مختومة لنقرأ في السومرية أو الآرية نحو اليمين. لقبه الشمسي يذكر أولاً يليه اسمه الشخصي المكتوب داخل عجلة بيضوية؛ يليه لقبه كب kib يتبعه ب بشكل مختلف. من الجدير باللاحظة أنه في الختم الأول، المقطع الأول من اسمه يتبعه كزو XU، بدلاً من شو Shu، ومضاف إليه المقطع ur؛ هذا مُقرن بالاختلافات في تهجئة kib في الأختام الأخرى يوحى أن الكتابات كانت من أصل مصرى وليس رافدينى.

تفسير تلك الأختام من خلال السومرية وارد في الجدول التالي (الشكل ٤٨) علامة الشبكة مع القيمة الصوتية Dara المستخدمة في تهجئة المقطع الثاني من اسمه تُرى في صيغتها الكاملة مثل العلامة الهيروغليفية الثانية داخل العجلة البيضوية. في أختام أخرى، لوحظ أن لقب kib الذي يتبع اسمه الشمسي يتبعه صوتياً قبيبي Qibbi و . Qibbi



التفسير: (سليل) الصقر كيا kia، كزودارورد

الشكل ٤٨. هنا رموز الاسم على الختم A

. ٢٠٤٥ Br : ٨٣B (١)

(٢) علامة الشبكة، B، ٨٤٠، مرسومة في شكلها الكامل في المصرية.

(٣) علامة الهوادة البارزة كما في السابق.

نقوش شودوركب، آخر ملك في سلالة منس، في قبره في مصر تطابقه مع شودوركب الامبراطور الأخير في سلالة مانس-توسو في وادي الراfeldin.

بذلك نجد أن نقوش قبره في مصر تطابق شودوركب، آخر ملوك سلالة منس في مصر مع شودور كب آخر امبراطور في سلالة مانس-تسوسو في وادي الراfeldin. هذه النقوش المفسرة الآن تنهجأ اسمه الشمسي kia أو Qia، واسمه الاعتيادي شودوركب، وتصفه ملكاً على تيانو أرض الغرب أو أرض العموريين أو أرض Martu أو Muru أو أرض تضم بلاد ساحل المتوسط وتشمل أيضاً موريتانيا. ^(١)



لیکن

الفصل الثالث عشر

تطابق تام لسلالة منس في مصر مع سلالة مانس الامبراطورية في
قوائم - الملوك الرافدينية والهندوآرية ، والأصل السومري او الآري
للحضارة المصرية



سید علی بن ابی طالب

لقد عرضنا بدليل وثائقى معاصر ملموس تطابق سلالة منس المصرية الأولى مع سلالة مانس - توسي «الإباطرة العالمين» في وادي الراوفدين . وفي الوقت ذاته عرضنا تطابق الملوك فردياً لكلتا السلاطين ، وكذلك تطابق ترتيبهم في الخلافة .

هذا التطابق ثبت ليس فقط بالمدونات المعاصرة لهؤلاء الملوك أنفسهم في مصر وفي وادي الراوفدين ، وفي اختاتهم الرسمية في مستعمريتهم في وادي السندر؟ بل أيضاً بتطابق اسمائهم وتراتبهم الزمني في قوائم الملوك البابلية ، المصرية ، والهنودية - الملكان السادس والسابع في سلالة منس في القوائم المصرية المحلية ثبت أنهما كانوا ملكين محللين تابعين للإمبراطورية السومرية .

تاريخ منس يُكتشف بالتزامن المكتشف حديثاً بين مصر القديمة ووادي الراوفدين بما ليس أبكر من نحو ٢٧٠٤ ق.م

هذا الدليل المعاصر الملموس الإضافي المقدم الآن ، باثبات أن جميع فراعنة سلالة منس يتطابقون مع جميع إباطرة سلالة مانس - توسي^{*} ، ابن سرجون الراوفديني ، (هذا الدليل) يعزز تماماً وللحمرة الأولى التزامنية بين مصر القديمة والتاريخ البابلي الذي يترسخ

* استقر العلماء نسبياً إلى تحديد أن سلالة منس (من) المصرية وهي الأسرة الأولى قد حكمت بين (٣٢٠٠ - ٢٩٨٠) ق.م وربما أقل من ذلك ، أما السلالة الأكادية في وادي الراوفدين بدءاً من مانستوشو فقد حكمت من (٢٢٧٥ - ٢١٥٩) ق.م . ويبدو الفارق كبيراً بين بداياتهما من جهة ، ومدة حكمهما من جهة أخرى . وهي احدى معوقات نظرية وادل (المراجع) .

بشكل نهائي بتطابق منس ، مؤسس السلالة المصرية الأول مع مانس - توسو ، ابن سرجون ، تاريخ منس عند فترة ليس ابكر من نحو ٢٧٠٤ ق.م ، ونهاية سلالته تحت حكم شودور كب نحو ٢٥٢٢ ق.م ، كما هو مفصل في الفصل الخاص بالكتارونولوجي .

الثبات الأصل الآري للحضارة المصرية

خلال هذا التطابق لمنس وسلالته مع مانس - توسو ، ابن سرجون ، وسلالته ، مع اكتشافنا ان سرجون العظيم هو الملك القبادي الما قبل السلالات في مصر ، مع ثبوت الأصل الآري ، بشكل مستمر ، عوداً إلى الملك السومري أو الآري الأول للسلالة السومرية أو الآرية الأولى ، وحقيقة أن كل من سرجون وسلالة ابنه في مصر كتبوا نقوشهم هناك بالخط السومري وباللغة السومرية ، فقد عرضنا بدليل نقشى معاصر حاسم الأصل الآري أو السومري للحضارة المصرية ، بالإضافة إلى الأصل العرقي الآري للسومريين . ولقد رأينا أن الحضارة الآرية أو السومرية انتشرت حول العالم بشكل كبير ، وخصوصاً العالم الغربي ، بضميتها كبريت على يد «الامبراطورية العالمية» والحكم الاستعماري لسرجون وسلالة ابنه منس ، سلالة اكتشف كونها آرية - فينيقية . في الوقت نفسه أثبتنا كذلك المؤثرة الملحوظة للتحوليات الهندية الرسمية كمصدر فريد ومستقل للتاريخ السومري ، البابلي . والمصرى القديم .



. Kia الشكل ٤٩ - اسير اجنبي على مزمار عاج يعود لفترة الملك شودور كب او كيا النقش على الرجل يقرأ في السومرية : نا - rim Na - او نا - ri na (٤٤٣.٣٨٦ B) ونارima Narima هواسم اهالي سوريا في رسائل تل العمارنة .



الفصل الرابع عشر

السلالة المصرية الثانية وقيام مملكة مصرية مستقلة

الكشف عن العنصر الأري للسلالة المصرية الثانية من القوائم

الهنديّة



سید علی بن ابی طالب

بنهاية سلالة سرجون العظيمة ، كأباطرة عالمين ، مع مركزها المزدوج شرقاً وغرباً ، في وادي الراfeldin ومصر على التوالي ، نحو ٢٥٢٢ ق. م ، نصل إلى واحدة من أكثر العهود أهمية في تاريخ العالم القديم ، خصوصاً بما يتعلق بأوروبا . لأن بهذا التمزق بهذه الشق الراسخ في الحضارة إلى فروعها وأنواعها الشرقية والغربية . إن مركز أكثر العناصر تقديرية في الحضارة السومرية أو الآرية تغول ، بصورة دائمة ، غرباً من وادي الراfeldin إلى مصر على حوض البحر المتوسط البارد ، حيث سرجون وسلالته القوقازية ورجال قبائلهم كانوا قد اختاروا بمحض ارادتهم وطفهم المستقبلي . ومن مصر أشرقت الحضارة الأرقة عائدة إلى آسيا الصغرى وغرباً إلى أوروبا . لأن هذه الفترة الانتقالية ، المدونات البابلية لا تسعفنا بالكثير ، هي واحدة من أظلم الفترات في تاريخ وادي الراfeldin . فضلاً عن خلو قائمة حولية كثيش من أسماء سلالة ضعيفة قصيرة الأجل ، السلالة «الخامسة» في تلك حولية ، التي اعقبت فوراً سلالة سرجون في وادي الراfeldin ، حكمت فقط مدة ٢٦ عاماً ، ولم يعثر لها على أية نصب ، ولا يوجد أي مصدر لهذه الازمة في التاريخ البابلي فيما يتعلق بخسارة القسم الغربي لهذه الامبراطورية .

لكن ما استنبطناه فيما يتعلق بسرجون في مصر ، وسلالة ابنه منس ، مع قبورهم في ذلك الجزء الغربي المفضل لإمبراطوريتهم ، بالارتباط مع معرفتنا بالسلالة الثانية

والسلالات اللاحقة للامبراطورية المصرية وعلاقتها مع آسيا الصغرى، بلاد الشرق واوروبا ، وبعض المصادر في الحولية الهندية ، حصلنا على ضوء جديد بالاعتبار حول ما حدث في هذا العهد .

اغلال امبراطورية سرجون العالمية بسقوط سلالته في وادي الرافدين

مع الواضح انه بسقوط سلالة سرجون في وادي الرافدين ، التي هي السلالة «الرابعة» في حولية كيش ، بعد عهد مجيد دام ١٩٧ عاماً ، كما تدون هذه الحولية ، فإن الامبراطورية العالمية القورمية الواسعة التي كان مؤسساها قد أتت بناءها ، انهارت وتساقطت اشلاءً ، ولم تحكم بعد ذلك من قبل أي ملك رافديني أو غيره .

قد تكون سلالة سرجون الجبارية قد حققت مهمتها بفضل سيطرتها العالمية الواسعة ، في نشر الحضارة الاكثر تقدماً في تلك الفترة بشكل واسع جداً حول العالم كما لم يسبق له مثيل . ومتسمراتها ذات التقدم الناشط ، خصوصاً في مصر والغرب ، في ذلك الوقت تطورت تطوراً كافياً إلى ألم منفصلة متحضررة ، مع خبرة حكومية منظمة قادرة على مباشرة استقلالها ، مع قدرتها على الدفاع عن نفسها ضد ضرائب وتبعات وعدوانيات حكومة مركزية بعيدة كهذه ، أي في وادي الرافدين البعيد ، والتي من دون شك ، مع كراهيتها للأدارات البيروقراطية انصرفت إلى تنمية حكم استبدادي لا يقاوم .

حركات بهذه من أجل الاستقلال عن عبودية امبراطوريتهم الام كانت بالتوافق مع تلك التي قامت بها منذ عهد قريب مستعمرات الامبراطوريات الفينيقية ، الاغريقية والرومانية في البحر المتوسط ، آسيا الصغرى ، وعلى القارة الاوربية ومع تلك في مستعمرات بريطانية معينة . كان الوقت ناضجاً لنهوض محصول الاستقلال الجديد ، الحكم الذاتي ، قوميات ودول متحضررة ضمن امبراطورية سرجون الهرمة .

من بين الدول المستقلة حديثاً والتي نهضت الان لوحظ أنها من دول الـ غوتi أو Goths في آسيا الصغرى في المقاطعة القوطية القديمة ، بينمالاحظنا أن فرعاً من اصولهم انحدر أصلاً «مثل السومريين الى وادي الرافدين» من عموريبي سوريا - فينيقيا

ومن الامبراطورية المصرية . في وادي الراfeldin نفسه وجدنا فقط سلالة ضعيفة وقصيرة الأجل ، والتي في غضون عقدين ونصف من الزمن امتصها الغوت Guti . لكن الملوك السومريين اللاحقين في وادي الراfeldin ، بالرغم من أنهم مازالوا من حين آخر يكتبون بالجد المتواصل امبراطوريات صغيرة ، وبعض الأحيان يتذدون اللقب الامبراطوري عند هيمتهم على اجزاء اكبر من الدول - المدن داخل وادي الراfeldin أو بابل ، ومن حين آخر مع مقاطعة عيلام المجاورة في جنوب فارس ومستعمرة وادي السندي إلى الشرق ، لم يظهر أبداً أنهم حققوا نجاحاً في توسيع امبراطوريتهم نحو مصر والبحر المتوسط أو إلى وسط أو غرب آسيا الصغرى بالرغم من غارة ، من حين آخر ، على سيناء أو ماغان وكيماش Kimash قد ذكرت بعد بضعة قرون .

قيام مصر المستقلة كمركز رئيسي للحضارة «السومرية، او الآرية

المركز الرئيس للحضارة السومرية يظهر انه قد تحوّل عن عمد وعلى نحو واضح من وادي الراfeldin الى مصر عندما اتبع سرجون وابنه منس ، خط اسلافهم الفراعنة ، وتعتمهم في ذلك سلالتهم ، في إقامة اضرحتهم وأضرحة عائلاتهم في الجزء الاوسط والمعتدل من امبراطوريتهم على ضفاف النيل ، المتدقق إلى الحوض البارد للمتوسط . مصر كانت ملائمة مناخياً لسليلي الفرع الحاكم العظيم من الجنس القوقازي الذي من مقتضيات حاكميهم قد أجروا ولقرون عديدة على العيش في المنفى في المني في وادي الراfeldin ذي الجو القاري . عند توسيع امبراطوريتهم غرباً لتضم مصر والبحر المتوسط وجنوب اوروبا ، أصبحت مصر مركزاً مناسباً لامبراطوريتهم الغربية . وحقيقة أن سرجون وسلاته اختاروا تلك الأرض لقبورهم ومقر إقامة عوائلهم ، تفترض أنهم اعتبروها وطنًا جديداً لهم .

لقد رأينا كيف جعل منس ، ابن سرجون ، من مصر وطناً خاصاً به ، ومركزاً للنصف الغربي من امبراطوريته العالمية . والملكان الآخران في سلالته ، «دودو» و«شودوركب» ، استقراراً بدرجة كبيرة في مصر مع عوائليهما وطاقم ضباطهما ، كما برهنت عليه قبورهم هناك ، وبقاياهما الغزيرة ونصبهمما ووفرة الوثائق المكتوبة ،

خصوصاً في عهد الامبراطور أو الملك الأخير ، وغيابهما هنا عن وادي الرافدين قد أسمى من دون شك في سقوط السلالة .

بثورة وادي الرافدين ، عقب موت هذا الملك أو الامبراطور الأخير في سلالة منس ، فإن مصر بقيت ضابطاً لها الامبراطوريين وعوائلهم ، من دون شك السيطرين على الجيوش والأساطيل الغربية ، قد أصبحت امبراطورية مستقلة ومركزاً للقسم الغربي من الامبراطورية العالمية القديمة ، والأكثر من ذلك أنها كانت في مأمن من هجمات بابل بفضل الصحراء العربية الشاسعة المتغيرة اجتيازها ، التي سعت من دون شك وبدرجة كبيرة إلى تمزيق الامبراطورية الكبرى .

السلالة المصرية الثانية كأول سلالة مستقلة في مصر وسرجونية (٩)

بالرغم من أن مصر ، كما رأينا ، قد سيطر عليها منس لفترة باستقلالية عن والده سرجون ، وباعتلاه منس العرش الامبراطوري في وادي الرافدين فان مصر أصبحت ثانية جزءاً متاماً للامبراطورية السرجونية ، وعملياً مستعمرة تابعة لهذه الامبراطورية . لكن بسقوط سلالة سرجون في وادي الرافدين ، حصلت مصر على استقلال تام ؛ بذلك كانت السلالة التي اعقبت سلالة منس ، المسماة السلالة لمصرية الثانية ، عملياً ، هي السلالة المستقلة الأولى في مصر .

لا يعرف علماء المصريات شيئاً عن أصل السلالة الثانية في مصر ، ولا الظروف التي ادت إلى سقوط السلالة الأولى . ولسوء الحظ ، القوانين المصرية لملوك السلالة الثانية مشوشهة ومحرفة ، والقليل من أسماء ولقاب ملوك هذه السلالة ، من نقوش نصبهم ، قد طابق علماء المصريات مع أشكال اسمائهم في القوانين . ولهذا لا يمكنني في الوقت الحاضر اعطاء مقارنة كاملة للأسماء مع تلك الواردة في القوانين الهندية ، كما فعلت في السلالة الأولى ، حتى يتم فك رموز أسماء نصبهم بالتفصيل .

النسخة الهندية ملوك السلالة المصرية الثانية

لكن من الجدير باللحظة هنا أننا نجد في قائمة الملوك الهندية الواردة في نسخة Puru الخاصة بقوائم الملوك الهند و - آرين - التي تحتفظ بتفاصيل كاملة عن سلالة منس كمانس القبطي (Gupta أي المصري) أن الخلافاء المباشرين لسلالة ماناسيو هم تسع ملوك، الذين تساوى أسماؤهم على نطاق كبير مع أسماء الملوك التسعة الذين شكلوا السلالة الثانية في قوائم مانيشو وقوائم آخرين . وهؤلاء الملوك التسعة كانوا يوضح الخلفاء المحليين لسلالة ماناسيو في مصر وليس في وادي الرافدين ، لأن أسماءهم غير واردة في جميع قوائم السلالة - الرئيسية للملوك الآرين الأوائل الذين ، كما وجدنا ، كانوا ملوكاً على وادي الرافدين .

في نسخة پورو Puru الهندية هذه الخاصة بالملوك الذين أعقبوا مباشرة سلالة ماناسيو يرد تسلسل من تسعه أسماء حاكمين وصفوا بأنهم «أبناء» أو سليلو رودراشاوا Raudrasha- wa ، شخصية اطلق عليها «أخ» سرجون أو Pra-vira (انظر ص ٤) والذي قيل أنه تزوج «حورية» مصري - كيشي والذي أسمه مصري Mesri يوحى بالاسم القديم Mesr لمصر . ووالد سرجون كمارأينا ، فرعون ما قبل السلالات في مصر . ذلك يفترض أن رودراشاوا Rardrashwa كان أخاً أكبر لسرجون وكان مستقراً في مصر . وحقيقة أنه لم يعقب والده المخلوع في ملوكيه وادي الرافدين يمكن تفسيره بأنه مات قبل عهد المغتصب زاغيزي Zaggise ، أي قبل بلوغ سرجون سن الرجولة واصلاح امبراطوريه والده . لأن سرجون كان الأبن الذي ولد بعد وفاة أبيه لا يمكن أن يكون له أخ أصغر . من وجهة النظر هذه ، كان هناك مستقرون في مصر ، معاصرون ، وخلال عهد سرجون أو منس ، سليلو أخ سرجون الأكبر ، الذي أطاح بسلالة منس وأقام السلالة المصرية الثانية . ومن الظاهر أن ما يؤكّد هذا الحقيقة أن ابن الفرعون شودوركب ، الذي ختمه عثر عليه في وادي السندر (انظر الفصل السابق) لم يتول العرش المصري ولا الرافديني .

ليكن ما عساه ان يكون ، تبقى الحقيقة أن أسماء أبناء Rardrashwa التسعة التحدرين منه تتفق بصورة مذهلة مع أسماء الملوك التسعة في قوائم السلالة المصرية الثانية ، وأن

اختلافهم عن قائمة مصرية مشوشة يمكن تفسيره أو إزالته عندما تتفق أسماء ملوك السلالة المصرية الثانية على نسبهم وتقارن مع أسماء القوائم الهندية .

قوائم السلالة المصرية الثانية مقارنة مع الهندية

في الجدول التالي ، قارنت أسماء أو ألقاب هؤلاء الملوك التسعة في القوائم الهندية مع أولئك في القوائم المصرية للسلالة الثانية . سوف يلاحظ أن أسماء أول ثلاثة ملوك هي متطابقة في كلا القائمهين ، المصرية والهندية ، ما عدا الحرف الأول في الاسم الأول ، الذي له B في المصرية كما قرأة علماء المصريات ، بدلاً من R في الهندية . والاسم الثالث الذي له الحرف الأول B بدلاً من Sth . لكن في الاسم السابق الصيغة الهندية بـ R هي الصيغة الصحيحة ، لأن حرفه الأول هو قدم أو ساق يستعمل كحرف أولي لاسمه في المصرية ، التي لها القيمة الصوتية السومرية Ra ؛ بينما هي فقط في المصرية اللاحقة لها القيمة الصوتية B . وبالطريقة نفسها تفسر الاختلافات الأخرى بعد مراجعة علاماتها أو هيروغليفياتها . الأكثر من ذلك ، وكما لا توجد «ل» في الهيروغليفية المصرية اللاحقة ، فإن كلمات اللام القدية كانت تلفظ بعلامة «ر» ، طبقاً لذلك ابدل الراء في القوائم المصرية ، كما ترجمتها علماء المصريات في الأرقام ٣ و ٦ إلى لام ، بينما القوائم الهندية تظهر أنها لام . والاسم الهندي Prasanneyu يشابه الاسم Perabsenu الذي عثر عليه على قبر أحد ملوك هذه السلالة بمقارنة قوائم السلالة المصرية الثانية مع القوائم الهندية :

القوائم الهندية	القوائم المصرية
Rajea	١ - بيزاو أو بواثو (س) Bezau
Kaksheyu	٢ - كاكاو Kakau أو Kaiekhos
Sthandileyu	٣ باتلين Binothlis أو Banetelen
Ghriteyu أو غريتيyu	٤ - او زنيس Uaznes أو تلاس Tlas
Jaleyu ، جانيyu Ganeyu (أو سانتاتيyo)	٥ - سيندا Senda أو سينثس Sethenes (أو Santateyu)
Sthaleyu (أو جاليyu)	٦ - خايلس Khailes أو Ка
Santateyu	٧ - نفركارا Neferkara
Danyu ، فاربيyu Varpeyu	٨ - سيسو خرس Sesokhris ونفركا Neferka
Vaneyu أو براسانيyu Prasanneyu	٩ - خنرس Khenere أو هزيفا Hezefa

هذه المقارنة تثبت افتراضًا أن القائمة الهندية للملوك التسعة الذين أعقبوا ماناسيرو تحفظ أسماء أو ألقاب الملوك التسعة للسلالة المصرية الثانية ، وبذلك نفترض أن السلالة الثانية تألفت من أقارب منس وسلطاته . في القوائم الهندية ، حيث ترتيب التعاقب للملوك اللاحقين يختلف عن MSS ، الملوك هم «آخرة» ، وإن كان هذا حقيقة فسوف يخضع بدرجة كبيرة لمجموع السنوات الكلية لهذه السلالة .



الشكل ٥٠ - ثمالم (على شكل أزار) صليب مصرية من النوع السومري والحتي للسلالات العمورية
السابعة والثامنة

A من بسمايا وادي الرافدين

B صليب معقوف من بسمايا

C من أبيبو وقلقيا

D «سلحفاة»

E رأس حمور Hathor واقعى فوق المدرو

F صبور وعنخ Ankh فوق المدرو

G من اببروس

H موشور

للمزيد من مجاميع تصالب - الشموس من النوع السومري من مصر ، طروادة ، فينقيا
وبريطانيا القديمة انظر WPOB ٢٩٤ وما بعدها .

الفصل الخامس عشر

التراث الزمني الحقيقي لمصر القديمة، وإعادة حضارتها وملوكها
إلى الوضع السُّوي

مع التواريخ المحددة لملوك ما قبل السلالات والسلالة الأولى
وتاريخ منس الأساس نحو ٢٧٠٤ ق.م.

«الكترونولوجي المصري هو ما علم غير مسبوق جداً وإن
المعروف عنه قليل جداً»

السيرأي . دبليو. برج
كتاب الملوك ٣، ١



إن الكرونولوجي الحقيقي لمصر القديمة وحضارتها يعاد الآن إلى وضعه السوي، بدلًا من الاختلافات التخمينية الهائلة للكرونولوجيات علماء المصريات الشائعة حتى الآن، وجميعها متباينة جدًا عن التواريχ الحقيقة. هذا الكرونولوجي قد جرى استنتاجه، كما رأينا، باكتشاف، وللمرة الأولى، تسلسل طويل من التزامنیات والتطابقات لفراعنة أو ملوك السلالة الأولى، وما قبل السلالات المصرية مع الملوك السومريين أو الأباطرة لوادي الرافدين المعاصرين.

بالرغم من أن الكرونولوجي الرافديني ، كما هو مخمن في الوقت الحاضر من قبل علماء الآشوريات الحديثين، هو تخمين و مختلف الفترات المبكرة، إلا أن علماء الآشوريات وحسن الخط متتفقون على مدى نحو قرن واحد فيما يتعلق بتواريχ سرجون العظيم وابنه مانس-تسو، وما يسمى بـ «السلالة الأكادية» مع ما يتعلق بالتزامنیات المشتبة الآن.

مع ذلك، باكتشاف وتحديد الكرونولوجي الحقيقي لفترة السومريين الأوائل في وادي الرافدين، بالإضافة إلى كرنولوجي هذه «السلالة الأكادية» (حسب ما يصطلح عليه اعتباطاً علماء الآشوريات) من قبلي بفضل مفاتيحي الهندو-آرية الجديدة فمن الضروري لنا هنا معرفة إلى أي مدى تحققت هذه الاستعادة للتواريχ المضبوطة للكرونولوجي السومري على نحو متواصل عوداً إلى الملك الأول للسلالة السومرية الأولى. هذا هو الأكثـر ضرورة لأن كلاً من الفرعون ما قبل السلالات «سرجون العظيم» وابنه مانس المحارب والعديد من المتحدثين منهم في سلالته أدعوا أنهم سليلو الملك السومري أو

الأري الأول، وهذا النسب يعزى إليهم مراراً في حوليات ملاحم الملوك الآريين الأوائل،
التاريخية، (ليس الأسطورية)، التي أثبتت الآن.

فشل جميع المحاولات السابقة في تقدير التراث الزمني للسومريين الأوائل والفترات المصرية من قوائم الملوك البابلية والمصرية ويعلمي الآثار والفلك

إن جميع المحاولات السابقة لحل المشكلة العظيمة الأهمية لكرتونولوجي السومريين الأوائل، الذين تبيّن الآن أنهم الآريون الأوائل *، والتي عليها تعتمد التواريخ الحقيقية لجميع الحضارات العالمية القديمة، ثبت الآن أنها أخفقت.

جميع القوائم الكرتونولوجية البابلية التقليدية والأسطورية المعروفة حتى الآن تورّم أنها تقدّم تسلسلاً متصللاً للملوك من السلالة الأولى للفترة الحضارية نزولاً إلى الفترات الحديثة، والتي استخدمت كقاعدة لمحاولات استعادة تاريخية التاريخ القديم، قد ألغت من قبل كهان شرقين متّأخرين، طبقة يُعترف بأنها ليست ذات عقلية تاريخيّة. لقد جعلوا الملوك الأوائل أجياً من الآلهة وأنصاف الآلهة والأبطال الأسطوريين، وبصورة وأزمنة خيالية فوق-بشرية. وفيما يتعلّق بأيٍّ من هؤلاء فلا يمكن أن يعثر على آية تأثّر أبداً. هذا الخلل المتأصل يوجد في القوائم التي تستخدم حتى الآن لواudi الرافدين، أي تلك العائنة لـ (Berosos) والكهنة الأسسين Isin، وفيما يتعلّق بمصر في قوائم مانيشو. أضف إلى هذا الخلل الإضافي الذي يوّهم أن السلالات كانت متّعاقة بينما هي في بعض الأحيان متّزامنة، وأن الحجج الآثارية والبيلوغرافية المستخدمة من قبل المؤرخين للتحكّم بالتلقيبات التي يصعب تعليلها في نصوصهم هي بالضرورة نسبية على نحو مهمٍ وغير قادرّة على

* السومريون الأوائل ليسوا الآريين، بل هم جنسٌ لغويٌ وتقافيٌ مختلفٌ عن الآريين والساميين، وقد انحدر من جبال القوقاز عبر آلاف السنين في المصور الحجرية، وكوئن في جنوب وادي الرافدين (حصراً) حضارته المتميزة التي انتشرت إلى جميع جهات الأرض. فالسومريون عراقيون قبل كل شيء لأن حضارتهم عراقية وهم أقوام الزراعة والتعمدين والكتابة في العراق القديم (المراجع).

تحديد أي تاريخ أقرب إلى الدقة التاريخية. المعلومات الفلكية لوادي الرافدين، بينما ثبتت بالدقة النسبية نهاية السلالة البابلية الأولى فإنها تركت السلالة الأخيرة منفصلة بفجوات عند نهاية مدى غير مقاس، عن السلالات الثانية والثالثة نزولاً، ومن سومرية أو ر فصاعداً، وكذلك أخفقت في ربطها مع الفترة السومرية المبكرة واستعادة الكرونولوجيا السومري الأكبر.

لتوضيح الاستنتاجات الكرونولوجية المضاربة والتي نتجت من الحجج الأركيولوجية والبيلوغرافية. ناهيك عن تناقض ٢٤٦ سنة بين تقديرات تاريخ منس من قبل مدرستين مختلفتين لعلماء المصريات اليوم، كل منها يدعى دعماً من الحجج الآثارية، وتاريخ ٤٠٠٠ ق. م لفينوس الكريتي حصل كذلك بنفس الوسائل. أمثلة عديدة لتأنجهם المضللة قد ي عشر عليها فيما يتعلق بـكرونولوجيا وادي الرافدين في كتاب Radau «تاريخ بابل المبكر» الصادر عام ١٩٠٠. بذلك وعلى الأسس الأركيولوجية والبيلوغرافية، وقبل أن يُعرف أنه كان ابن سرجون الأول، وضع مانس-توسو أكبر من أبيه بمدى بعيد جداً. (١) وبطريقة مشابهة، ولنأتي إلى معتقدات أيامنا هذه، أودو (Udu) اكتشف الآن أنه الملك الرابع، وضع بعد الملك الثامن والتلذين المابعد. طوفاني في آخر كتاب لهذين النوعين من الحجج (٢). وبالمثل الملك السومري ميدي Medi (الرقم ٢٠ في قائمتنا) والذين يقولون أنه سامي وحولوا اسمه إلى "Me-Silim" ليكون اسمأساماً، وضع تخميناً نحو ٣٦٣٨ ق. م بينما الملك الأول في سلالته (الرقم ١٥ في قائمتنا) وضع اعتباطياً عند قرون عديدة لاحقة، في ٣١٠٠ ق. م (٣). وَضَعَتْ خاطئة كهذه تبينكم هي غير مضبوطة ومضللة هذه الحجج في ما قد ثبته في تقدير الكرونولوجي.

هذه الحالة المشوشة للكرونولوجي الراقييني المبكر أصبحت مؤخراً أكثر حدة بقبول علماء الآشوريات غير العلمي والساذج لسلسلة طويلة من السلالات المهمة، مع عصور

(١) RB ص ٢٨.

(٢) CAH (١، ١٩٢٤، ١)، ٦٦٧.

(٣) المصدر السابق ص ٦٦٨.

خيالية على نحو مناف للعقل ، التي عينها الكهنة الأسينيون المؤمنون بالخرافات ، ذوو المعلومات المفسدة ، في حولية كيش الخاصة بالسلالة الأولى ، والتي فيما بعد عرضنا كونها الأولى لجميع السلالات السومرية والأولى لجميع السلالات التاريخية في العالم القديم . كما في عمل^(١) سابق فقد كشفنا الشخصية الزافقة لكل هذا التعيين الكرونولوجي الأسيني ، مع السلالات المحدودة الرامية إلى تحديد العصور الجيولوجية (٢٤١٢٠٠ سنة) «قبل الطوفان» ، ونزو لا لبضعة ٣٥ ألف سنة بعد الطوفان ، مع عهود ملوك لـ ٤٣٢٠٠ سنة إلى ١٥٠٠ سنة لكل ملك . معدّل عدة قرون لكل ملك «بعد طوفاني» ، والتي لا يمكن اقتداء أثراهم^(٢) ، وجميعهم قبل السلالة الأولى حولية كيش . سوف يكون مضيعة للوقت الإشارة إليها فيما بعد . ومع ذلك فقد جعلها علماء الآشوريات أساساً للكرونولوجي الراهنيني ما قبل سرجون !

فشل «التزامن» البابلي التقليدي في حل مشكلة الكرونولوجي السومري «الجدال التزامنية» البابلية ، المؤلفة بالكتابات البابلية والآشورية اللاحقة تختص فقط ملوك سلالات تالية إلى نحو ١٤٠٠ ق. م ولا تصل مع الفترات السومرية المبكرة والواسطية إطلاقاً.

إن التزامن البابلي التقليدي الرئيس ، والذي استخدم في مسعى تحديد فترة أبكر ، هو الذي يخص فقط سلالة سرجون ، وهو مصدر معزول قدم كلية من قبل ملك بابل الأخير نابونيدوس الذي حكم بين الأعوام ٥٥٥ - ٥٣٨ ق. م ، وليس في مكان آخر . عند إعادة إعمار معبد الشمس في سبار Sippara ، دون هذا الملك على اسطوانة طينية ، محفوظة الآن في المتحف البريطاني^(٣) ، أنه وجد في الأسس لوح الأساس العائد لـ «نارام-سين» .

(١) WMC ، الفصل السابع .

(٢) الكرونولوجي الخيالي ووضع Mesannipada في غير موقعه شرح في WMC الفصل السابع .

(٣) CIWA الفصل الخامس ، اللوحة ٦٤ ، حول الترجمة الحرافية لهذا النقش انظر RB ص ٥ .

ابن شار غينا» وهذه اللقية كانت قد وضعت هناك «قبل ٣٢٠٠ سنة». الآن، بما أن نارام-سین كان حفيد سرجون الأول (الـ«شار غينا» في مدونة الملك البابلي نابونيدوس) فقد أملَ أن هذا الرقم سوف يحدد تاريخ الأخير. لكن نابونيدوس لم يحدد سنة حكمه هو التي تم فيها العثور على هذه اللقية، ولا سنة حكم نارام-سین التي وضع فيها هذا اللوح في عهده الطويل الذي دام ٥٦ سنة، بذلك ترك شكلاً بـ١٨ + ٥٦ أو ٧٤ سنة، على افتراض أن رقمه ٣٢٠٠ سنة كان صحيحاً، مع ذلك فمن الواضح أنه تقدير تقريبي.

برغم هذه الشكوك فقد افترض اعتباطياً أن تاريخ نارام-سین كان «بحدود ٣٧٥٠ ق.م» وان تاريخ جده سرجون «٣٨٠٠ ق.م»^(١) وعلى أساس هذه التواريخ المبكرة فإن بداية التاريخ السومري أخرت إلى ٥٠٠ ق.م، وحتى ١٠٠٠ ق.م.

ولقد كشف بعدها أن تاريخاً مبكراً كهذا سرجون عند نحو ٣٨٠٠ ق.م والمستند على أساس رواية معزولة لآخر ملك بابلي وسامي، ولم تدعم بأي مصدر آخر في النصوص البابلية المبكرة أو اللاحقة، كان متعارضاً بالكامل مع جميع الحقائق الأركيولوجية المعروفة التي استتبطت فيما يتعلق بالفترة القصيرة الفاصلة بين الملك السومري الشهير غوديا وسلالة سرجون. المباني، الثقافة، الفن وشكل الكتابة وشكل الأرواح الطين العائنة لغوديا هي مشابهة جداً لتلك العائنة لسلالة سرجون، كما ظهر أن العصررين تبع أحدهم الآخر دونما وقفية كبيرة. إن تاريخ غوديا قد ثبت نسبياً عند «نحو ٢٤٥٠ ق.م» ليس فقط بفنه ووثائق الأعمال.. الخ، لكن أيضاً بالتزامنيات المحلية مع سلالة أور، بضمها دونجي Dungi، مباني غوديا ودونجي وجد أنها على قمة أنس سلالة سرجون تقريباً، دونما طور متخلل يفصل بينهما. لذلك فقد افترض أن نابونيدوس قد ارتكب خطأً بنحو ١٠٠٠ سنة في نقشه، وأن تاريخ سرجون كان نحو ٢٨٠٠ ق.م. هذا التاريخ الذي تم التوصل إليه اعتباطياً، هو مع ذلك التاريخ الذي تم تبنيه الآن كتاريخ سرجون، وكان قد مدد اعتباطياً إلى «نحو ٢٨٧٢ ق.م» في آخر كتاب^(٢). رقم بمحظره

(١) KHS، ١٩٢٠، ص ٦٠ اعتقاد فيما بعد أن نارام-سین كان ابن سرجون.

(٢) CAH، ١، ص ٦٦٩ لكن في الطبعة الثانية غير إلى ٢٧٥٢ ق.م.

الصحيح قد يضلل المؤرخين والقراء الآخرين، ويقودهم للاعتقاد بأن تاريخ سرجون قد تم التحقق منه، بينما يقع على سلسلة من الافتراضات المشكوك فيها بشكل أو بأخر. مع ذلك، فإن جميع تواریخ الفترة السومرية أعلى وأدنى عهد سرجون قد وضعت على أساس واهٍ وملق.

أساسٌ صلبٌ جديدٌ لكترونولوجيا الفترة السومرية أو الآرية المبكرة من السلالة السومرية الأولى فنزولاً، يكتشف بقوائم - الملوك الهندو- آرية الرسمية

العقبة الرئيسة التي لاقت جميع محاولات حل مشكلة الكترونولوجي السومري، ووضع هذا الكترونولوجي على أساس علمي صلب، كانت الحاجة إلى آية قائمة كترونولوجية كاملة للملوك السومريين من السلالة السومرية الأولى نزولاً إلى الفترة السلالية البابلية التي ترتبط بعصرنا الحديث، وبغض النظر عن عدم التعرف على تلك السلالة الأولى ولا حتى اسم الملك الأول للسلالة السومرية الأولى، من خلال التضليل السامي للكتابة السومرية متعددة الأصوات.

الحاجة الأساسية هذه دعمت الآن بفضل قوائم - الملوك الرسمية للأربين الأوائل التي حفظت على نحو فريد في حوليات الملاحم الهندية من قبل الفرع الشرقي للأربين، والأصلة الرائعة لاما عرضه في الفصول السابقة والتي ثبتت تطابق السومريين مع الأربين الأوائل. وقوائم الملوك هذه، لم يؤلفها الكهان، بل هي نسخ رسمية للسجلات الرسمية الأصلية للأرشيف القديم دققت وحفظت من قبل الطبقة الملكية الحاكمة وكتزت كارت مقدس من قبل سليليهم الهندو الملکيين.

هذه النسخ الهندية الكاملة بشكل فريد لقوائم الملوك بحفظها الأشكال التقليدية لأسماء الملوك الأربين أو السومريين في تراتب تزامني، من الملك الأول للسلالة السومرية الأولى نزولاً إلى الفترة الحديثة، وتجسيدها كل التغيرات التي تركت في حولية كيش وحوالياتها الإضافية التكميلية لـ *Nippur* و *Isin* و *Uruk* و *Ur* و *Mesopotamia*، هذه النسخ

الهندية مكتتنا للمرة الأولى من أن ننظم من جديد كرونولوجي مؤرخ وكامل للفترة السومرية على أساس صلبة، بسنوات العهد الملكية للملوك الفردية والسلالات المحفوظة في حولية كيش وملحقاتها.

القوائم الهندية نفسها لم تحفظ أي كرونولوجي مؤرخ، لأن الكتاب الهنود والبراهمنيين كان يعوزهم داناما الحس التاريخي، وقد يكون ذلك بسبب البربرية الشرقية الحالية في الهند، ومرور الزمن كان له أهمية ضئيلة للقوائم الرسمية الكاملة لأسماء الملوك في أشكالها التقليدية، وفي تراتب زمني (كرونولوجي) خلافتهم، التي بها سجلوا لنا الأشكال التقليدية لأسماء الملوك السومريين، وبتجسيدهم التغيرات الموجودة في القوائم البابلية وقوائم كيش أكملوا كرونولوجيا الأخيرة لأول مرة.

موثوقية الكرونولوجي المؤرخ لحولية كيش وملحقاتها

إن موثوقية سنوات عهود الملوك والسلالات المحفوظة في حولية كيش وفي ملحقاتها البابلية والأسينية والتئيرية (من نهر) ظهرت باكتشاف أن سنواتهم المسجلة تتفق بشكل عام مع تلك المدونة في النصب المعاصرة للملوك المتاليين، حيثما وجدت الأخيرة فهي متيسرة للاختبار. السنوات السلالية والملكية في حولية كيش وملحقاتها نسخت من مدونات أصلية معاصرة للسلالات، أو من نسخهم الرسمية من السلالة الأولى فنزلوا لأن السومريين شعب علمي بالأساس، وكان لهم دائماً ومنذ ظهورهم الحس التاريخي الرفيع التطور، وكانوا قد ألفوا الكتابة قروناً عديدة قبل إقامتهم السلالة الملكية الأولى. ذلك ظاهر من شكل الكتابة في النقوش المعاصرة للسلالة الأولى (إياء أو دو Udu)، الذي فيه خفضت الخطوط الصورية إلى رسوم تخطيطية اصطلاحية، تُظهر عمارسة طويلة جداً في كتابتهم الصورية، والتي يجب أن تكون دارجة لقرون عديدة قبل عهده سلالتهم الأولى. وواحدة من المميزات المذهلة للسومريين من فترتهم المعروفة الأكبر أنهم طورووا الحس التاريخي بشكل ملحوظ، وذلك جلي بتنديونهم الحر لسلسلة الأنساب واستخدامهم الغزير لوثائق الأعمال المؤرخة، وألواح التعاقد... الخ. حيث كانوا تمثّلوا عظماء -

ومارستهم تدوين أسماء الملوك على أساسات وأسوار مبانيهم، وحتى على الأحجار المفردة، وعبادتهم الأسلاف قادتهم إلى حفظ أسماء وسنوات عهود ملوكهم الأوائل.

حساب الزمن السومري بالسنوات

إن حساب الزمن بالسنين كان منتشرًا منذ زمن مبكر بين السومريين، ومنذ زمن بعيد قبل إقامة سلالة الملوك الأولى. لقد كان السومريون أكثر الشعوب تطوراً في عبادة الشمس، وكانت أول المصنفين الزراعيين حيث النظام السنوي في الحساب لا يغنى عنه. وقد سُلّم بأنهم استبطروا نظام السنة من ٣٦٠ يوماً، والذي استعاره المصريون القدماء، مقسماً إلى ثلاثة مواسم، كل موسم من أربعة أشهر، بذلك يكون ١٢ شهراً شمسياً مع وسيلة تصحيح بإضافات كيسية من «شهر» عند نهاية عدد معين من السنين، الذي عدّه المصريون إلى إضافات سنوية من خمسة أيام جاعلين السنة ٣٦٥ يوماً.

السنوات الكاملة وظفت في حولية كيش في تسجيل سنوات عهود الملوك والسلطات. ولوحظت دقة علمية لهذه المدونات السومرية في أنهم لم يدوّنوا سنوات عهود كل ملك في كل سلالة وعلاقته بالملك السابق مع اسم عاصمته فحسب، بل دونوا أيضاً عند نهاية كل سلالة العدد الإجمالي لسنوات كل سلالة. لقد كانوا في الواقع أمثلة للإحجام العلمي، التاريخي لفترات التي غطّوها (انظر على سبيل المثال ص ٧٧ وحولية كيش الكاملة في WMC ص ٥٩ وما يليها).

المواد التي سُويَّ منها ونظم كرونولوجي الفترة السومرية

المواد التي بقدورنا منها الآن تسوية وإعادة تنظيم الكرونولوجي المزrix للفترة السومرية عوداً إلى السلالة السومرية الأولى هي:

أ. القائمة الكاملة للملوك السومريين من السلالة السومرية، أو الآرية الأولى عند قيام الحضارة نزولاً إلى الفترة المعاصرة التي حفظت بفضل قوانينا الهندية.

ب. سنوات عهود كل ملك وسلالة محفوظة في حولية كيش وملحقاتها .
ج. تاريخ محدد في الفترة البابلية الذي يربط الفترة السومرية الداخلية مع المعهد المسيحي الحديث .
من هذه المواد تصبح إعادة تنظيم كرونولوجي مؤرخ كامل للفترة السومرية عوداً إلى الملك الأول للسلالة السومرية الأولى ، مسألة حسابات بـ «التقدير الحسابي - الممات» من النقطة المحددة أدناه .

تبسيط تاريخ السلالة البابلية الأولى بالحساب الفلكي

هذا التاريخ المحدد أدناه والذي أجرينا منه حساباتنا الآن هو تاريخ إقامة السلالة البابلية الأولى . في السابق ، كان هذا التاريخ يُقدر تقريباً بحسابات مقدمة من مصادر مختلفة ومتباينة ، من «الحوليات السلالية البابلية» ، «قائمة الملوك البابلية» ، تزامنيات محلية عديدة ، «التاريخ المتزامن» للفترة من ١٤٠٠ ق. م إلى ٨٠٠ ق. م الذي ضبطه معيار بطليموس من ٧٤٧ ق. م نزولاً إلى الملك البابلي الأخير نابونيدوس ، وبعدونات التنصب المعاصرة لعديد من ملوك السلالات اللاحقة ذاتها .

الآن ، مع ذلك ، حدد تاريخ إقامة السلالة البابلية الأولى أخيراً بالمعلومات الفلكية بدقة ملحوظة . المراقبات الفلكية ، التي تمتد لنا الآن ولحسن الحظ هذا التاريخ ، هي سلسلة مضبوطة أجريت في بابل عند الاختفاءات الصباحية والمسائية لكوكب الزهرة ، سجلت بأمر من الملك العاشر Ammi-Zadugga في هذه السلالة ، ولددة واحد وعشرين عاماً من عهده ، المراقبات الأكثر أهمية منها جمعياً بسبب تحديدها المضبوط للتاريخ ، هي تلك التي أخذت في السنة السادسة من عهده . الحسابات الأصلية قام بها الأب كُنفلر Kugler ، الذي كان أول من أدرك الأهمية الفردية لهذه المراقبات لأغراض توريخ هذا الملك وسلالته ، نفتحت هذه الحسابات الآن من قبل خبراء فلكيين آخرين ، شوخ Schoch وأخرين ، مع قيم أفضل للتعجيل الظاهر للشمس والقمر فيما يتعلق بالتفويم الغريغوري . نتيجة هذه الحسابات المتفقة نشرت ، وتُظهر أن تاريخ إقامة السلالة البابلية

الأولى، والتي ترمي علم الفلك والتقويم الفصلي البابلي والتاريخ على حد سواء، هو سنة ٢١٠٥ ق.م، مع احتمال بديل هو ٢٢١٣ ق.م، بفارق فترة واحدة للزهرة من ثمان سنوات. لكن التاريخ الأول (٢١٠٥ ق.م) هو الأكثر رجحانًا. على أية حال فقد أقرّ أن التاريخ الواقعي يجب أن يكون إما هذا أو ذلك. لذلك فقد تبيّنت في حساباتي التاريخ الأول، أي سنة ٢١٠٥ ق.م، كتاريخ محدد لإقامة السلالة البابلية الأولى، ويجب أن لا يغيب عن البال أن التاريخ الواقعي قد يكون أبكر من ذلك بثمان سنوات.

الكرونولوجي المؤرخ للملوك السومريين أو الآريين الأوائل من الملك الأول عند قيام الحضارة حتى سلالة كاسي Kassi نحو ٣٧٨ ق.م إلى ١٢٠٠ ق.م

بهذا التاريخ المحدد لتأسيس السلالة البابلية الأولى، مع إعادتنا للمعلومات الأساسية المحددة أعلاه، يصبح الأمر الآن مسألة حسابية بـ«التقدير الحسابي المماث» رجوعاً لاستعادة جميع تواريخ الملوك والسلالات السومرية حتى الملك السومري أو الآري الأول عند قيام الحضارة. نتائج هذا الكرونولوجي المعاد تنظيمها تظهر في الجدول المرافق ص ١٥٠ وما بعدها.

إن الأصلة الرابطة بين السلالة البابلية الأولى وقائمة الخط - الرئيس للأباطرة السومريين أو الآريين، التي وجدناها لتوна، هي سقوط مدينة ايسين Isin بيد سين - موباليت Sin-Muballit (والد الخامزو - رابي Khammu-Rabi)، الملك الخامس في السلالة البابلية الأولى في السنة السابعة عشر من عهده، والذي حكم كإمبراطور ثلاث سنوات. من هذه النقطة يعود الخط الإمبراطوري للملوك بشكل مستمر متواصلاً إلى الملك الأول في السلالة السومرية الأولى. إن إسقاط اسم الخليفة المباشر لسرجون، «المغتصب Zaggisi»، من قوائم مناتيجنا الهندية لن يؤثر بأية حال على التواريخ الأخرى، لأنه بالإضافة إلى معرفة طول عهده، فنحن نعرف أيضاً مجموع سنوات حكم السلالة السابقة، السلالة الثانية في حولية كيش. الأمر المضبوط لتدخل السلالتين الأولى والثانية في حولية كيش قد تم فحصه وثبتته.

إسقاط سنوات العهود الفردية لسبعة وعشرين ملكاً في «الثغرة العظمى» في حولية كيش وملحقاتها (حوليات نفر وأيسين) أي الملوك من رقم ١٠ إلى ٣٦ في قائمة الخط الرئيس لن تؤثر بأي حال على صحة توريخ الملوك أعلى وأسفل هذه الثغرة، لأن الأمر الإجمالي لهذه الثغرة يُعْنِي بـ٤٣٠ سنة بالتحديد. سلالة أور في حولية ايسين Isin تورد الملك دونغي Dungi بعهد أمده ٤٦ سنة فقط، لكن تاريخ سنواته هو في نصبه ووثائق العمل تعين ٤٥٨ سنة لحكمه، وهذا الرقم هو الذي تم تبييه الآن.

فيما يتعلق بالسلالات البابلية رأينا أن السلالة البابلية الثانية اشتملت ملكاً واحداً معاصرة للسلالة Sea-Land ، الذي تولى حكمه أمبراطورياً، أي الملك الرابع في تلك السلالة، لذلك فإن تاريخ بداية سلالة كاسي Kassi هو ١٧٩٠ ق. م. تاريخ منس الجديد الناج عن هذا الكرونولوجي اختبر جيداً بعد أن درس جدولنا.

هنا يجب أن نتذكر أن نسخاً مختلفة من لوائح حولية نفر وأيسين تورد اختلافات طفيفة في الطول الإجمالي لحكم نارام-سين وبعض الآخرين، وفي الحكم الإجمالي لسلالة غوتى Guti ، بالرغم من أنها تبنياً النسخ المقبولة بوجه عام في حالات كهذه، فإن النتائج هي تقريرية في بعض سنين فقط. لكن فيما يتعلق بهذا يجب أن نتذكر أنه حتى في حادثة قرية نسيباً كولادة السيد المسيح فإنها لم تتحدد بالضبط ، والمدى التقديرى هو بين ٦٠-٦٠ ب. م. كما يجب أن يلاحظ أن التاريخ المتفاوت في اعتلاء أول ملك سومري، آردي أو غوثى العرش نتج عن عملية «التقدير الحسابي». المات» لسنوات العهد من أدناه فصعباً.

من سلالة كاسي Kassi (التي لم أفصلها في الجدول ما بعد الملك الخامس لأسباب موضوعة في WMC ص ٤٥٨) الارتباطات الكرونولوجية فنزولاً لأحد مع الضبط المقارن من خلال نقوشهم المعاصرة، والتزامنيات، وقوائم الملوك البابليين والأشوريين اللاحقين، و«جدواول التزامن» ، وشفرة بطليموس، فنزاً حتى الاحتلال الفارسي أو ما يدعى السلالة السابعة والعشرين عام ٥٢٧ ق. م، وإلى الأمام عبر أمبراطورية الاسكندر إلى الفترة البطليموسية ٣٠٥-٥٠ ق. م عبر العصر المسيحي هذا.

قائمة التراث الزمني (الكريونولوجي) للملوك السومريين أو الآرين الأولين من
نشوء الحضارة حتى مملة كيش، نحو ١٢٠٠ ق.م
(سنوات عهد كل ملك وضعت بين قوسين)

التاريخ القديمي	الأسماء السومرية في قوانين	السلالة	ال تاريخ
ق.م	الملوك وفي النصب		السلسل
٣٣٤٩.٣٣٧٨	أُكسي (ملك) مدينة أخور أو إيشفاوكو أو إندرأ أو ساكو	السلالة الأولى	أُدو، أدون أو أدون، إندرا، إندورو، دُرُر، ساخ، ساغاغا، زاغ، غور (٣٠.)
٣٣٣٧.٣٣٤٨	آبيوس، أما-باسو أو بيكوشي-نمي (بني)	-	ازغ، أم بَسَمْ أو بِكُنْ تاسيا مخلا، غن ، جان أو كان أو نمرود (١٢)
٣٢٧٣.٣٢٣٦	ازغ بِكُنْ أو جان في مدينة السلالة الثانية كما أعلاه، آنك، إنتح أو إرخ (٦٤)		
٣٢٤٨.٣٢٧٢	نهوشاد، إنزو، إنزو، إنوشاد، إن، إنو (ابن) (٢٥)	-	نكشا، إنزو، إنزو، إنوشاد، إن، إنو (ابن) (٦)
٣٢٤٢.٣٢٤٧	آدو، أدو، يادو، ياباتي	-	آدو، أدو، يادو، ياباتي (٢٠)
٣٣١٢.٣٢٤١	آدا-فاسو، يادو، ياباتي	-	زمُعْنُ، دُموزي (٢٠)
٣٢٠٦.٣٢١١	فشتارا أو وشتارا		أزوَّر، (ابن) (٦)
٣١٩٥.٣٢٠٥	منتارا		مِنْ أَغْنُ (١١)
٣١٨٤.٣١٩٤	فتشمُو أو تمسو	-	إموش أو بشمانا (١١)
٣١٨١.٣١٨٣	أنيلا، (؟) أكجايا،	-	تيلي (أوندو) ياكاسومادي

١٠	دشوتنا أو سناتا بُرّاتا، بِرْهاد، بِريثو	-	أودوغ، ابن (٣) برَّتوتو بِيادو، بارتى، برتو
١١	غوناتاما، دُوندمارا	-	غودومو أو دُودمنو
١٢	دوات، كندرلأشقا	-	دُونـ. غندارا
١٣	أجا، مدها أو سشنو	-	أَجَعْ، أو أشيناـ. آبـ
١٤	جاـكوسـ، رـكـتاـ، رـكـاكـاـ	-	إـشـاكـسـ أو غـيشـاكـسـ.
١٥	أـورـوكـ. نـشـ	-	غـامـشـ
١٦	سلالة أـروـشـ هـريـاشـقاـ أو بـارـمـياـشـقاـ	-	أـروـشـ. خـادـ، أـرسـاغـ. أـروـاسـاغـ [تحـوـ] (٣١٠٠ قـ. مـ، (ابـ) (٣٠) (ابـ)
١٧	مـدـغـالـاـ أو مـغـالـوـ	-	مـدـغـالـ، ١ـ. مـدـغلـ، مـخـ، (ابـ) ـيدـشـنـادـيـ، بـدـسـرـ، بـوـعـنـ
١٨	بـدـريـاشـقاـ، بـسـنـادـيـ أو بـوـجوـ	-	أـوـغـواـكـسوـ، (ابـ) ـانــ. نــدـإـنـاشــ. نــادـيـ
١٩	يـوقـانـاشـقاـ	-	ـترـسيـ (ـانــ. أـوـالـيـ / ـسـماـويـ)ـ أو دـكـكـيـ (ـديـ
٢٠	وـاسـماـ (ـديـشـوــ. أـوـ الـهـيــ/ـسـماـويـ)	-	ـأـوـالـهـيــ/ـسـماـويـ)
٢١	أـوـنـاســ. دـاسـيوـ الأولـ	-	ـمـدـيـ أوـمـتـيـ، (ابـ) ـكـوـغــ، مـكـداـ، (ابـ)
٢٢	مـتـيـوـ أوـمـتـراـيوـ	-	ـتـرـسـيـ، دـكـســ. سـاـكـســ أوـ (ـشــ. دـكـســ، (ابـ)
٢٣	ـكـيـاقـاناـ أوـمـكـنـداـ	-	ـتـزاـماـ أوـتــ. كـارــ، اـبـينــ
٢٤	ـسـوــ. دـاســ، دـوسـهاـ أوـ	-	ـ[ـ]ـ (ـانــ) ـرـوـموــ أوـبـاشـادـاـ
٢٥	ـتـرـاســ دـاسـيوـ	-	ـ(ـيـسـانـيـادـاـ) ـأـورـوـوكـيـ رـامـانـ دـرـوشـيــ
٢٦	ـسـماـكاـ، سـامـبـهـوـتاـ	-	ـبـادـاـ أوـرـوـنـاســـ. رـاماـ ـ[ـانــ. بـادـاـ] ـ[ـتحـوـ] (ـنـعـ) ـقـ. مـ]ـ (ـابـ)
	ـجـانـتوـ	-	ـ[ـ]. . . .
	ـبـريـشـادـاـ أوـسـوـفـارـناـ روـمانـ	-	

٢٧	جيموتا	- باما
٢٨	بهانو أو بان- كرتني	-	(؟) بوناخا (؟ مشكالا مدعٌ)
٢٩	ساتيا- براتا	-	(غير مقووه)
٣٠	هارش- كاندرا الثاني	-	=
٣١	هريشا أو روهت- آشوا الثاني	-	=
٣٢	كُنكو أو دهندو	-	غنهن، كنفوري- دودو
٣٣	فيجايا	-	ماما- غل
٣٤	باروكا أو روروكي	-	كلبو-(؟) رو
٣٥	فري- تاكا أو دهري- تاكا	-	دوك
	براستفات، بأراد- فاجا	-	بارا- جيتنا ، بورو - جن
٣٦	باهي أو باهوكا أو بورو الثاني	-	باردو- بازم أو أوردو- ٢٧٥١- جيتنا، أو أورو-كا- جيتنا
٣٦	-	سلالة إرك	زاغيري أو ساغيزيري (٢٥) ٢٧٢٦-٢٧٥٠
٣٧	كوني شاكوني أو ساغارا	سلالة	غوني، شار- غوني كن أو ٢٦٧١-٢٧٢٥
٤٧	-	سرجون	سرجون (٥٥)
		-	مش (أرو-مش) ابن (١٥) ٢٦٥٦-٢٦٧٠
٤٨	أسا- مانجا ، ماناسيو	-	مانس- توoso (في وادي الرافدين) ابن «كن» (١٥) ٢٦٤١-٢٦٥٥
٤٩	أيجانا، أنسو- مات أو كاراما	-	نرام- نزو (أو سين) أو ٢٥٨٥-٢٦٤٠
٤٠	كونتي- جت خاتوانغا دليا	-	تارام- يا، ابن (٥٦) أو (٣٨) شار- غاني- شار- ري أو ٢٥٦١-٢٥٨٤
	بهاغي- إنا	-	دليا (٢٤) ٢٥٥٨-٢٥٦٠
٤١	دهوندو	-	دوودو (٢١) ٢٥٣٧-٢٥٥٧
٤٢	سوهوترا الثاني، شروتنا	-	شودور- كب ، ابن (١٥) ٢٥٢٢-٢٥٣٧
٤٣	شروناتيوبوس نابهن، نابهاغا	سلالة إرك الثانية	أورو- نفن (؟) نكن أورو صاحب ختم WSC (٣) (٣٩٠) ٢٥١٩-٢٥٢١

٤٤	هرش. كندراأو (٤) أميريشا	-	أُوش - غتر، (ابن) (٦)	٢٥١٣-٢٥١٨
١٤٤	(راني نارا حفيـد امبرـشو)	-	تاردو (أوڭلوا) (٦)	٢٥٠٧-٢٥١٢
٤٥	سندـهوـرهـيـاـ، سنجـجاـيا	-	باـشـانـيـيـ (أوـأـماـ) (٥)	٢٥٠٢-٢٥٠٦
	-	-	أـروـآـشـ (أـوـأـنـ)ـ وـتاـ	٢٤٩٤-٢٥٠١
			(٦)	
٤٦	سلامـةـ غـوتـيـ [سلـالـةـ كـوـشاـ]ـ آـيـوـتـاـيوـسـ	سلامـةـ غـوتـيـ دونـ مـلـوكـ	احتـلالـ غـوتـيـ دونـ مـلـوكـ	٢٤٥٢-٢٤٩٣
	أـوـ دـوـتـالـيـاسـ، مـلـكـ خـاتـيـ	(٤٤)ـ (٤٢)		
٤٧	[مـورـتـايـاـ]ـ رـيـتوـ بـارـناـ [كـوـشاـ]	-	مـوـرـونـاـ (٣)	٢٤٤٩-٢٤٥١
	-	-	فيـ كـيـشـوـ أوـ غـيـشـوـ (٦)	٢٤٤٣-٢٤٤٨
	-	-	إـرـيلـلاـ تـاكـسـ [أـوـ وـرـلاـ	٢٤٣٧-٢٤٤٢
			غـابـاـ]	
	-	-	دـعـ مـيـ أوـ أـغـ مـيـ (٦)	٢٤٣٠-٢٤٣٦
٤٨	[كـوـشـمـبـاـ]ـ سـارـفـاـ كـاماـ	-	[إـمامـشـ أـرـ كـاشـوـ	٢٤٢٥-٢٤٣٠
			شـمـامـاـ)ـ (٦)	
	[بـاسـوـ الشـانـيـ أوـ (٤)ـ	-	إـنـيـمـاـ باـكـسـ، بـسـرـ،	٢٤٢٠-٢٤٢٤
	بـهـاجـيـ]	-	بـكـسـ أـوـ بـسـ (٥٠)	
	-	-	إـزـيـوشـ (٦)	٢٤١٤-٢٤١٩
٤٩	سودـاسـاـ	-	يـارـلـاـ تـاكـسـ أوـ دـاـكـسـ	٢٣٩٩-٢٤١٣
	-	-	(١٥)	
	[كـوـشـامـبـاـ]ـ (الفـترةـ الثـانـيـةـ)	-	إـبـيـتـ (٣)	٢٣٩٦-٢٣٩٨
			يـارـلـاـ (٩)ـ غـاشـ]ـ أوـ	٢٣٩٣-٢٣٩٥
			كـاشـوـشـعـاماـ (٩)ـ الفـترةـ	
			الـثـانـيـةـ (٣)	
	باسـوـ الثـانـيـ أوـ بـهـاجـوـ	-	بـاسـوـمـ، بـسـمـ أـوـ بـكـسـ	- - - ٢٣٩٢
	(الفـترةـ الثـانـيـةـ)	-	(الفـترةـ الثـانـيـةـ)	
	-	-	نـكـنـ (أـوـ نـنـ)ـ	٢٣٨٩-٢٣٩١
			(٣)	
	(٩)ـ سـارـتـاـ - بـهـومـاـ	-	لـاسـيـ]-ـ رـيـوـمـ أوـ لـاـ-	٢٣٨٧-٢٣٨٨
			سـيـرـبـ (٢)	
	-	-	إـرـاـمـ (٢)	٢٣٨٥-٢٣٨٦
	-	-	دـرـآنـمـ (١)	- - - ٢٣٨٤
	كـالـلـاـشـوـ. بـادـاـ	-	خـالـبـمـ أوـ خـابـ - كـلامـوـ	٢٣٨٢-٢٣٨٣
			(٢)	
	(سـرـوـتـاـ، أـوـيـاـ. غـوبـتـاـ)	-	سـورـتـاشـ سـينـ أوـ سـارـاتـيـ	٢٣٧٥-٢٣٨١

			غوريبي سين (٧)
	[غادهي]	-	يار لا غو (أش) دا (غوديا؟) (٧)
	[فتشا. راثا، ابن غادهي]	-	[إن. ردي. بزر] بيشار وود (٧)
	[ترشانکو، معاصر لاغلاه]	-	[تيري]. غان (٤٠ يوما)
٥١	أشمکا	سلالة إرك الثالثة	أشخامع أو أتيخ - غال (٧) (١٣)
٥٢	[فرع سلالة أورو، أورو. رسكا] مولاكا [دكشي] (جاما.)	سلالة أور	أرش زكم (١٨) ٢٣٣٥-٢٣٥٢
		-	دُنفي أو دُك - جن شامو، (ابن) (٥٨)
	[براشو. راما ومجزرتة] داشا - راثا و (؟)	-	بُراش - سين (بُر - سين) (ابن) (٩)
٥٣	[سوشينا] شاتا - راثا	-	سوش - سين (جمل - سين ابن، (٩)
٥٤	إلى. إبيلا أو الفيلا	-	إل - إيل - سين، ابن (٢٦)
٥٥	فتشا - ساهما	سلالة إيسن	إشي - أشورا (٣٣) ٢٢٠٠-٢٢٣٢
٥٦	حاتانهنا أو دلبا	-	كاتيني - كات (أوشو. للشوش)، ابن (١٠)
٥٧	درغا. باهو	-	إياش - داخو، ابن (٢١)
٥٨	راغهو	-	إشاش - داخو، ابن (٢٠)
٥٩	آجا	-	لياش آفن، ابن (١١) ٢١٣٨-٢١٤٨
٦٠	داشا - راثا	-	دشاشي - أراش، مورو (٢٨)
٦١	rama (شاندرا)	-	أمر - سين (بُر - سين الثاني)، ابن (٢١)
٦٢	لافا، ووكشا	-	لبي (إنساح) ابن (٥)
	-	-	إيش - أورا البوبي (٨) ٢٠٧٦-٢٠٨٣
٦٣	أنيبي أو سوهورتا الرابع	-	إنساخ - ياني (٢٤) ٢٠٥٢-٢٠٧٥
٦٤	نشادها	-	زمبي (٣)، ترنبيشا (٤) أزدكوعا (٤)، سين ما بش (١١)

٦٥	نالا	-	(٢٣) دامق - إلوشو	٢٠٠٧ —
٦٦	نابها أو نابهاس	السلالة البابلية الأولى كأباطرة	(٢٠) أربعة منهم كأباطرة أونها - بُحالت (سين مبالت)	٢٠٠٤-٢٠٢٣
٦٧	بنداريكا أو اللوتس العظيم	-	خاموا - رابي أو اللوتس العظيم ابن، (٤٣)	١٩٦١-٢٠٠٣
٦٨	كشيمـا - دهانقان	-	سامسو - أدنا ، ابن (٣٨)	١٩٢٣-١٩٦٠
٦٩	ديقانيكا	-	أبيشوغـا ، ابن (٢٨)	١٨٩٥-١٩٢٢
٧٠	رورو أو (٩) سوتـو (روستـا)	-	أمـي - ساتانا (أو - ديتانا) ابن، (٣٧)	١٨٥٨-١٨٩٤
٧١	أمـي - ناغـو	-	أمـي - ساراغـا (أو سادوغـا) ابن، (٢١)	١٨٣٧-١٨٥٧
٧٢	سادهانقان أو باريـترا سهرـا بالـا أو بالـامـع	- سلالة خط فاصل	سامـسو - ساتانا (٣١) سـهرـكي - بالـ (١٥)	١٨٠٦-١٨٣٦ ١٧٩١-١٨٠٥
٧٣	الأرض	الأرض		
٧٤	ستـالـا أو غـايا	سلالة كـاسي	كرـاتـال (غانـدـاش) (١٦)	١٧٧٥-١٧٩٠
٧٥	أوكـا أو أوكـتا	-	أغـو - أمـ ، ابن (٢٢)	١٧٥٣-١٧٧٤
٧٦	فـاجـرا - نـابـها	-	بـزـورو (كاـشـتـليـاش) (٨)	١٧٤٥-١٧٥٢
٧٧	شـانـخـا	-	أـشـيقـتو (٨)	١٧٣٧-١٧٤٤
٧٨	أـبـورـتهـتـ - اـشـفـاـ أو ديـوشـتـاشـفـا	-	أـيسـوـتـاشـ	— ١٧٣٦

تاریخ الملک السومري او الآري او الغوثي الأول أکُسی Ukusi ملك اورهو Urhu، اکش هاكو Iksh او اکو ثور Oku-Thor او يبغه Ygg الغوثي ، نحو ٣٣٧٨ ق.م

بهذا الجدول نحصل أخيراً على التاريخ المحدد لأعظم الملك والأبطال ، الملك المتحضر الأول في العالم القديم عند شروء الحضارة، الآري الحالد، الملك «السومري» أو الغوثي الذي أول من أقام حضارة وزراعة، وبني أول مدينة؛ وكشف أنه شخصية تاريخية، والذي ما زال إباء الحجري المقدس المنقوش أو «الكأس المقدسة» موجود، وتاريخه يحدد الآن بـ ٣٣٧٨ ق.م مع دقة تقريرية من بعض سنين لعهده الحقيقي .

هذا التاريخ غير المشكوك فيه نسبياً، لقدوم أول ملك متحضر، ر وأول من أنشأ حضارة، يشرح «التحديث» الماجي جمجمة الحضارات القديمة من فترتها الأكبر ومن وحدانيتها الجوهرية في التكوين، في الوقت نفسه يكشف الكرونولوجي المبالغ فيه بدرجة كبيرة، الذي فرض، تخمينياً، على الحضارة، حضارة قد تكون مزعومة، وليس مجرد ثقافة بدايتها من العصر الحجري الحديث التي غالباً ما يجري الخلط بينهما .

شهرته العالمة الخالدة كأعظم الأبطال الثقافيين من بين جميع الشعوب المتحضرة، قد يها وحديها، تحت اسمه الشخصي أو تحت واحد من ألقابه «السومرية» تؤكد تطابقه كمنشى للحضارة، بذلك، كما رأينا، كان قد مُجَدَّ وبعد ذلك أله من قبل الجنس البشري . وكأعظم رجل عرف العالم المتحضر، فقد جعل أساس الإدراك الأول للإله مملك وكاب، جاعلاً بذلك الإله في صورة إنسان ، وأغلب أسماء وألقاب الإله (الرب) صيغت من اسمه البشري الشخصي وألقابه . بذلك رأينا أنه تحت لقبه السومري أشارو Asaru، كان الأصل البشري التاريخي للإله . الأب المصري Asar، أو "Osiris" بالنسبة للكتاب الإغريق .^(١)

(١) حول الألقاب المصرية المشتقة من السومرية، انظر WSAD، ص ٢٠ وما بعدها، و WBE ص ٢٥ وما بعدها، و حول الألقاب الغوتية المشتقة من السومرية انظر الهاشم ص ١٦٥ ، وأمثلة عديدة عن المصادر المصرية والسومنية في WBE .

التاريخ الجديد لمنس المصري نحو ٢٧٠٤ ق.م - ٢٦٤١ ق.م

التاريخ الأكثر أهمية الناشئ من جدولنا هو التاريخ المحدد الجديد لمنس، مؤسس السلالة الأولى في مصر. إن تاريخ منس في مصر، التاريخ الأكثر خلافاً من بين تواريχ التاريخ القديم، بالرغم من أنه أكثر التواريχ أهمية، وبذلك هو العنصر الأساس لتاريخ الحضارات القديمة في البحر المتوسط والغرب، بضمها حضارة أوروبا، قد استعيد الآن لأول مرة مع دقة تقريبية بفضل مفاتيحنا التاريخية الجديدة.

ذلك التاريخ كان قد قُدِّر سابقاً بقبول القراءات التقليدية للسلالات المصرية الواردة في النسخ المبورة لقوائم ألقها الكاهن مانيشو الذي يعود إلى الفترة البطلية، والتي تحوى السنوات السلاطية والملوكية التقليدية، ويفهم منها أنها سلالات متتعاقبة. عندما قورنت تلك القراءات مع قوائم أخرى مفتقة ومع عهود معروفة للملوك معينين، أثبتت الاختلافات أن علماء مصريات مختلفين جعلوا تاريخ منس مختلفاً بشكل واسع، يمتد مداه من ٥٨٦٨ ق. م. (شامبليون) إلى ٤٤٠٠ ق. م أو أقل. في الوقت الحاضر ما زالت مدرسة «التاريخ الطويل» تحدد تاريخه «نحو ٥٥٤٦ ق. م» الذي يعطي، مع تاریخ آخر، انطباعاً مضللاً لكترونولوجي تم التحقق منه بشكل جيد. من جهة أخرى، علماء المصريات أصحاب مدرسة «التاريخ- القصیر» بقيادة ماير Meyer، مدركون أو معتبرين بالمرحلة المتأخرة نسبياً أو المتطرفة من حضارة منس وسلالته، بضمها استخدام المعادن والكتابة التصنيفية، قد أهملوا الكترونولوجي المبكر لمانيشو، وخفضوا التاريخ إلى نحو ٣٣٠٠ ق. م.، وحاولوا دعم ذلك بحجج فلكية قائمة على بعض المصادر المتأخرة لدورات الشعرى- شروقات الشعرى القريبة من الشمس، بالرغم من أنه لا يوجد دليل أن المصريين قد استخدمو دورات الشعرى كعهد era؛ وليس من المحتمل أن أي عهد شعراني قد رُوّق في مصر قبل ذلك (أي سنة ٢٧٨١ ق. م) إن كان حقاً قد لوحظ هناك ، وهذا مشكوك فيه. لكن الآن حُدد تاريخه الحقيقي بنحو ستة قرون أقل من «التاريخ- القصیر» المفترض .

استعادتنا للتاريخ منس الحقيقي صارت ممكنة بفضل اكتشافنا تطابق منس أو مانج مع الامبراطور السومري العظيم ماتس- توسو ، ابن سرجون، كما عرضت في الفصول

السابقة، من خلال مفاتيحتنا الهندية الجديدة، وأكدها تماماً النقش المعاصر لمن نفسه وسلامته في مدونتهم المصرية وأختامهم المصرية في وادي الستد.

تواترخ منس الملكية المحفوظة في حولية كيش وملحقاتها، من نفر وايسين Isin ، تشير فقط إلى امبراطوريته على وادي الرافين، التي بدأت ، طبقاً لهذه الحوليات (انظر الجدول)، بعد ١٥ سنة من موت والده سرجون، الذي منه وجدها ومن خلال الحوليات الهندية أنه قد حرم من الميراث بسبب ثورته ضد والده وبإعلانه الاستقلال في مصر . وبذلك لم يحتل العرش الرافيني بعده مباشرة . من أجل التتحقق من تاريخ تأسيس منس سلامته في مصر علينا الحساب على أساس التقليد الظريفي المصري بأنه حكم في مصر مدة ٦٢ سنة، وأن سنة حكمه الأخيرة كامبراطور على وادي الرافين هي سنة وفاته . هذا التقدير الحسابي يُنبع لنا ، ومن جدولنا ، التاريخ التالي لتأسيس السلالة المصرية الأولى ، بذلك :

موت منس أو مانس - توسر	= ٢٦٤١ ق. م
حكمه في مصر	= ٦٢ سنة
تاريخ إقامة السلالة الأولى في مصر	= ٢٧٠٤ ق. م

أي من الممكن القول أن منس تولى عرش مصر سنة ٢٧٠٤ ق. م. وتواترخ منس هذا ٢٧٠٤ ق. م - ٢٦٤١ ق. م، يتواافق مع حضارته التي رأينا أنها من الفترة السرجونية، الذي يتمي هو وسلامته إلينا .

إن تاريخ إقامة منس أو مانس - توسر السلالة الأولى في مصر سنة ٢٧٠٤ ق. م يدل ضمناً أن الأخير وطد استقلاله هناك في السنة الثانية والعشرين من عهد والده سرجون ، الذي بدء حكمه عام ٢٧٢٥ ق. م. (انظر الجدول)، بذلك $٢٧٠٣ - ٢٧٢٥ = ٢٢$ سنة . حوليات الملاحم الهندية تشدد على أن الأمير آسا مانجا أو مانجاس ثار ضد والده في شبابه . أرقاماً تقترح أن عمر منس عندما أعلن استقلاله في مصر كان نحو ٢١ سنة، إن لم يكن والده قد تزوج حتى استعادته امبراطوريته . لكن ، كما وجدها ، أن سرجون الشاب وصف أنه استعاد كيش قبل عزله الامبراطور Zaggisi . من الممكن أنه قد تزوج

قبل الحادنة الأخيرة، وبذلك قد يكون منس أكبر ببعض سنين، لنقل ٢٥ سنة، عندما أنس استقلاله في مصر. هذا سيجعل عمره عند وفاته ٦٢ + ٢١ ، أو ٨٣ سنة أو نحو ٦٢+٢٥ ، أو ٨٧ سنة من العمر، والتقليد المصري كله يؤكد أن منس قد بلغ من العمر عتيماً عندما تلقى حتفه المأساوي. والأعمال الواسعة التي قام بها في الدلتا في إصلاحه منس تدل على عهد طويل.

قد يرفض، ومن أول نظرة، علماء المصريات هذا التاريخ، كونهم معتادين على تحديد تاريخ منس أبكر من ذلك بكثير، ولأن التاريخ الجديد هذا لا يتبع مساحة كافية لسلسلة طويلة من ست وعشرين سلالة نزولاً إلى الفترة الفارسية سنة ٥٢٥ ق.م. لكن الآن عُرف جيداً أن بعض هذه السلالات التقليدية لم تكن متعاقبة بل معاصرة. إن طول سلالات عديدة، خصوصاً السلالة الحادية عشرة والثانية عشرة والهكسوس (١٥، و ١٦) هو تخميني بشكل كبير، وسماح بروغش Brugsh بمعدل ثلاثين سنة عهد لكل ملك هو فوق المعدل الطبيعي بشكل ملحوظ.

بذلك معدّل طول العهود المدونة لسبعة وسبعين ملكاً سومرياً أو آرياً على مدى فترة طويلة من الملك السومري أو الآري الأول نحو ٣٣٧٨ ق.م نزولاً إلى ١٧٣٧ ق.م هو $\frac{1}{3}$ سنة، الرقم الذي يتوافق مع معدّل العهود الفردية في الأزمنة التاريخية الحديثة، ويقدم توكيداً مذهلاً لتاريخية السجلات السومرية الرسمية المحفوظة في وادي الرافدين.

في الواقع وجدنا وكحقيقة أن طول السلالة الأولى قد بلغ به بشكل كبير في قوائم مانيشو. وجدنا بدقة باللغة وبالمدنات الأصلية في وادي الرافدين أن الفترة من اعتلاء منس إلى آخر ملك في سلالته، شودور كب، كانت فقط ١٨٢ سنة (٢٧٠٣ ق.م - ٢٥٢٢ ق.م) وبستة ملوك، أحدهم حكم أقل من ثلاثة سنوات، مقارنةً بالملك الشهانة بعد أمره ٢٥٣ سنة، كما ورد في قائمة مانيشو، يشكل زيادة في سنوات السلالة بما لا يقل عن ٧١ سنة من هذه السلالة الواحدة. مبالغات كهذه قد تكون ملزمة للكثير من السلالات الأخرى وقد يكون لبعض السلالات الطويلة عهود فردية قصيرة، مثل سلالة غوتى Guti الرافدية، التي لها عشرين ملكاً، حكموا فقط ٨١ سنة.

على أية حال، تاريخ منس هذا، ٢٧٠٤ ق. م، المكتشف حديثاً هو تاريخ حقيقي، وقد أسس على كم هائل من الحقائق الراسخة ومتناوقة مع الحقائق المرجحة للتاريخ المعاصر / والسلالات المتخللة سلالته والسلالة الثامنة عشر لحوالي ١٥٥٠ ، التي بها يبدأ التاريخ المصري، سوف تكون بدون شك قابلة للتضييق التلقائي ضمن الحدود الجديدة التي فرضتها اكتشافاتنا.

تاریخ الملوك المتخللين من الملك الأول في السلالة الأرية الأولى عند نشوء الحضارة نزولاً إلى نهاية سلالة کاسي Kasei نحو ١١٧٥ ق. م.

جميع تواریخ الملوك الفردین من الخط الامپراطوري (أو الرئیسي) للسومريين أو الأریین الأوائل من أول ملك في السلالة الأولى نزولاً إلى نهاية سلالة کاسي Kassi حوالي ١١٧٥ ق. م وبضمنها السلالة المصرية الأولى، ومينوس الكربتي من خلال منس، تتبع كمجرد مسألة حساب بـ «التقدير الحسابي الممات» من القوائم الرسمية لسنوات عهودهم كما هي محفوظة في المدونات السومرية والبابلية، حينما التعاقب المستمر للخط الرئیسي يُقرّ، وتاريخ محدد في عصرنا يُستخرج لواحد من الملوك في السلالة السومرية أو الأرية المؤرخة.

الفصل السادس عشر

الأصل السومري للهيروغليفيات المصرية والكلمات الجذرية
الثقافية والرسمية في اللغة المصرية.



إن الشكل الأبكر للكتابة المتحضرة هو شكل كتابة السومريين بالعلامات الصورية وعلامات الكلمات الخطية - الصورية. إن الكتابة الخطية - الصورية السومرية الأبكر والتي عرضتها في القاموس السومري - الآري كانت بدون أدنى شك مصدر الكتابة الهيروغليفية المصرية؛ وفي كتابي «الأصل الآري للألفباء» عرضت أيضاً أنها كانت مصدر جميع الأشكال الرئيسية للكتابة الأنفانية، القديمة والحديثة.

في النموذج الأقدم للكتابة السومرية التاريخية، أي النتش التُّنْدِرِي على الإناء الحجري التذكاري أو «الكأس المقدسة» الذي غنمته الملك السومري الأول زاغ Zagg أو أكُسي Ukusi أو تور Tur (أر - تور Ar-Thur) من عبدة الأفعى - التنين، والمحفور من قبل حفيده العظيم الملك أودو Udu ملك كيش نحو ٣٤٥ ق. م. (جميع التواریخ التخمينیة للنقوش قبل هذا التاريخ كانت تخمينية، تخيلية، كما هو موضح في الفصل السابق)، في هذا النموذج كانت الكتابة الصورية قد أصبحت خطية، ليكون بالإمكان كتابتها بشكل أسرع باستعمال القلم والخبر على الخشب أو على ورق الرق. ذلك يدل على الاستعمال الطويل والسابق للكتابة الخطية الصورية من قبل أسلاف السومريين في العصر الحجري، حتى قبل أسلاف السومريين في العصر الحجري، حتى قبل نشوء الحضارة نفسها في العصر المدني مع الحياة المدنية المرتبة. واقتصرت أن هيروغليفيات الحثيين في آسيا الصغرى وسوريا، برسهم علاماتهم الصورية بواقعية وطبيعية، تثل على الارجع الشكل الأصلي أو المبكر لكتابه العلامات الخطية - الصورية السومرية الرئيسة. هذا أكد بالشكل الطبيعي والتام للكثير من العلامات السومرية الموجودة في الأختام السومرية الرسمية في وادي الرافدين ومستعمرة وادي السندي، وفي أغلب نقوش ما قبل السلالات والسلالة الأولى

في مصر، كونها على اتفاق عام مع الهيروغليفيات الحديثة.

الاستخدام السابق للكتابة الخطية. الصورية السومرية في مصر قبل ظهور الهيروغليفيات المصرية الاصطلاحية قد أقرّ بشكل تام في الفصول السابقة. الكتابة التي استخدمها منس وسلاته بالإضافة إلى أسلافه، لمدوناتهم في مصر ظهر أنها كتابة سومرية الأساسية، لأنها كتابة مقطعة وليس ألفبائية ولغتها هي السومرية.

إن الشكل الاصطلاحي المصري المحلي في كتابة الخطية. الصورية السومرية الذي بدأ استعماله تدريجياً عند نهاية السلالة الأولى، يُعرف الآن بشكل عام بالمصطلح الإغريقي «الهيروغليفيات» أو «الكتابه المقدسة» لأن هذه الكتابة وأصل استخدامها الكهان في الكتابات المقدسة والرسمية بعد أن كانت قد أهلت في الأغراض العامة. من المحتمل أن الكتابة السومرية المبكرة قد أطلق عليها مصطلح «الهيروغليفية» كون استخدامها استمر طويلاً في شكلها الخطى. الصوري في اختام الكهان والملوك الكهان وعلى التماثيم والتعاونيد ، بعد أن أصبحت الكتابة العادمة مسمارية للكتابة السريعة وذلك بالضرب ضربات خفيفة (تربيت) بمرقم خشبي مسماري أو اسفيني الشكل على ألواح الطين الرطبة ، التي بعد ذلك تفخر حتى لا يلحقها التلف.

لقد تبين الآن أن الكتابة الهيروغليفية المصرية هي الارتداد المحلي إلى النمط الأكبر للكتابة الصورية السومرية بتقديمها أغلب العلامات وقد رسمت ب تمام وإتقان بأشكالها الصورية الطبيعية والموضوعية . يلاحظ ذلك بشكل جيد في جداولي التفسيرية للكتابة المصرية في الصفحات السابقة واللاحقة ، مُظهراً جنباً لجنب العلامات السومرية الخطية التماثيل كمراجع ، ويلاحظ ذلك بخصوصية أكثر في اللوحات المرضحة في هذا الفصل . على سبيل المثال العلامات المرسومة بدقة وإتقان لـ : الثور ، صقر. الشمس ، الملك ، القارب ، المزهريات . . . الخ ، في الكتابة المصرية ، التي أمكن رسمها فقط من قبل فنانين مدربين لفترة ملحوظة وبعناية ، تُثلَّ في السومرية بخطوط اصطلاحية أولية (استقرابية) لتلك الحيوانات والشخصيات . . . الخ ، كيفت الكتابة السريعة من قبل رجال أعمال ، بذلك المعاتية البدائية في الكتابة الهيروغليفية المصرية هي مجرد عمات . جديد أو شبه عمات .

من أجل عرض المزيد من الأصل السومري للهيروغليفيات المصرية، الملاحظ سلفاً في جداول التفسير، أورد في اللوحات المرفقة (٢، ١٨، ١٩) ثمانية وأربعين هيروغليفية مصرية، الأكثر شيوعاً، مع قيمتها الصوتية أو صواتها ومعانيها، على الجهة اليمنى، وإلى جانب كل منها ، على الجهة اليسرى، العلامة الخطية الصورية السومرية المتماثلة معها مع قيمتها الصوتية ومعانيها. سوف يلاحظ أن كل علامة متطابقة مع السومرية والمصرية في الصوت والمعنى. وشكل الأشياء المماثلة بالهيروغليفية المصرية هو ذاته في الخطية. الصورية السومرية المتماثلة معها مع قيمتها الصوتية ومعانيها. سوف يلاحظ أن كل علامة متطابقة مع السومرية والمصرية في الصوت والمعنى. وشكل الأشياء المماثلة بالهيروغليفية المصرية هو ذاته في الخطية. الصورية السومرية، الاختلافات هي مجرد تغيير شكل الشيء وفق ما هو عليه في الظروف البيئية المحلية في مصر. يلاحظ ذلك في الاختلافات في أشكال : المجمرة، الدرع والمحرات في اللوحة ٢ (مقابل ص ٨٧)، العرش، السكين والنور في اللوحة ١٨ ؛ البيت الإبريق، الطاسة أو السلة، المزمار، نقاب النار والسمكة في اللوحة ١٩ ؛ المجرفة، فأس المعركة، الهراء، المشتاب، المهر والكعك في اللوحة ٢٠ ؛ الحديقة، الأفعى والكلب في اللوحة ٢١.

بخصوصية أكثر في اللوحات الموضحة في هذا الفصل. على سبيل المثال العلامات المرسومة بدقة واتقان لـ : الثور، صقر-الشمس، الملك، القارب، المزهريات . . . الخ، في الكتابة المصرية، التي أمكن رسمها فقط من قبل فنانين مدربين لفترة ملحوظة وبعناية، تتمثل في السومرية بخطوط اصطلاحية أولية (استقرارية) لتلك الحيوانات الشخصوص . . . الخ، كيفت للكتابة السريعة من قبل رجال أعمال، بذلك المماطية البدائية في الكتابة الهيروغليفية المصرية هي مجرد نمات جديد أو شبه نمات.

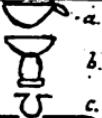
اللوحة (١٨)
الأصل السومري للهيروغليفيات المصرية . ب

المصرية			السومرية		
المعنى	المعنى	اللفظ	المعنى	اللفظ	صورة الرمز
الإله أوزiris الإله - الآب في عبادة الشمس . مصور عيون تحت العرش	أسرو	أسرو ، أسر	السيد أو الآله أسارو ، الملقب ابن الشمس . مصور عيون تحت العرش	أسرو	
صغرـ الشـمس علامـة حـورـوسـ إـلهـ الـشـمـسـ ،ـ الـحـلـقـ ،ـ الـمرـفـعـ عـالـيـاـ"	طـيرـ الـربـ طـيرـ الـرـياـخـ الـصـقـرـ	بك	طـيرـ الـربـ طـيرـ الـرـياـخـ الـصـقـرـ	بك	
صدرـ مـصـورـ بـثـدـيـنـ	خـلـقـ طـفـلـ بـيـبـيـ	بـاذـ(ـتـ)	خـلـقـ طـفـلـ بـيـبـيـ	بان	
منـزـلـ بـيـتـ تـخـطـيطـ	مـنـزـلـ ،ـ قـصـرـ ،ـ	بـرـ	مـنـزـلـ ،ـ قـصـرـ ،ـ	برـ	
مـصـورـ بـورـقةـ بـرـديـ	سـيـدةـ الـأـلـلـ بـافـعـيـ	أـوزـ ،ـ وـرـ	سـيـدةـ الـأـلـلـ بـافـعـيـ	بـرـ	

يد (اليد اليمنى) يدا ، دا (ت) طات			يد (اليد اليمنى) دا ، تا	
يضع ، يعد ، يحط يضع ، بعد ، يحط	دا		يضع ، بعد ، يحط ، يتسلل ، يسد	دا
سكين ، حاد ، حد جرح	داس		خنجر ، جرح ، ضربة	DAG ، تاغ
حرارة متقددة مصوّر بنور ذي لهيب	تا		حرارة ، حداد مصور بفن ذي لهيب	دي ، د

اللوحة (١٩)
الأصل السومري للهيروغليفيات المصرية. ج

المصرية		السومرية			
المعنى	اللفظ	صورة الرمز	المعنى	اللفظ	صورة الرمز
مقلاع، حبل	أي ر، يار		مقلاع، استعجال حبل	إر	
بناء، مكان مقدس (ضربيح، مزار)	ي س ، أس		منزل	اس	
مقدمة، عرش مكتب	أس، آس (ت)		سمو، رب، ملك مصور بعرش وملك معنى «متوج»	امي	
دورق حجري وكذلك اسم خالق، الطين، إله القمح، اللحم، الشراب، شكل من «رع»	خنم		وعاء (علبة) كذلك اسم رب الطين أو الأرض، رب النباتات لقب بكُّس	غان، كان، خا	

ماعون، بضائع، أثاث، وعاء، جرة طاسة (سلطانية)	كار		ماعون، بضائع، أثاث، وعاء، جرة	غار، قار	
قصب	ج		قصب، قيادة	غبي، غبن جي	
سور، بناء	ي ن ب ، ج ن ب		بيت من حجارة	إن	
مثقب النار	زايزر		نار، توهيج، حرق قيس من نار	إزي، أسي	
يد مرفوعة، كذلك شدة الاستشعار بالنفس، خجل	كا		يد مرفوعة، يحفي ينقذ	كات	
سمك	خو		سمك	فا، كوا	

اللوحة (٢٠)
الأصل السومري للهيروغليفيات المصرية . د

المصرية		السومرية	
المعنى	اللفظ	صورة الرمز	المعنى
شمس غاربة، مجد	خا	=	شمس غاربة، مجد
كرة معلمة بالقصب نبات	خاخ	:	كمال، تمام، عظمة نوع من القصب
مجرفة	خان، هان		حفرة، ثقب
فأس قتال، هراوة، رمح	خا		فأس قتال، هراوة رمح، سيف
هراوة مخزنة (أي ذات تنوعات معدنية)	خا (شات)		هراوة، عصا الراعي كتر، ضرب، خشب
عادل(مستقيم الأخلاق) مستقيم	ما		يصنع، ينصب، يضع، يقيم، مخلص، يبعث الطمأنينة بالنفس

يخترق، يتقب (صورة مثقب)	مر، مر		يخترق، يعصر، يمحوك (صورة مثقب)	مر	
طفل، ورثت جنين، تحبل، مهر	أو، أوانا أور		حيوان فتي، ابن، طفل، سليل	مر، أمر	
ماه	مو، ماو مي		ماه (بالأكديية مو)	مي، آ	
عرقت بأنها الحرف ن الماء الأزلي وجدول ماه	ن		إله الماء، أيا إله المياه العميقه	نُن	
خبز، كمل، عجين	بوت		خبز، طعام	پاد، باد	

اللوحة (٢١)
الأصل السومري للهيروغليفيات المصرية.

المصرية			السومرية		
المعنى	اللفظ	صورة الرمز	المعنى	اللفظ	صورة الرمز
أساس، منصة، كتلة من خشب أو حجر	ب		قاعدة، أساس أرضية، منصة	پُور	
شمس، إله الشمس	را(رع)		شمس، لامع، مشرق، إله الشمس مصورة بفرص دائرة مجنة	را(رع)	
أرض غريبة، تلال صحراوية، (ثلاث تلال)	سات، سَمَّت		أرض، بلد، جبل مصورة بثلاث تلال	سات	
قلب، وسط، ما بين داخلي	اب		قلب، وسط، باطنی (داخلي)	ساب	
حديقة، نباتات، بستان خميلة، مرج، أخضر	سا		حديقة، مزرعة، مستنقعات خضراء	سار	

أفعى، حبة			أفعى	سر، صبر	
يذهب، يأتي، يزور، يعود (أوج أو جل) (أو أقدام)	أو		يذهب، يأتي، يحضر (زوج أرجل أو أقدام)	-أو-	
أرض، أرض مرتفعة	فأي، خني، خوي		أرض (كومة تراب)	كبي، غبي في	
نوع من الحجارة، حجر كريم، تعين الحجارة	نا		حجر	نا	
كلب (مصور بكلب ضخم من كلاب الحراسة)	أمر		كلب (تخطيط لرأس كلب مع الرقبة)	أر، أرو	

هيروغليفيات مصرية إضافية، من أصل سومري ، في الشكل الخطى-الصوري ،
الصوت والمعنى ، وردت في الصفحات السابقة . وهذه تتضمن الـ Du أو علامة الرابية :
فاو Fau أو علامة الأنف ، غا أو كا (Ga or Ka) أو علامة الثور ، (من السومرية Ga
وقارن BD. ص ٧٨٥) : شا (t) Sha't ، علامة الشبكة وقارن BD. ص ٦١٨) تبي
علامة المثقب (ص) وأخرى ...^(١)

اللغة المصرية القديمة أيضاً، بالرغم من أن مصطلحاتها اللاحقة هي سامية ، وجد أن
جذور كلماتها الرسمية والثقافية الرئيسية هي من أصل سومري ، كما عرض في تفصيل
كامل في «قاموس السومري - الآري» . نحو ٦٠٠ جذر للكلمات وجذور لأفعال في
اللغة السومرية (مقارنة مع نحو ٤٦١ جذر آري في اللغة الانكليزية كما قدرها
سكيت Skeat) وجدت جميعها في المصرية القديمة ، بالإضافة إلى لغات العائلة الآرية ،
وهذه الكلمات لها نفس الصوت والمعنى أو روح المعنى في المصرية القديمة كما هي في
اللغة السومرية . هذا يؤكّد ملاحظة السير فلندرز بيترز بأن «اللغة المصرية اللاحقة
تضمنت الكثير من السامية في تركيبها ، مع أن أغلب الكلمات كانت من مصادر
أخرى .»^(٢) ، مصادر المفترض أنها غير معروفة حتى الآن .

هذا الأصل السومري أو الآري للهيروغليفيات المصرية وجلذور الكلمات الرسمية
والثقافية في اللغة المصرية القديمة يضيف دليلاً آخر على الأصل السومري أو الآري
للحضارة المصرية .

(١) هيروغليفيات عديدة أخرى وردت في كتابي «الأصل الآري للألنباء» وفي «صانعو الحضارة» ص ٦٠٣ - ٦٠٢

(٢) Migration, Huxley Lect. for 1906, Jour. Arthrop. Inst., xxxvi (6) .

الفصل السابع عشر

**ميثولوجيا مصر السلالية المبكرة تتطابق بشكل أساسي مع
الميثولوجيا السومرية، والأرية، والفوئية**



إن عبادة الشمس المجلة التي دخلت مصر بواسطة ملوك ما قبل السلالات والسلالة الأولى لتحل محل الدين المحلي البدائي الفاسد، ومن الأفعى، الذئب (Set)، والبقرة الأم لعابدي القمر بتضحياتهم الحيوانية البشعة، كانت سومرية تعود إلى الفترة المبكرة، كما كانت آرية. لقد كانت أيضًا ديانة الكوينين Goths الشعب الذي ادعى الملوك السومريون وفراعنة مصر ما قبل السلالات والسلالة الأولى أنهم منهم. هذا التطابق في الميثولوجي عرض بالتفصيل في أعمالي السابقة، صانعوا الحضارات، القاموس السومري الآرئي وملحمة إيدا Edda البريطانية للغوث الفربين، كما ترجمت حرفيًا للمرة الأولى.

(*) تشبيه : خلُم صفات بشرية على الآلهة - (المراجِم) .

”أودن“ Odin ، الذي بینت في أعمالی السابقة أنه ”آش ثور“ Ash-Tur ” أو أکسی ukusi“ ، أو ”ساغ Sagg“ أو ”أوديون Odion“ السومريين وملکهم المؤله الأول . أحد الألقاب السومرية لهذا الإله . الأب الشمسي آش ثور Ash-Tur هو أسارى Asaru أو أسارو Asaru ، کاشفًا أصل اسم الإله . الأب الشمسي المصري آسارى Asar ، أو زيريس Osiris الإغريقي ، والهiero-غليفية المصرية لهذا الاسم تكتب ، كما رأينا ، بنفس العلامة الخطية الصورية كما في السومرية . بجانب هذا الأصل السومري لاسم ووظائف الإله . الأب المصري أو زيريس ، يُعین التقليد المصري لأصل هذا الإله وطن أصله البشري باتجاه شمال سوريا . يجب أن يلاحظ أن هذا الموقع يتفق مع التقليد السومري والغوريّة التي تحدد العاصمة التاريخية لهذا الملك المؤله الأول في آسيا الصغرى ، الاسم السومري القديم لها كان Kur أو سوريا Syria ، وآسيا الصغرى كان يطلق عليها Suria أو Syria من قبل السلوقيين .

هذا الثالوث الشمسي السومري المتقلقل كشف كونه أصل الثالوث الشمسي المصري الشهور لـ او زيريس - ايزيس - حورس ، الأب - الأم - الابن . التهجهنة المصرية لهذه الأسماء هي : Horus أو Asar-Ase (t) أو Isi(t) - Hor (أو H-r). الأصل السومري للأسماء المصرية Asar (Osiris) و Aset (Isis) سبق عرضه أعلاه . الاسم المصري للابن المؤله ، حورس بالنسبة للإغريق ، إن لم يكن مشتقاً من السومرية Har (أو Harri أو المحارب) «القب الابن» الإله الشمسي السومري مردوخ Mar-duk ، فمن المحتمل ، كما اعتقد ، أنه مشتق من اللقب الزرادشتي للإله . الشمس Khor-mazd (أو Ahura) (أو As's'ur) الإله . الشمس (١) الذي أطلق عليه Sura أو Asura في السنسكريتية ، و Hor (أو Hor) في الفارسية القديمة ، كما لوحظ في التركيب المألوف لللقب الزرادشتي للإله . الشمس Khor-mazd أو Ahura . مزدا . بينما ال S الأصلية في السنسكريتية والسومرية تصبح ، كما في الفارسية القديمة H . إن كان هذا الأخير أصل الاسم المصري Hor أو Horus ، كما يبدو أنه محتمل (٢) ، فإن ذلك يشير إلى التأثير

(١) Br ٨٢٠٩، ٨٢١١.

(٢) Haru أو Hru في المصرية = صقر ، الطائر الذي يرمي للشمس ولحورس .

اللغوي القوي للعلماء أو الفرس على مصر السلالية المبكرة.

تصوّر هذا الثالوث الإلهي الشمسي السومري في الفن هو متطابق كذلك في السومرية، الغوتية والمصرية كما موضح بالتفصيل في كتابي ملحمة Eddalas البريطانية، وظائف هذا الثالوث الشمسي متطابقة أيضاً في السومرية والمصرية كما عرضت في نفس الكتاب. من الجدير بالذكر التشابه الوظيفي لإله الشمس حورس المصري مع أصله في السومرية والغوتية. في الثلاثة جميعها هو تمثيلي أو انعكاس البطل المحارب لوالدهـ الإلهـ في تغلبه على الشيطان، خصوصاً في شخص الشيطانـ الذئب سبت Set أو سوت، الطراز البدائي للشيطان؟ والعائد من الموت، وكذلك سيد الحياة الزراعية كإله القمح (الحبوب) أو الملائكةـ القمحـ في السومرية يمارس هذه الوظائف الثلاث تحت لقبه تاسيما Tasia أو تاكسـ مكلا Tax-Mukla وديكسا Dexa ؛ و ديا Dia، وداكس Daks أو Dashـ up-Mikal الفينيقيـن (الأصل السومريـ الفينيقي للقديس ميكائيلـ الملائكةـ الميثولوجيا المسيحية كما وضحت)، و الهنود البراهمنيينـ مرتدياً رأس معزىـ مشابهـ لرموزه Tascio Dias، Tas Thaizi أو Diaـ السومري المعزىـ أو الوعـلـ المصريـ الفينيقيـ و الغوتـينـ Reseph Reshpـ حاملاً رموز سـنـابـلـ القـمـحـ وـصـلـيبـ فـيـ نـقـودـ بـرـيطـانـيـةـ الـقـدـيـةـ. فـيـ مصرـ يـطـلقـ عـلـيـهـ أوـ Reshpـ يـعـرـفـ كـإـلـهـ القـمـحـ، لـكـنـ يـصـوـرـ كـمـحـارـبـ مـسـلحـ لـيـقـهـرـ يـرـتـديـ رـأـسـ معـزـىـ (ـكـأـكـلـيلـ)ـ وـيـحـمـلـ رـمـزـ صـلـيبـ الـحـيـاة~ Ankhـ، اـنـظـرـ الشـكـلـ ٤٢ـ، اـسـمـ الـأـخـيـرـ هـذـاـ صـيـغـ عـلـىـ شـكـلـ لـقـبـ الـحـيـيـ Tashupـ Mikalـ. دـاشـعـ مـكـلـاـ. مـنـ الـأـهـمـيـةـ كـمـ لـاحـظـناـ أـنـهـ كـانـ يـتـضـرـعـ إـلـيـهـ كـمـلـاكـ شـمـسـيـ فـيـ لـوـحـ قـبـرـ الـمـلـكـ دـوـدـوـ مـنـ زـجـلـ بـعـثـ ذـلـكـ الـمـلـكـ الـذـيـ يـعـودـ إـلـيـ السـلـالـةـ الـأـوـلـىـ كـمـاـ فـعـلـ مـنـ قـبـلـ السـوـمـرـيـنـ،ـ الفـيـنـيـقـيـنـ،ـ وـالـبـرـيطـانـيـنـ الـقـدـامـيـ.ـ وـالـأـسـمـ الـمـصـرـيـ رـعـ Raـ لـإـلـهـ الشـمـسـ أـظـهـرـتـ أـنـهـ مـشـتـقـ مـنـ الـأـسـمـ السـوـمـرـيـ رـعـ Raـ لـلـشـمـسـ،ـ وـلـإـلـهـ الشـمـسـ.ـ

أسماء وألقاب الآلهة الشمسيّة المصرية الرئيسية، بالإضافة إلى شياطين دين - الأفعى المحلي الرئيسي الذين يعارضونهم، وجد أنهم متباينون جوهريًا في السومرية والغوتية. في الترميز لوحظ أيضًا بروز صقر - الشمس في المصرية، السومرية والغوتية كشمس

مجنحة، أوزة - الشمس، معزى، ثور وتصالب صليب الشمس (أخيراً أعطي شكل ممسك الصليب أن عنخ Ankh ، لكن صور على رقيمة قبر منس كصليب مستطيل أحمر وفي أمثلة أخرى كصليب ذي قاعدة) وبعض طواطم الأفعى والذئب الشيطانية في السومرية والغرتية التي رفعها المصريون اللاحقون إلى مستوى الآلهة . في ثلاثة في السومرية أو الآرية وفي اللاحامية يوجد طقس التعميد الشمسي . وحتى المعنى غير المعروف حتى الآن لـ «اليد الخفية» في الميثولوجيا المصرية نجد تفسيرها عبر المفاتيح الغرتية والسومرية الجديدة؛ بالإضافة إلى معنى واستخدام الإسم القديم Rom أو Rom لصر القديمة ولسوريا ما قبل السومرية .

الفصل الثامن عشر

انتشار الثقافة السومرية بفضل البحارة الآريين الفينيقيين،
المدعويين «الحاميين» بدلاً من «المصريين»

شرع الفينيقيون القديرون في قزو الأرض ليبسطروا
سيطرتهم على العالم كله.

ماهابهارتا، الملهمة، ٩٤.١

٣٧٣٨، Sloka ملوكا



سید علی بن ابی طالب

المدن السومرية العظيمة في مستعمرة وادي السند أقيمت وأصبحت مركزاً للحضارة السومرية، كما رأينا، نحو ٣١٠٠ ق.م، وذلك قبل وصول الحضارة إلى مصر بحو ٣ قرون. ومن هذه المستعمرة السومرية في وادي السند ضم منس بأسطوله البحري صعيد مصر وأقام السلالة الأولى في مصر الموحدة والمستقلة.

امبراطور وادي الرافدين السومري الذي أسس مستعمرة السند كملك بحري كان، كما عرضت في أعمالي السابقة، المؤسس الأوري التقليدي لقبيلة شهيرة من الأمراء التجار البحريين: الفينيقيون، الـ Phoenik-es بالنسبة للإغريق، أو unici Pheonic-es للرومان، و Panasa أو Fankha Panag أو Panaza للأمرين. لأن السلالة السومرية من الملوك البحريين الذين أقاموا هذه الحضارة المبكرة في وادي السند الغني رعوياً، الزراعي، مصدر النعم كان يطلق عليهم في حوليات الملحمات الهندية الرسمية وفي القيدا "Panch" "القديرون سلالة الآرين الأوائل، لقب كشف الآن أنه أصل الاسم «الفينيقيون Phoenician»، "Panag" أو "Fankha" . منس سلالته الآرية ظهروا في ذلك المكان ليكونوا سليلي هؤلاء الآرين أو سلالة الفينيقين الآرين *، ذلك يفسر إطلاق الأسطورة العبرية على الفينيقين بأنهم «أبناء حام» أي «أبناء مصر»، وكذلك الاسم الإغريقي القديم لمصر بالإضافة إلى كريت كان آيريا Aeria، أو هيريا Herie، ذلك بوضوح هو أرض Ara ، Ari ، Harri ، Her أو Aryans أي آرين .

* يقع المؤلف في خطأ جسيم عندما يعتبر الفينيقين من الآرين، لأن الفينيقين هم الكعنانيون الذين جابوا بحار العالم القديم، فهم ساميون خرجوا من سواحل بلاد الشام ومهروا في استخدام السفن والبحر (المراجع).

هؤلاء الأريين الأوائل، الفينيقيون، الأمراء التجار البحريون، الذين كشف كونهم الأسلاف الأrierيين البعيدين لما سموا فيما بعد الفينيقيين في الفترة الإغريقية - الرومانية الكلاسيكية، وصفوا في القيدا أنهم مكتشفو البحر الواسعة بحثاً عن البضائع، وعانونا كثيراً من تحطم سفنهم في المحيط، و «سفينة ذات ١٠٠ مجذاف» ذكرت بالارتباط معهم. كانوا، مع أقاربهم الأrierيين الماروتين "Maruts" (أو العموريين الذين صورهم الرسامون المصريون الأوائل بعيون زرق) الفرع المستعمّر الأعظم للأrierيين الأوائل. وللحمة الهندية العظيمة «ماهابهارتا» تسجيّل أنهم «بسطوا سيطرتهم على العالم كلّه»، وتدعوهم القيدا «قادة الأرض».

بعد سقوط مدينة طروادة السادسة، طروادة هوميروس، نشأت ولعدة قرون هناك فترة من النشاط البحري في المتوسط من قبل الآخرين الأيونيين، الدورانيين، الكريتيين، وخصوصاً العموريين* والفينيقيين كفراصنة آrierيين. لقد كانت فترة أعقبت استعمار الملك بروكوس الطروادي لبريطانيا نحو ١١٠٣ ق. م.، وعدة قرون بعد فترة العقود الزرق المصقرولة التي عشر عليها ستوننهنج Stonehenge، وحدد تاريخ صناعتها بين ١٤٠٠ - ١٢٥٠ ق. م. وهذه العقود اعتبرت نتاج مصنع بريطاني تحت براعة الفينيقيين، تدل على وجود حضارة صناعية رفيعة في جزء واحد على الأقل في بريطانيا. لكن مصر في هذه الفترة لم تكن قوة بحرية، ولم تعد بلداً أميراً طوريأ، وغرقت في الفساد والفقر تحت ملوك صغار في السلالتين ٢١، ٢٢ «ملوك مهمين» و «ليس لهم أي أهمية تاريخية»، فقدت مواطنها الساحلية في فلسطين وفينيقيا وخسرت جزيرة سيناء وكذلك تجارة البحر الأحمر، وأرهقت حدود برازخها بالأشوريين ومن الجنوب بالأثوبيين. إن أي نشر للحضارة طوال أراضي المتوسط الساحلية ينبع في تلك الفترة إلى تلك الشعوب البحرية المتحضرة خصوصاً العموريين والفينيقيين وليس إلى المصريين.

في الهند، أواخر هذه الفترة، نجد هذه القبيلة البحرية من الأrierيين البالغ Panch عند نهاية القرن الثامن قبل الميلاد وببداية القرن السابع قبل الميلاد، كجنس حاكم في وادي

* العموريون أيضاً ساميون وليسوا آrierيين (المراجع).

الكافن Ganges بالارتباط مع أشنانهم الآربين الكور أو الكوروس Kur, Kurus (أو آسيا الصغرى - سوريا) كحاكمين من Kuru-Panchala على الهند. هذه القبائل الآرية المشتركة كانت قد هاجرت في ذلك التاريخ من شمال سوريا وآسيا الصغرى لاستعمار وادي الكافن، وأدخلت هناك حضارة في طور النشوء تعود للسموريين اللاحقين والختين، التي شكلت ما يدعى «الحضارة الهندية» لوادي الكافن، ولتمتد إلى ديكان Deccan وسيلان، التي معها قامت الفترة التاريخية في شرق الهند، واستمرت الحضارة في الهند مع اختلاف طفيف حتى يومنا هذا.

في الهند الصينية، أصبح العامل الحضاري لهذه الحضارة الهندية الشبيهة والفتية وأساساً، في ٦٨٠ ق. م. بمجد مستعمرة تجارية قوية لتجار بحريين تحمل قادة هنود وطدوا أنفسهم على ساحل الصين، في خليج kia-Tchou كيا-تشو، وبعلاقات تجارية حتى شانتونغ Shantung. محظتهم على القسم الجنوبي لذلك الخليج سموها Lang-ga، عقب الاسم الهندي (Lunka) لسيلان؛ وسرقهم ومحظتهم لصناعة النقود إلى الشمال كانت Tsih-moh، وبعد ذلك Tsih-miah. نبى عام ٦٧٥ ق. م. أدخلوا، لأول مرة، نظام سك العملة إلى الصين؛ ومن ثم أسسوا المحادلات مالية لإصدار عملة موحدة تحمل أسماءهم وأسماء المدن الصينية الداخلية. واحتكروا التجارة البحرية الصينية لقرون عديدة. إن ادخالهم المبكر لنظام سك العملة يُظهر علاقتهم التجارية القوية مع آسيا الصغرى؛ لأن نظام سك العملة نشأ أولًا مع تجار ليديا Lydia على الساحل الغربي لآسيا الصغرى، طبقاً لهيرودتس وأكّدته المصادر الحديثة، وأن اختراع العملة هناك ظهر في القرن الثامن ق. م. أو على الأقل في القرن السابع ق. م. الآن أقارب البايان Panch، أي الكوروس Kurus، الذين كانوا الحكام المشتركون في الهند في هذا الوقت، كانوا سليلي العنصر الخفي الحاكم في آسيا الصغرى (Kur) التي منها هاجروا لاستعمار شرق الهند. حادثة العملة هذه تؤكّد، بصورة عفوية، اكتشافي الاستعمار المفاجئ الما قبل-تاريخي وحضارة الكافن وشرقي الهند من قبل الهجرة الكبرى للـ Kuru-Panchalas في هذه الفترة من سوريا - آسيا الصغرى.

هذه التجارية البحرية الهندية مع الصين أو كاثاي Cathay (كائي) استلزمت

بالضرورة سلسلة من الموانئ الضرورية طول شبه جزيرة الملابي والأرخبيل الهندي- الصيني . ولقد اعترف بشكل عام أن الهند الأرية كانت المحضرة لشبه الجزيرة والأرخبيل ، من بورما عبر الملابي وسيام (تايلاند) إلى كمبوديا ، مع الجزر سومطرة ، جاوة ، وبورنيو ، والفلبين في الأرخبيل الهندي الصيني ، أراضٍ مع جزرها كانت تدعى «الهنـد الأـبـدـ Further India». من البراهين الراسخة لدور الهند في حضارتهم هو أن الكتابة في يومنا هذا على جميع هذه البلاد والجزر هي بحروف الفباـتـةـ مشـتـقـةـ منـ الـأـلـفـبـاـتـ الـهـنـدـوـآـرـيـةـ . الكتابة أيضاً هي بالاتجاه الأري من اليسار إلى اليمين كما في الإنكليزية والكتابات الأرية الأخرى ؛ وليس بالاتجاه العكسي من اليمين إلى اليسار كما في الفينيقية والمصرية . الدين أيضاً في أغلب هذه البلاد هو البوذية ، بوذية الهند القديمة من نحو القرن السادس ق. م ولغتها المقدسة هي البالي Pali ، اللغة الهندو- آرية لتلك الفترة . ويُظهر كانون تايلور- Can on Taylor في عمله الكلاسيكي حول «الألفباء» أن الألفباءات القديمة لكوريا واليابان قبل تبني الخط الصيني كانت من أصل هندي .⁽¹⁾

الفن وفن العمارة الهندو- صيني وأرخبيل الملابي أيضاً يعرض التأثير العميق للحضارة الهندية . النمط الهندي في الفن لوحظ ليس فقط في التماثيل الرائعة ورموزها في المدن الميتة والمعابد العظيمة من أنارادابورا Anaradhopura في سيلان التي تعود للقرن الثالث ق. م إلى بوروبودور Borobudur في جاوة وكمبوديا في الهند الصينية ؛ لكن أيضاً في ملابس سكان هذه البلاد الاحتفالية في يومنا هذا . هذه الملابس الاحتفالية تذكر عموماً بالنمط الهندي القديم للملابس ، العمام ، وتسريحة الشعر التي عشر عليها في التماثيل الرائعة للامبراطور الهندي البوذي أسوكا Asoka في القرن الثالث ق. م ، وفي التماثيل القدية في البنغال ، أوريسا (كالينغا) وديكان ، بضميتها التماثيل المرمرية في امارافاتي Amaravati التي تعود إلى القرن الأول أو الثاني بعد الميلاد ، تزين الآن السلم العظيم للمتحف البريطاني ، وفي جداريات كهف أجانتا Ajanta التي تعود للقرن السادس بعد الميلاد . العمارة بالبناء الحجري الضخم للقصور والمعابد البوذية العظيمة في كمبوديا التي

تعود للقرن الرابع بعد الميلاد، على سبيل المثال، لها الطراز البدائي الهندي في معابد وقصور الامبراطور الهندي أسوكا في عاصمته باتاليبوترا Pataliputra على نهر الكانغ، الحجم الكبير للحجارة المنحوتة (بعضها اكتشفه بنفسه) أثار إعجاب الإغريق الذين قالوا أن المدينة بناها هرقل^(١). ونصب خلفاته في بهاروت Bharut .. الخ مليئة بالرموز الشمسية حتى ظن أنه كان من عبادة الشمس.

إن توارييخ بعض الغزوات الاستعمارية والحضارية الأخرى التي قام بها الهندو-آريين للأرخبيل الهندي، صيني قد برهن عليها تاريخياً. وجاءة، آخر من تحدثت، كانت أول من استعمرت عام ٧٥ بعد الميلاد، استعمرها هنود من كالينجا Kalinga، جنوب Hughli، والجاج الصيني البوذى فاهيان Fa Hian وجد في بداية القرن الرابع للميلاد أن الجزيرة يقطنها البراهمانيون الهندوس بالكامل (الذين أطلق عليهم الكتاب اللاحقون «أطفال الشمس»)، وكانت لهم علاقات بحرية مع الكانغ، سيلان، كمبوديا، والصين،^(٢) بعدها، وفي عام ٦٠٣ بعد الميلاد تلقت جاوة مجموعة من المهاجرين الهنود البوذيين من كوجيرات Gujarat في غرب الهند، الذين بناوا المعبد العظيم في Borobudur المزين بتماثيل رائعة تصور أساطيلهم من السفن الهندية وتجارتهم البحرية مع الملایو والصين. لكن المثير للأهمية عبر هذه المناطق أن الفن والعمارة والحضارة الهندو-صينية وأرخبيلها كلها هندية وليس هناك أثر لأى تأثير مصرى.^(٣)

في أمريكا كذلك ، تأثير هذه الحضارة الهندو-آرية في المحيط الهادئ واضح وجل

(١) Report on the Excavations at Pataliputra (Palibothra), L.A. Waddell, Calcutta, 1903، 7f. مع لوحات لبعض التفاصيل الحجرية تعود لنفرة أسوكا .

(٢) History of Indian Shipping, R. Mookerji, 1912, 148 f.

(٣) بينما أهالي بورما ، الملایو ، سiam ، وكمبوديا المتحضررون يحرقون جثث موتاهم وفقاً للعادة الهندية ولم يحاولوا الحفاظ على الجسد ، هناك عادة متشرة بين أهالي آندونيسيا غير المتضررين حيث يجففون الجثث دون تحنيتها وذلك بتوريضها للشمس أو للدخان أو للنار ، ومن ثم حفظها على منصة أو وضعها في كرخ فارغ غير مدفونة لفترات طويلة . هذه الممارسة يقول E.S. Hart-land ERE. (٤٢٣ ، ٤ ، ٤) إنها نشأت في طرف اجتماعي قاس ومن ثم تركت لصالح الدفن المؤقت أو الدائم . هذه العادة يفترض أنها ظهرت من التعلق بالميتم وتتجهله وكراهية التخلص منه ، وهي في اتجاه عبادة السلف ، وليس لها أي باعث كما في التخييط المصري .

في الحضارة العظيمة، النصب وأثار المدن ذات العمارة الضخمة في المكسيك وأمريكا الوسطى، العائدة للمايا والمكتشفة من قبل كورتس Cortes في رحلته الاستكشافية الثورية، وفي حضارة الأنكا في بيرو. التماثيل النحتية هناك برموزها الشمية، ملابس الشعوب، الفيلة الغربية... الخ، المقدمة على العموم وفق الطراز الهندي التقليدي كما وجدت ليس في الهند فحسب بل أيضاً في المستعمرات الهندية في كمبوديا، جاوة... الخ، في الهند الأبعد، تشير إلى أن الحضارة الهندية-آرية، ذات الطراز السومري، كانت قد وصلت العالم الجديد عبر المحيط الهادئ من الشرق الأقصى إلى الغرب الأقصى، على الأقل ١٠٠٠ سنة قبل كولومبس، وهنا أيضاً ليس من دليل على التأثير المصري. (١)

بذلك، يجد أن تلك النظرية الضعيفة في الأصل المصري للحضارة العالمية، فيما فشلت في توفير حقيقة مفردة في دعم مسألتها الرئيسية، فشلت كلّياً في محاولتها صرف النظر وإضفاء الغموض على تلك المسألة بادعائها الانتشار المتأخر جداً «لثقافة معقدة» مصرية بدائية متغيرة الخواص أو العناصر على العالم. مظهرة يأس المحاولات الأخيرة، فإن مصر الخيرية في تلك الفترة لم تكن قادرة على القيام بانتشار كهذا ب نفسها، ولا حتى في نشر ثقافة معقدة بدائية متأخرة. الفينيقيون الساميون اللاحقون نفذوا (كركلاء متحملين الأمر نيابة عن الآخرين) هذا «النشر المصري» المزعوم في الهند، الصينية وOceania، عند فترة لم يكن لمصر آية سيطرة على فينيقيا. لكن لسوء حظ هذه النظرية، الفينيقيون الذين ارتبطوا مع هندو-آريين آخرين في نشر الحضارة في الهند، المحيط الهندي والمحيط الهادئ، وجد أنهم كانوا فينيقيين ليسوا ساميّين لكن آريين، سليلي الفينيقيين الآريين الأصليين، وفي الحضارة والجنس كانوا سليلي السومريين أو الآريين الأوائل.

باختصار، الحقائق التاريخية الراسخة والتي لا يمكن الطعن فيها تثبت:

(١) إن تجفيف جثث الموتى الذي مورس إلى مدى معين بين الهند والأمريكيين القدماء يمكن تفسيره على ضوء الهاشم السابق. إن حدوث تحنيط لكمية معينة في حالات دفن مؤجلة، ليس له علاقة بالباعث المصري للتحنيط أكثر من علاقته بطرق الدفن العائلي في المدافن وسراديب الموتى في روما والمطال. وقد مورس التجفيف والتحنيطالجزئي بين حين وأخر لأسباب صحية.

- ١- إن الحضارة لم تبدأ أولاً في مصر، بل بين السومريين، الذين لم يكونوا «من البحر المتوسط» أو «إيرين» سهل ضيق الجبين ذوي رؤوس طويلة، بل ذوي رؤوس طويلة قليلاً، عريضي الجبين، عيون زرق أو رمادية من الجنس الآري، ومن نفس النوع الإغريقي الكلاسيكي الذين وصف أبطالهم وبطلاتهم بأنهم طوال القامة، ذهبيوا الشعر وزرق أو رماديوا العيون، والمصورون في تماثيلهم عريضو الجبين.
- ٢- إن الحضارة أدخلت إلى مصر بصيغتها الناهضة من قبل السومريين أو الآرين الأوائل نحو ٦٠٠ سنة بعد قيامها على يد الأباطرة السومريين في وادي الرافدين، المطلق عليهم «ملوك ما قبل السلالات» المصريين نحو ٢٧٨٠ ق. م. أو أبكر من ذلك بقليل.
- ٣- إن مصر بعد بضعة قرون ثلت إقامة منس لملكة موحدة في مصر نحو ٢٧٠٤ ق. م كانت المركز الرئيسي في نشر الحضارة في البحر المتوسط وما وراء أعمدة هرقل إلى أرض الف Cassidy البريطانية.
- ٤- إن الحضارة في أراضي وادي النيل الغنية أحرزت مظهراً محلياً مميزاً في الكثير من عاداتها، معتقداتها، فنونها وحروفها وفي شكل الكتابة السومرية، التي كانت أصل ومصدر الهيروغليفيات المصرية.
- ٥- إن مصر مارست دوراً ضئيلاً في نشر الحضارة شرقاً.
- ٦- إن مصر على وجه الخصوص لم تقم بنشر الحضارة إلى الهند، الهند الصينية وOceania «أبناء الشمس» وأمريكا.



لهم إني أسألك

الفصل التاسع عشر

التأثيرات التاريخية للأكتشافات



إن تأثيرات هذه الاكتشافات على التاريخ المصري عميقه وصعبه المنال ، التغيرات الأساسية في معرفتنا بتاريخ مصر المبكر ، وبتاريخ وجنس مؤسسي الحضارة المصرية قد ردمت ، ومكنتنا هذا من إعادة ترتيب أصل الحضارة المصرية ، ما قبل السلالات وما بعدها على أساس تاريخي صلب . المضاعفات كذلك تؤثر بشكل كبير على التاريخ الأوروبي ، الكريتي ، المتوسطي ، الإيجي ، الهندي ، وعلى تاريخ العالم .

الحضارة المصرية ذاتها ثبت أنها من أصل واختراع سومري أو آري مبكر . أدخلت حضارة سومرية ناهضة من قبل منس وأسلافه الفراعنة «ما قبل السلالات» الذين كانوا في وقت ما ، وفي الوقت ذاته ، ملوك مصر كمستعمرة سومرية وكذلك أباطرة سومريين في وادي الرافدين ، الذين لم يكونوا «متوسطيين» لكن من أصل آري ، وأطلقوا على أنفسهم «الغوثs Goths» ، وافتخرموا في نقوشهم في مصر وفي وادي السند أنهم سليلي الملك السومري أو الآري الأول ، الذي كان أيضًا الملك التقليدي الأول للغوثs Goths . الحضارة السومرية المفحمة أحيرت أخيراً في وادي النيل الضيق مظهراً محلياً عزيزاً عرف بالحضارة «المصرية» . المدونات الرسمية لهؤلاء الفراعنة الأوائل في مصر كتبت بالخط السومري وباللغة السومرية أو الآرية المبكرة ، الكلمات . الجذرية شكلت أساس الكلمات الرسمية والثقافية في اللغة المصرية القديمة . الكتابة الهيروغليفية المصرية كذلك ثبت كونها مشتقة من الكتابة الصورية للسومريين أو الآرين الأوائل . والملك مينسو ملك كريت ، مؤسس الحضارة الكريتية أو المينوية ثبت أنه متlapping مع الملك منس . أو من Min ملك وادي الرافدين ، مصر ، عيلام ، ووادي السند في نحو سنة ٢٧٠٤ ق.م.

بصرف النظر عن فيض الفصوء الجديد على أصل الحضارة المصرية ومبعيها، فإن طريقة المقارنة الجديدة في البحث هي ذات خدمة عظيمة للتاريخ العلمي بتقديمها كرونولوجي أكثر دقة. من خلال العودة إلى الوضع السوي بفضل مفاتيحنا الجديدة الخاصة بقائمة كاملة للملوك السومريين أو الآرين الأوائل، عوداً إلى الملك الأول للسلالة السومرية أو الآرية الأولى، وتجسيم جميع التغرات التي كانت موجودة حتى الآن، تمكننا للمرة الأولى من استعادة التاريخ الحقيقية والمضبوطة لكامل الخط الرئيس للملوك السومريين أو الآرين الأوائل عوداً إلى الملك الأول عند نشوء الحضارة، والكشف عن سلالة منس وفراءنة ما قبل السلالات جميعهم في مواقعهم الكرونولوجية وتعاقبهم المناسب.

بذلك يصبح التاريخ الحقيقي للملك السومري أو الآري الأول ومؤسس الحضارة الأولى نحو ٣٣٧٨ ق. م؛ والتاريخ الحقيقي لنس، مؤسس السلالة الأولى في مصر، والتاريخ الأساس في التاريخ المصري، يصبح ليس أكبر من ٢٧٠٤ ق. م. التشوش العظيم الناشئ عن التعارض الكبير في التواریخ التخمينية المفرطة لهذه العهود من قبل مدارس علماء المصريات المتخاصمة، والتي لا أحد منها كان قريباً من الغایة أو الهدف، قريباً سوف يزول ، كما امل ، من بحوثنا وكتبنا. إن القرار الفصل للتاريخي الحقيقي لنس لن يؤدي إلى الترتيب المناسب للكرونولوجي المصري فحسب ، لكن يجب أن يؤثر تأثيراً نافعاً على الأسئلة حول تاريخ البلاد التي ارتبطت بها مصر خلال الفترة التي تقطنها سلالاتها المبكرة، بضمها كربلا ، اليونان ، وبريطانيا القديمة.

إن وحدة الحضارات القديمة العظمى الثلاث في العالم، أي السومرية أو «البابلية»، المصرية والهنندية ، ناهيك عن الكريتية ، ونشر العنصر الآري نفسه الحضارة بسرعة نسبية كأستقراطية عسكرية عبر امبراطوريتهم العالمية الاستعمارية ، تشهد على الوحدة الأساسية لحضارة العالم ونشرها من مركز أصلي واحد.

* يكشف المؤلف عن فكره العرقى والعنصرى بطريقة واضحة لأنه يعتقد أن لا وجود لحضارات قديمة غير آرية وبالتالي غير غربية (بالمعنى المعاصر). وهذا أضعف ما في نظرية وادل المثيرة والتي تحمل جهداً ذكياً ولكنه مع الأسف مشوب بالنظرة العرقية (المراجع).

الاكتشاف أن القبور الملكية في أبidos في صعيد مصر هي أضريحة الأباطرة العالميين الجبابرة، أباطرة وادي الرافدين الذين نشروا الحضارة حول العالم القديم شرقاً وغرباً، بسيطرتهم الاستعمارية الواسعة المدى، واحتيازهم وادي النيل الفاتن مرقداً آخر لهم، هو كذلك ذو أهمية تاريخية من الدرجة الأولى لتراث الحضارة الأوروبية المتوسطية، كما يشير إلى أن الأباطرة السومريين كانوا قد نقلوا في تلك الفترة المبكرة فقرات سكتهم ومركز تأثيراتهم وطاقاتهم من الشرق إلى الغرب على حوض البحر المتوسط البارد.

الدور القيادي الذي لعبه الغوث الأوائل في الحضارة، ليس فقط الحضارة المصرية بل حضارة العالم ككل له أهمية تاريخية عظيمة. الجنس الغوثي، جنس منس وسرجون وسلامتهم، بالإضافة إلى أسلافهم السومريين الأوائل، مؤسسي حضارة العالم، ثبتت صحته بالكامل. في ما يتعلق بهذا الأمر من الجدير بالذكر أيضاً أن الامبراطورية الرافدية بعد أن آلت إلى سلالة منس الغوثية بعد موت الأخير، بسبب الأباطرة الذين أمضوا جُلَّ وقتهم في الجزء المصري المفضل من امبراطوريتهم الواسعة، بعد فترة ٢٦ سنة شبه ملكية، ونحو ٢٤٩٣ ق. م «سيطرت عليها (أي على بلاد وادي الرافدين) قوات أرض الغوث» كما تخبرنا حويلة كيش الرسمية القدية من مدونة معاصرة. هؤلاء الغوث الأقوية من أرض Guti، أرض عينت على الحدود الجنوبية الشرقية لآسيا الصغرى ضمن الوطن القديم للسومريين، حكموا وادي الرافدين لمدة طويلة، كجمهورية فدرالية، تحت رؤساء أميريين توّلوا السلطة بمعدل ٣ أو ٦ سنوات (مثلهم مثل رؤوساء أزمنتا الحديدة)؛ من المهم أن العديد من هؤلاء الرؤساء، في تلك الفترة المبكرة أكثر من ٤٠٠٠ سنة، حملوا ألقاباً قوتية Gothic مميزة هي : Earl و Duke و Jarl، وهذه هي : ايرل Earl أو Duke (دوق). وتحت حكمهم التوّيري^{*} سرعان ما تحسّن وادي الرافدين وازدهر وحقّق نهضة في القرن بحيث أن هذا الجزء الأخير من الفترة «السلالية الغوثية وصفه علماء الآشوريات بـ «العصر الذهبي» للسومريين في وادي الرافدين، حتى قوططي^{**} (غوث = Goth =).

* لم يكن حكم الكوتين لوادي الرافدني توّيرياً بل كان مظلماً (كما أطلق عليه المؤرخون ذلك)، ولم يمت بصلة للحضارة، وكان الغوثيون برابرة بمعنى الكلمة وقد حرّز السومريون بلاد الرافدين منهم.. تفاصيل المؤلف عرقياً بالسومريين !! (المراجع)

** الرابط بين الكوتين والقوط ربط لغوي متعرّض (المراجع).

المترجم) أوروبا محبي الحرية اللاحقين الذين في استقلالهم بقوا في معزل عن الرفاهية المولنة للإغريق الرومان. أقاربهم البعيدين في الجنوب أبتو قوتهم عندما تعرض استقلالهم للهجوم، وصداقتهم خانها الرومان عديمي القسمير، حكمهم الإنساني المتنور لاحظه بامتنان السير فلندرز بيترى، متهدلاً عن مطعم الحضارة في أوروبا بالمجازر والدمار الذي قام به الغزاة من قبل الهون البرابرة أعداء القوت (القوط) الماكرين، والسراسنة وحروب الأم الفرسوس التي نتجت في عصور أوروبا المظلمة (بين: هل الغوث تركوا وحيدين في إيطاليا؟ قد يكون ما حصل تأخير لقرنين أو ثلاثة؛ لكن بطردهم، فإن الحضارة قد ألقى بها خمسة عشر قرناً إلى الوراء). وفريانان Freeman، مؤكداً أنه لم تكن هناك إعاقة أو تأخير تحت الحكم الامبراطوري القوطي طوال فترة حكمهم، يقول: كانت إيطاليا تحت الحكم الشيودوري (القوطي) البلد الأكثر سلاماً وازدهاراً في العالم؛ أكثر سلاماً وازدهاراً مما كانت عليه من قبل لفترة طويلة، قبل [الرومان] وأكثر مما كانت عليه أبداً. السيادة الشيودورية امتدت بعيداً ما وراء إيطاليا إلى الشمال والشرق والغرب، وحكم الملكة القوطية الغربية في الغال وإسبانيا كوصي على حفيده، لكن لنعد إلى الحضارة المصرية ذات الأصل القوطي.

محرومة من بعض الفخر، كراندة ومبدعة، وعوضت مصر هذا الحرمان * باهتمام جديد لازمها بتوضيح طرق وأسباب نشر الحضارة. تاريخها، كما استعيد الآن، يُظهر لنا النهوض الغوري لثقافة تتكشف عن فرادة معينة لأهلية خلقة كنتيجة لفتح قام به جارها القوي المتحضر؛ وتتحدى بأن انتشار الحضارة ليس له إلأرياط واه بالتنوعية العنصرية العالمية أو الفيزياوية، لكن يمكن التتحقق بظل غياب هذه النوعية العنصرية بمجرد اتصال شعوب متقدمة مع أخرى متأخرة، موفرة تسهيلات من أجل انتشار أسرع لم يكن تحمله نادراً بسيطرة استعمارية عاطفية من قبل أجناس وأمم متحضرة.

إن تأثيرات الفتح السومري كانت، بكلمة واحدة، التظاهرة الأولى ذات المدى الواسع للحقائق التي فرضتها أحداث كثيرة لاحقة في التاريخ القديم والحديث حيث

* لا تحتاج مصر إلى هذا الرثاء لأنها صاحبة أعظم حضارة في العالم القديم (المراجع).

الاتصال، وليس العنصر أو الجنس، هو السبب الرئيسي في تقدم الأمم. الكثير من التقدم الحضاري نتج عن مزيج عرقي وبالذات الآري والمتوسطي، المدعو بالطرز الكلتية، مع أن الخلط بعض الأحيان يعوق أو يؤخر التقدم. إن القدرة على الإبداع، التي هي أساس الحضارة والتقدم الوطني تبدو مضاهية في تطورها للإصابة أو التلقيح أكثر منها لصنعته؛ ولقد انتشرت حول الأرض ليس كنتيجة للطبيعة العرقية المعاصرة والتوارث، بل بالاتصال والمحاكاة بين أولئك الذين يملكونها والذين لا يملكونها، شريطة أن الأخرين (أي الذين لا يملكون القدرة على الإبداع) يكتسبون أو أنهem اكتسبوا سلفاً الأهلية العقلية للترقي في الخلاق المرتبط مع نوعية عقلية رفيعة وفصوص دماغية أمامية أكبر (لا يهم إن كانت عالية أو عريضة أو طويلة الشكل). إن النقص في حجم ونوعية الدماغ يفسّر لنا تأخر العديد من الأعراق السود التي تختلفت عن ركب الشعوب البيضاء، السراء والضراء في رد فعلها للحضارة.

لقد لاحظنا أن السيطرة على الاتصالات أسهل بكثير من تغيير الوراثيات، وبإمكاننا أن نستتبّط من الانتشار السريع للحضارة من وادي النيل بعد اكتشافها الأول من قبل السومريين تنبؤات أفضل لمستقبل البشرية ولتقدّمها في العلوم والفنون، أفضل بكثير، مما يعلل النفس، من أولئك الذين ينظرون إلى صفات فيزياوية معينة، إن كانت إغريقية أو عبرية، آرية أو متسطوية أو تيتونية، بغضّاء أم سمراء أم صفراء، إن كانت صغيرة الرؤوس أم كبيرة لها كأوضاع وحالات لا مفر منها للتقدّم البشري. *

* نعتقد أن المؤلف يريد إبعاد التهمة العنصرية عنه في حين أنه وقع فيها بطريقة أو باخرى، رغم أن هذا لا يقلل من جهده إلا أنه يعطي مؤشراً للنظر إليه بطريقة نقدية وحذرنا (المراجع).



الملحق



سید علی بن ابی طالب

I

نص سنسكريتي لللحمة «ماهابهارتا»، يتعلّق بمنس وسلامته في مصر
المقاطع الشعرية للنص السنسكريتي للماها بهارتا حول نسب ماناسيو، التي قدّمت
لها ترجمة حرفية في ص ٤ ، تظهر في نص طبعة كلكتا لتلك الملحة، المطبوعة عام
١٨٣٤ ، الجزء الأول، القسم ٩٤ ، السلوکات ٣٩٦٥-٣٦٩٧ Slokas .

يُفهم من سلسلة نسب الملك بورو Puru ، أنها كانت تتلى من قبل كاهن بrahamي
ومعلم Vaishampayana لملك جاناميجايا الثالث (III) Janamejaya الذي يعود إلى خط
نسب بورو ، بعد حرب بهاراتا Bharata المظيمة ، التي كانت ، كما رأينا ، نحو ٦٥٠
ق.م.

هنا أدون اللغة السنسكريتية لهذه السلوکات Slokas الثلاث بحروف رومانية :

“ Pravīreshvara-raudrāshvastrayah-putrā mahārathāḥ |
pūroḥ paushtyāmajāyanta praviro vamsha krittataḥ |
Manasyura bhavatta smācchurasenī-sutah prābhuh |
pīthvīśh-catur-antāyā gṛpta rājivalocanah |
Shaktah samhanaanovāgmi sauvirītanayāstrayah |
manasyorabhavan putrāḥ sūrāḥ sarve mahārattāḥ | .”

II

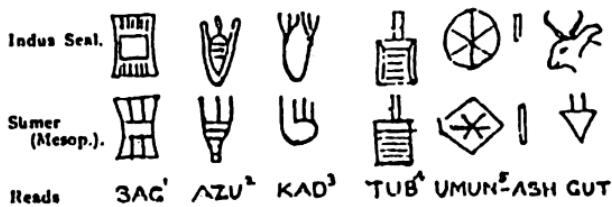
فك رموز اختام وادي السند العائدة إلى سرجون ووالده مع ألقاب «فرعون»، و«قوط»، مع ذكر مصر

الكمية الكبيرة من الأختام السومرية الامبراطورية في المجموعة الثانية التي أخرجها قسم المسح الأركيولوجي الهندي، تحت إشراف السيرج. مارشال في مو亨جو دارو Mohenjo-Daro ، التي ظهر أنها كانت عاصمة مستعمرة عدن Edin الخاضعة للأباطرة السومريين الراقدسين، وجدت أنها غنية في اختام سرجون وابنه منس وسلامتهم، بالإضافة إلى اختام والد سرجون أيضاً، الامبراطور بور- جن Puru أو Bur-Gin الثاني كما موضحة في اللوحة ٤ . ووُجدت ما لا يقل عن ستة اختام جديدة لسرجون نفسه كما مسلسلة في ص ٣٠ ، بالإضافة إلى ختمين فكّت رموزهما سابقاً. في الختم رقم ٨ يطلق على نفسه «ابن خاما ايشي Khamaesshi» (أو مصر)، ذلك يوحى بأن حادثة ولادته في السلة basket-birth حدثت على نهر النيل.

في تفصيل تفسير اختام سرجون الجديدة وتلك العائدة لوالده، اتبعت الترتيب الموضح في اللوحة ٤ .

شعار الثور العظيم لسرجون، الأرقام ١ ، ٢

هذا الختم الجميل، بالثور الهندي المسنن كرسم رئيسي فيه، كما في الشكل ١ في اللوحة ٤ ، والذي بصماته تظهر الاتجاه المعاكس في الرقم ٢ ، تقرأ كما يلي :



التفسير : ساغ، الرائي، الـكـاد ، لوح السيد الأوحد، الفوت

الشكل ٥١ - ختم سرجون ك : ساغ، الرائي، الـ Kad، السيد الأوحد، الفوت

هذا اللقب ساغ Sag يبدو أنه تصرير Sagara ، لقبه في الختم السندي المفسّر سابقاً ، ولقبه الشمسي المكرر في الملائم الهندية . ولقبه الرائي (لأنه كان كاهناً أعلى) يكرر في الختم السندي العائد لابنه آها . من الرقم ٦ ، الملحق III .

بالنسبة للختمين التاليين اللذين من الواضح أنهما يعودان لوالد سرجون ، العلامات الثلاثة الأولى كتب بالصيغة الخطية ، لكن أدلة تفسيرها مفصلة بالهواش .

٤٦٦٦ Br: ١٨٨ B(٢) ٦٤٦١ Br: ٢٩١ B(١)

٣٩٣٥ Br: ١٥٧ B(٤) ٥٠٥٩ M: ٣١١ B(٣)

٢٠٧ WMC(٦) ٧٩ WISD(٤) وما بعدهما

الختم رقم ٣، ختم والد سرجون كبورو - جينا Puru Gina ملك مصر
ومagan

هذا الختم رقم ٤، اللوحة ٤ يقرأ كما يلي:



التفسير: بورو الـ AR، جينا مُشير (مصر) وماغان

الشكل ٥٢ . ختم والد سرجون كبورو جينا (ملك) مصر وماغان

الاسم في هذا الختم والختم التالي له علاقة بأسماء هذا الملك التي تتصدر القوائم الأسينية (انظر الجدول ، ص ١٥١ ، و WMC ، الجدول المقابل للصفحة ١٤٠ ، رقم ٣٦ ، العمود ١ ، ٢). .

١- ٣٢٥B ، ٧٥٢ Br ، وقارن ٦٩٧١ و ١١٢٥٥ . يبدو بوضوح أن علامة الأفعى هذه كتبت بحرية ، وتطابق مع العلامة الثانية في الختم التالي .

٢- علامة المرات Ar. ٢٦١ B. ، مع معنى ثانوي : «مِجَدٌ» = أري (10 WSAD) .

٣- Gin أو Gan ، ١١٩B ، ٣١٧٣. ٣١٧١ Br . الصيغة السنديّة لهذه العلامة هي خطية جداً . والواضح أن علامة الحديقة هذه (ولبست علامة الشمس أودو Udu) كما دل على ذلك شكل القطع الثاني لمagan Ma-gan وتكرر في الأختام ، الأشكال ٧٩ و ٩٢ ، الصفحات ٢٠١ و ٢٠٨ .

٤- هذه العلامة هي puru أو Bu (علامة الأفعى) انظر الهاشم ١ ثبت ذلك بتكرارها مع قيمتها Bu في أختام الفرعون kib-bu في الأشكال ٨٦، ٨٨ و ٩٣ ، الصفحات ٢٠٨. ٢٠٥ .

ختم رقم ٤، ختم والد سرجون ڪ بورو (او بو) بار. جن (ملك) أرض أريدو



التفسير: سيد السادة بورو بار. جن (ملك) أرض أريدو (او اوريكي)

الشكل ٥٣ - فلك رموز ختم والد سرجون ڪ بورو . بار . جن ملك ارض اريدو

لقبه في هذا الختم له علاقة بلقبه الرافديني أورودو . جينا Urudu-Gina (قارن ٥٠٦ ، المدعى أورووكا . جينا .

ختم رقم ٥، ختم سرجون ڪ شارو. جن

هذا الختم يقرأ :



التفسير: شارو . جن (ملك) أرض اوريكي

الشكل ٥٤ . فلك رموز ختم شاروجن ملك ارض اوريكي .

٦٦٣٠ Br. ، ٣١٦B-٢ (كما في السابق)

هنا أرض Uriki هو الاسم الاعتيادي للاسم السامي أكد Akkadu وأمورو Amur ، كما رأينا مراراً في الصفحات السابقة بالأدلة المفصلة . بعض الأحيان يقرأ علماء الآشوريات Uri-ki اعتباطياً ك(مدينة أور) وأحياناً أورووك أو أربج Ereah .

ختم رقم ٦، ختم سرجون ك شار. جن ، الـ خاتي العظيم

هذا الختم يقرأ :



Reads : SHAR' GIN GAL-KHA-A-TI² GU....

التفسير: شار. جن، الـ خاتي العظيم لارض....

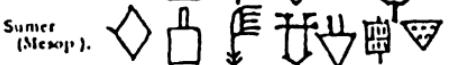
الشكل ٥٥. فك رموز ختم شار - جن، الـ خاتي العظيم لارض

«الأهمية العظيمة لاستخدام سرجون لقب خاتي Khati أو «حثي» علق عليه في
النص، انظر ص ٤٣٠

. ٧٦٨٥ Br - ٢ . ٨٢٢١ Br : ٣٥٣ B. - ١

ختم رقم ٧، ختم شاروم. جن، الغوط (ملك) أرض أكدو Agdu

هذا الختم يقرأ :



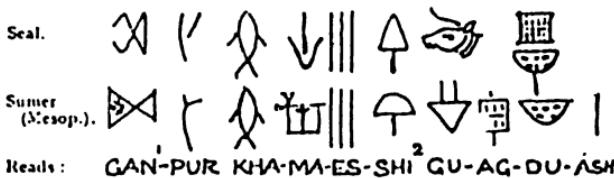
Reads : SHAR- UM - GIN GUT GU- AG-DU-ASH

التفسير : شاروم- جن، الغوط (ملك) أرض أكدو

الشكل ٥٦. فك رموز ختم شاروم- جن، الغوط (ملك) أرض أكدو

. ٨٢٢١ Br : ٣٥٣ B. - ٢

الختم يقرأ ٨، ختم غان، ابن خاما إيشي أو مصر في أرض اكدو
هذا الختم يقرأ :



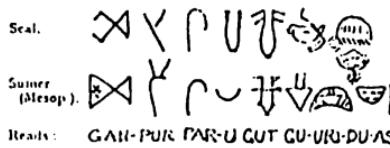
التفسير : غان، ابن خاما إيشي (أو مصر) في أرض اكدو

الشكل ٥٧ - ختم غان، ابن أرض خاما إيشي تفك رموزه

٤٠٣٦ Br : ١٦٠ B-٢ - كما في السابق

٧٥٢٢ Br = Bur Pur -٣

الختم رقم ٩، ختم غان، بور Baru، بيري Piru أو Buru (فرعون)، القوط (ملك) أرض أوري - دو



التفسير : غان، بور، الابن، القوط (ملك) أرض أوري دو

الشكل ٥٨ - تفك رموز ختم غان، بور، الفرعون، الغوط (ملك) أرض أوري

(حول هذه الألقاب انظر ص ٣١)

الختم رقم ١٠ في اللوحة ٤ يعود لمنس أو آها، ابن سا - غاني Sa-Gani أو سرجون العظيم كرفيق ملك، وضم في سلسلة منس في الاختام السنديمة المفسرة في الملحق III .

III

فلک رموز اختام منس السومرية من وادي السندر

اختام منس أو مانس التعة، التي اكتشفتها بين اختام المجموعة الثانية التي استخرجها قسم المسح الأركيولوجي الهندي تحت إشراف السيرج. مارشال من مومنجو دارو، مروضحة في اللوحات: ٤٤، رقم ١٠، و ٥١، الأرقام ٨-١، في الصفحات ٤٣ وما يليها.

في هذه الاختام يطلق منس على نفسه كحاكم على مستعمرة عدن Edin، من مانشو Manshu، آها Aha (أو آخا يحمل لقب «رفيق دون الملك»، في ثلاثة أخرى لقباً أرفع «مرافق السيد»، وفي واحدة لقبه الامبراطوري «السيد الأوحد». في اثنين يلقب به القوط Gut (أو Goth)، وفي واحد هو «آها المطیع بالملك موش Mush» [ذلك هو آخره الأصغر في وادي الرفدين]. وفي واحد هو «مرافق دون الملك» في ماغان وموش (موش Sir). أو مصر. وفي ثلاثة بنوته لشا. غاني أو جن Gin (ذلك هو سرجون العظيم) مدونة.

من الجدير بالذكر أيضاً أنه في اختام هذه السلالة بحد الآن وللمرة الأولى استعمال «الحرف المزدوج» في الكتابة السومرية أو الآرية، ذلك هو استعمال علامات كتبت بضربيات متراقبطة مع علامات أخرى عند تشكيلها كلمات مركبة. ويتصاحب ذلك على وجه الخصوص مع استعمال المقطة ge الدالة على التملّك.

ختم آها Aha، ابن شاغاني، فرعون أرض عدن Edin هذا الختم يحمل الرقم ١٠ في اللوحة ٥، يقرأ:

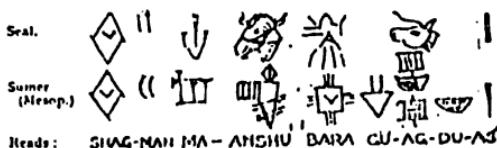


التفسير: رفيق السيد الأعلى آها، ابن شارغانى، الفرعون في أرض عدن
 الشكل ٥٩ - تفسير ختم آها، ابن شاغانى، الفرعون
 ١- ٥٣٢ B. Shakunu أو شاكونو ٦٨٢١ Br. ، ١٢١٨٢ ، ٥-٥ حول ١١٩٤٧٢ Br. ، sha-ga-ni .
 ٢- ٣٠١ B. ٦٨٨٠

هذا الختم يشير إلى أن آها - منس كان شريك - الملك مع أبيه سرجون في مستعمرة
 عدن Edin؛ لكن ذلك ليس واضحًا إن كان قبل أو بعد ثورته.

الختم رقم ١، ختم منمن ك مانشو، الفرعون، في أرض عدن

هذا الختم يقرأ:



التفسير: رفيق دون - الملك مانشو، الفرعون في أرض عدن (أو أكدو)
 الشكل ٦٠ - فلك رموز ختم مانشو، الفرعون في أرض عدن
 ١- حول علامة الم Hasan Anshu ٤٩٨١ Br. ، ٢١١ B. ، معرف ك بغل جلي.

رقم ٢، ختم آها. من



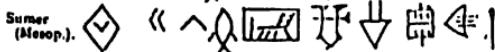
التفسير: رفيق - السيد آهامين في

الشكل ٦١ - فلك رموز ختم آها. من

١- ٤٧٨ B. ، ٤٥٥ Br.

رقم ٣، ختم آها - (٤) مين الغوت

هذا الختم يقرأ :



Reads : UMUN-MAN A-HA-MEN' GUT GU-AG-DU-AS'

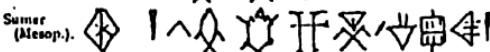
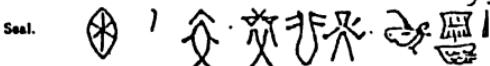
التفسير : رفيق دون الملك آها - (٤) مين، الغوت، في أرض أكدو

الشكل ٦٢ - فك رموز ختم آها - (٤) مين، الغوت

. ٥٥١٠ Br. ٤٢٤٠ B.-١

رقم ٤، ختم آها السيد الأوحد، ابن الغوت جن

هذا الختم يقرأ :



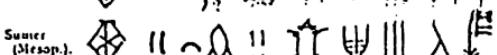
Reads : UMUN-AŠ SÚ-IIA MAR GUT QIN-GE GU-AG-DU-AS'

التفسير : السيد الأوحد آها، ابن الغوت جن في أرض أكدو

الشكل ٦٣ - فك رموز ختم السيد الأوحد آها، ابن الغوت جن

رقم ٥، ختم آها - (٤) مين، ابن الرائي جن

هذا الختم يقرأ :



Reads : UMUN-MAN A-HA-MAN MR AZU-EŠ-TAR GIN

التفسير : رفيق السيد آها - (٤) مين، ابن الرائي إش - تار جن

الشكل ٦٤ - فك رموز ختم آها. (؟) مبن ابن الرائي جن

- ١- هذه الضربات الأربع قد تقرأ مان - مان (Man-Man) كما سبقأ: العلامة بكاملها قد تقرأ «من بيت شا» أي شاغاني (انظر أعلاه، الشكل ٥٩).
٢. هذه العلامة هي ذات العلامة في ختم سرجون «الرائي» (الشكل ٥١).

رقم ٦، ختم آها المطبع بالملك موش Mush



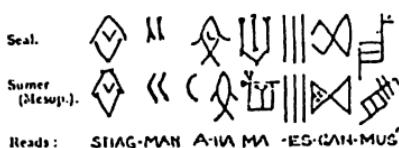
الشكل ٦٥ - فك رموز ختم آها المطبع بالملك موش

٣٨٦٢ Br. , ١٥٠ B.-٢

٤٤٢٠ Br. ; ١٧٥ B.-١

رقم ٧، ختم آها (ملك) ماغان وموش (-سر)

هذا الختم يقرأ :



التفسير: رفيق دون الملك آها (ملك) ما (-إيش). غان (و) موش (-سر)

الشكل ٦٦ - فك رموز ختم آها (ملك) ماغان وموش (-سر)

رقم ٨، ختم آها - مينا في ارض اوري - كي (اوكد)

هذا الختم يقرأ:



التفسير: آها - مينا في أرض أورينكي (أكد)

الشكل ٦٧ - فلك رموز ختم آها - مينا في أرض أورينكي (أكد)

IV

هك رموز الرقيمة الأبنوسية الكبيرة من «قبر»

منص في أبيدوس بنقوشها السومرية

هذه الرقيمة الأبنوسية الكبيرة الموضحة في اللوحة ٧ ، والتي عشر عليها في «قبر» منس في أبيدوس السيرف . بيترى ، كما وضعت في الصفحات ٦١ وما يليها ، لها أهمية تاريخية مذهلة من خلال نقوشها .

في التفسير الرائد التالي لهذا النتش نجد الإشارة إلى رسمي الدقيق للعلامات في الشكل ١٣ على الصفحة ٦٢ .

النتش من أربعة أسطر ، كل منها منفصل ، كما هي العادة في الكتابة السومرية ، بأعمدة أفقية مشكلة حجرات أو خانات منفصلة ، الاتجاه الذي يجب أن تقرأ فيه الكتابة مشار إليه بالاتجاه التي تلتفت إليه وجوه علامات الحيوانات في الكتابة الصورية ، القراءة تكون عبر وجوه الحيوانات . بذلك السطر الأول يقرأ بالاتجاه المعاكس ، من اليمين إلى اليسار ، السطر الثاني باتجاه يخالف ذلك ، أي من اليسار إلى اليمين ، والسطر الثالث يقرأ بنفس اتجاه السطر الأول ، وبنفس الطريقة السطر الرابع . لذلك كتب النتش بطريقة الكتابة

المتغيرة (طريقة المحراث) كما في النقش الخثة القديمة والإغريقية المبكرة. العلامات الخطية-الصورية قسمت فنياً وكانت مجموعات من أجل التأثير التصويري.

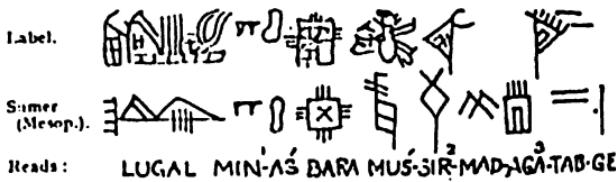
العلامة الهيروغليفية الأولى في السطر الأول، عند ثقب خيط الرقمة (انظر الشكل ١٣)، تصور، كما افترض علماء المصريات، «سفيتين قد يكون الأمر كذلك، لكنها مثل كذلك الشكل التقليدي للناتج المزین (علامة الرأس) للدلالة على «ملك» في السومرية، كما هو معروض في جدول التفسير الملحق (الشكل ٦٨). جميع العلامات الهيروغليفية الأخرى تساوت وبيسر مع هيروغليفيات الكتابة السومرية المبكرة التي تعود إلى فراعنة ما قبل السلالات، وفراعنة السلالة الأولى، ومع هيروغليفيات الأختام الهندية-السومرية، والكتابات الحجرية الخطية السومرية القياسية في وادي الرافدين.

اللغة هي سومرية أو آرية مبكرة، وجدت فقط كلمة سامية واحدة، في صيغة الجمع السامية **مُشر** (Mushrim) للدلالة على المصريين (أي مصر العليا والسفلى). الكلمة الكدانية والعبرية مصرات - حيث كان المحليون في مصر يتحدثون بالسامية، ومن المحتمل في تلك الفترة أنهم أطلقوا على بلادهم الموحدة «مشريم». السومريون، كما رأينا، يدعونها موش - Sir-Mushur ، والأكديون **مُشري** (Mushri) و **مُشر** (Mushur)، والعرب ما زالوا يسمونها «مصر».

السطر الأول من رقمة منس الأبنوسية الكبيرة

نأخذ الآن الأسطر الواحد تلو الآخر من أجل تفسيرها كما في جداولي السابقة، ووضع العلامات بالاتجاه السومري أو الآري العادي للقراءة من اليسا-إلى اليمين. وأعطيتنا مرجعية كاملة للترجمة لجميع العلامات الجديدة؛ لكن عندما تكون العلامات قد تطابقت في جداول سابقة فإن مرجعيتها حذفت في الأغلب.

السطر الأول يقرأ كما يلي:



التفسير: الملك منـ. آش (أو مانـ. آش) (أو ماناش (صاحب) السفن)

فرعون موشـ. سر (مصر)، أرض الناجين

الشكل ٦٨ .ـ فك رموز السطر الأول من رقية «قبر» منس

١ـ حول قيمة Man ٩٩٤٥ Br., Min ٩٩٤٦ .ـ العلامة الأولى قد تقرأ
أو «سفن» Ma-ma

.٧٥٠٧ Br. ; ٣٢٥ B.

٢ـ ٦٦٤٩ Br. ; ٣٠٤ B. .ـ تصور ناجا مزياناً.

من الواضح أن اسم الملك هنا، الذي يلفظ ماناش أو ميناش، حشر حشرـ. وبعلامات صغيرة ضمن علامة الملك، بعد أن كتبت الأخيرة. قيمتها الصوتية Minash توافق مع لقبه مينوس Minos في الكريتية والإغريقية. علامة «الذبابة» هنا، المرسومة بصورة طبيعية، مع قيمتها الصوتية Mush مكونة المقطع الأول لمُشـ. سر (Mush-sir) افترض علماء المصريات أنها «درع وسهام الآلهة نيت» مع أن العلامة تختلف تماماً عن رمز نيت.

الاسم السومري *Mush* لهذه الحشرة الجنحة، التي تمثل هنا مثل خنفسة الجعل الجنحة، تبدو لي مصدر الاسم المصري اللاحق Mukhrr خنفسة الجعل، الخنفساء الطائرة المقدسة عند المصريين وذلك يوحى إن هذا الاسم القديم *Mush-sir* لمصر، حيث اللاحقة (-sir) مصورة بأفعى (كأشفة مصدر الكلمة الإنكليزية الحديثة Serpent)؛ حيوان طواعي مقدس عند السكان الساميين ما قبل السومريين في كل من مصر ووادي الرافدين، من المحتمل أنها تصف مصر بـ«أرض الخفسيـاء والأفعى».

تكمـلة السطر الأول تقرأ:



التفسير: الميت الفاني في الغرب، من جنس صقر. «الشمس»، آها. مين. آش
الشكل ٦٩. فك رموز بقية السطر الأول من رقمية منس

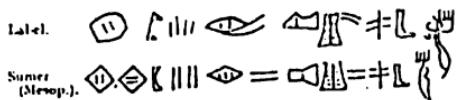
١- "Ku" = فاني، B. ٤٨١ B. ١٠٥٢٦ Br. وما بعدها.

٢- "Mim" = يموت، M. ١٩٢٣. تصوّر بسارية يعلوها جلد حيوان ، B. ١١٦ B.

٣- "Wi" = غرب، كما في السابق. اللاحقة "Shu" تُرى علامة كاملة في الرقمية المزدوجة ، ٤-٨، كما في السابق. زوج الضربتين الطويلتين مع واحدة أقصر في الوسط داخل الرابع قد تكون الاسم Man أو Min مُضاعفة القرابة الوسطية ash، ذلك يعطي الاسم أو Manash Bara. وإن فهي الصيغة الخطبة لـ Bara (فرعون) كما في السابق .

٤- ٨. كما في السابق .

السطر الثاني في رقمية منس الأبنوسية الكبيرة السطر الثاني لهذه
الرقمية أقرأه كما يلي:



Reads: SA-B XI-TAB AB-ZU-TAB KRA-DOU LUS

التفسير: للمياه السفلية (الغروب أو الغربية) والغربية (أو العليا أو الغربية)
وأرضها والمحيطات، الحاكم الملك

الشكل ٧٠. فك رموز السطر الثاني في رقمية منس في جزئها الأول

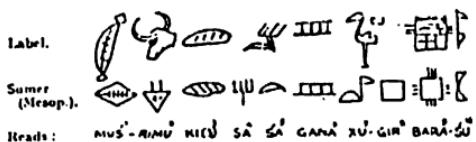
١١. كما في السابق. علامة الملك تقرأ Lu-sa وكذلك جزء La-gal (انظر ما سبق).

هذا اللقب الامبراطوري «ملك المحيط الأسفل [أو محيط شروق الشمس] [أي الخليج الفارسي، المحيط الهندي أو بحر العرب مع البحر الأحمر] والمحيط الأعلى [أو

محيط الغروب أو الغربي] (أي البحر المتوسط) وأراضيها « كان اللقب الامبراطوري - العالمي المأثور الذي حمله سرجون وأغلب سلالته ودنته على نصبهم في وادي الرافدين ، وهنا اللقب مكتوب بنفس العلامات السومرية .

العلامات الخطية - الصورية لهذا اللقب الامبراطوري جمعت معاً بشكل في الشكل تصميمًا كلياً بدا لعلماء المصريات ، الذين لم يكن يقدورهم تفسيره ، « رجل يقدم تقدمه ، مع علامتين فرقه ، قد تكون *uauu* يعني « وحده » بجانبه ثور بحري على أرض متوجة نحو شبكة متعددة بين سارتين ... عند النهاية توجد رافعة أو لقلق يقف على مرقد . السطر الثالث يظهر ثلاثة قوارب في قناة أو نهر يعبر بين مكابين . في السطر الرابع خط متصل من الهيروغليفيات ، الأول منها معروفة ... على خلفيات هذه الألواح علامات ملونة : مغزل وعلامة « رجال ». مع نوعين من قطع القمار والبروفسور Griffith حمن أن الهيروغليفيات في السطر الأخير تقرأ « الذي يأخذ العرش من حورس » .

إكمالاً لتفسير بقية السطر الثاني ، بحده يقرأ كما يلي :



التفسير : لأراضي مصر ، ابن شاغانا العظيم (أو شاغونو أو جن)
من جنس صقر - (الشمس) ، الفرعون ، القيد

الشكل ٧١ - تفسير بقية السطر الثاني من رقمية منس ، تسجل بنوته لـ « شاغانا » أو سرجون
١ ، ٢ - كما في السابق . ٣ - Rimu هي السامية الأكادية لـ Am أو الثور البري .

منس هنا ، في هذه الرقمية المصرية يدعى « ابن شاغانا العظيم » ، أي سرجون ، ومن المهم أن المقطع الثاني في اسم والده يتوجهأ هنا بالهيروغليفية السومرية المطابقة لما في بعض تقوش السلالة المصرية الأولى وفي واحدة من اختامه السنديه . الصيغة Sha-Gunu توافق مع صيغة الملحة الهندية المألوفة لاسمها Sha-kuni .

السطر الثالث في رقمة منس الأبنوسية الكبيرة

يقرأ كما يلي :



التفسير : قائد السفن . قائد السفن ، المسرى الكامل حتى نهاية أرض الغروب ، ذاهباً بالسفن .
أكمل بحثه لـ (التكلمة في السطر التالي)

الشكل ٧٢ - ذلك رموز السطر الثالث في رقمة منس

١، ٣، ٤، ٧ . ما في السابق .

٥ - DU = قائد سفينة ، ٤١٨٠ B. ٣٠١٤ M. العلامة تمثل نوعاً ما : Nir بمعنى
«سيد» . ٢٨٢ B.

٦ - علامة DU هنا ليست Ushu بل Ushu «نهاية الغروب» (٤٠٣ B.) كما في
الشكل ٣٩ ص ١١٨ .

٧ - DU أو Shar = عظيم ، كامل ، ٨٢٢١ Br.

٩ - ١٢ - العلامات كما في السابق . العلامة تشکل Xura-du = يبحث ، ينظر ،
شاهد . ٨٥٢٦ Br.

العلامة الخطية . الصورة الواقعية للسفينة في هذا السطر تقدم لنا الرسومات السومرية أو المصرية المبكرة للسفينة ذات المجاذيف متعددة السطح مع مجرات ومقدمة عالي للإبحار في البحار العميق في هذه الفترة المبكرة . هذه الصور قد تقارن مع سفينة مفردة السطح ذات صاري المحفورة على ظهر يد الختجر العاجي في اللوحة ٥ في WMC (السفينة العليا) . من دون شك ، بهذه النوع من السفن المتعددة السطح كان منس قد غزا مصر العليا عبر طريق البحر الأحمر . من الجدير بالتنويه ، مع ذلك ، أن الصاري لا يبدو محذوفاً ، من المحتمل أنه حذف لل الحاجة إلى مكان للرسم ، لأنه في نقوش مانس - توسو ونقوش أخرى في وادي الرافدين علامة السفينة الخطية السومرية لها صاري بعارة

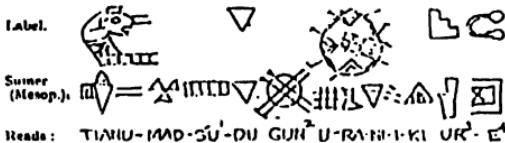
خشبية قرب القمة، كما هو في السطر الثاني للشكل ٧٢. من الأهمية أن السفن على الرقمة تُمَثِّل تشابهاً عاماً للسفن ثلاثة المجاذيف الفينيقية القدية في البحر المتوسط، والتي تسيرها المجاذيف في ثلاثة صنوف، مع حجرة عند المؤخرة، والتي كانت مأهولة للفينيقيين والإغريق نحو ٣٦٠ ق.م، والتي مع ذلك تحمل صارياً وشراعاً، وفي العادة تُرسم بدونهما، لأن استعمالها كان بين الفينة والفيتة. الضربات الثلاثون أو الإحدى والثلاثون على خط العمود المزدوج تحت السفن، قد تمثل عدد مراكب أسطول منس الذي اشتراك في رحلته إلى أقصى الغرب؛ أو قد تكون تكراراً لعلامة تعني «الأرض» كما في السطرين الأول والثاني.

من الجدير بالذكر أيضاً أن منس هنا يحمل لقب «قائد السفن» باسم يتهجأ kad-du الذي يتوافق مع الـ Khaddu أو اللقب الذي حمله كمارينا، سلفه البعيد الاميراطوري البحري السوري Uruash ، مؤسس السلالة الفينيقية الأولى، قبل أربعة قرون، التي كانت أقدم قوة بحرية معروفة في التاريخ. هذا اللقب متراوَد مع «سيد البحر» (Nunna) اللقب الذي حمله Uruash والتحدررين منه. وكما كان مينوس في التقليد الإغريقي والكريتي، أدميراً عظيماً «سفناً سريعة» مخترع البحار توسيع سلطانه وللدفاع عنه.

السطر الرابع في رقمة منس الأبنوسية الكبيرة

في السطر الرابع والأخير في هذه الرقمة يرد اسم إقليمي مهم جداً للبلاد في المحيط الغربي الأقصى حيث منس «بني عقاراً» ومات. الاسم يشكل مونوغراماً (monogram) طرأ: علامات لاسم شخص مرقومة على نحو متشابكـ المترجم). كنت قد فسرت هذا المونوغرام باستخدام عدسة ويفرأ «أرض بوـ رـاـني»، كما مفصل أدناه، وغامرت في الاعتقاد أن ذلك سوف تثبت صحته. ولسوء الحظ أنه محذوف من الرقمة المزدوجة (اللوحة ٧ بـ)، من المحتمل بسبب كونه معقداً جداً، لكن مجالاً قد ترك له، وعلامة الإسفين المرتبطة به والدالة على «بني» محفورة كما ينبغي، وتعطي مع السياق

الهير وغليف في القراءة ذاتها ناقصاً اسم المكان، كما هي في الرقيمة الكاملة. السطر الرابع يقرأ كما يلي:



التفسير: للأراضي الغربية. بني عقاراً (ملكية) في أرض يوراني. عند بحيرة القمة.

الشكل ٧٣ - فك رموز السطر الرابع لرقيمه منس

٦٩٨٥ Br. : ٣٠٧ B.-٢ ١٠٥٩ Br. : ٤٤٨١ B.-١

٥٨٤١، ١١٨٢ Br. : ٦١ B.-٤ ٣٣١١ M. : ٢٠٥ B.-٣

إن مصطلح «الأراضي الغربية» كتب هنا بالعلامة السومرية العادية: رأس أسد ضوuffed ببصريتين، لكن العلامة مرسومة بواقعية أكثر. هذا المصطلح يصف الأراضي الغربية بأها «بلاد الأسود»، وذلك هو الأسد الأهلب الآليني، أسد فريجيا Phrygia الأشعث وثور آسيا الصغرى، كما في اللوحة ١ في WMC، والأسد الإفريقي على الحدود الليبية والموريتانية أو المغربية. هذه العلامة ذاتها استعملت، كما رأينا، بنفس المعنى في التقوش المصرية العائدة لسلالة منس. العلامة أيضاً لها القيمة الصوتية "Pirig" وتترافق بـ«شعب» بذلك تعطينا، كما يظهر، الأصل السومري للاسم "Phrygian" فريجي (أحد أبناء فريجا القديمة بآسيا الصغرى. المترجم) وقيمتها الأكادية Labu لا برو (أو أسد) من المحتمل أنها تعطينا اسم ليبيا. لقد كان شائعاً استخدامها في التقوش الرافدينية اللاحقة للدلالة على أرض العموريين بضمها تيانا Tyana في كبادوشيا، شمال بوابات قبليبيا، العاصمة القديمة للحشين، والتي صارت فيما بعد مقاطعة تابعة للإغريق والروماني، بذلك «الأراضي الغربية» تدل ضمناً بالنسبة للسومريين على آسيا الصغرى الخشية وسوريا الفينيقية وأراضي المتوسط غرب مصر. هذا اللقب الطوطمي «أرض أو بلاد الأسود» يبدو مناظراً لللقب مصر كـ«أرض التنفساء والأفني». Mush-sir.

بقية السطر الأخير في الرقيمة يقرأ كما يلي :



التفسير : الموت وخزة بدبور . ملك الناجين مانشو

هذا اللوح المثقوب أقيم من خشبة معلقة مندور (الذكراء)

الشكل ٧٤ . فك رموز بقية السطر الرابع في رقيمة منس الأبوسيمة الكبيرة

١- «موت ، مصرير ، قدر» صور بسنونو ، ٢١٠٣ Br. ، ٨٥ B.

٢- «خز» Xal . ٧٨ Br. ، ٢ B.

٣- «كتابه لوح» وكذلك «مثقوب» ، ٣٦٥ B. ، ٣٦٧٣ ، ٨٦٧٣ ، ٨٦٨٨ .

٤- «أقام» أو «وضع» ، ٥٣٢ B. ، ١١٩٧٨ Br. .

٥- «علن» ، ١٠٠٨١ Br. .

٦- «خشب» ، ٢٥٨ Br. ، ٥٦٩٧ .

٧- «يهدي ، ينذر» Ru . ٢٤ Br. .

لطابقة موقعية «أرض يوراني» هذه في المحيط الغربي الأقصى ، حيث منس لاقى حتفه المأساوي ، انظر النص من ٦٥ وما بعدها .

V

فلك رموز الأختام السومرية لفراعنة السلالة المصرية الأولى من وادي السندي، والتي تشمل الملوك نارام أو نارمار، غانيري (خنت أو كونتي)، بوجيرو (بها غيراتا)، دودو أو دان (دهوندو)، شودوركب أو الملك كبو أو قا (أو سوهوترا) مع القاب «حاكم»، «فرعون»، «دغوت».

اختام فراعنة آخرين من السلالة المصرية الأولى، المتحدررين من منس وخلفاؤه، والتي اكتشفتها من بين المجموعة الثانية لاختام السومرية المستخرجة من العاصمة القديمة، المستعمرة عدن Edin في وادي السندي، تظهر في اللوحات ، ٥ ، ١١ ، ١٥ . هنا أقدم تفسيراتي الرائدة لنقوش هذه الأختام بنفس الطريقة التي اتبعتها مع الأختام الأخرى.

هذه الأختام بينما تثبت أن فراعنة السلالة الأولى، الذين أعقبوا منس، استمروا في سيطرتهم على وادي السندي كمستعمرة لامبراطوريتهم المصرية مع وادي الراقددين، لها أيضاً أهمية تاريخية أخرى لأنها توفر في الكثير من الأمثلة سلاسل نسب الفراعنة عوداً إلى الملك جن أو سرجون وابنه آهاما منس - اختام آخر ملكين، دودو أو دان أو شودور كب أو قا ، تعتبر غنية في تفاصيل النسب . ومن الأهمية إن الملك جن أو سرجون يلقب بـ أوكس Ukus ، أو سليل الملك الأول للسلالة الأولى في حولية كيش ، الذي يستعمله في نقوشه في مصر (ص ٢٣) ، الذي هو لقبه Aikshvaki في المholmيات الهندية .

اختام الفرعون نارمار أو نارام من وادي السندي

لقد رأينا كيف أن ابن الامبراطور مانس أو منس وخليفةه ، نارام ايتزو في نقوشه الراقدينية كتب اسمه بالخط الصوري السومري ك : «الثور البري» ، واستعمل هذه العلامة بحرية في مصر ، حيث تبني هناك اسم نار - مار . في اختمامه من وادي السندي نجد الآن أنه يطلق على نفسه كذلك نيرام ، حيث (Am ، Am) كتبت بنفس العلامة السومرية التي استعملها في نقوشه السومرية كنارام . لقبه نيرام يتكرر أيضاً على الختم (الشكل ٩١) ك

نيراما. لقد استخدم في العادة الاسم نير Ner ومارو Maru ومارنيرا Mar-Nera . ومثله مثل أبيه منس ، وجده سرجون ، أطلق على نفسه ، كما أسلافه ، لقب غوت Gut . لقب نير Ner أو Nera هذا كتب بعلامة سومرية تصفه ك «سيد المياه العميق» ولقد رأينا أنه «الثور البري» أو ابن المباتور مينوس الذي سيطر على كريت وضم جزر البحر المتوسط .

في ثلاثة من أربعة أختام تعود له يحمل اللقب الملكي «دون مراافق الملك» ، مع إضافة كلمات ، كما في أغلب الأختام السندية الأخرى ، «في أرض أكدو». تلك هي Agudu أو Agade (أكد) في وادي الرافدين . في ختم يطلق عليه «الغوت أو غوت الأرض السفلية» وتلك هي أرض (أو بلاد) البحر الأسفل أو المحيط الهندي . من الأمية أنه في ختمن من هذه يطلق على نفسه «ابن السيد العظيم جن» (أي سرجون) وليس كحفيد للأخير . وذلك يتواافق مع التقليد البابلي اللاحق ، كما رأينا ، الذي يطلق على نارام اينزو «ابن» وليس حفيد الملك جن أو سرجون .

رقم ١، ختم الفيل لنارامار ك «مار. نيراما»

هذا الختم ، بشعاره الرئيس ك «فيل» أو «ثور عظيم» موضح في اللوحة ١١ ، الأرقام ٩ ، ١٠ للختم ولطبعته على التوالي . الفيل كان الرمز المناسب لهذا الملك ، الذي كان اسمه «الثور البري» والذي أطلق عليه في الشرق «الثور البري العظيم» وذلك أيضاً اسمه في السومرية ك ام - سي (Am- si) ، وكلمتنا المعاصرة Elephant قد تكون مشتقة من السامية Aleph بمعنى ثور . لكن بالإضافة إلى الفيل أطلق عليه أما Ama أو أم Am في هذا الختم بعلامة «الثور البري». الاسم هنا كان يقرأ «أرض السفن» له فائدة تاريخية بعلاقته عند Edin مع بوتالا Potala القدية في التقليد الهندي ، الموقع الذي أصبح مفقوداً . بورت . إلا Pot-al-a أو «مقر القوارب Pot» اقتربه البعض على نهر السند وبوتالا Potala هو الاسم الذي أطلقه مؤرخو الاسكتلنديون الإغريق على الميناء الأخير في دلتا السند ، بينما أبحر المقدونيون عند مغادرتهم وادي السند غرباً إلى الخليج الفارسي ووادي الرافدين .

لأن ختم النمر في الشكل ٧٤ ، WMC ، ص ٥٤٨ يحمل اسم مارو Maru وله

الهيئة العامة ذاتها لهذا الختم، ييدو أن له نقطتان داخل علامة رأس الثور بجانب العلامة العليا الكبيرة، وبذلك قد يقرأ أيضاً Am ، وبذلك ييدو محتملاً أن يكون ختماً لنارمار أو نارام ، وليس للسمى على اسمه مارو Manu أو مدجل Madgal .

هذا الختم يقرأ:



Reads : SHAG¹ - MAN² MAR - NEK³ A GUT AM² - MA³

التفسير: دون رفيق الملك مار-نيرام-ما الغوث، أو نيرا الغوث أم ما

الشكل ٧٥. فك رموز ختم نارمار كـ «مار-نيرام-ما»

١- حول هذه العلامة و معناها « سيد المياه العميق » (أتوناكي)، انظر ما سبق. حول

قيمة Am لعلامة «الغوث» هذه عندما تحمل هلالين أو نقطتين، انظر ١٨٣B.

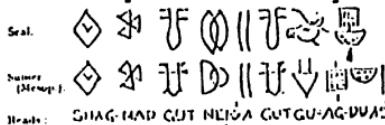
٢- الكلمة السومرية المألوفة لـ «فيل» هي Am - Si ، وفي الأكديّة بلو Pilu أو

برو Piru ٨٢٦ MD. للدلالة على «أرض» (٤٠٣٨ M.).

Ma³ = «سفينة»: كما في السابق.

رقم ٤، ختم تارمارك «نيرا»

هذا الختم، رقم ١٠ في اللوحة ٥، يقرأ كما يلي:



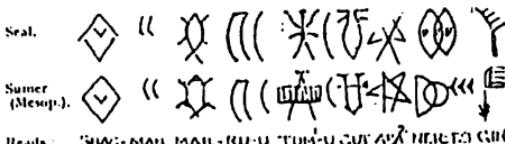
التفسير: للأرض السفلية (الشرقية)، الغوث نيرا، الغوث في أرض أكد

الشكل ٧٦. فك رموز ختم تارمارك «نيرا»

١. حول هذا الاسم «Ner» انظر مسبق. علامات رأس الثور هنا تبدو أنها تمثوي ثلاث فقط صغيرة في داخلها، ذلك يعطيها القيمة «Ama»

رقم ٣، ختم تارمارك «مارو» ابن الغوث النبيل جن

هذا الختم، رقم ١ في اللوحة ١١، يقرأ:



التفسير: دون رفيق الملك مارو، السيد، ابن الغوث، الأرا Ara، سيد المياه العميقة جن

الشكل ٧٧. ختم Nnder، رفيق الملك مارو، ابن Ara، غوث المياه العميقة

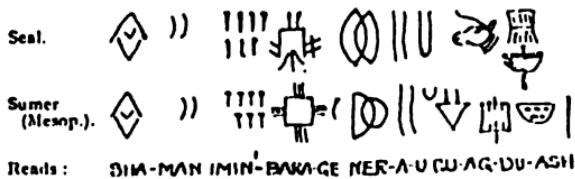
١- ذيابة، ٣٩٠ B، ٦٠٥٨ Br. من المهم أن علامة الذيابة Tum استخدمت

لتوضيح الكلمة السومرية «ابن» (Tumu) لتزيل أي غموض يكتنف اللقب هنا.

٢- هذه تبدو علامة المحراث، Aru، ومعناها «النبيل» مصدر Ara أو أري Ar-. yan

هنا نارمار يدعى «ابن» الغوث جن أو سرجون ولقب الأخير Ara يظهر أنه يلقب به «الأري» ويتوافق مع ختم الأخير في وادي السنـد Sag-ara وختـم والده، الشـكل ٥٢ ص . ١٨١

رقم ٤، ختم نارمار كـ «نـيـروـعـ» Nerau، هذا الختم، رقم ٢ في اللوحة ١١، يقرأ:



التفسير: دون رفيق الملك الفرعون السماوي، نـيـروـ في أرض أكد

الشكل ٧٨. فـكـ رـمـوزـ خـتمـ نـارـمـارـ كـ «نـيـروـعـ» Nerau

١٢٢٠ بـرـ. ، حـولـ هـذـهـ الـ Iminـ أوـ Himinـ أوـ Heavenـ (سمـاءـ) الغـوثـ انـظـرـ

ما سـبقـ.

اختـامـ الفـرعـونـ، شـاجـنـ الثـانـيـ، جـانـ. اـيـريـ، اوـ خـنـتـ، منـ وـادـيـ السـنـدـ

اختـامـ وـادـيـ السـنـدـ الخـاصـةـ بـهـذـاـ الفـرعـونـ الثـالـثـ فـيـ سـلـالـةـ مـنـسـ، وـالـحـفـيدـ العـظـيمـ لـسـمـيـهـ، العـظـيمـ جـنـ، جـانـ أوـ شـارـجـنـ أوـ سـرجـونـ، وـابـنـ نـارـمـارـ أوـ نـارـاـمـ-اـيـزـوـ الرـافـديـنـيـ، هـيـ أـربـعـةـ أـخـتـامـ وـمـشـبـرـةـ لـلـاهـتـامـ بـكـشـفـهاـ مـعـ نـقـوشـ قـبـرـهـ الـصـرـيـ الصـيـفـةـ لـاـسـمـهـ كـمـاـ هوـ مـكـتـوبـ فـيـ نـقـوشـ الرـافـديـنـيـ كـأـمـبـرـاطـورـ سـوـمـريـ، الـذـيـ يـظـهـرـ إـلـآنـ أـنـ يـقـرـأـ Gani-Ganiـ وـلـيـسـ Shar-Gali-Sharriـ Eriـ Gali-sharriـ كـمـاـ كـانـ يـقـرـأـ حـتـىـ الـآنـ مـنـ قـبـلـ عـلـمـاءـ الـأـشـورـيـاتـ. وـلـقـدـ رـأـيـنـاـ أـنـهـ فـيـ وـاحـدـ مـنـ نـقـوشـ الـمـصـرـيـ الـمـعاـصـرـ لـقـبـ شـارـغـانـيـ الثـانـيـ،

أنه ختم Khent بالنسبة لعلماء المصريات وكوينتي kunti في التوانم الهندية. لقبه كذلك في أول ختم من هذه الأختام السندية تم تفسيره الآن، أي «السيد جن، سيد أرض الأفعى» مثير للاهتمام في وصفه لأرض مصر ويدل على أن عاصمتها كانت في بوتو Buto في دلتا السفلية.

هذه الأختام موضوعة في اللوحة ١١ الأرقام ٦٣ ، الختم الأول يقرأ كما يلي:

رقم ١، ختم جان. ايري من أرض بو (بو. تو) بل و أكد



التفسير: جان. ايري من أرض بو (بو. تو)، السيد الأعلى جن في أرض أكد الشكل ٧٩. فلك رموز ختم جان. ايري من أرض بو (بو. تو)، السيد جن من أرض أكد ٥٣٧٧ Br. ٢٢٩ B.-١ ينساهي غير موجودة في الكتابة الخفطية السومرية.

رقم ٢، ختم شا. جن

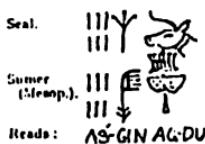
هذا الختم، رقم ٤ ، اللوحة ١١ ، يقرأ:



التفسير: دون رفيق الملك شا جن في أرض أكد الشكل ٨٠. فلك رموز ختم الملك شا جن.

رقم ٣، ختم السيد جن

هذا الختم، رقم ٤ ، اللوحة ١١ ، يقرأ:



التفسير: السيد جن في أرض أكد

الشكل ٨١.- فك رموز ختم السيد جن في أرض أكد

.١٢١٩٦ Br.؛ ٤٢٨ B..١ وقارن ٤٢٨ وما بعدها.

رقم ٤، ختم الملك جان، جن أو دلي Dili

الفوتح ملك خميس Khamaesh

هذا الختم، رقم ٦ ، اللوحة ١١ ، يقرأ:



التفسير: دون رفيق الملك جان، من (أرض) خميس Khamaesh ، الملك دلي لوح جن الفوتح

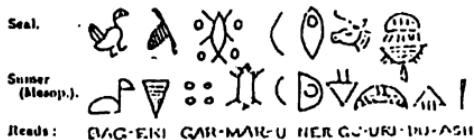
الشكل ٨٢.- فك رموز ختم الملك جان، جن أو دلي ملك خميس

.٢ ٣٨٦٢ Br.؛ ١٥٠ B..١

اللقب دلي Dili الذي يحمله هنا مهم جداً لأنه وجد على رقيمه العاجية في مصر ، وفي لقبه Dili-pa في قوانيم الملوك الهندية .

ختم الفرعون بوفيري أو باغيري (أوبهاغيراثا) من وادي السند

ختم واحد للفرعون الرابع في سلالة منس وجدته في المجموعة الثانية في وادي السند. إنه منقوش بخشنونة نوعاً ما ويحمل الرقم ٧ في اللوحة ١١ ، يقرأ كما يلي :



التفسير : باغيري من بيت مارو. تير، غوت (أريدو Uridu) (أو أكاد Akkadu)

الشكل .٨٣ - فك رموز ختم باغيري ، غوت أريدو

هذا الختم مهم جداً من الناحية التاريخية بكشفه العهد القصير لهذا الفرعون ، الرابع في سلالة منس ، ويعادلها مع بوجيري Bugiru ، الملك المصري الرابع لتلك السلالة ، ومع بهاغيراثا Bhagirath في قوانيم الملوك الهندية . من الواضح أنه الأول من أربع ملوك مؤتمنين حكموا في وادي الرافدين لفترة امتدت ثلاث سنوات فقط في فترة خلو العرش عقب وفاة الملك Gani-Eri واعتلاء ابن الأخير ، الملك دودو Dudu . وفي حولية كيش وفي القوانيم الأسينية هذه النقوش تكتب اسمه Ni-gi-gi أو Ni-gi-gi I-gi-gi ولم يشر على أيه نقوش تحمل هذا الاسم أبداً . يبدو الآن أن قراءتهم المحرفة أساساً فهم العلامة Bu الشبيهة نوعاً ما بالعلامة Ni ، ومن الظاهر أنه حكم في وادي السند بالإضافة إلى وادي الرافدين ومصر .

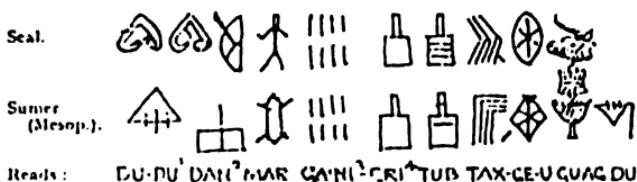
من الجدير باللحظة كذلك أنه يدعى التحدّر من Maru-Ner ذلك هو نارمار ، وليس من Gan-Eri أو شا . جن الثاني .

اختام الفرعون دودو، دان أو دن من وادي السند

ختمان كبيران لهذا الفرعون، الخامس في سلالة منس، وابن الامبراطور Gan-Eri ، وجدتهما في المجموعة الثانية من اختام وادي السند. يظهران في اللوحة ١١ الأرقام ٨ و ٩ . هنا يحمل كذلك في نقوشه الرافدينية اللقب دودو ذاته، وكذلك في حولية كيش (WMC) ص ٦١.

رقم ١، ختم دودو أو دان كاين جاني. ايري

هذا الختم الكبير جداً (الرقم ٨ في اللوحة) يقرأ:



التفسير: دودو دان، ابن جان- ايري، لوح الكاهن، السيد في أرض أكد

الشكل ٨٤ . فلك رموز ختم دودو دان، ابن جان ايري، السيد الكاهن في أكد

١- من الواضح أنها الصيغة المألوفة علامة «الرابية» السومرية DU مضاعفة ٢٧٩B..

٣- هذه الضربات الشمان في الأكديية لها القيمة شاكانو أو شوكونو، ١١٩٧٨ Br.

٤- هذه القيم تترتب من تقديم قيم صوتية متعددة مختلفة لعلامة الضربات

الأربع مثل: شا.غان (قارن ١١٩٤ Br وما بعدها).

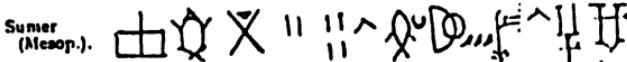
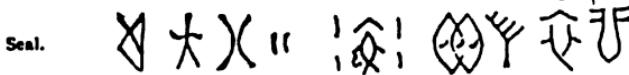
. ٤. ٣٩ B. ٨٨٩ Br.

هنا تهجئة المنصر الثاني في اسم والد هذا الملك هي بذات العلامة التي يستخدمها الأب نفسه في نقوشه في وادي الرافدين . ويعطي (هو) الملقب المكافئ Dan .

رقم ٢، ختم دودو أو دان، ابن جان الثاني ومن بيت آها، نير. سين وجن الأكس

هذا الختم الثاني (رقم ٩ في اللوحة) ذو أهمية تاريخية قصوى لأنه يقدم سلسلة نسب إلى جن العظيم أو «سرجون» الذي يطلق على نفسه هنا «الأكس» *Ukus*، ذلك يعني أنه سليل الملك السومري الأول للسلالة السومرية الأولى، والملك *Ukusi* في حولية كيش، والملك *Ikshvaku* في القوائم الهندية، كما رأينا. وسرجون يطلق على نفسه، أو يدعى في نقش قبره المصري، أو *Ukussi* (ص ٢٣) ذلك يثبت بشكل صارخ دقة تفسيراتي. ولقد رأينا كذلك أن سرجون في الحواليات الهندية يدعى مراراً بـ«سليل الملك الآري الشمسي الأول» *Ikshvaku*، ومن الجدير باللحظة أنه في هذا الختم يطلق دودو أو دان على نفسه، حرفيًا، «ابن جن الثاني».

هذا الختم يقرأ:-



Reads: DAN MARGAN-TAB GAR-A-IA U NER-SIN GIN-U-KUS-GUT

التفسير: دان، ابن جان الثاني من بيت آها ونيرسين، حاكم (من خط نسب) أكس، الغوث

الشكل ٨٥.- فك رموز ختم دان ابن جان الثاني من بيت آها و سيد المياه العميق جن الأكس ، الغوث

٢٥١ B.-١ ، التموج الوحيد المعروف لهذه العلامة هو التموج الآشوري المتأخر

المصور في السطر الثاني؛ لكنه يتفق بشكل أساس مع هذه الصيغة السنديّة القديمة.

حول قيمة *Kus* لهذه العلامة بدلاً من *Kush* قارن. ٥٦١٥ Br. ٥٠٢٤.

٢- *Ner-es* أو «سيد المياه العميق»، تقرأ *Ner-sin* وبذلك تتوافق مع لقبه الراقي

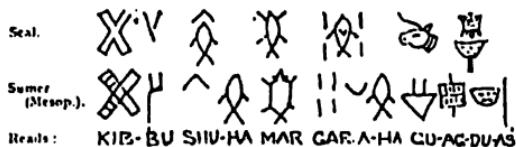
. *Nar-am-sin* نار-ام-سين.

اختام الفرعون شودور كب، كبيو أو قا من وادي السندر

ووجدت ما لا يقل عن ستة اختام صغيرة لشودور كب، آخر فراعنة سلالة منس، في المجموعة الثانية من أختام وادي السندر من موهنجو. دارو وعدن Edin العائدة لأبيه دودو أو دان غنية في تفاصيلها وظاهر أن هذا الفرعون حكم مستعمرة وادي السندر التابعة للإمبراطورية السومرية بالإضافة إلى حكمه وادي الرافدين، حيث وجدت بعض مدوناته.

رقم ١، ختم شودور كب كـ كبيو شوها،

هذا الختم، رقم ١٠ في اللوحة ١٥ ، يقرأ:



التفسير: كبيو شوها، ابن بيت آها في أرض أكد

الشكل ٨٦ - فك رموز ختم كبو شوها من بيت آها

رقم ٢، ختم شودور كب كونه فرعون في أكد

هذا الختم الكبير، رقم ١ في اللوحة ١٥ ، يقرأ:



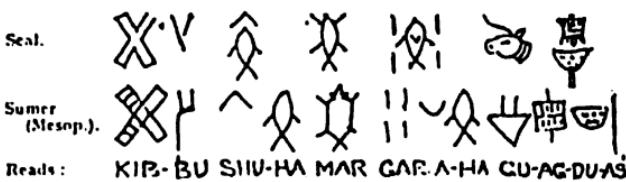
التفسير: كب، الفرعون، ختم السيد في أرض أكد

الشكل ٨٧ - فك رموز ختم كب، الفرعون

عبادة هذا الملك النار، التي كانت مظهراً من عبادته الشمس **عبر** عنها بخشوع في هذا الختم (رقم ٣) وفيه يطلق على نفسه «ابن شار جن الثاني ودان» الأول هو الحفيد العظيم لشارجن الأول أو سرجون العظيم.

رقم ٣، ختم شودور كب ك : كب الغوث، كبو، ابن دان وشارجن من بيت نير.
(مار؟)

هذا الختم، رقم ٢ في اللوحة ١٥ ، يقرأ في سطره الأول:



التفسير: كبو، المندور للنار، كب الغوث، كبو (ابن) شار جن الغوث
الشكل ٨٨. فلك رموز ختم شودور كب ك كبو، ابن دان، (ابن) شار جن الغوث. السطر الأول
٨٦٤ B-١ . صورة الكلب ورأس الكلب على التوالى يعني «مندور»، M
وما بعدها.

Pir = نار وهي المصدر السومري للكلمة
الإنكليزية **Fire** (نار).

السطر الثاني من هذا الختم يقرأ:

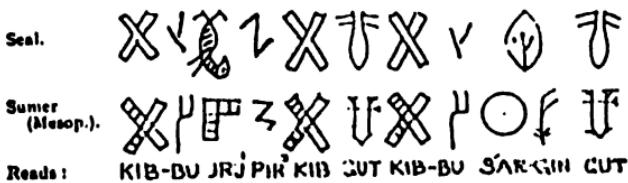


التفسير: نهاية دان الابن، من بيت نير (ـمار؟) في أرض أكد.

الشكل ٨٩. فلك رموز السطر الثاني من ختم شودور كب أو كبو بان دان.

بذلك يقرأ نقش هذا الختم حرفياً: «كبو، المذكور للنار، كب الغوث كبو (ابن) شار جن الغوث ودان الابن، من بيت نير - (مار؟) في أريدو Uridu (أكاد Akkadu). لقب هذا الملك في ختمه رقم ٤ يتساوى مع لقبه Suhotra في قوائم الملوك الهنديّة . رقم ٤ ، ختم شودور كب كـ «شوها هاتورا كبو»، كب الغوث من بيت شاجن ونيراما .

هذا الختم الكبير، الرقمان ٣، ٤ في اللوحة ١٥ ، مهم جداً لاحتوائه على اسم أسلافه مثل Shagin الثاني ونيراما Neramma ، ذلك هو نارام-اينزو، يقرأ في سطره الأول:



التفسير: حياة شوها هاتورا كبو، كب الغوث
الشكل ٩٠ - فلك رموز السطر الأول من ختم شوها هاتورا كبو، كب الغوث
١- ٣٩٠ B. ، علامة الذبابة = «حياة» M. ٦٨١٦ .
٢- ٩٥ B. ، ٢٦٦٥ MD ; ١٨١ ، نصّور قبرأ .

السطر الثاني في الشكل ١١٨ ذو أهمية تاريخية عظيمة لإبراده سلسلة تسبّب عوداً إلى نيراما أو نارام أو نارامار .

السطر الثاني يقرأ:



التفسير: من (بيت) شاجن، كب من بيت نيراما.

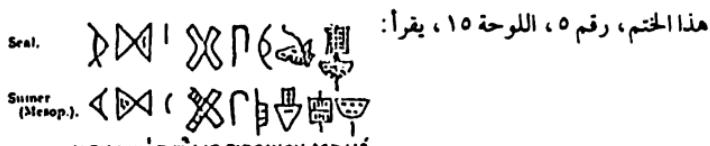
الشكل ٩١. فك رموز السطر الثاني من ختم شوهاهاتورا كب.

.٤٠٣٨ M.. ٢ Gu_٢ = «أرض». ١١٩٥٢ Br.._١

بذلك يقرأ النص على هذا الختم الكبير؛ من أجل حبة شوهاهاتورا كب، كب الغوت (من بيت) شاجن، كب من بيت نيراما. قارن Neramma هذه مع صيغة ذلك الاسم في الختم شكل ٧٥.

: ختمه التالي، رقم ٥، يبدو أنه يلقب بفرعون ماغان، مع أن مقطع Ma فيه ليس مطبوعاً. وكما Gan تعني «حديقة» بذلك قد يقرأ «الحديقة» التي كانت، كما أرينا، لقب مستعمرة Edin (عدن) على نهر السندي.

رقم ٥، ختم شوهودور كب، فرعون (ما). غان في أكد



التفسير: شوهودور كب، فرعون (ما).؟ غان في أكد

الشكل ٩٢. فك رموز ختم شوهودور كب، الفرعون.

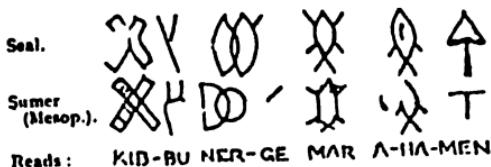
.٤٠٣٥ Br.. ٢ - حول قيمة Dur، قارن. ٨٦٣١ Br. و (١١٣١٩).

في ختمه التالي يحمل لقب امبراطور البحر (إن كانت هذه الـ Ner لم يقصد بها اللفظة المرخمة، كما رأينا ، لـ Naram أو Narmar)، ويدرك تحدره من آها. مين أو منس .

رقم ١٥ ، ختم الملك كب كـ (كبتو،

سيد الأعماق وابن آها. مين

هذا الختم ٥ في اللوحة، يقرأ:



Reads : KID-BU NER-GE MAR A-HA-MEN

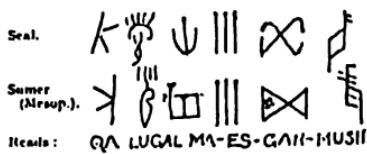
التفسير: كبتو، سيد الأعماق، ابن آها. مين في أرض ...

الشكل ٩٣. فك رموز ختم كـ (كبتو، سيد الأعماق وابن آها. مين

هنا وصفه «ابن، آها - مين يعني (سليل،

رقم ٦ ، ختم شودر كـ كـ (قا»

هذا الختم الصغير، رقم في اللوحة ١٥ ، جدير باللاحظة لأنه منقوش ليعطي طبعاً
يقرأ بالاتجاه غير العكسي، يقرأ:



Reads : QAB LUGAL MA-ES-GAII-MUSII

التفسير: قـ، الملك، ماـ. (إيشـ). غـانـ، موـشـ (سرـ)

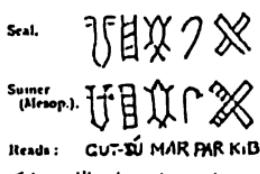
الشكل ٩٤. فك رموز ختم شودر كـ كـ (قا ملك ماغان ومصر

موش **Mush** الأخيرة في هذا الختم قد تكون تصغيراً لـ **Mush-sir** (مصر).

ختم ابن شودور كب غوت - شو Gut-Shu

هذا الختم الصغير لابن شودور كب، المدعو غوت-شو، رقم ٧ في اللوحة ١٥

يقرأ:



التفسير: غوت-شو ، ابن الفرعون كب

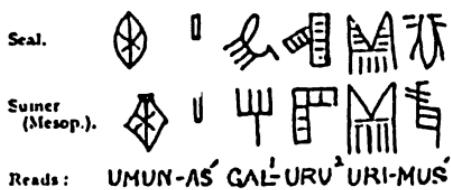
الشكل ٩٥. فلك رموز ختم غوت-شو ابن الفرعون كب

عدا ذلك لا يعرف عن ابن الفرعون كب هذا شيئاً. لم يختلف أباء، الذي أنهى سلالة منس الأولى في مصر وسلالة سرجون العظيم في وادي الرافدين، لكن يرى الآن أنه كان في مستعمرة وادي السندي، دون أي لقب رسمي.

ختم الملك أوري - موش UriMush الابن الأصغر لسرجون العظيم

هنا من الملائمة تقديم ختم الملك أوري-موش Uri-Mush الابن الأصغر لسرجون العظيم الذي خلف الأخير لمدة تسع سنين في عرش وادي الرافدين (انظر حولية كيش ص ٣٥) والذي ترك العديد من النقوش كامبراطور في أكد Agudu ، والذي قُتل وأعقبه مانس - توسر أو منس في وادي الرافدين ، كما هو وارد في النص .

هذا الختم، الذي وجدته في المجموعة الثانية من أختام وادي السند، هو الرقم ٩ في اللوحة ١٥ ، يقرأ :



التفسير : السيد الأعلى الأوحد ، البطل العظيم أوري - موش

الشكل ٩٦ . فلك رموز ختم الملك أوري - موش

١- هذه العلامة قد تقرأ Pesh « السمكة الوحش » ٣٠٣ B. ، لقب سيد المياه العميقه ،
أوناكي ، ٥٥٣ MD. .

٢- ٥١٦ B. . ٣- ٥٣١١ M. . وما بعدها .

هنا نرى أن الملك أوري - موش يستخدم اللقب الامبراطوري وفي نقشه الرافدينية
يدعو نفسه كذلك امبراطوراً .



المصادر

(مختصرات المصادر الأساسية)

- A.E. Ancient Egypt. Ed. Sir W. M. Flinders Petrie, London.
- B. Origin and Development of Babylonian Writing. G.A. Barton, Leipzig, 1913.
- BD. Egyptian Hieroglyphic Dictionary. Sir E. Wallis Budge, 1920.
- BE. A History of the Egyptian People. Sir E. Wallis Budge, 1914.
- BHE. History of the Egyptian People. Sir E. Wallis Budge, 1914.
- BK. Book of the Kings of Egypt, I. Sir E. Wallis Budge, 1908.
- Br. Classified List of Sumerian Ideographs. R. Brünnow, Leyden, 1889.
- BSK. Sea Kings of Crete. J. Baikie, 1920.
- CAH. Cambridge Ancient History, I. 2nd Ed., 1924.
- CIWA. Cuneiform Inscrips., W. Asia. H. Rawlinson and T. G. Pinches.
- CT. Cuneiform Texts in the British Museum.
- DP. Delégation en Perse Mémoires.
- EPM. The Palace of Minos. Sir A. Evans, 1921.
- ERE. Encyclopedia of Religion and Ethics. J. Hastings.
- FB. Die Boghaz Koi Text-Umshrift II, r. Leipzig, 1922.
- FD. Documents Pre-Sargoniques. A de la Fuye.
- GH. Hieroglyphs. F. L. Griffith, 1898.
- HCC. Clavis Cuneorum. G. Howard, Lipsia, 1904 f.
- HNE. Ancient History of Near East. H. R. Hall, 1918.

- HOB. Old Babylonian Inscriptions. H.V. Hilprecht, 1896.
- JEA. Journal of Egyptian Archaeology.
- KC. Chronology of Early Babylonian Kins. L. W. King, 1907.
- KHS. History of Sumer and Akkad. L. W. King 1916.
- KTA. Keilschrift text aus Assur. Inhalts. 1920.
- LMJ Museum Jornal. Univ. Pennsylvania, 1920, art. L. Legrain.
- M. Seltene Assyrische Ideogramme. B. Meissner, 1910.
- MBt. Maha-Bharata.
- MD. Dictionary of Ssyyrian Language. W. Muss-Arnolt, Berlin, 1905.
- MKI. Vedio Index. Macdonell & Keith, 1912.
- MDC. Dawn of Civilization. G. Mspero, 1922.
- MWD. Sankrit-English Dictionary. Monier-Williams, 1899.
- PB. Babylonian Tablets, Berens Collect. T. G. Pinches, 1915.
- PH. Egyptian Hieroglyphs. Lady H. Petrie, 1927.
- PHE. History of Egypt. Sir Flinders Petrie, 1023-1925.
- PHT. Historical Texts. Univ. Pennsylvania. A. Peobel, 1914f.
- PRT. Royal Tombs I and II. Univ. Pennstylvania. A. Peobel, 1901.
- PSL. Sumerian Lexicon. J.D. Prince, 1908.
- RA. Revue d' Assyriologie. Paris.
- RB. Early Babylonian History. H. Radau, New York, 1900.
- RV. Rig Veda.
- SMR. The Mediterranean Race, G. Sergi, 1901.
- STE. Textes élamites-sémitiques. V. Scheil.
- TDC. Les Chronologie des Dynasties de Sumer etd' Accad. F. T. Dangin, 1918.

- UE. Ur Excavations, I. H. R. Hall and C. L. Wooley, 1927.
- WAOA. Aryan Origin of the Alphabet. L.A. Waddell, 1927.
- WBC. Weld-Blundell Collection Cuneiform Texts. Oxford, 1923.
- WBE. The British Edda. L.A. Waddell, 1930.
- WISD. Indo-Sumerian Seals Deciphered. L.A. Waddell 1925.
- WMC. Makers of civilization in Race and History. L.A. Waddell, 1929.
- WPOB. Phoenician Origin of Britons, Scots and Anglo-Saxons. I. A. Waddell, 1924.
- WS. The Sumerians. C. L. Wooley, 1928.
- WSAD. Sumer-Aryan Dictionary, A-F. L.A. Waddell, 1927.
- WSC. Seal Cylinders of W. Asia. W. H. Ward, Washington, 1900.
- WVP. Vishnu Purana. Trans. H. H. Wilson; ed. F. Hall. 1864.



رابط بديل
lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com

للمؤلف

◆ صانعو الحضارة في العرق والحضارة

نشوء الآرين أو السومريين، أصلهم ونشرهم الحضارة، ومدّها إلى مصر، الهند وكريت، شخصياتهم وأمجازات ملوكهم، الأصول التاريخية لألهتهم وأبطالهم الأسطوريين، مع تواريخته، من نشوء الحضارة نحو ٣٣٨٠ ق. م. ٣٧ لوحة، ١٦٨ شكل توضيحي و خرائط . (إصدار Luzac & Co. ١٩٢٩).

◆ الأصل الآري للألفباء

الكشف عن أبوة السومريين - الفينيقين لحروفنا القديمة والحديثة . (إصدار & Luzac Co. ١٩٢٧).

◆ القاموس السومري - الآري

معجم اتيولوجي (بسط وتحليل أصل الكلمة وتاريخها) للغات الإنكليزية وغيرها من اللغات الآرية القديمة منها والحديثة، والأصل السومري للغة المصرية وهيروغليفياتها . مع لوحات (إصدار Luzac & Co. ١٩٢٧).

◆ فلك رموز الأختام الهندو - سومرية (إصدار Luzac & Co. ١٩٢٥).

◆ الأيدى البريطانية

القصيدة الملحمية العظيمة للبريطانيين القدماء عن مأثر الملك ثور آثر أو آدم وفرسانه في إقامه حضارة، إصلاح إيدن Eden والاستيلاء على الكأس المقدسة نحو ٣٣٨٠ - ٣٣٥٠ ق. م. نظمت من جديد وللمرة الأولى من الـ MSS القراءة بمناسنخ بابلية، حثية، تروجانية، قوطية، ونقلت حرفيًا إلى الإنكليزية، مع ٣٢ لوحة، ١٦٢ شكل توضيحي الواقع نصب سومرية، مصرية، بريطانية، وأخرى قديمة، خرائط . . . الخ (إصدار Chopman & Hall ١٩٣٠).

◆ الأصل الفينيقي للبريطانيين، الاسكتلنديين، والأنكلو ساكسون

- ١٠٠ شكل توضيحي وخارطة .
- إصدار Williams & Norgate ١٩٢٤ ، الطبعة الثانية ١٩٢٥ .
- ♦ اكتشاف بالبيوثراء Palibothra الإغريقية المفقودة مع لوحات وخرائط . مطبعة بنتال الحكومية . كلكتا ١٨٩٢ .
- ♦ تنقيبات في البيوثراء . مع لوحات ، تخطيطات وخرائط . المطبعة الحكومية . كلكتا ١٩٠٣ .
- ♦ أسماء الأماكن ، الأنهر والجبال في الهمالايا كلكتا ١٨٩٢ .
- ♦ بين جبال الهمالايا . مع أشكال توضيحية وخرائط أصلية عديدة Corstall ١٨٩٩ . الطبعة الثانية ١٩٠٠ .
- ♦ القبائل البدالية في وادي براهما بوترا كلكتا ١٩٠٠ .
- ♦ بوذية التبت . مع ١٥٠ شكل توضيحي ١٨٩٥ W.H. Allen & Co .
- ♦ لهاسا وألغازها . مع ٢٠٠ شكل توضيحي وخارطة أصلية J. Murray ١٩٠٥ . الطبعة الرابعة ١٩٣٠ .